

مُسند

شمس الأخبار المنتقى من كلام النبي المختار

صلى الله عليه وآله وسلم



الشيخ علي بن حميد القرشيّ

مسند

شمس الأخبار المنتقى من كلام النبيّ المختار

صلى الله عليه وآله وسلم

وعلى هامشه

حاشية كشف الأستار عن أحاديث شمس الأخبار

لمؤلفها السيد العلامة محمد بن حسين الجلال

منشورات
مكتبة اليمن الكبرى
صنعاء - اليمن

الطبعة الأولى
١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧م

طبع على مطابع
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت ـ لبنان
ص.ب ٧١٢٠

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد فكتابُنا هذا « شمس الأخبار ، المنتقى من أحاديث النبي المختار » ، كتاب شمل فيما شمل معظم ما يحتاج إليه الطالب ويطمئن إليه الراغب من أحاديث الترغيب والترهيب وما يتعلق بذلك ، انتقاه المؤلف من كتب الأحاديث والروايات من النصوص الجلية والصريحة .

غير أن المؤلف رحمه الله اكتفى بالرمز إلى سند من أخرج الحديث وأحال الباحث إلى المراجع التي أخذ منها ، المرموز إليها بحرفٍ من حروف كلمتها .

كما اكتفى بإخراج الحديث من كتب أهل البيت وشيعتهم الزيدية ، ولم يستظهر على ذلك بمن أخرج الحديث من المحدثين من غيرهم ، حتى يسر الله سبحانه من رجال العلم والعمل في هذا العصر من شَمّر عن ساعد الجد مستعيناً بالله سبحانه راغباً في استثمار وقته . فأبان عن قدرةٍ وفهم ، وكشف الستار عن الطرق المؤيدة للسند المذكور في الأصل وأخرج الأسانيد من كتب المحدثين ومؤلفاتهم سواء منهم رجال الأمهات الست المعروفة أو غيرها من الأمهات والمراجع في الحديث الشريف .

ولذلك صار الكتاب من أجلّ ما يعتمد عليه في النقل عند المحدثين ومن أكثر ما يحتج به على النصوص عند المحققين .

وقد نبّه المؤلف على ما حصل من نسبة عدد يسير من الأحاديث إلى الضعيف وأوضح ما تقرر عنده كما هو مبين في مواضعه .

كما هو شأن علماء الزيدية الكرام وجرياً على سنن أئمتهم الاعلام .

فاعتماد الزيدية في روايتهم هي في اقتفاء أثر الرسول الكريم « ص » فما صح عندهم عنه فهو المعمول به ، وما تحقق نصه فهو المعوّل عليه ، وسواء عندهم وافقهم بذلك أئمة المذاهب الأربعة أم وافقهم البعض منهم ، فحيناً نرى في بعض المسائل تُوافقُ مع المذهب الحنفي وهي أكثر من غيرها ، وحيناً نرى في مسائل أخرى توافقُ مع المذهب الشافعي وهي كثيرة وحيناً يوافقهم المالكيُّ وأُخرى نجد لترجيحهم توافقُ مع المذهب الحنبلي .

فالقصد عند أئمة الزيدية هو الحق لا سواه ، وبهذا يظهر بوضوح أنهم إنما يعتمدون الدليل الصحيح من القرآن الكريم وصحيح السنة النبوية عن رسول الله « ص » .

ويعتبرون لصحة الأحاديث فيما يختص بالراوي العدالة والمعرفة والضبط مع صحة المعنى وعدم مخالفة الأصول المجمع عليها كما هو موضح في مؤلفاتهم لأصول الفقه .

لأنهم يرون لصحة الرواية أن يكون الراوي عارف عدل تامّ الضبط متصل السند ، غير معلّ بعلة قادحة شرعاً.

والجرح عندهم لا يكون إلّا بجارح شرعي بعيد عن التعصبات

التي جرى عليها المتمذهبون لأنها هي منشأ الخلاف، فأنت ترى البون الشاسع في التعديل والتجريح فقد يكون الجرح تعديلاً عند قوم، وقد يكون التعديل جرحاً عند آخرين .

أما المذهب الزيدي فإن علماؤه يقتفون الحق دون مَيْلٍ أو انحرافٍ ، فمثلاً يقول الزيدية : الصحابة كلهم عدول إلاَّ من أبى ، ويقول آخرون : الصحابة عدول على الإطلاق، ومن هنا ظهر الفرق في القولين بيِّناً. وهل يمكن للمنصف المحايد إلاَّ أن يحكم بالحق ، وذلك أن الذي أبى الصحبة الشريفة ، فنفاها « ص » عنه الرسول وأخبر عن نفاقه أو قام بطرده عن حضرته ، أو نفاها الصحابي بأعماله كالردّة والنفاق وقتل النفس المؤمنة بغياً وعدواناً وإباحة الأعراض والدماء من المؤمنين بدون حق وإدمان الخمر ومزاولة المنكرات والتظاهر والتبجح بها .

فمن كان هذا حاله فلا يمكن أن يكون عدلاً فيما يرويه اطلاقاً لأنه ليس ثقة لما ادعى سماعه أو نقله من حديث الرسول « ص » .

لهذا نرى الزيدية وأئمتهم من أولاد رسول الله « ص » يعملون برواية الخلفاء الراشدين وجميع الصحابة الذين لم يأبوا الصحبة الشريفة .

أما مَن طرده رسول الله « ص » عن صحبته أو أخبر عن نفاقه

أما مَن ارتد ثم أسلم أو استسلم ، ومَن أمر بقتال المؤمنين وأباح دماء الصحابة الراشدين وهتك حرمات الرسول الأمين وحرمة ريحانتيه لا لذنب إلاَّ لأنهم يتولون الله ورسوله بحق وحقيقة .

أما مَن كان هذا حاله ، فقد نكص على عقبيه وَتَخَلّى عن

الصحبة الشريفة وعمل ضد الرسالة المحمدية فلا يمكن أن يكون ثقة في روايته ولا صدوقاً في أحاديثه سيما فيما يميل به إلى نزعاته السياسية وأغراضه الدنيوية .

ومن هنا وقع التمييز بين الراوي الثقة عن ثقة عن رسول الله « ص » وبين الراوي غير الثقة مطلقاً .

غير أنه قد وقعت هنالك أحاديث أجمع عليها الثقات وغير الثقات وأخرجها رجال الأمهات وصححها بعضهم أو كلهم ، فهل يا ترى يجوز لأحد الاختلاف فيها؟ وهل يجوز ترك العمل بها؟ .

أما رجال الحديث من التابعين وتابعيهم فانظر ما قاله المولى العلّامة إمام الحديث صارم الدين إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن الهادي بن إبراهيم بن علي الوزير في كتابه (علوم الحديث) ما لفظه : الواجب قبول حديث كل راوٍ من أي فرق الإسلام كان إذا عرف تحرزه في نقل الحديث وصدقه وأمانته وبعْده عن الكذب وإن كان مبتدعاً[1] متأولاً . وَرَدُّ كل راوٍ عرف منه خلاف ذلك من غير تساهل في القبول ولا تعنت في الرد .

فأما قبوله لمجرد الموافقة في الاعتقاد ، ورده لمجرد المخالفة في الاعتقاد وتطلب المدح لغير الثقات وتكلف القدح في حق الاثبات فمن مزالّ الاقدام والتهور الموقع في الكذب على المصطفى عليه وعلى آله أفضل الصلوات والسلام واعتماد على مجرد التشهير الموقع في غضب الجبار ودخول تحت قوله « ص » : « من كذب عليّ فليتبوأ مقعده من النار » .

---

(١) أي باعتبار تأويل عقيدته .

فإن القبول والردّ بمجرد ذلـك كذب إذ مـرجعه إلى أنـه قال ولم يقل أو إلى أنه لم يقل وقد قال .

ومن طـالـع تـراجم الـرجـال عـرف أن أكثـر الجـرح إنمـا هـو بالمعتقدات أو برواية ما يخالفها وقد تفـاحش الأمر في ذلـك بين أهل المذاهب فروعـاً وأصولاً ومنقـولاً ومعقولاً وألقى الشيـطان بين جهلتهم العداوة والبغضاء .

إلى أن قال :

وبين فرق الفقهاء أمـور ومقالات يضيق المقـام عن ذكرهـا وكذا بين الحنـابلة والأشـاعـرة ، وكـذا بين سـائـر الفـرق من المتكلمين وغيـرهم ، بل بين الـطائفة الـواحدة وكـذا بين الشيعة والسنـة وجـرت بينهم في بغداد فتن لا تطاق . انتهى المراد.

قلت : ولعـل دسـائس الخـلاف بين فـرق المسلمين كـانت من أعدائهم وحتى حصل ردّ فعل عند بعض الفرق لما يصـدر من البعض الآخر . وما زال المسلمون يعانـون وبال التعصب في المـذاهب حتى اليوم وبعضها من المسائل التي عمّت بهـا البلوى ، وقد أفلح الأعـداء في تثبيت آراء كل من الفرقاء على ذلك .

فمثلاً أتباع المذاهب الأربعة يقولون إنه يجب الصبر على الظالم وأنه إنما حصل الظلم منه لهم بإرادة الله سبحانه . ولذلك فلا يوجبون الخروج عليه ، هذا من جهة .

ومن جهة أخرى دسّ الأعداء على أفكار الإمامية من الشيعـة أنه يجب الوقوف عن الجهاد حتى يخرج إمام الزمان المنتظر وأنه لا يجوز الجهـاد إلاَّ عنـد اليقين من النصـر ولا يقين إلاَّ بعـد خـروج الإمام

المُهدي المنتظر وهو إمام الزمان عندهم فلا يصح نصب إمام غيره .

لهذا الرأي عند الإمامية وذاك الرأي عند أتباع المذاهب الأربعة ضعف الركن الأقوى في الدولة الإسلامية وضاع الواجب المحتم وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وانقطعت الصلة بينهم وبين ماضيهم المجيد رغم وجود حاضرهم المؤيد بكل ما يكفل النهوض والقوة وكان التباعد بين الفرق الإسلامية المذكورة. ولم تغن المسلمين كثرة عددهم ولا قوة حقهم ولا اتساع مناطقهم.

فأصبحت اليد المعادية سواء من عند الاختلاف أو من بعد ، هي التي تأمر وهي التي تقرر، وزاد الطين بلة أن ما يسمى في عصرنا بالنفوذ الاستعماري الغربي أو الشرقي ، هو الذي يقدّر أن يحدد الطريق كل بما هو تحت نفوذه . أما المسلمون فهم إما صابر لاعتقاده أن ذلك بإرادة الله وأنه لا محيص عنه ، وإما منتظر للإمام المنتظر الذي سيأمر بالجهاد ، وبين الصبر والانتظار ضاع الحق . فلا حول ولا قوة إلاَّ بالله العلي العظيم .

فإذا عرفت هذا عرفت أن على جميع علماء الإسلام أن يفطنوا لمراد الأعداء وأن يراجعوا بإنصاف ما يقرره المذهب الزيدي ، وهو إن السلطان الظالم ظالم بأمر نفسه وليس بأمر الله وأن الله لا يريد ظلماً بالعباد وأن الله لا يريد الكفر ولا الفسوق ولا العصيان ، وأن الظالم حرٌّ في مشيئته وليس مُسَيّراً من عند الله، وأنه يجب الخروج عليه ، وأنه لا طاعةِ في معصية الله كما قال أبو بكر الصديق : « أطيعوني ما أطعت الله فيكم » . وأن كل مسلم وكل إنسان حر في تصرفه لأن الله

سبحانه وتعالى خلق في الإنسان القوة الصالحة لاستعمالها في الخير كما هي صالحة لاستعمالها في الشر. وهداه إلى معرفة حسن الخير والعدل وإلى معرفة قبح الباطل والظلم . وأرسل الرسل وأنزل الكتب ، وأعظمها كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وحاشاه تعالى وهو الغني أن يعذب أحداً إلاَّ بما كسبته يده وكيف يجوز القول على الله أنه يعذب الظالم بظلمه مع أنه كما يقولون هو الذي قدَّر عليه أن يكون ظالماً تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .

وفي ختام هذه الجملة التي ساقها القلم في هذا الموضوع نرجو أن يذكر علماء الإسلام وطلبة العلم الشريف في كل مكان أن الشريعة النبوية بحمد الله ما زالت واضحة ، ونقاوة صحائفها ناصعة . قال رسول الله « ص » : « تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلاَّ هالك» .

وأنه يجب السير على نهج الشريعة المطهّرة ، وذلك بالعمل بكتاب الله سبحانه والسنة الصحيحة عن رسول الله « ص » .

والعمل على ما أمر الله ورسوله من الجهاد ونصرة الدين فلن يصلح آخر هذه الأمة إلاَّ بما صلح عليه أولها.

قال بعض الأساتذة المعاصرين :

تمكن المسلمون من النهوض حين كانت لهم شخصية حضارية ولن يتمكنوا اليوم إلاَّ بأن يتخلوا عن كونهم تابعين لغيرهم .

ثم إنا لو طبقنا الإسلام وشريعة الإسلام في نفوسنا وديارنا لما كان لأحد من الدول الأجنبية أو أحد من رعاياها أن يخاف منا .

لأن شريعتنا تأمرنا : بإيفاء العهود واحترام المواثيق وصيانة

الحقـوق وأنه لا يجـوز لنا الإعتـداء على أحدٍ وأن من شـريعتنـا أن لا إكراه في الدين .

ولأن التسـامح والإخـاء والمساواة والعـدالة الاجتمـاعيـة وحسن الجوار كل ذلك من ديننا وإن أحاديث الرسـول الكريم « ص » طـافحة بالمحافظة على كل ذلك وبالإبتعاد عن كل الإساءات حتى في الجدال فقد أمرنا القرآن أن نجادل المخالفين بالتي هي أحسن بل أمرنا القرآن في حق الذين لم يقاتلونا ولم يخرجونا من ديـارنا ولم يعتـدوا علينا أن نبرهم ونقسط إليهم إن الله يحب المقسطين . كمـا أمرنـا بما هـو أكثر من ذلك أن لا نقابل العدو المعتدي إلاَّ بمثل ما اعتدى علينا .

فالمسلم سلم مع نفسه ومع أهله سلم مع جاره ومع إخوانه ومع كل الناس.

وفق الله المسلمين إلى جمع الكلمة ورص الصفوف آمين .

التوقيـع
يحيى عبدالكريم الفضيل
غفر الله له ولوالديه

ولنختم هذه المقدمة بالإيضاحات التالية :

١ ـــ ترجمة مؤلف شمس الأخبار:

هو الشيخ العلامة الأجل علي بن حميد بن أحمد بن علي بن أحمد بن جعفر بن الحسن بن يحيى بن إبراهيم المعروف بالأنِف بن أحمد بن الوليد بن أحمد بن محمد بن عاصم بن الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبدشمس بن عبدمناف القرشي رضي الله عنه .

كان رحمه الله خالص المودة لآل رسول الله . وكان على منهاج الشيخ العلامة محمد بن أحمد بن الوليد شيخ الإسلام وحافظ الزيدية في كل طريقة وطرائق محمد الوليد هي المثلى وخصاله بلا ريب هي الفضلى فكان المؤلف علي بن حميد رحمه الله تعالى عالماً فاضلاً كاملاً مشرفاً على علوم آل محمد والغريب في الأمر أن هذا البيت من بني عبدشمس صدقوا في مودة وولاء آل رسول الله «ص» وبلغوا من الشفقة والرأفة بهم مبلغاً ما بلغ إليه غيرهم من قرابتهم فشابه حالهم حال من قال من الموالين للعترة من بني أمية :

يا بني هاشم بن عبد مناف إنني منكم بكل مكان

ولئـن كـنـتُ مـن أمـيـة إنـي لبـريء منهـا إلى الـرحـمـان

وللمؤلف كتب منها هذا الكتاب « شمس الأخبار » الذي هو كاسمه ينتفع به الفقيه والطالب والزاهد والراغب في عمل الخير مع جودة اختصار وبراعة في الترتيب ، أخذه من الأمهات التي أشار إليها في خطبة الكتاب وصدّر بها كل حديث .

ولما فرغ من أربع كراريس منها حملها إلى الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة رحمه الله تعالى ـ أحد أئمة اليمن ومن كبارهم سنة ٥٩٣ هـ. إلى سنة ٦١٤هـ.

فسُرَّ بها سروراً عظيماً وتهلّل وجهه فرحاً ثم تبسم ورفع رأسه إلى والد المؤلف الشيخ حميد الدين . ثم قال هذا مصنف متقن ثم التفت إلى علي وقال له : إجعل ثوابك من معونتنا أن تطلب لنا من ينسخ لنا هذا الكتاب وأمر له بالورْق وأجرة النسخ . فكانت نسخة الإمام المنصور رحمه الله أول نسخة صدرت من هذا الكتاب .

وقد ألّف رحمه الله كتاباً جمع فيه سيرة والده حميد الشهيد بن أحمد القرشي . عليه رحمة الله تعالى اهـ.

ترجم له في مطالع البدور ومجمع البحور للقاضي العلامة أحمد بن صالح بن محمد بن علي بن أبي الرجال رحمه الله تعالى وغيره .

وعلى الجملة فقد كان المؤلف رحمه الله علماً من أعلام الإسلام وشيخاً من مشايخ السنة الكرام . وفاته رحمه الله في سنة ٦٣٥ هجرية .

٢ ـــ ترجمة مؤلف تخريج شمس الأخبار :

هو السيد العلامة الهمام الحفاظة محمد بن حسين بن عبدالله بن عبدالله بن علي بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد الجلال . وأحمد الجلال هذا هو أخو المؤلف الكبير والعلّامة الشهير حسن بن أحمد الجلال صاحب كتاب « ضوّ النهار » وغيره .

ولد المؤلف في شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٣٣٠هـ. في صنعاء وفيها نشأ وترعرع وقرأ العلوم الدينية والأدبية ، والتحق بكلية الشريعة « المدرسة العلمية بصنعاء »[١] وتخرج منها .

من مشايخه المولى العلامة قاسم بن حسين أبو طالب رحمه الله . سمع عنه شطراً شافياً من الاعتصام وبيان ابن مظفر وأخذ عنه الأربعين الحديث الجعفرية وأمالي المؤيد بالله وغيرها. وله إجازة عامة فيما شمله كتاب : العقد النضيد من كتب الأسانيد . ومن مشايخه المولى العلامة عبدالخالق بن حسين الأمير رحمه الله أخذ عنه سنن

---

(١) مؤسسها الامام المتوكل على الله يحيى بن محمد حميد الدين . رحمه الله في سنة ١٣٤٣ هـ .

أبي داود من حديث جابر في الحج إلخ. وشمايل الترمذي وشرح الناظري في الفرايض وكافل الطبري في الأصول والايساغوجي في المنطق والشرح الصغير في علم البيان والبديع وغيرها. وله منه إجازة عامة.

ومن مشايخه المولى العلّامة عبدالله بن محمد الظفري رحمه الله أخذ عنه بيان ابن مظفر والقطر وأصول الأحكام للإمام أحمد بن سليمان وشفاء الأوام للأمير الحسين وشطراً من صحيح البخاري وكتاب الأحكام للإمام الهادي عليه السلام وغيرها. وله منه إجازة عامة.

ومن مشايخه القاضي العلامة عبدالواسع بن يحيى الواسعي أخذ عنه صحيفة علي بن موسى الرضا وكنز الرشاد وغيرهما. وأجازه فيما شمله (الدر الفريد من كتب الأسانيد).

ومنهم القاضي العلامة محمد بن محمد السنيدار أخذ عنه شرح الأزهار وشرح الناظري والإيضاح على المصباح ومنهم السيد العلامة أحمد بن يحيى المسوري أخذ عنه شرح الأساس وحقائق المعرفة للإمام أحمد بن سليمان وغيرهما.

ومنهم المولى العلامة أحمد بن علي الكحلاني رحمه الله أخذ عنه الكشاف وشرح الغاية وشرح التجريد للإمام المؤيد بالله وغيرها.

ومنهم القاضي العلامة محمد بن عبدالله الجنداري أخذ عنه العقد الثمين.

ومنهم القاضي العلامة عبدالله بن عبدالكريم الجرافي أخذ عنه عدة كتب: علم النحو وشفاء القاضي عياض وسنن أبي داود إلى

حديث جابر في الحج وغيرها في فنون شتى وله الإجازة العامة منه .

ومنهم السيد العلامة زيد بن محمد الحوثي أخذ عنه شرح الأزهار في الفروع جلّة وشمس الأخبار في الحديث وشرح الناظري في الفرائض .

ومنهم القاضي العلامة عبدالله بن محمد السرحي أخذ عنه المناهل في علم الصرف وشطراً من الغاية .

ومنهم القاضي العلامة عبدالله بن أحمد الرقيحي أخذ عنه الشرح الصغير من الوصل والفصل إلخ والفرايض ومجموع زيد بن علي الفقهي والحديثي .

ومن مشايخه العلامة حسن بن محسن السنيدار أخذ عنه في القطر والفواكه وابن عقيل وغيرها .

وله من المؤلفات هذا الكتاب المسمى (كشف الأستار عن أحاديث شمس الأخبار) .

وله تتمة تخريج الصّمَدي على أحاديث شفاء الأوام . وله الأنوار السنية في إسناد علوم الأمة المحمدية وغيرها .

كما علِمنا أنه الآن معتكف على تخريج أحاديث أصول الأحكام للإمام أحمد بن سليمان رحمه الله .

هذا هو مؤلف تخريج أحاديث شمس الأخبار أطال الله مدته وحرس مهجته وأوسع جزاه في الدارين .



٣ ــــ تقريض العلماء لتخريج شمس الأخبار منها :

تقريض العلامة عز الدين **محمد بن علي الشرفي** وهو من علماء صنعاء المعاصرين قال :

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد تعطّشت الأكباد في هواجر الطلب وذهبت الألباب كل مذهب طلباً لعالم حرٍّ لبيب زاهدٍ منصفٍ أديب يقوم بخدمة هذا الكتاب الجليل الموسوم (شمس الأخبار) لما تضمنه من الأحاديث القولية والفعلية والشخصية والمواعظ والآداب الشرعية والأحكام والأدلة وفضائل الأخلاق في أمور الدين والدنيا والآخرة فلم تجد لذلك أهلاً ولا وجدت ماجداً يرى صعاب الأمور الخطيرة سهلاً يكون له من العزم ما عند القائل شعراً .

لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى فما انقادت الآمال إلاَّ لصابر

ولقد كنت حاولت سابقاً أن أتناول شيئاً مما وقفت عليه في الأصول الحديثية فأضمه إليه على سبيل التخريج فشرعت فيه قليلاً ثم عاق عن ذلك ما عاق حتى وفق الله وأتاح لهذا الكتاب وهيّأ رجلاً من

ذروة السلالة النبوية وثمار أفنان الدوحة الهاشمية من آل الإمام الجلال الذي هو كالبدر في نجوم الآل عند الكمال السيد العلامة المفضال عز الملة والدين والآل **محمد بن حسين بن عبدالله الجلال** زاده الله علماً ونبلاً وفضلاً فسرح نظره في رياض الحديث الموفقة وسام فكره في أريافه الغضة المتآلقة وقصد خير سنن وأمَّ جوامع الحديث والسنن فاقتطف منها تخريجاً وتفسيراً وقدم هذا الكتاب الجليل وبذل مستطاعه في هذا الموضوع الطويل فاستحق الشكر والثناء وحسن الذكر والدعاء وعند الله له الحسنى إن شاء الله وخير الجزاء. فكان مقتفياً خير سلف ممن جمع وصنّف وألّف.

والعجيب من جماعات العلماء الذين مضت لهم من أيام جمع هذا الكتاب وتأليفه أزمنة متطاولة ولم نعلم ولم نر يداً إلى خدمته متناوله فلذلك كان المذكور كالمبتكر لخدمة هذا الكتاب وعسى أن يزيده الله علماً ومعرفةً ويهيء له الأسباب حتى يحيط بما لم يقف عليه في تلك الأبواب ويوسع الكلام في مظانه نقلاً عمّا ترجح لأرباب الفن وأهل العلم في بعض الأحاديث المختلف في صحتها وقبولها مع معرفة رجالها ومخارجها وأصولها وعلل القدح والأسباب وما يقبل منها وما يترجح فيه للمتأخرين وأهل الحديث خلاف ما ترجح لبعض المتقدمين وقد تعقب المتأخرون المتقدمين في خصوص القبول والرد شيئاً كثيراً ومن تمكّن وبحث وجمع الأصول، وقف على ما هو بغية الطالب والمقصود الحق وخدمة السنة النبوية على القواعد الاصطلاحية والقوانين الأصولية والله الموفق . حرر في ٤ شعبان سنة ١٣٦٩ هجرية .

التوقيع : محمد بن علي الشرفي وفقه الله

ومنها تقريظ القاضي العلامة فخر الدين **عبدالله بن عبدالكريم الجرافي** وهو أحد العلماء المعاصرين بصنعاء قال :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين .

قد سرحت النظر في تخريج كتاب شمس الأخبار المسمى (كشف الأستار) فوجدت مؤلفه السيد الفاضل الورع سليل الأعلام من آل الجلال محمد بن حسين بن عبدالله الجلال كتب الله ثوابه وتقبل منه . قد بذل وسعه وقرب القاصي من الفوايد والفرائد فجزاه الله خيراً ونعم ما قصد وهكذا فلتكن الهمم العالية لأهل الخير فهو بما قيل جاير .

نبني كما كانت أوائلنا تبني ونصنع مثل ما صنعوا

وسبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم .

التوقيع : **عبدالله عبدالكريم الجرافي**

هذا وكم أتمنى على كل المحتفظين بالتراث العلمي اليماني أن يساهموا في طبع المخطوطات ويتعاونوا على نشرها .

وفي الختام نوجه كلمة شكرٍ ونداءٍ لأهل الفضل :

أن ينشروا التراث اليمني ويساهموا في إخراجه إلى حيز الوجود ليعم بها الانتفاع ويسعد طلاب المعرفة في كل مكان .

وتقديراً لأولي الفضل والشرف في هذا المضمار أشكر من قام بطبع هذا الكتاب الأجل الفاضل محمد محب النبي بن أحمد بن

شعلان بن سعيد السنحاني وهو من مواليد سنة ١٣٥٥ هـ ١٩٣٥م.

وولد في حجر والده الكريم المفضال بمدينة صنعاء وبها درس علوم الصحة الابتدائية والدينية وغيرها.

ثم اتجه نحو العمل التجاري، توفي والده محب النبي وعمره عشر سنوات وكان يدرس في مدرسة الإرشاد بصنعاء، ثم تخرّج إلى المدرسة المتوسطة وتخرّج منها وتعيّن طالب صحّي ودرس على يد طبيب الجيش حينذاك حسن الخميسي وزاول عمله ببراعة في مجال الطب، ثم تعيّن صحياً لدى الدكتور الجرّاح ريبولي في كافة الأمراض، وعمل بمستشفى العام بصنعاء، ثم انتقل للعمل في المستشفى الجديد بتعز وكان من الشباب المتحمس للثورة. لهذا انفصل من العمل الحكومي وعمل في مجال التجارة الحرّة، متنقلاً بين صنعاء وعدن إلى أن قامت الثورة المجيدة. فبدأ في الاستيراد من البلدان المصنعة. ثم انتقل الى عمل شريف باستيراد المصاحف الشريفة، والكتب الدينية، وطباعة كتب تراث اليمن المجيد، كخادم العلم الشريف وله العديد من مطبوعاته اليمنية.

ومن أعماله الخيرية والإصلاحية في وقت معاً هو القيام بتكاليف طبع ونشر الكتب الدينية والأدبية المؤلفة للعلماء اليمنيين لتكون في متناول يد الجميع.

وهذا الكتاب الجليل من جملة العديد من الكتب النفيسة التي قد طبعت والتي تحت الطبع.

فالله سبحانه نسأله أن يمده بتأييده ويزيده من الخير الوفير ويكتب له الأجر الجزيل.

لذلك فإننا نشكره كما نشكر أيضاً السيد الأخ العلامة **محمد بن محمد بن زيد الحوثي** حفظه الله الذي تفضل علينا بنسخة الأصل التي بخط مصنف التخريج رعاه الله وكان الطبع والمقابلة عليها مع إصلاح الأخطاء الكتابية جهد الطاقة والله الموفق .



(تنبيـــه)

قـال مؤلف التخريـج : إنه عنـد مقابلة الكتـاب على عدة نسـخ الأصل وجد في بعضها سقطاً يسيراً وقد أضاف الزيادة وجعل في أولها علامة ـ نخ ـ وفي آخرها علامة ـ انتهى ـ .

قلت : وقد أحسن الجلال بذلك صنْعـاً ليكون التخـريج شـاملاً للزيادة فربما أنها من الأصل والله أعلم .

هذا وقد جعَلنا التخريج حاشية على الأصل مـوضوعـاً تحت كل صفحة مفصولاً بينهما بجدول .

والله نسأله أن ينفعنا بالعلم الشريف ويرزقنا العمل به وأن يجعل الأعمال خالصة لوجهه الكريم آمين .

المحقـق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـد لله المتوحـد بصفـات الكمـال ، العـدل فيمـا يفعله من الأعمال ، ما يبدل القولِ لديه من خلف المقال ، أحمده حمد من دان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المبدىء المعيد ، الفعل لما يشاء ويريد ، ذي البطش الشديد ، لكل جبار عنيد ، غافر الذنوب لمن يريد ، متفضل بـالجود لكـل حائـد مطرود ، ناصب الدليل على العدل والتوحيد ، وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريـك له شهادة عبد لمعبود ، وذليل لقاهر مقصود ، وأشهد أن عبده وابن عبده ورسوله إلى كافة خلقه محمد « ص » عدد كل مفقود كان مـوجوداً ، وعـدد كل مـوجود يصيـر معدوماً .

(وبعد) فاني لما رأيت شمس الأخبار موضوعاً في الترغيب والترهيب وفيه صلاح الباطن وضالة النـاشد وهـدى الضال الحـائر رأيت أن أضـع هذه التحشيـة لتخريج معظم أحاديثـه المرويـة وكشف بعض الفاظـه المكنونـة تصحيحاً لعقيـدة المرتاب ، وتقوية لطلابه العشاق ، ولست لهذه اهـلاً ولا حافـظاً متقناً أقـول هذا فِيَّ حقاً بلا امترى .

وسميته (كشف الأستار عن احاديث شمس الأخبار) ، ومعتمدي في النقل على الجامع الكبير والصغير وزيـادته والـدرر للحافظ السيـوطي وعلى ما تيسر لي من كتب الأصول نفسها وغيرها كجامع المنذري وتفسير بن جرير وغيرهما . وانـا =

لـه بالتـوحيد ، ونـزع عن نفسـه جهـالات التقليـد ، وأذعن لـه بـطوع العبودية حذر الوعيد ، وصلى الله على المبعوث إلى كل طائـع وعنيد ، محمد المصطفى على كـل بشر سعيـد ، وعلى عليٍّ الخليفة بعـده بـلا فصل وتعـديد ، وعلى فـاطمة سيـدة النساء من بعـدها من قـريب وبعيـد ، وعلى ولدهـا الإمام الحسن المـظلوم الوحيـد ، وعلى أخيـه الإمام البايع نفسه من الله الحسين الشهيد ، وعلى ولده علي سيـد كل عابد مريد ، وعلى ولده زيد الإمام الغاضب لله ولـرسولـه بلا تقييـد ، وعلى جميـع العتـرة سفن النجـاة من كـل مـوج مبيـد ، وعلى جميـع الصحابة الذين أقاموا الدين وأيدوه كل تـأييد ، ببـذل الأموال والأرواح في الله الـواحـد الحميـد ، وحفـظوا الأحـاديث النبـويـة ودامـوا على التسديد ، وعلى التابعين وتابعيهم بإحسان صلاة دائمة التأييد .

« أما بعد » فإن نعم الله تعالى لا يحصيهـا الذاكـرون ، ولا يقوم بشكر جميعها الشاكرون ، إلَّا أنه تعالى بفضله يقبـل الحمد القليـل ، ويجازي عليه بالجليل ، فله الحمد على جميع نعمه التوام ، ومـواهبه وقسمه العظام ، وكان من معظم نعمه عليّ أن لطف بي فجعلني لآثـار نبيه من المؤثرين ، وبصرني تعالى بها فصرت بنعمتـه من المبصرين ، قال الله تعالى : ﴿ **وأمـا بنعمة ربـك فحدث** ﴾ وقـال الرسـول « ص » (التحـدث بالنعم شكـر)[1] ، وكان من أسبـاب إتباعي لآثـاره وصول

= اطلب من الله الاعـانة والتسـديـد والتثبت على أوسط حـال وتـرتيب وبـه أستعين وعليه أتوكل فأنه خير معين وأحسن متوكل وأسأله أن يجعله تجارةً رابحة لن تبـور بجاه ذي الفضل والنور « ص » الغرر البدور وصحابته ذوي الجد والتشمير آمين .

(١) قوله « ص » : (التحدث بالنعم شكر) أخرجه البيهقي في الشعب عن النعمان بن بشير ولفظه : التحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله والجماعة بركة والفرقة عذاب .

سيدنا القاضي الأجل شمس الدين جمال الإسلام جعفر بن أحمد بن أبي يحيى رحمه الله وجزاه عن المسلمين خيراً ، من ناحية العراق بكتب كثيرة مشتملة على فنون شتى ومن جملتها كتب في الأخبار المروية بالأسانيد الصحيحة ، إلى النبي « ص » ، وإلى غيره من العترة عليهم السلام وإلى الصحابة وغيرهم رحمهم الله ثم سمعها منه والدي محي الدين عمدة الموحدين رضوان الله عليه ثم سمعتها من والدي الكل منها بطريق القراءة وبقراءته علي .

وكذلك صح لي رواية أحاديث بعضها بطريق الإجازة وبعضها بطريق القراءة على الفقيه الفاضل بهاء الدين علي بن أحمد المعروف بالأكوع .

ثم إني لما تدبرت الجميع من مسموعاتي وتصفحتها رأيت فيها أحاديث كالشمس الضاحية ، والقمر المنير لكل ناحية ، والنجوم الزاهرة غير الضاحية .

وعند ذلك هيأ لي تعالى من أمري رشداً بأن خطر ببالي أن أنتقي تلك الأحاديث ـ إنتقاء التمر من الأطايب في الطبق قال الله تعالى : ﴿ **فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب** ﴾ ولما روي بالإسناد الصحيح انه قال بعض الحكماء رحمهم الله تعالى من أخذ من العلوم نتفها ومن الحكم طرفها فقد أحرز عيونها وحاز مكنونها .

ولا آخذ منها إلاَّ ما كان من كلام النبي « ص » دون ما هو من كلام غيره ودون الأحاديث المتشابهة المفتقرة إلى العدول عن ظاهرها بالتأويل المطابق لأدلة العقل ، ولحكم القرآن وكذلك أدع ما فيه اللحن والغلط إلاَّ ما يكون في حكم النادر أو تمس الحاجة إلى ذكره ،

وألا أكرر شيئاً من الأحاديث إلاَّ ما لا بد منه مما يصح في موضعين وأجمع ما أنتقيه في كتاب وألحق منها كل حديث بما هو الأولى أن يكون قريباً منه بمقتضا النظم والاتصال بقدر الإمكان ، وما توفيقي إلاَّ بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

وأجعلها أبواباً يتلو بعضها بعضاً على الوجه اللائق بالترتيب مما تقوم الدلالة على حسن تقديمه حتى آتي على آخره إن شاء الله تعالى حسبما جرت به عادة علمائنا الأخيار رحمهم الله من جودة الترتيب فالحمد لله على ما هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أنَّ هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق ومن الله الامتداد ، بالتثبيت في منال الغرض ، وبلوغ المراد ، والمرجو منه تعالى أن يعظم لي النفع عند الاطلاع عليه مدة حياتي والعمل بمقتضاه ولا يجعله حجة علي ، فقد قال النبي «ص »[1] (العلم الذي لا يعمل به كالكنز الذي لا ينفق منه أتعب صاحبه نفسه في جمعه ثم لم يصل إلى نفعه) وأن يجعله علماً بالقلب كما جعله باللسان لكيلا يكون حجة علي فقد قال « ص »[2] : (العلم علمان علم باللسان وهو الحجة عليك وعلم بالقلب وهو النافع لك) وأن يجعل جميع ما إني وأذر خالصاً له تعالى وأن يحول بيني وبين كل خاطر مني لحب الدنيا والثناء من الناس فقد جاء في الآثار النبوية

---

(١) (وقوله « ص » العلم الذي لا يعمل به الخ) أخرجه الطبراني في الأوسط عن أبي هريره ولفظه (مثل الذي يتعلم العلم ثم لا يحدث به كمثل الذي يكنز ولا ينفق منه) .

(٢) وقوله « ص » (العلم علمان الخ) أخرجه ابن أبي شيبه والحكيم عن الحسن مرسلا والخطيب عن جابر ولفظه (العلم علمان فعلم في القلب فذلك العلم النافع وعلم على اللسان فذاك حجة على ابن آدم) وحسنه السيوطي .

ما يزجر عن ذلك وسيأتي إن شاء الله تعالى في موضعه من هذا الكتاب من ذلك قوله « ص »[1] : (حب الثناء من الناس يعمي ويصم) وأن يلهمني طرد ذلك الخاطر عند وقوعه إن وقع وألا يلبث وقتين فصاعداً وأن يصلي ويسلم على محمد وعلى آل محمد وأن يلهم إلى هذا الكتاب الطالبين للرشاد ، فقد صار جامعاً لمزيد الأحاديث محيطاً بغررها النفيسة ، مغنياً عن جميع الكتب المقتضية للترغيب والترهيب ، وأن يضاعف تعالى الأجر بنفع من انتفع بشيء مما فيه .

والوجه في التحريض على ذلك قوله تعالى : ﴿ **وادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة** ﴾ وقال الرسول « ص » : (اكتبوا هذا العلم عن كل كبير وصغير وعن كل غني وفقير ومن ترك العلم من أجل أن صاحب العلم فقيراً أو أصغر منه سناً فليتبوأ مقعده من النار) .

وإني إن شاء الله أخفف في المؤونة على الراغب وأيسره على الطالب وأحذف عنه جميع الأسانيد إلاَّ الراوي الآخر الذي سمع الحديث من النبي « ص » . فلا بد من ذكره حيث وجد إن شاء الله تعالى وذلك بعد صحة سماعي لتلك الأسانيد التي أحذفها فمن أحب الوقوف عليها فليقصد أصول هذا المختصر من الكتب المسندة وسبيل ذلك الحديث أن كل حديث من هذا الكتاب أكتب فوق إسناده علامة أبين من أين ذلك الحديث .

---

(١) وقوله « ص » (حب الثناء الخ) اخرجه الديلمي بسنده عن ابن عباس بلفظه وضعفه السيوطي .

فالشين : أمالي المرشد بالله[١] ، والطاء : أمالي أبي طالب[٢] ، والنون : أمالي السمان[٣]، والواو السلوة[٤]، والضاد: الرياض[٥]، والكاف : الذكر[٦] ، والدال: مسند أنس[٧]، والباء :

---

(١) هو أبو الحسن يحيى بن أبي عبد الله الحسين الجرجاني من أولاد زيد ابن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، دعا في الجيل والديلم والريّ وجَرْجان سنة ٤٧٩ هجرية ومضى على نهج سلفه رحمه الله تعالى.

(٢)هو الإمام يحيى بن الحسين بن هرون بن الحسين بن هرون بن محمد ابن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم مولده سنة ٣٤٠ هجرية وفاته سنة ٤١٤ هـ ، والأمالي هذه جمعها القاضي العلامة شيخ الاسلام جعفر بن عبد السلام المتوفي بصنعاء اليمن سنة ٥٧٣ هجرية .

(٣) هو الحافظ الكبير أبو سعيد إسماعيل بن علي السمان، وكان له عناية كبرى بعلم السنة ، ويروى أن له ثلاثة آلاف شيخ ، توفي سنة ٤٤٦ هـ رحمه الله .

(٤) سلوة العارفين ، للموفق بالله أبو عبد الله الحسين بن اسماعيل بن زيد والد المرشد بالله : قال الامام عبد الله بن حمزة : بلغ في علم الأدب والنحو واللغة ما لم يبلغه أحد من أهل عصره ، ثم هو في علم الكلام وأصول الدين النهاية ، وله في الفقه البسطة الواسعة ، وكان أعلم بفقه الحنفية والمالكية والشافعية من علماء أهلها المحققين ، وله « سلة العارفين » وكتاب « الإعتبار » وكتاب « الإحاطة » في علم الكلام ، وفاته بعد سنة ٤٢٠ هـ رحمه الله تعالى .

(٥) كتاب الرياض ، لمؤلفه الشيخ أبو سعيد المظفر بن عبد الرحيم بن علي الحمدوني ، قال القاضي جعفر بن عبد السلام : هو الإمام الأجل الأديب ، ومن مروياته « أمالي المرشد بالله » عن مؤلفها ، وفاته في عشر الثمانين وأربعمائة هجرية رحمه الله تعالى .

(٦) الذكر : لمؤلفه الشيخ الحافظ العلامة محمد بن منصور الكوفي ، ويعتبر من شيوخ الإمام القاسم الرسي ، فهو يروي عنه بلا واسطة .
=

المناقب[1]، والياء: العيون[2]، والقاف: أمالي قاضي القضاة[3]، والجيم: مجموع الفقه[4]، والحاء: أمالي أحمد بن عيسى[5]، واللام: أصول الأحكام[6]، والراء: الأنوار[7]، والألف:

= (٧) مسند أنس لعله من جملة المؤلف المسند الكبير للإمام أحمد بن حنبل، رحمه الله.

(١) المناقب لأبي المغازلي الشافعي المشهور، رحمه الله.

(٢) العيون للشيخ الإمام الحاكم أبو سعيد المحسن بن كرامة الجشمي البيهقي: أحد علماء الزيدية الأعلام مولده سنة ٤١٣ هـ وله المؤلفات الكثيرة النافعة، ومنها التفسير الكبير للقرآن الكريم، المعروف بتفسير الحاكم الجشمي، وهو غير الحاكم صاحب المستدرك، وجشم قبيلته، وبلده في نواحي بيهق في خراسان، وقد استشهد في مكة المكرمة حيث قتل في شهر رجب سنة ٤٩٤ بسبب مقالته في العدل والتوحيد، وحب أهل البيت عليهم السلام، رحمه الله تعالى.

(٣) أمالي قاضي القضاة، هي لصاحبها القاضي العلامة عبد الجبار بن أحمد من أكابر علماء الزيدية، صاحب المؤلفات الكثيرة النافعة في العدل والتوحيد مثل « شرح الاصول الخمسة » و « تثبيت دلائل النبوة » وغيرهما توفي بالريّ سنة ٤١٥ هـ رحمه الله تعالى.

(٤) المرتِّب للمجموع الفقهي، هو أبو القاسم عبد العزيز بن أسحق البقال البغدادي من علماء الزيدية عاش ما بين سنة ٣٠٠ هجرية وبين سنة ٣٦٠ هـ.

(٥) هو المرلي العلامة أحمد بن عيسى بن زيد بن علي رضي الله عنهم الهاشمي الكوفي فقيه أهل البيت توفي في البصرة سنة ٢٤٧ هـ.

(٦) أصول الاحكام للإمام المتوكل على الله أحمد بن سليمان مولده سنة ٥٠٠ هـ وبيعته بالأمامة سنة ٥٣٣ هـ وفاته بخولان الشام صعده بهجرة حيدان سنة ٥٦٦ هـ رحمه الله. =

الشهاب[1]، والظاء: أمالي ظفر بن داعي[2]، والعين: الأربعين السيلقية[3]، والهاء: الأربعين الفقهية[4]، والميم: أمالي المؤيد بالله

= (٧) كتاب الانوار لمؤلفه الامام الحسن بن بدر الدين محمد بن أحمد ابن يحيى وهو أخو الأمير الحسين صاحب الشفاء وفاته بهجرة رغافه سنة ٦٧٠ هـ رحمه الله .

(١) الشهاب لمؤلفه قاضي الديار المصرية في عصره وهو : أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي الشافعي وفاته بعد أن حج الى بيت الله الحرام في سنة ٤٥٤ هـ رحمه الله .

(٢) هو ظفر بن داعي بن مهدي العلوي الاستر اباذي السيد الإمام الحافظ أبو الفضل من علماء الآل ومدثيهم كان معاصراً للإمام أحمد بن سليمان ورواية الأمالي عن طريق شمس الدين جعفر بن أحمد رحمه الله .

هكذا ترجم له المولى شيخ الاسلام أحمد بن عبد الله الجنداري رحمه الله تعالى في كتابه تراجم رجال الأزهار .

(٣) الاربعين السيلقية ، راويها الشريف أبو طالب علي بن الحسين بن محمد ابن مهدي وهي لمؤلفها السيد زيد بن عبد الله بن مسعود الهاشمي روى عن علي ابن غسان وعن أبي محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه والحسن بن عرفه وجعفر ابن إبراهيم الهادي ، ومحمد بن يحيى ، وعن القاضي المحاملي وغيرهم .

وقد ذكره الذهبي في الميزان ورماه بالوضع ، وقد رُدَّ إتهام الذهبي له ، اولاً بأن شواهد الأربعين الحديث موجودة في كتب المحدثين كما توضح ذلك في تخريج شمس الأخبار هذا ، عند ذكر كل حديث منها وثانياً أحاديثه متلقاة بالقبول صرح بذلك الامام المهدي أحمد بن يحيى ، وقد شرح الأربعين هذه : الامام عبد الله بن حمزة والإمام المؤيد يحيى بن حمزة ، والقاضي محمد بن مظفر ، وفي ذلك كله دلالة واضحة على بطلان دعوى الذهبي .

(٤) الأربعين الفقهية لمؤلفها القاضي العلامة جعفر بن أحمد بن عبد السلام ، رضي الله عنه .

عليه السلام[1]، والزاي: الأحاديث الزمخشرية[2]، والتاء: الأحاديث المنتقاة، والسين: المجالس برواية السمان سوى ما تقدم[3]، والثاء: الأشج، والفاء: فوايد قاضي القضاة، سوى ما تقدم وبرواية عبدالوهاب ثلاثة أحاديث وعلامتها: ذكر راويها فوق أسانيدها، ويبقى ما لم أذكر له علامة ما هو معروف الأصل على انفراده وإن لم أجعل له علامة. (كخطبة الوداع والمواقف الخمسين وحديث العابد وفضل أهل اليمن وحديث من المسلسلات).

ومن علم بصحة نسخة لهذا الكتاب وأحب روايته عني على الوجه الصحيح فقد أجزت له ذلك ودعاني إلى هذه الإجازة حب الرغبة في حفظ السماع الذي لا يصح من دونها، وقد قال «ص»: (إن أفضل فائدة حديث حسن يسمعه الرجل فيحدث به أخاه).

وأقول في أول كل حديث: «وبإسناده» والهاء عائدة إلى من أروي عنه أي إلى الحديث المستقبل دون الماضي وهو والدي والفقيه المذكور رضي الله عنهما والوجه في أن الهاء لا تكون عائدة إلى

---

(١) هو الامام أحمد بن الحسين الهاروني مولده بآمل سنة ٣٣٣ هـ وفاته سنة ٤١١ هـ رحمه تعالى.

(٢) الاحاديث الزمخشرية : لمؤلفها الحافظ العلامة جار الله محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري صاحب التصانيف الباهرة والمؤلفات الكبيرة منها تفسير الكشاف المشهور باسمه وله مؤلفات عديدة في الحديث والتفسير واللغة وغير ذلك مولده سنة ٤٤٧ ووفاته سنة ٥٣٨هـ وقبره في جرجانية بخوارزم رحمه الله تعالى.

(٣) تقدم ذكر السمان صاحب المجالس، وقاضي القضاة، صاحب الفوايد.

الحديث الماضي هو أن الماضي قد يكون راويه غير راوية المستقبل لأن هذه الأحاديث نأخذها من كتب كثيرة قد تقدم ذكرها على الجملة وهي تقرب من عشرين ألف حديث وخمسماية فأخرج من محاسنها إلى هذا الكتاب ألفين وخمسمائة ، فأقول :



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اصطفى سيدنا محمداً من أشرف العناصر وفضله على جميع الأوائل والأواخر وأنزل مدحه في محكم القرآن المعجز الباهر وأرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله برغم كل كافر صلوات الله عليه وعلى آله أولى الهداية والبصائر المجاهدين حق جهاده بالسيوف البواتر حتى انتهجت مناهج الرشاد لكل حائر واستقرت قواعد الدين الحنيف وقرت عيون أهله كما قر عينا بالاياب المسافر صلاة وسلاماً دائمين بدوام الله الذي لا منتهى له ولا آخر.

وبعد فإني استخرت الله تعالى وألفت كتابي هذا من كتب شتى من حديث سيد المرسلين وحبيب رب العالمين وسميت (شمس الأخبار المنتقى من كلام النبي المختار « ص ») قضيت فيه جميع الأوطار بأحاديث نبوية الأنوار في الترغيب والإنذار لمن يصدق ويخاف من عذاب النار ويلتمس رضى العزيز الغفار والله المستعان وعليه التكلان ورتبته مأتى باب على حسب الإمكان والله ولي الإحسان والإمتنان .

١ ـ **(الباب الأول)**: فيما جاء عن النبي « ص » في فضل علم التوحيد ووجوبه وقبح التقليد فيه وما يتصل بذلك .

٢ - **(الباب الثاني)**: فيما أخبر به النبي « ص » في دلائل نبوته وأماراتها التي وقعت في حال طفولته وبعدها وذكر اسمه ونسبه واصطفائه وما يتصل بذلك .

٣ - **(الباب الثالث)**: في ذكر فضائله بالزهد والعبادة وتبليغه الرسالة وذكر أمته وكثرة أتباعه وما يتصل بذلك .

٤ - **(الباب الرابع)**: فيما جاء من الترغيب العظيم في الصلاة على النبي « ص » . وما يتصل بذلك .

٥ - **(الباب الخامس)**: في فضائل أمير المؤمنين علي وفضائل حمزة وعقيل وجعفر وما يتصل بذلك .

٦ - **(الباب السادس)**: فيما جاء من تفضيل أمير المؤمنين علي على كافة من بعد النبي « ص » وما يتصل بذلك .

٧ - **(الباب السابع)**: فيما جاء عن النبي « ص » عن الأحاديث الدالة على إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وما يتصل بذلك .

٨ - **(الباب الثامن)**: فيما جاء عن النبي « ص » في ذم الخوارج على علي بن أبي طالب ومروقهم من الدين وكونهم كلاباً في نار جهنم وما يتصل بذلك .

٩ - **(الباب التاسع)**: في ذكر فضائل خديجة بنت خويلد زوج النبي « ص » وفضل ابنتها فاطمة الزهراء بنت رسول الله وما يتصل بذلك .

١٠ - **(الباب العاشر)**: في أن الله سبحانه وتعالى هو الذي زوج

فاطمة من علي وذكر تزيين الجنة والحور العين لذلك والتقاطهن للنثار وما يتصل بذلك .

١١ ـ (**الباب الحادي عشر**): في ذكر فضائل الحسن والحسين عليهما السلام وذكر مقتل الحسين وفضل محمد بن الحنفية وزين العابدين وما يتصل بذلك.

١٢ ـ (**الباب الثاني عشر**): في فضائل زيد بن علي وما جاء عن النبي « ص » من كونه على الحق وذكر قتاله وأصحابه .

١٣ ـ (**الباب الثالث عشر**): في ذكر فضائل أهل البيت عليهم السلام وما يتصل بذلك .

١٤ ـ (**الباب الرابع عشر**): في ما جاء من كون أهل البيت عليهم السلام وأتباعهم على الحق دون غيرهم[١] وما يتصل بذلك .

١٥ ـ (**الباب الخامس عشر**): في فضل الصحابة رضي الله عنهم وأتباعهم وصالحي آخر الأمة وما ورد فيمن غير من الصحابة بعد موت النبي « ص » وما يتصل بذلك .

١٦ ـ (**الباب السادس عشر**): في فضل من يقوم بالإمامة من أهل البيت وذكر ما ينبغي للإمام والمأموم وما لا ينبغي للجميع ويدخل في ذلك ما إلى الإمام من استيفاء الحقوق وما يتصل بذلك .

١٧ ـ (**الباب السابع عشر**): في ما جاء عن النبي « ص » في فضل الشيعة وما يتصل بذلك .

١٨ ـ (**الباب الثامن عشر**): في فضل من صدق بالنبي « ص »

---

(١) أي من كان مخالفاً لهم .

ولم يره وذكر فضل اليمن وما يتصل بذلك .

١٩ ـ **(الباب التاسع عشر)**: في ما جاء عن النبي « ص » في ذكر من هو الأفضل الأشرف من الناس وما يتصل بذلك .

٢٠ ـ **(الباب العشرون)** فيما جاء عن النبي « ص » في مدح طاعة الشباب لله وذم الشباب مع فُقْد الطاعة وما ينبغي للشباب أن يفعلوا إن لم يتزوجوا وما يتصل بذلك .

٢١ ـ **(الباب الحادي والعشرون)**: فيما جاء من الوعد لمن آثر رضاء الله تعالى وما يتصل بذلك .

٢٢ ـ **(الباب الثاني والعشرون)**: في فضل العلم وما يتصل بذلك .

٢٣ ـ **(الباب الثالث والعشرون)**: في الترغيب في طلب العلم وما يتصل بذلك .

٢٤ ـ **(الباب الرابع والعشرون)**: في فضل العلماء وما يتصل بذلك .

٢٥ ـ **(الباب الخامس والعشرون)**: في الحث على إظهار العلم ونشره وذكر الوعيد على كتمانه وما يتصل بذلك .

٢٦ ـ **(الباب السادس والعشرون)**: فيما ينبغي لمعلم العلم ومتعلمه وما لا ينبغي وما يتصل بذلك .

٢٧ ـ **(الباب السابع والعشرون)**: في فضائل القرآن الكريم وعظمة حرمته ووصف من يقرأه ومن لا يقرأه وذكر الدعاء لحفظ القرآن وغيره من المحفوظات وما يتصل بذلك .

٢٨ ـ **(الباب الثامن والعشرون)**: في فضائل القرآن وما يحق

لحامل القرآن في جميع الأوقات من الانقطاع في الطاعات وما يختص بوقت القرآن كاستجلاب الحزن عندها من الإخلاص وتزيين القرآن بالصوت الحسن والسجود عند ذكر مواضع السجود وما يتصل بذلك .

٢٩ ـ (**الباب التاسع والعشرون**): في الترغيب لقراءة القرآن على الجملة وما يتصل بذلك .

٣٠ ـ (**الباب الثلاثون**): فيما جاء من تعيين ثواب كل سورة من القرآن من أوله إلى آخره وما يتصل بذلك .

٣١ ـ (**الباب الحادي والثلاثون**): والترغيب لقراءة سورة من القرآن مخصوصة سوى ما تقدم من الترغيب فيها وما يتصل بذلك .

٣٢ ـ (**الباب الثاني والثلاثون**): فيما جاء في فضائل ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ وذكر الترغيب في الثواب العظيم لمن يقرأها محتسباً مخلصاً وما يتصل بذلك .

٣٣ ـ (**الباب الثالث والثلاثون**): في ذم من يقرأ القرآن وهو لا يعمل به وينساه وما يتصل بذلك .

٣٤ ـ (**الباب الرابع والثلاثون**): في الوعيد للقراء المرائين بأعمالهم والزجر لهم وما يتصل بذلك.

٣٥ ـ (**الباب الخامس والثلاثون**): في فضل رواة الأحاديث وكيفية سماعها والترغيب في حفظها وما يتصل بذلك .

٣٦ ـ (**الباب السادس والثلاثون**): في الحث على العمل بالعلم وما يتصل بذلك .

٣٧ ـ (**الباب السابع والثلاثون**): في ذم علماء السوء وكراهة

الفتوى وما يتصل بذلك .

٣٨ ـ **(الباب الثامن والثلاثون)**: فيما جاء من ذكر أوقات الصلاة والترغيب في المحافظة على أول الأوقات وما يتصل بذلك .

٣٩ ـ **(الباب التاسع والثلاثون)**: في التذكير بالأذان للصلاة وذكر حي على خير العمل وما ينبغي لمن سمع الأذان أن يفعل وما يتصل بذلك .

٤٠ ـ **(الباب الأربعون)**: فيما جاء مما ينبغي لقاضي الحاجة أن يقول ويفعل وذكر الماء والطهارة وما يتصل بذلك .

٤١ ـ **(الباب الحادي والأربعون)**: في الترغيب في السواك والوضوء والحث على الاغتسال وذكر التيمم وما يتصل بذلك .

٤٢ ـ **(الباب الثاني والأربعون)**: فيما جاء عن النبي « ص » فيما ينبغي من التحرر في الوضوء وإسباغه والتحفظ في الطهارة وسائر الواجبات والحث على استحضار النيات في جميع الأقوال والأعمال وما يتصل بذلك .

٤٣ ـ **(الباب الثالث والأربعون)**: في فضل المساجد والصلاة فيها والاهتمام في عمارتها وتزيينها وملازمتها وما يتصل بذلك .

٤٤ ـ **(اللباب الرابع والأربعون)**: في الحث على الصلاة وما يتصل بذلك.

٤٥ ـ **(الباب الخامس والأربعون)**: في ذكر ما جاء مما ينبغي أن يفعل في الصلاة وما لا ينبغي وذكر صلاة المسافر والعليل وسجدتي السهو والحث على أمر الصبيان وما يتصل بذلك .

٤٦ - **(الباب السادس والأربعون)**: فيما جاء من الترغيب في صلاة الجمعة وذكر من يؤم بالناس وما يتصل بذلك .

٤٧ - **(الباب السابع والأربعون)**: فيما جاء في الترغيب في صلاة التطوع وما يتصل بذلك .

٤٨ - **(الباب الثامن والأربعون)**: في الترغيب في قيام الليل والتهجد والتضرع وما يتصل بذلك.

٤٩ - **(الباب التاسع والأربعون)**: في الترغيب في القراءة والذكر عقيب الصلاة وما يتصل بذلك .

٥٠ - **(الباب الخمسون)**: فيما جاء من الترغيب العظيم في ذكر الله سبحانه وما يتصل بذلك .

٥١ - **(الباب الحادي والخمسون)**: في فضل المجالس التي يذكر الله تعالى فيها وذكر المجالس على الاطلاق وما ينبغي لأهلها وما لا ينبغي وما يتصل بذلك .

٥٢ - **(الباب الثاني والخمسون)**: في فضل الذكر عند النوم والانتباه وما يتصل بذلك.

٥٣ - **(الباب الثالث والخمسون)**: فيما جاء في الترغيب في التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير . وما يتصل بذلك.

٥٤ - **(الباب الرابع والخمسون)**: الترغيب في الذكر في السوق عند أهل الغفلة عن ذكر الله سبحانه وتعظيم لا حول ولا قوة إلاَّ بالله العلي العظيم وما يتصل بذلك.

٥٥ - **(الباب الخامس والخمسون)**: فيما جاء في الترغيب في

مداومة الذكر وملازمته في جميع الأوقات وما يتصل بذلك.

٥٦ - **(الباب السادس والخمسون)**: فيما جاء من ذكر الحفظة من الملائكة عليهم السلام على أعمال بني آدم وما يتصل بذلك.

٥٧ - **(الباب السابع والخمسون)**: في فضل يوم الجمعة وفضل الأعمال فيه وما يتصل بذلك.

٥٨ - **(الباب الثامن والخمسون)**: فيما جاء من الوعيد للخطباء والقصاص الوعاظ الذين لا يتعظون وما يتصل بذلك.

٥٩ - **(الباب التاسع والخمسون)**: في الترغيب في الدعاء إلى الله سبحانه وتعالى وما يتصل بذلك.

٦٠ - **(الباب الستون)**: في ذكر الدعاء الذي جاء به جبرائيل عليه السلام من الله سبحانه إلى رسول الله « ص » وذكر ثواب من دعا به وما يتصل بذلك.

٦١ - **(الباب الحادي والستون)**: في ذكر أدعية رسول الله « ص » التي كان يدعو الله سبحانه وتعالى بها ويتضرع إليه وذكر ما يعلم أصحابه من الدعاء وما يتصل بذلك.

٦٢ - **(الباب الثاني والستون)**: في ذكر ما ينبغي من الأحوال التي يكون عليها من يدعو الله سبحانه وما يتصل بذلك.

٦٣ - **(الباب الثالث والستون)**: في ذكر استسقاء رسول الله « ص » عند الجدب وذكر المطر وكفر من قال مطرنا بنوء كذا والنهي عن النظر في النجوم وما يتصل بذلك.

٦٤ - **(الباب الرابع والستون)**: في الحث على الإخلاص وقبح

الريا وذكر الجزاء عليهما وما يتصل بذلك.

٦٥ ـ **(الباب الخامس والستون)**: في علامات من يكون منافقاً وأحاديث ألحقت في الإخلاص والريا سوى ما تقدم وما يتصل بذلك.

٦٦ ـ **(الباب السادس والستون)**: فيما جاء في ذكر السرائر والمجازاة لحسنها وشينها واظهار الله أمارات ذلك عند الناس وما يتصل بذلك.

٦٧ ـ **(الباب السابع والستون)**: فيما جاء في ذكر القلوب وغفلتها عن الميعاد وذكر الدواء، لذلك بسرعة تقلبها وعلامة استقامتها اذا استقامت وما يتصل بذلك.

٦٨ ـ **(الباب الثامن والستون)**: فيما جاء في مدح التقوى لله سبحانه واليقين به وما يتصل بذلك.

٦٩ ـ **(الباب التاسع والستون)**: في ذكر العقل والحث على استعماله وما يتصل بذلك.

٧٠ ـ **(الباب السبعون)**: فيما جاء في الترغيب العظيم في الصيام واجباً كان أم تطوعاً وما يتصل بذلك.

٧١ ـ **(الباب الحادي والسبعون)**: في فضل السحور، وذكر وقته وما يتصل بذلك.

٧٢ ـ **(الباب الثاني والسبعون)**: في ذكر ما ينبغي أن يكون عليه الصائم وما لا ينبغي وما يتصل بذلك.

٧٣ ـ **(الباب الثالث والسبعون)**: في ذكر شهر رمضان وفضله

والترغيب في صيامه وعظم حرمته وما يتصل بذلك.

٧٤ - **(الباب الرابع والسبعون)**: في فضل أيام رمضان وقيام لياليه والترغيب في الاعتكاف وما يتصل بذلك.

٧٥ - **(الباب الخامس والسبعون)**: في ذكر ما ينبغي للصائم أن يدعو الله عند الافطار وما الأولى أن يبدأ به في الافطار وما يتصل بذلك.

٧٦ - **(الباب السادس والسبعون)**: في ما جاء في فضل ليلة القدر والصلاة فيها وذكر وقتها وأمارتها وما يتصل بذلك.

٧٧ - **(الباب السابع والسبعون)**: في فضل عيد الفطر وقيام ليلته وذكر زكاة الفطر وما يتصل بذلك.

٧٨ - **(الباب الثامن والسبعون)**: في فضل أيام العشر دون العاشر منها وفضل قيامها وما يتصل بذلك.

٧٩ - **(الباب التاسع والسبعون)**: في تعظيم عيد النحر وقيام ليله والترغيب في الضحايا وذكر أيام التشريق وما يتصل بذلك.

٨٠ - **(الباب الثمانون)**: في فضل شهر الله المحرم وتخصيص يوم عاشوراء بالفضل وما يتصل بذلك.

٨١ - **(الباب الحادي والثمانون)**: فيما جاء في الترغيب العظيم في صيام شهر رجب وفضله وما يتصل بذلك.

٨٢ - **(الباب الثاني والثمانون)**: في فضل شعبان والترغيب في قيام ليلة وقيام ليلة النصف منه وما يتصل بذلك.

٨٣ - **(الباب الثالث والثمانون)**: في الترغيب في صيام أيام

البيض وما جاء في صيام يوم الاثنين والخميس والجمعة والسبت وما يتصل بذلك.

٨٤ ـ **(الباب الرابع والثمانون)**: في فضل التطوع بالصيام والقيام في العشاء وغيره من سائر الأزمنة سوى ما تقدم وما يتصل بذلك.

٨٥ ـ **(الباب الخامس والثمانون)**: في وصف أولياء الله المحققين وكرامتهم على الله سبحانه وما يتصل بذلك.

٨٦ ـ **(الباب السادس والثمانون)**: فيما جاء في إبلاء الجهد في القيام بجميع الواجبات والمسارعة بسائر أنواع القربات وما يتصل بذلك.

٨٧ ـ **(الباب السابع والثمانون)**: في مدح التواضع وذم الكبر والعجب وما يتصل بذلك.

٨٨ ـ **(الباب الثامن والثمانون)**: فيما جاء من الترغيب في الرفق والحياء وما يتصل بذلك.

٨٩ ـ **(الباب التاسع والثمانون)**: في التحذير من الغضب والشره وما يتصل بذلك.

٩٠ ـ **(الباب التسعون)**: في الترغيب في العفو والحلم وقبول العذر والرحمة وذكر رحمة الله بعباده وما يتصل بذلك.

٩١ ـ **(الباب الحادي والتسعون)**: في التحذير من الحسد والعدوان وما يتصل بذلك.

٩٢ ـ **(الباب الثاني والتسعون)**: في الحث على حسن الخلق وما يتصل بذلك.

٩٣ ـ **(الباب الثالث والتسعون)**: في الحث على إفشاء السلام والإبتداء به وما يتصل بذلك .

٩٤ ـ **(الباب الرابع والتسعون)**: في النهي عن المدح وذم المادحين وما يتصل بذلك.

٩٥ ـ **(الباب الخامس والتسعون)**: فيما جاء من الوعيد على الكذب وفضل تركه وترك الظن وما يتصل بذلك.

٩٦ ـ **(الباب السادس والتسعون)**: فيما جاء من الزجر عن الكلام فيما لا يعني والحث على حفظ اللسان وفضل طول السكوت وما يتصل بذلك.

٩٧ ـ **(الباب السابع والتسعون)**: فيما جاء من وصف الإيمان وأهله وغير أهله وما يتصل بذلك.

٩٨ ـ **(الباب الثامن والتسعون)**: فيما جاء عن النبي « ص » من إنه يجب على المكلف أن يشدد على نفسه في محاسبته إياها ومجاهدته إياها في جميع ما يأتي وما يذر وذكر الحث على التخفيف على المماليك ومن تحت يده من كثرة الخدمة والإحسان إليهم وفضل الطاعة من المماليك وما يتصل بذلك .

٩٩ ـ **(الباب التاسع والتسعون)**: في الحث على كثرة الإستغفار وما يتصل بذلك .

١٠٠ ـ **(الباب المائة)**: في ذم الغلو في الدين والبدع وما يتصل بذلك.

١٠١ ـ **(الباب الحادي بعد المائة)**: في ما جاء عن النبي « ص »

من التعريف بالمؤمن من هو ومن ليس بمؤمن وذكر كرامة المؤمن وحرمته وما يتصل بذلك.

١٠٢ ـ **(الباب الثاني بعد المائة)**: في فضل الإخوة في الله سبحانه وتعالى وما يتصل بذلك.

١٠٣ ـ **(الباب الثالث بعد المائة)**: في ذكر تعيين حقوق الإخوان على إخوانهم ووجوب أدائها وما يتصل بذلك.

١٠٤ ـ **(الباب الرابع بعد المائة)**: في الحث على الاستقامة على الطاعة وما يتصل بذلك.

١٠٥ ـ **(الباب الخامس بعد المائة)**: في ذكر الدين ومعالي الأمور فيه والرخص وما يتصل بذلك.

١٠٦ ـ **(الباب السادس بعد المائة)**: في الحث على النفع وقضاء الحوائج وما يتصل بذلك.

١٠٧ ـ **(الباب السابع بعد المائة)**: في الترغيب في الإحسان بالضيافات والهدايا وما يتصل بذلك.

١٠٨ ـ **(الباب الثامن بعد المائة)**: في الحث الشديد على إطعام الجائع وما يتصل بذلك.

١٠٩ ـ **(الباب التاسع بعد المائة)**: فيما جاء من الترغيب في القرض وذكر فضائله والهدايا وما يتصل بذلك.

١١٠ ـ **(الباب العاشر بعد المائة)**: في الصدقة وما يتصل بذلك.

١١١ ـ **(الباب الحادي عشر بعد المائة)**: في ذكر حديث عابد

بني إسرائيل وحاصله الترغيب في الصدقة والثقة بالخالق وما يتصل بذلك.

١١٢ - **(الباب الثاني عشر بعد المائة)**: في ذكر نعم الله سبحانه وتعالى ووجوب شكرها وما يتصل بذلك.

١١٣ - **(الباب الثالث عشر بعد المائة)**: في حسن تدبير الله تعالى بعباده ووجوب تعظيمه تعالى والحياء منه وقبح التصوير وما جاء من الوعيد للمصور لذلك وما يتصل بذلك.

١١٤ - **(الباب الرابع عشر بعد المائة)**: في الحث على إخراج الزكاة وما جاء من الوعيد على ترك إخراجها وما يتصل بذلك.

١١٥ - **(الباب الخامس عشر بعد المائة)**: في ذكر من تحل له الزكاة ومن لا تحل له وما يتصل بذلك.

١١٦ - **(الباب السادس عشر بعد المائة)**: فيما جاء من ذم السؤال للناس والاحتياج إليهم وما يتصل بذلك.

١١٧ - **(الباب السابع عشر بعد المائة)**: فيما جاء في الاستعفاف عن السؤال للناس ولو بحب المال وإمساكه إذا كان الغرض مجرد الاستعفاف وما يتصل بذلك.

١١٨ - **(الباب الثامن عشر بعد المائة)** : فيما جاء من الذم للانتظار لما في أيدي الناس سواء وقع السؤال أو مجرد الانتظار فقط وذكر ما يزيل ذلك من التكسب في الأسفار والتجارة والمهن وما يتصل بذلك.

١١٩ - **(الباب التاسع عشر بعد المائة)**: في ذكر ما ينبغي

للمحترف وما لا ينبغي وما يتصل بذلك.

١٢٠ ـ **(الباب العشرون بعد المائة)**: فيما جاء في الرزق والحث على قلة الطلب وما يتصل بذلك.

١٢١ ـ **(الباب الحادي والعشرون بعد المائة)**: فيما جاء في ذكر الترغيب في القناعة والتوكل وما يتصل بذلك.

١٢٢ ـ **(الباب الثاني والعشرون بعد المائة)**: فيما جاء من ترجيح الفقر على الغنى وما يتصل بذلك.

١٢٣ ـ **(الباب الثالث والعشرون بعد المائة)**: في الترغيب في قلة الأكل وترك التنعم والنهي عن الأكل بالشمال وما يتصل بذلك.

١٢٤ ـ **(الباب الرابع والعشرون بعد المائة)**: في فضل الجوع وأهله وما يتصل بذلك.

١٢٥ ـ **(الباب الخامس والعشرون بعد المائة)**: في الحث على ترك الضحك وما يتصل بذلك.

١٢٦ ـ **(الباب السادس والعشرون بعد المائة)**: فيما جاء من الحكم والمواعظ وما يتصل بذلك.

١٢٧ ـ **(الباب السابع والعشرون بعد المائة)**: في الترغيب في البكاء وما يتصل بذلك.

١٢٨ ـ **(الباب الثامن والعشرون بعد المائة)**: في الترغيب في الزهد من الحلال الذي منه بد والتحذير من الحرام أجمع وفضل الزهاد وما يتصل بذلك.

١٢٩ - **(الباب التاسع والعشرون بعد المائة)**: في صفة الزهد وأهله وغير أهله وما يتصل بذلك.

١٣٠ - **(الباب الثلاثون بعد المائة)**: في سرعة زوال الدنيا وذمها وأهلها وهوانها على الله سبحانه وما يتصل بذلك.

١٣١ - **(الباب الحادي والثلاثون بعد المائة)**: فيما جاء من الترغيب في التخلي من الدنيا وقطع علائقها بالعزبة وما عساه يخفف التكليف وما يتصل بذلك.

١٣٢ - **(الباب الثاني والثلاثون بعد المائة)**: في فضل الوحدة والعزلة وما يتصل بذلك.

١٣٣ - **(الباب الثالث والثلاثون بعد المائة)**: في الترغيب في الخمول وترك الإشتهار والتحرز من حب الثناء من الناس وما يتصل بذلك.

١٣٤ - **(الباب الرابع والثلاثون بعد المائة)**: فيما جاء من الحث على الصبر عند المشاق وذكر من هم الصابرون وما يتصل بذلك.

١٣٥ - **(الباب الخامس والثلاثون بعد المائة)**: فيما جاء من الحث على الحج وفضله والترغيب في العمرة والزيارة وما يتصل بذلك.

١٣٦- **(الباب السادس والثلاثون بعد المائة)**: فيما جاء من الترغيب العظيم في الجهاد وفضله والحث عليه وما يتصل بذلك.

١٣٧ - **(الباب السابع والثلاثون بعد المائة)**: في فضل الشهيد وذكر ثواب الشهداء وما يتصل بذلك.

١٤٨ ـ **(الباب الثامن والأربعون بعد المائة)**: فيما جاء من الوعيد على الزنا وما يتصل بذلك.

١٤٩ ـ **(الباب التاسع والأربعون بعد المائة)**: فيما جاء من الوعيد على اللواط وذكر النظر للشهوة ونظرة الفجأة وما يتصل بذلك .

١٥٠ ـ **(الباب الخمسون بعد المائة)**: في ذكر النكاح وما يتصل بذلك.

١٥١ ـ **(الباب الحادي والخمسون بعد المائة)**: في ذكر النساء وما يتوجه لهن وعليهن وما يتصل بذلك.

١٥٢ ـ **(الباب الثاني والخمسون بعد المائة)**: في ذكر ما ينبغي للأزواج من الألفة والمعاشرة.

١٥٣ ـ **(الباب الثالث والخمسون بعد المائة)**: في الصبر على احتمال كلفة الأولاد وما يتصل بذلك. وما يتصل بذلك.

١٥٤ ـ **(الباب الرابع والخمسون بعد المائة)**: في الترغيب في الانفاق وما يتصل بذلك.

١٥٥ ـ **(الباب الخامس والخمسون بعد المائة)**: فيما جاء من أن الله سبحانه يبتلي بالفقر وغيره كرامةً للمؤمنين وحياطة لهم وتعريضاً لمنافع الآخرة. وما يتصل بذلك.

١٥٦ ـ **(الباب السادس والخمسون بعد المائة)**: في ذكر المواعظ والحكم المقتضية لآداب الدين والدنيا سوى ما تقدم وما يتصل بذلك.

١٥٧ ـ **(الباب السابع والخمسون بعد المائة)**: فيما جاء مما

يقتضي الاعتبار والانزجار وما جاء من ذكر فتنة المال وما يتصل بذلك.

١٥٨ـ (الباب الثامن والخمسون بعد المائة): في ذكر شيء من ضروب الطاعات التي أوصى بها النبي «ص» أميرَ المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. وما يتصل بذلك.

١٥٩ ـ (الباب التاسع والخمسون بعد المائة): في ذكرٍ شيء مما أوصى به النبي «ص» أصحابه رضي الله عنهم مما يقتضي الترغيب والترهيب وما يتصل بذلك.

١٦٠ ـ (الباب الستون بعد المائة): فيما جاء من ذكر مكايد الشيطان أعاذنا الله منه وما يتصل بذلك.

١٦١ ـ (الباب الحادي والستون بعد المائة): في ذكر اللباس وما ينبغي الاعتماد عليه وما يتصل بذلك.

١٦٢ ـ (الباب الثاني والستون بعد المائة): في ذكر الخوف من الله سبحانه وتعالى وما يتصل بذلك.

١٦٣ ـ (الباب الثالث والستون بعد المائة): فيما جاء من التحذير من الظلم والعبث وما يتصل بذلك.

١٦٤ ـ (الباب الرابع والستون بعد المائة): فيما جاء من ذكر القضاة وثواب من يقضي منهم بالحق وعقاب من يقضي منهم بالباطل وشدة تعرض الكل منهم لإثم في الأغلب وذكر ما ينبغي لهم وما لا ينبغي وما يتصل بذلك.

١٦٥ ـ (الباب الخامس والستون بعد المائة): في الحث على

إكرام الشهود والتحذير عن كتمان الشهادة وما جاء من الوعيد الشديد لشاهد الزور وما يتصل بذلك.

١٦٦ ـ **(الباب السادس والستون بعد المائة)**: في ذكر الإيمان والحث على ذكر التجنب منها وما يتصل بذلك.

١٦٧ ـ **(الباب السابع والستون بعد المائة)**: فيما جاء من التحذير من حب الشرف والرئاسة وذكر الذم لأمراء السوء والنهي عن إتيان أبوابهم والقرب منهم وما يتصل بذلك.

١٦٨ ـ **(الباب الثامن والستون بعد المائة)**: فيما جاء من ذكر الولاة والعمال وعظيم خطرهم في باب الهلكة في غالب الأحوال وما ينبغي لهم وما لا ينبغي وما يتصل بذلك.

١٦٩ ـ **(الباب التاسع والستون بعد المائة)**: في ذكر الشيب والعمر ولطف الله بالمعمرين وما يتصل بذلك.

١٧٠ ـ **(الباب السبعون بعد المائة)**: في ذكر الأجل والأمل وما يتصل بذلك.

١٧١ ـ **(الباب الحادي والسبعون بعد المائة)**: في ذكر الحث على الأعمال الصالحة والمبادرة بها وما يتصل بذلك.

١٧٢ ـ **(الباب الثاني والسبعون بعد المائة)**: فيما جاء من الأحاديث في حكاية آخر الزمان وتقلب الأمور فيه وما يتصل بذلك.

١٧٣ ـ **(الباب الثالث والسبعون بعد المائة)**: فيما جاء من ذكر البشارة بالمهدي عليه السلام وذكر فضائله وصفاته وبركاته وما يتصل بذلك.

١٧٤ - (الباب الرابع والسبعون بعد المائة): في ذكر المرض وإضافته إلى الله سبحانه وتعالى وما يتصل بذلك.

١٧٥ - (الباب الخامس والسبعون بعد المائة): فيما جاء من ذكر الأعواض عن الآلام وما يتصل بذلك.

١٧٦ - (الباب السادس والسبعون بعد المائة): فيما جاء من ذكر الذنوب وقلة انفكاك المكلفين عنها في بعض الأوقات وما يتصل بذلك.

١٧٧ - (الباب السابع والسبعون بعد المائة): في فضل التوبة والحث على ملازمتها وما يتصل بذلك... إلخ.

١٧٨ - (الباب الثامن والسبعون بعد المائة): في الترغيب في عيادة المرضى وما يتصل بذلك.

١٧٩ - (الباب التاسع والسبعون بعد المائة): في الحث على الوصية وتجديدها وما يتصل بذلك... إلخ.

١٨٠ - (الباب الثمانون بعد المائة): في ذكر المرضى وأحوال الموتى وما يتصل بذلك.

١٨١ - (الباب الحادي والثمانون بعد المائة): في ذكر وفاة النبي « ص » وما يتصل بذلك.

١٨٢ - (الباب الثاني والثمانون بعد المائة): فيما جاء من ذكر ملك الموت عليه السلام وكيفية فعاله في المطيع والعاصي وفعل منكر ونكير في القبر وصفاتهما الهائلة عليهما السلام وما يتصل بذلك.

١٨٣ - (الباب الثالث والثمانون بعد المائة): في ذكر عذاب

١٩٣ ـ (الباب الثالث والتسعون بعد المائة) : فيما جاء من ذكر صفات الجنة وما أعد الله سبحانه لعباده فيها من النعم الزايدة على الوصف وما يتصل بذلك.

١٩٤ ـ (الباب الرابع والتسعون بعد المائة) : في ذكر مشاهدة النبي « ص » للجنة ليلة المعراج وما وصف مما رأى هنالك منها . وما يتصل بذلك.

١٩٥ ـ (الباب الخامس والتسعون بعد المائة) : فيما جاء من ذكر صفات أهل الجنة التي جعلهم الله عليها وكمل لهم بها الإلتذاذ وما يتصل بذلك.

١٩٦ ـ (الباب السادس والتسعون بعد المائة) : في ذكر صفات الحور العين وما يتصل بذلك.

١٩٧ ـ (الباب السابع والتسعون بعد المائة) : في ذكر خلود أهل الجنة فيها ودوام نعيمهم فيها أبد الآبدين وما يتصل بذلك.

١٩٨ ـ (الباب الثامن والتسعون بعد المائة) : في ذكر صفات نار جهنم وما يتصل بذلك.

١٩٩ ـ (الباب التاسع والتسعون بعد المائة) : في ذكر حر جهنم وذكر عمقها وحياتها وعقاربها وما يتصل بذلك.

٢٠٠ ـ (الباب المائتان) : في ذكر صفات أهل جهنم وذكر طعامهم وشرابهم وخلودهم وما يتصل بذلك .

وبذلك يتم الكتاب والله يوفق للصواب ويدخر جزيل الثواب ويصلي على محمد وآله ويسلم . آمين .



الباب الأول

فيما جاء عن النبي « ص » في فضل علم التوحيد ووجوبه وقبح التقليد فيه وما يتصل بذلك .

(بإسناده . و.) الموثوق به إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » إنه لما جاءه رجل وقال : يا نبي الله علمني من غرائب العلم قال : أعلِّمك رأس العلم خير لك تعرف الله تعالى حق معرفته ، وتستعد

الباب الاول

أعلم أني لا أذكر في كتابي بقية ترجمة الأبواب ولا شيئاً من أحاديث الاصل إلا ما وجدت له شاهداً يوافق في جميع الفاظه أو في جلها أو في بعضها ـ غالباً ـ فالاول أقول اخرجه فلان بلفظه والثاني أخرجه فلان والثالث أخرج فلان .

كما سترى ولا بد ان شاء الله من نقل ما قاله بعض أئمة الحديث في ذلك الحديث الذي وجدت له شاهداً من تصحيح أو تحسين أو غيرهما مما سيذكر ان وقفت واذا قلت : وضعف . قاله المنذري فهي مأخوذة من قاعدته المسطورة في صدر كتابه الترغيب والترهيب فأنه ذكر هناك انه اذا صدر الحديث بروي مبنى للمفعول فهو متفق على ضعفه عند أئمة الحديث أو جلهم واذا قلت ولفظه كذا وكذا فهو مرفوع .

للموت قبل نزوله ، فقال : زدني ، قال : حسبك إن عرفت الله حق معرفته لم تعصه .

نخ (وبإسناده)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » : « أفضل الأعمال إيمان لا شك معه » الحديث انتهى .

(وبإسناده . ن .)[2] إلى أبي رافع عن النبي « ص » إنه قال : أفضل العلم لا إله إلاّ الله ، وأفضل الدعاء الاستغفار ، وتلى : فاعلم أنه لا إله إلاّ الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات .

(وبإسناده . ن .) إلى أبي سعيد الخدري عن النبي « ص » إنه قال : قسَّم الله العقل ثلاثة أجزاء فمن كن فيه فهو عاقل ومن لم يكن فيه فلا عقل له ، حسن المعرفة بالله عزّ وجل ، وحسن الطاعة ، وحسن الصبر .

(وبإسناده . ط .)[3] إلى ابن عمر عن النبي « ص » إنه قال : بني الإسلام على خمسة أركان توحيد الله ، وإقامة الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصيام رمضان ، والحج .

---

(١) (قوله « ص » افضل الاعمال ايمان الخ) أخرجه أحمد وابن حبان عن أبي هريرة وقوله « ص » قسم الخ . يأتي تخريجه في الباب التاسع والتسعين والكلام عليه صح .

(٢) وقوله « ص » (أفضل العلم) الخ أخرجه الطبراني من دون قوله : (وتلى فأعلم الخ) وحسنه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » (بني الاسلام على خمسة الخ) . أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي .

(وبـإسناده . ض .)[1] إلى معـاذ بن جبـل رحمـه الله ، عن النبي « ص » : « لو عرفتم الله حق معرفته لزلزلت لدعائكم الجبال الرواسي ولو خفتم الله حق خيفته لعلمتم العلم الذي ليس معه جهل» .

(وبـإسنـاده . ن .)[2] إلى أنس بن مـالـك عن النبي « ص » أنـه قال : التوحيد ثمن كل جنة والشكر وفاء كل نعمة .

(وبإسناده . ن .) إلى ابن عبـاس رضي الله عنه عن النبي « ص » إنه جاءه رجل أعرابي فقال : يا رسـول الله علمني من غرائب العلم ، قـال له : مـا صنعت في رأس العلم حتى تسـأل عن غـرائبـه ، فقـال الـرجـل : ومـا رأس العلم يـا رسـول الله ؟ قـال : أن تعـرف الله حق معرفته . قال : وما معرفة الله حق معرفته ؟ قال : أن تعرفه بلا نـد ولا شبيه ولا مثيل فإنه واحد ظاهر باطن أول آخر لا كفؤ له ولا نظير لك ، فذلك معرفة الله حق معرفته .

(وبإسناده . ن .)[3] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه جاءه رجـل فقال : يـا رسول الله أي الأعمـال أفضـل؟ قـال : العلم بـالله .

---

(١) وقوله « ص » (لـو عرفتم الله الخ) أخرجه الحكيم عن معاذ بلفظه الا ان فيها تقديم العجـز وتأخيـر الصدر وضعفـه السيوطي وأخـراجه ابن السني عنـه ولفظه لو عرفتم الله حق معرفته لمشيتم على البحور ولزلزلت بدعائكم الجبال ولو خفتم الله الخ ما هنا بلفظه وزيادة .

(٢) وقوله « ص » (التوحيد ثمن كل جنة الخ) . أخرجه الديلمي عن أنس ولفظه التوحيد ثمن الجنة والحمد ثمن كل نعمه ويتقاسمون الجنة بأعمالهم .

(٣) وقـولـه وبـاسناده الى أنس بـن مـالك عن النبي « ص » وآلـه (أنه جـاء رجل الخ) أخـرجه الـديلمي عن أنس وفيه مؤمـل عبد الـرحمن الثقفي وعبادة بن عبد الصمد وهما ضعيفان ، انتهى من كنز العمال بتصرف !

قال : يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟ قال: العلم بالله. قال: يا رسول الله أسألك عن العمل وتخبرني عن العلم. فقال رسول الله « ص » : إن قليل العمل مع العلم ينفع وإن كثير العمل لا ينفع مع الجهل .

(وبإسناده . ش .)[1] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : اطلبوا العلم ولو بالصين فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم .

(وبإسناده . ط .) إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : خمس لا يعذر بجهلهن أحد معرفة الله أن تعرفه ولا تشبهه بشيء، ومن شبّه الله بشيء أو زعم أن الله يشبهه شيء فهو من المشركين. والحب في الله والبغض في الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجتناب الظلم .

(وبإسناده . ش .) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : التوحيد ثمن الجنة والحمد وفاء شكر كل نعمة وخشية الله مفتاح كل حكمة والإخلاص ملاك كل طاعة .

نخ (وبإسناده)[2] عن ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال : لا

(١) وقوله « ص » (اطلبوا العلم الخ) أخرجه العقيلي ابن عدي في الضعفاء بلفظه وفي سند ابن عدي الحسن بن عطية وفي سندهما أبو عاتكة قال ابن حبان باطل لا أصل له ، والحسن بن عطية ضعيف ، وابو عاتكة منكر الحديث ، قال السيوطي : الحسن روى عنه البخاري في التاريخ وابو زرعة روى له الترمذي وضعفه الازدي ، والحديث أخرجه البيهقي في الشعب وابن عبد البر : في كتاب العلم ، وتمام من طرق عن الحسن .

(٢) وقوله « ص » لا تعجبوا من إسلام إلخ أخرج الطبراني في الكبير عن =

تعجبوا من إسلام امرء حتى تعرفوا عقدة قلبه .

(وبـإسنـاده)[1] إلى أنس عن النبي « ص » أنــه قـال : الجنـة مفتاحها لا إلـه إلاّ الله وقفلها الشـرك بالله والنـار مفتاحهـا الشرك بـالله وقفلها التوحيد انتهى .

(وبـإسنـاده . ط .) إلى علي عليـه السـلام عن النبي « ص » أنـه قـال : من أخذ دينـه عن التفكـر في آلاء الله وعن التـدبـر لكتـاب الله والتفهم لسّنتي زالت الرواسي ولم يَزُل ومن أخذ دينه عن أفواه الرجال فقلّدهم فيـه ذهب به الـرجـال من يمين إلى شمـال وكـان من دين الله على أعظم زوال .

(وبإسناده . ط .)[2] إلى حـذيفة بن اليمـان عن النبي « ص » أنه قال : لا تكونوا أصعة تقولوا إن أحسن أحسّنـا وإن أساؤوا أسأنا ولكن وطنـوا أنفسكم على أنـه إن أحسن النـاس أحسنتم وإن أسـاؤوا فـلا تظلموا .

(وبـإسناده . ن .) إلى عبيـد الله عن النبي « ص » أنه قـال : من أتاك بالحق فاقبله منه وإن كان بعيداً بغيضـاً ومن أتاك بـالباطـل فاردده عنه وإن كان حبيباً قريباً .

= أبي أمامة مرفوعاً بلفظ لا تعجبوا بعمل عامل حتى تنظروا بم يختم له .

(١) وقوله « ص » الجنـة مفتاحهـا إلخ أخـرج أحمد والبـزار صدره ولفـظه مفاتيح الجنة شهادة ألا إله إلاّ الله وضعفه السيوطي والمنذري .

(٢) وقوله « ص » لا تكونوا اصعة الخ أخرجه الترمذي عن حذيفة بلفظه إلاّ أن عجـزه ولكن وطنـوا أنفسكم أن أحسنـوا وأن اساؤا الا تـظلمـوا بهـذا اللفظ وأخرجه الترمذي وقال حسن غريب والنسابي والضياء المقـدسي في المختارة عن أبي الطفيل عن حذيفة بلفظه .

الباب الثاني

ممـا أخبر بـه النبي « ص » من دلائل نبـوته وامـاراتها التي وقعت حال طفولته وبعدها وذكر اسمه ونسبه واصطفائه وما يتصل بذلك .

(وبإسناده. د.)[1] إلى شداد بن أوس عن النبي « ص » لما جـاء

الباب الثاني

(١) قوله رحمه الله تعالى وبإسناده إلى شداد بن أوس عن النبي « ص » أنه لما جاء رجل من بني عامر يسئله عن حقيقة إلخ أخـرجـه أبو يعلى وأبـو نعيم في الدلائل، وابن عساكر عن شداد بن أوس بطوله ولفظه إلاَّ اليسيـر فمعناه وأخـرجوا أيضاً تتمته ولفظها وان امرك حق فانبئني بأشياء أسئلك عنها. قال : سـل عنك . وكان يقول للسائلين قبل ذلك: سل عنك عما بدا لك. فقـال يومئـذ للعامـري : سل عنك فإنها لغة بني عامـر فكلمه مـا يعرف. فقـال العامـري: أخبرني يـا ابن عبدالمطلب ماذا يزيد في الشر. قال التمادي. قال : فهل ينفع البر بعد الفجور. قال النبي « ص » : نعم إن التوبة تغسل الحوب وإن الحسنات يـذهبن السيئات. فإذا ذكر العبد ربه في الرخى أعانه عند البلاء. قال العامري : وكيف ذلك يا ابن عبدالمطلب ؟. فقال النبي « ص » : ذلك بأن الله يقول : لا أجمع لعبدي أبـداً أمنين ولا أجمـع له أبـداً خوفين إن هـو آمنني في الدنيـا خـافني يـوم أجمـع فيـه عبادي، وإن هو خافني في الدنيا آمنته يوم أجمع فيه عبادي في حظيرة القـدس، فيدوم له أمنه ولا الحق فيمن الحق. فقال العامري : يـا ابن عبدالمـطلب إلى ما تدعو؟. قـال : أدعو إلى عبـادة الله وحده لا شـريك لـه وأن تخلع الأنداد وتكفـر باللات والعزى وتقـر بما جـاء من كتـاب الله ورسـولـه وتصلي الصلوات الخمس بحقائقهن وتصوم شهراً من السنة وتؤدي زكـاة مالـك فيطهـرك الله به ويـطيب لك مـالك وتحـج البيت إذا وجدت إليـه سبيلاً وتغسـل من الجنابـة وتقر بـالبعث بعد الموت وبالجنة والنار. قال : يا ابن عبـدالمطلب فـإذا أنا فعلت هـذا فما لي ؟. =

رجل من بني عامر يسأله عن حقيقة دعواه النبوة وبدؤ الشان في ذلك؟. فقال النبي « ص » : يا أخا بني عامر إن حقيقة قولي : وبدؤ شاني دعوة أبي إبراهيم وبشرى أخي عيسى بن مريم عليه السلام ، وإني كنت بكرامي وانها حملتني كأثقل ما تحمل النساء حتى جعلت ، تشكي إلى صاحبتها ثقل ما تجد ثم إن أمي رأت في منامها أن الذي في بطنها نوراً، قالت : فجعلت أتبع بصري النور فجعل النور يسبق بصري حتى أضاء لي مشارق الأرض ومغاربها ثم إنها ولدتني فلما نشأت بُغضت إلي الأوثان وبغض إلي الشعر واسترضع لي في بني جشم بن بكر فبينما أنا ذات يوم في بطن وادٍ مع أتراب لي من الصبيان، إذ أنا برهط ثلاثة معهم طشت من ذهب، مُلأ من ثلج ، فأخذوني من بين أصحابي وانطلقوا أصحابي هُرَّاباً حتى انتهوا إلى شفير الوادي، ثم أقبلوا على الرهط فقالوا : ما لكم ولهذا الغلام ؟. إنه غلام ليس منا وإنه ابن سيّد قريش وهو يسترضع فينا غلام يتيم ليس له أب فماذا يرد عليكم قتله . ولكن إن كنتم لا بد فاعلين فاختاروا منا أينا شئتم فليأتكم فاقتلوه مكانه ودعوا هذا الغلام فلم يجيبوهم فلما رأى الصبيان القوم لا يجيبونهم انطلقوا هراباً مسرعين إلى الحي يؤذنونهم ويستصرخونهم على القوم فعمد إليّ أحدهم فاضجعني إلى الأرض اضجاعاً لطيفاً ، ثم شق من بين صدري إلى

=فقال النبي « ص » : جنات عدنٍ تجري من تحتها الأنهار خالداً فيها وذلك جزاء من تزكى. قال : يا ابن عبدالمطلب هل مع هذا من الدنيا شيء فإنه يعجبنا الوطء في العيش. فقال النبي « ص » : نعم النصر والتمكين في البلاد . فأجاب العامري وأناب وأعل الحديث بأن مكحولاً لم يدرك شداد بن أوس كذا في كنز العمال .

منتهى عانتي وأنا أنظر فلم أجد إلى ذلك مسّاً ، ثم أخرج أحشاء بطني فغسله بذلك الثلج فأنعم غسله ، ثم أعادها مكانها ثم قام الثاني فقال لصاحبه : تنح عني ثم أدخل يده في جوفي فأخرج قلبي وأنا أنظر إليه فصدعه[١] فأخرج منه مضغة سوداء مر ما بها، ثم قال : بيده بضعة منه كأنه يتناول منه شيئاً فإذا أنا بخاتم في يده من نور تخطف أبصار الناظرين دونه فأختم قلبي فامتلأ نور النبوة والحكمة، ثم أعاده مكانه فوجدت برد ذلك الخاتم في قلبي دهراً ثم قام الثالث فنح صاحبه فمرّ بيده بين ثدي ومنتهى عانتي فالتام ذلك الشق بإذن الله ثم أخذ بيدي فأنهضني من مكاني انهاضاً لطيفاً فقال الأول الذي شق بطني زنوه بعشرة من أمته فوزنوني فرجحتهم ، ثم قال : زنوه بمائة من أمته، فوزنوني فرجحتهم ، ثم قال : زنوه بألف من أمته ، فوزنوني فرجحتهم. فقال : دعوه فلو وزنتموه بأمته جميعاً لرجحهم ، ثم قاموا إليَّ وضموني إلى صدورهم فقبّلوا رأسي وما بين عيني ثم قالوا : يا حبيب لم ترع[٢] أنك لو تدري ماذا يراد بك من الخير لقرت عينك قال : فبينما نحن كذلك إذ أقبل الحي بحذافيرهم فإذا ضئري أمامة الحي تهتف بأعلا صوتها وحي تقول : يا ضعيفاه. قال فكبوا عليّ يقبلوني وضموني إلى صدورهم ، وقالوا : يا حبذا أنت من ضعيف، ثم قالت يا وحيداه قال : فكبوا عليّ وضموني إلى صدورهم ، وقالوا : يا حبذا أنت من وحيد ما أنت بوحيد إن الله معك وملائكته والمؤمنين من أهل الأرض. ثم قالت : يا يتيماه استضعفوك من بين أصحابك فقتلوك لضعفك فكبوا عليَّ وضموني إلى صدورهم وقبّلوا

---

(١) الصدع : الشق . وقد صدعه فانصدع وبابه قطع انتهى مختار.

(٢) لم تراع : مبني للمجهول أي تفزع.

رأسي وقالوا : يا حبذا أنت من يتيم ما أكرمك على الله لو تعلم ماذا يراد بك من الخير لقرت عينك فوصلوا إلى شفير الوادي فلما بَصرت بي ضئري قالت : يا بني الآراك حيا بعد ممات حتى كبت عليّ فضمتني إلى صدرها فوالذي نفسي بيده إني لفي حجرها قد ضمتني إليها وإني لفي يد بعضهم وظننت أن القوم يبصرونهم فإذا هم لا يبصرونهم فجاء بعض الحي فقالوا : هذا الغلام أصابه لمم أو طائف من الجن فانطلقوا به إلى الكاهن ينظر إليه ويداويه ، فقلت له : يا هذا ليس بي شيء مما يذكرون وإن نفسي سليمة وفؤادي صحيح وليس بي ما قلته فقال أبي وهو زوج ضئري : ألا ترون بني كلامه صحيح إني لأرجو أن لا يكون بابني باس فاتفق القوم على أن يذهبوا بي إلى الكاهن فاحتملوني حتى ذهبوا بي إليه فقصوا عليه قصتي فقال ، اسكتوا حتى أسمع الغلام فإنه أعلم بأمره فقصصت عليه كلامي من أوله إلى آخره فلما سمع مقالتي ضمني إلى صدره ونادى بأعلا صوته يا إلى العرب اقتلوا هذا الغلام واقتلوني معه فواللات والعزى لئن تركتموه ليبدلن دينكم وليسفهن أحلامكم وأحلام آبائكم وليخالفن أمركم وليأتينكم بدين لم تسمعوا بمثله. قال : فانتزعني ضئري من يده وقال : لأنت أعته منه وأجن ولو علمت أن هذا يكون من قولك ما أتيتك به، ثم احتملوني وردوني إلى أهلي فأصبحت معزى[1] مما فعل بي وأصبح أثر الشق مما بين صدري إلى منتهى

(١) معزى: بالميم والعين المهملة والزاي المعجمة اسم مفعول أي في شدة انتهى نهاية مع زيادة وهي معنى ما رواه أبو يعلى وغيره ولفظها فأصبحت مغموماً مما دخل بي وأصبح أثر الشق ما بين صدري إلى منتهى عانتي كأنه شراك فذاك حقيقة قولي وبدؤ شاني فقال العامري : أشهد ألا إله إلاَّ الله وأن محمداً رسول الله وأن أمرك حق إلخ ما تقدم .

عانتي كأنه شراك فذلك حقيقة قولي وبدؤ شأني فقال له العامري : أشهد أن لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له، وأن أمرك حق وذكر بقية الحديث في أسئلة العامري في الشرع والبعث والنشور والجواب عنها من النبي « ص » أنا اختصرته .

(**وبإسناده. س.**)[1] إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه لما كان واقفاً في الحجون وهو كئيب حزين قال : اللهم أرني آية لا أبالي من كذبني بعدها من قومي فدعا شجرة مما يلي عقبة أهل المدينة قال : فجاءت تشق الأرض حتى وقفت بين يديه، ثم رجعت إلى منبتها فقال : لا أبالي من كذبني من بعدها من قومي .

(**وبإسناده. ش.**)[2] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه جاءه أعرابي فقال : بما أعرف أنك رسول الله ؟. قال أرأيت إن دعوت هذا العذق[3] من هذه النخلة أتشهد أني رسول الله؟. قال : نعم . قال : فدعا العذق فجعل ينزل حتى أتى النبي « ص » ثم قال : ارجع فرجع حتى أتى مكانه. فقال : أشهد انك رسول الله وآمن .

(**وبإسناده. ا.**)[4] إليه « ص » أنه قال : إن الله زوالي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وإن ملك أمتي سيبلغ ما زوي لي منها .

---

(١) وقوله وبإسناده إلى ابن عمر عن النبي إلخ أخرجه البيهقي عن عمر .

(٢) وقوله وبإسناده إلى ابن عباس أخرجه الترمذي عنه وقال هذا حديث حسن غريب صحيح .

(٣) العذق : بكسر العين المهملة العرجون بما فيه من الشماريخ .

(٤) وقوله « ص » : إن الله زوالي إلخ . أخرجه مسلم وأحمد وأبو داود والترمذي عن ثوبان بلفظه وزيادة طويلة في آخره.

(وبإسناده . خطبة .) إلى عبدالله بن العباس وأبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : عند طلوعه المنبر يريد أن يخطب خطبة الوداع : يا أيها الناس إن الله رفع لي الدنيا من ساعتي هذه إلى يوم ينفخ في الصور وأنا أنظر إلى كل حدث يكون في أمتي بعدي .

(وبإسناده . ن .)[١] إلى جابر عن النبي « ص » أنه قال ما من بيت فيه اسم محمد إلاّ وسّع عليهم الرزق فإذا سميتموهم فلا تضربونهم ولا تشتموهم ومن ولد له ثلاثة أولاد ذكور فلم يسم أحدهم أحمد أو محمداً فقد جهل .

(وبإسناده . س .)[٢] إلى عبدالله بن مسعود عن النبي « ص » أنه قال : صفتي أحمد المتوكل مولده بمكة ومهاجره إلى المدينة ليس بغيض ولا غليظ يجزي بالحسنة ولا يكافي بالسيئة وأمته الحامدون يأتزرون على انصافهم ويوضئون أطرافهم أناجيلهم في صدورهم يصفون للصلاة كما يصفون للقتال قربانهم الذي يتقربون به إلى دماءهم رهبان بالليل ليوث بالنهار .

(وبإسناده ر .)[٣] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه خطب

---

(١) وقوله « ص » ما من بيت فيه اسم محمد الخ . أخرجه الديلمي عن جابر صدره وزيادة ولفظه إذا سميتم محمداً فلا تجبهوه ولا تحرموه ولا تقبحوه بورك في مجد وفي بيت فيه محمد وبمجلس فيه محمد وأخرج الخطيب والحاكم في تاريخه عن علي عليه السلام مرفوعاً إذا سميتم الولد محمداً فأكرموه وأوسعوا له في المجلس ولا تقبحوا له وجهاً .

(٢) وقوله « ص » صفتي أحمد إلخ . أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن مسعود . وحسّنه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » أنا محمد بن عبدالله إلخ . أخرجه البيهقي في الدلائل عن أنس .

فقال : أنا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النظر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وما افترق الناس فرقتين إلاَّ جعلني الله في الخير منهما حتى خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم حتى انتهى إلى أبي وأمي فأنا خيركم نسباً وخيركم أباً « ص » .

وفي حديث آخر (بإسناده) إليه « ص » أنه قال : نزار بن معد بن عدنان بن أدد بن الهميسع بن نابت بن إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمٰن بن آزر .

(**وبإسناده د.**)[1] إلى واثلة بن الأسقع عن النبي « ص » أنه قال : إن الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل واصطفى من بني إسماعيل كنانة واصطفى من بني كنانة قريشاً واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم .

(**وبإسناده.. س.**) إلى كثير بن مرة الحضرمي عن النبي « ص » أنه قال لقد جاءكم رسول ليس بواهي ولا كسل ليحيي قلوباً كانت غلفاً ويبصر أعيناً كانت عمياً ويسمع آذاناً كانت صمّاً ويقيم السّنة كانت عوجاً حتى يقال لا إله إلاّ الله .

الباب الثالث

في ذكر شيء من فضائله بالزهد والعبادة ، وتبليغه بالرسالة وكثرة اتباعه وما يتصل بذلك .

---

(١) وقوله « ص » إن الله اصطفى من ولد إلخ . أخرجه الترمذي عن واثلة بلفظه وصححه السيوطي .

(بـإسناده. ط.) [1] إلى أبي طلحـة الأنصاري عن النبي « ص » أنه قال : جاءني جبريل عليه السلام في صورة لم يأتني في مثلها قط، شعره كالمرجان ولونه كـالدر بـرّاق الثنايـا على فرس من أفـراس الجنة سرجه من ذهب ولجامه من ذهب تحته قطيفة من استبرق، فقـال لي : يا رسول الله إن السلام يقرئـك السلام ويقـول لك : أتحب أن أجعـل لك تهامـة ذهباً وفضـة تزول معـك حيث تزول ولا ينقصـك ذلك ممـا وعدتك في الآخـرة جناح بعـوضة. فقلت لـه : أعمر مـا خرب الله يـا جبريل إن الدنيا دار من لا دار لـه ومال من لا مـال له ويجمعهـا من لا عقل له . فقال جبريل : وفقك الله يا رسول الله لقـد أخبرني بكـلامك هذا إسرافيل تحت العرش قبل أن آتيك .

(وبـإسنـاده. ن.) إلى ابن عبـاس عن النبي « ص » أنـه قـال : أفضل الناس أعقل الناس وذلك نبيّكم « ص » .

(وبإسناده. ن.)[2] إلى أبي القاسم محمد بن أبي بكـر الصديق

الباب الثالث

(١) قوله وبـإسناده إلى أبي طلحـة الأنصاري عن النبي « ص » إلـخ أخرج أحمد والبيهقي في الشعب عن عائشة عجزه مرفوعاً ولفظه الدنيا دار من لا دار لـه ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له هـ. .

(٢) وقوله أنه لما رأى فراشه قد جعل إلخ .أخرج البيهقي عن عائشة. قالت: دخلت عليّ إمرأة من الأنصار فرأت فراش رسـول الله « ص » قطيفـة مثنية فبعثت إليّ بفـراش حشوه الصـوف فدخـل عليّ رسول الله « ص » فقـال : ما هـذا يـا عائشة؟. فقلت : يا رسول الله فلانة الأنصارية دخلت عليّ فرأت فراشك فذهبت فبعثت إليّ بهـذا. فقال : رديـه يا عـائشة فـوالله لو شئت لأجـرى الله معي جبـال الذهب والفضة .

عن النبي « ص » أنه لما رأى فراشة قد جعل ليفه في شمله وهي أنقى من الأول قال لعائشة : ما هذا ؟ . قالت : يا رسول الله رأت أمي فراشك قد تزايل فأبدلته بهذا . فقال : إن كنت تريدين فراشي واضطجعا معي فأعيدي فراشي كما كان وإن كنت تريدين فراشاً تضطجعين عليه وحدك ، فشأنك فإني لست من الدنيا وليست مني والذي نفسي بيده لو أشاء أن تسير الجبال معي ورقاً وذهباً لسارت .

(**وبإسناده . ط .**)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : أتاني ملك فقال : يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول : إن شئت جعلت لك بطحا مكة ذهباً . قال : فرفع رأسه إلى السماء وقال : يا رب أشبع يوماً فأحمدك ، وأجوع يوماً فأسألك .

(**وبإسناده . ن .**)[2] إلى عائشة عن النبي « ص » أنه لما أتي بقدح فيه لبن وعسل فقال شربتان في شربة وادامين في قدح لا حاجة لي فيه أما إني لا أزعم أنه حرام ولكني أكره أن يسألني الله تعالى عن فضول الدنيا يوم القيامة أتواضع لله فمن تواضع رفعه الله ومن تكبّر وضعه الله ومن استغنى أغناه الله ومن أكثر ذكر الله أحبه الله عزّ وجلّ .

(**وبإسناده . ش .**)[3] إلى أبي أمامة عن النبي « ص » أنه قال :

---

(١) وقوله « ص » : أتاني ملك إلخ . أخرجه العسكري عن علي عليه السلام والترمذي وحسّنه وأحمد عن أبي أمامة وحسنة السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : شربتان في شربة إلخ . أخرجه الدارقطني والطبراني في الأوسط عن عائشة بطوله وفيه نعيم بن مودع . قال أبو الفرج ليحسن بقعة وأخرجه فيه أيضاً عن أنس مختصراً .

(٣) وقوله « ص » : عرض عليّ ربي إلخ أخرجه أحمد والترمذي عن أبي أمامة وحسّنه السّيوطي .

عرض عليَّ ربي بطحا مكة ذهباً فقلت : لا يا رب ، ولكن أشبع يوماً وأجوع ثلاثاً فإذا جعت تضرعت إليك وتذكرتك وإذا شبعت حمدتك وشكرتك .

(وبإسناده) إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : ألم أنهك ألّا ترفع لغد شيئاً فإن الله يأتي برزق كل غد بمنه .

(وبإسناده)[1] إلى حذيفة عن النبي « ص » أنه قال : إني لأستغفر الله في كل يوم سبعين مرة .

(وبإسناده . ش .)[2] إلى عائشة عن النبي « ص » أنه قال من شره أن ينظر إليّ فلينظر إلى أشعث شاحب[3] رفع له علم فتشمر لم يضع لبنه على لبنه ولا قصبه على قصبه اليوم المضمار وغداً السباق والغاية الجنة أو النار.

(وبإسناده . ق.)[4] إلى الحسن عن النبي « ص » أنه كان يقول : ما لي وللدنيا ، ما لي ولها ، مثلي ومثل الدنيا ، كراكب من شجرة فاستظل في ظلّها ساعة من نهار، ثم راح وتركها.

(وبإسناده . ن .)[5] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه

---

(١) وقوله « ص » إني لأستغفر الله إلخ . أخرجه الترمذي بلفظه.

(٢) وقوله « ص » من شره أن ينظر إلخ . أخرجه الطبراني عن عائشة.

(٣) الشاحب: المتغير اللون والجسم لعارض من شفر أو مرض انتهى قاموس.

(٤) وقوله « ص » : ما لي وللدنيا إلخ . أخرجه الترمذي وقال : حسن صحيح وابن ماجة عن ابن مسعود.

(٥) وقوله « ص »: إن الله حبب إلي الصلاة إلخ . أخرج أحمد عن ابن عباس صدره مرفوعاً. قال لي جبريل : حببت إليك الصلاة فخذ منها ما شئت .

قال : إن الله حبب إليَّ الصلاة كما حبب إلى الجائع الطعام وإلى الظمآن الماء والجائع يشبع والظمآن يروى وأنا لا أشبع من الصلاة .

(**وبإسناده . ش .**)[1] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعمّ يتساءلون وإذا الشمس كورت .

(**وبإسناده. ط .**)[2] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قام حتى تورمت قدماه أو ساقاه فقيل له : أليس قد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبداً شكوراً .

(**وبإسناده. ل .**)[3] إلى النبي « ص » أنه قال : لو دعيت إلى كراع لأجبت ولو اهديت لي ذراع لقبلت .

(**وبإسناده. ط .**)[4] إلى عبدالله بن عمر عن النبي « ص » أنه قال : لعبد الله بن عمر لما أمسك عن كتابة جميع ما يتكلم به : أكتب

---

(١) وقوله « ص » : شيبتني هود إلخ . أخرجه الترمذي والحاكم في المستدرك عن ابن عباس والحاكم فيه عن أبي بكر وابن مردوية عن سعد بلفظه وصححه السيوطي هـ .

(٢) وقوله وبإسناده إلى أنس عن النبي « ص » أنه قام إلخ . أخرجه الترمذي في الشمائل عن المغيرة بن شعبة وأبي هريرة والشيخان من طريقين والترمذي في جامعه والنسائي عن المغيرة وأبي خزيمة في صحيحه عن أبي هريرة .

(٣) وقوله « ص » : لو دعيت إلى كراع إلخ . أخرجه البخاري عن أبي هريرة بلفظه .

(٤) وقوله وبإسناده إلى عبدالله بن عمر عن النبي « ص » أنه قال : لعبدالله بن عمر إلخ أخرجه أحمد وأبو داود والحاكم في المستدرك عن ابن عمر .

فـوالذي نفسي بيـده ما يخـرج منه إلاَّ مـا هو حق وأومىء بـإصبعه إلى فيّه .

(**وبـإسناده . ص. .**)[1] إلى علي عليـه السلام عن النبي « ص » أنه قال : أعطيت ثلاثاً لم يعطهن أحد قبلي جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً ، وفي حديث آخـر إنما كـانوا يصلون في كنـائسهم وبيعهم ، قال تعالى : ﴿ **فإن لم تجدوا مـاءً فتيمموا صعيـداً طيباً** ﴾ ، وأحـل لي المغنم ولم يحل لأحد قبلي . وفي حديث آخر إنما كانوا يحرقونها قال تعـالى : ﴿ **واعلمـوا أن مـا غنمتم من شيء فـإن لله خمسـه وللرسـول ولذي القربى** ﴾ . ونصـرت بالـرعب على مسيرة شهـر ، وفضلت على جميع الأنبياء يوم القيامة بثلاث : تأتي أمتي يوم القيـامة غـراً محجلين من أثر الوضوء معروفين من بين الأمم ، ويـأتي المؤذنون أطـول الناس أعنـاقاً يـوم القيامـة ينادون بشهـادة أن لا إله إلاَّ الله وأن محمـداً عبـده ورسـوله ، والثـالثة ليس من نبي إلاَّ وهـو يحاسب يـوم القيامـة بـذنب غيري لقوله تعالى : ﴿ **ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر** ﴾ .

وفي حديث آخر : أعـطيت[2] جوامـع الكلم وأرسلت إلى الناس كافة وختم بي الأنبياء .

---

(١) وقوله « ص » (أعطيت ثلاثـاً الخ) أخـرجه النسـائي والبخاري ومسلم مختصراً ولفظه أعطيت خمساً لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلي ، نصرت بـالرعب مسيرة شهر ، وجعلت لي الارض مسجداً وطهوراً ، فـأيما رجـل من أمتي أدركته الصلاة فليصل ، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحـد قبلي ، وأُعطِيتُ الشفـاعةَ ، وكان النبي يبعث الى قومه خاصةً وبعثتُ إلى الناس عامة ، وصححه السيوطي .

(٢) وقـوله : (وفي حـديث آخر أُعـطيت الخ) أخـرجه أبـو يعلى مرفـوعاً أعطيت جوامع الكلم واختصِر لي الكلام اختصاراً وحسّنه السيوطي .

(وبإسناده. و.)[1] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي « ص » أنه قال : والذي نفسي بيده ما طرفت عيني فظننت أن تقر حتى يقبض الله روحي ولا رفعت صلباً فظننت أني أضعه حتى أقبض ولا لقمت لقمة وظننت أني أسيغها حتى أغص بها من الموت ثم قال : يا بني آدم إن كنتم تعقلون فعدوا أنفسكم في القبور وفي الموتى فوالذي نفسي بيده إنما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين) .

(وبإسناده. ا.)[2] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : مثلي كمثل رجل استوقد ناراً فلما أضاءت ما حولها جعل الفراش والدواب التي في النار يقعن فيها وجعل يحجزهن ويغلبنه ويقتحمن فيها .

(وبإسناده . ا.) إلى النبي « ص » أنه قال : أمرني ربي أن يكون نطقي ذكراً وصمتي فكراً ونظري عبرة .

نخ (وبإسناده)[3] عنه أنه قيل له : إعدل . قال : إن لم أعدل

---

(١) وقوله « ص » (والذي نفسي بيده الخ) أخرجه ابن أبي الدنيا في قِصَر الأمل وأبو نعيم في الحلية والبيهقي والأصبهاني عن أبي سعيد قال: اشترى أسامة ابن زيد وليدةً بمائة دينار إلى شهر فسمعت رسول الله « ص » يقول : ألا تعجبون من اسامة المشترى إلى شهر إن أسامة لطويل مل والذي نفس بيده ما طرفت الخ ما هنا .

(٢) وقوله « ص » (مثلي كمثل رجل إلخ) أخرجه أحمد ومسلم عن جابر وصححه السيوطي. (الفراش) هي التي تطير وتهافت في السراج (يحجزهن) أي يمنعهن قاله النووي.

(٣) وقوله « ص » (انه قيل له إعدل الخ) أخرجه الشيخان عن ابن مسعود .

فمن يعدل . انتهى .

(**وبإسناده**) إلى النبي « ص » أنه قال : بعثت بجوامع الكلم[1] ونصرت بالرعب وقال : نصرت بالصبا ، وهلكت عاد بالدبور .

(**وبإسناده**)[2] إلى النبي « ص » أنه قال : أنا النذير ، والموت العبرة ، والساعة الموعد .

(**وبإسناده**)[3] إلى النبي « ص » أنه قال : إنما أنا رحمة مهداة .

(**وبإسناده . ا .**)[4]إليه « ص » أنه قال : إني ممسك بحجزكم عن النار وتقاحمون فيها تقاحم الفراش والجنادب .

(**وبإسناده . ق .**)[5] إلى أبي ثعلبة الخشني عن النبي « ص » أنه قال : يا فاطمة إن الله بعث أباك بأمر لم يبق على ظهر الأرض بيت مدر ولا شعر إلاّ أدخله بها عزاً أو ذلاً حتى يبلغ حيث يبلغ الليل .

---

(١) وقوله « ص » بعثت بجوامع الخ أخرجه الشيخان والنسائي عن أبي هريرة وصححه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » أنا (النذير) الخ أخرجه الديلمي .

(٣) وقوله (إنما أنا رحمه مهداه) أخراجه ابن سعد والحكيم عن أبي صالح مرسلاً والحاكم عنه عن أبي هريرة بلفظه وصححه السيوطي .

(٤) وقوله « ص » (إني ممسك بحجزكم الخ) أخرجه مسلم عن جابر (بحجزكم) الحجزة معقد الإزار (الجنادب) جمع جندب بضم الدال وفتحها مع ضم الجيم وبكسر الجيم وفتح الدال وهو الصرار الذي يشبه الجراد كذا في شرح مسلم للنووي .

(٥) وقوله « ص » (يا فاطمة إن الله الخ) أخرجه الحاكم في مستدركه والطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية وابن عساكر عن ابي ثعلبه .

(وبإسناده . ن .)[1] إلى عمّار عن النبي « ص » أنه قال : مثل أمتي كالمطر لا يدري أوله خير أو آخره .

(وبإسناده . ق .)[2] إلى سعد بن أبي وقاص عن النبي « ص » أنه قال : لا تزال طائفة من أمتي ظاهرة على الدين عزيزة إلى يوم القيامة .

(وبإسناده . ط .)[3] إلى عبدالله بن مسعود عن النبي « ص » أنه قال : لأصحابه أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة قالوا : بلى يا رسول الله . قال : والذي نفسي بيده إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة وسأحدثكم بقلة المسلمين في الكفّار يوم القيامة مثلهم مثل شعرة سوداء في جلد ثوب أبيض أو شعرة بيضاء في جلد ثور أسود ، ولن يدخل الجنة إلاَّ نفس مؤمنة .

(وبإسناده . ن .) إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : الناس يوم القيامة عشرون أو مائة صف وأمتي ثمانون صفاً .

---

(١) وقوله « ص » (مثل أمتى الخ) أخرجه أحمد والترمذي عن أنس وأحمد عن عمار وأبو يعلى عن علي عليه السلام والطبراني عن ابن عمرو وحسنه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » (لا تزال طائفة الخ) أخرجه الحاكم في المستدرك عن عمرو .

(٣) وقوله « ص » (أترضون أن تكونوا الخ) أخرجه أحمد والترمذي عن ابن مسعود .

(وبإسناده (١) عن النبي « ص » أنه قال : يجيء النبي معه الرجل والنبي معه الرجلان وأنا أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة .

الباب الرابع

فيما جاء في الترغيب العظيم في الصلاة على النبي «ص» ومايتصل بذلك

(وبإسناده . ك .) إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : من صلى عليّ صلاة تعظيماً لحقي جعل الله من تلك الكلمة ملكاً له جناح في المشرق وجناح في المغرب ورجلاه في تخوم الأرضين وعنقه ملتوية تحت العرش يقول الله تبارك وتعالى : صلِّ على عبدي كما صلَّىٰ على نبيّي ، وهو يصلي عليه إلى يوم القيامة .

(وبإسناده . س .)(٢) إلى محمد بن منصور رحمه الله تعالى قال

---

(١) وقوله « ص » (يجيء النبي الخ) أخرجه أحمد والنسائي بلفظه وزيادة طويلة وحذف : وأنا أكثر الخ .

(٢) قوله (اللهم صل الخ . . .) . أخرج البخاري وأحمد ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن كعب بن عجره صدره ولفظه : اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد . وأخرجه الحاكم والخطيب عن علي عليه السلام من طريق عمرو بن خالد الواسطي مع العدّ ، وابن بشكوال في القربة مسلسلة بالعد ، وابن مسدي في مسلسلاته قال ابن مسدي وقد روي هذا المعنى مسلسلاً بنحوه من حديث حميد عن أنس وقال غريب وأخرجه أبو نعيم في المعرفة والديلمي والبيهقي في الشعب عن عمر كذا في كنز العمال نسبة ما أخرجة البيهقي في الشعب والديلمي عن عمر وفي جمع الجوامع نسب ما روياه عن علي عليه السلام فينظر وأخرجه ابن عساكر عن حميد الطويل عن أنس .

إسحق بن إبراهيم عدهن في يـدي يحيى بن ساور وقـال يحيى عدهن في يدي أبو خـالد وقـال أبو خـالد عـدهن في يدي زيـد بن علي وقال زيـد بن علي عـدهن في يـدي أبي علي بن الحسين وقـال علي بن الحسين عـدهن في يدي أبي الحسين بن علي وقـال الحسين بن علي عـدهن في يدي أبي علي بن أبي طـالب وقـال علي عـدهن في يـدي رسول الله «ص» وقال رسول الله «ص» عدهن في يدي جبريـل عليه السلام وقال جبريل هكذا نزلت بهن من عند رب العزة :

اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبـراهيم وعلى آل إبـراهيم إنـك حميـد مجيـد ، وبـارك على محمـد وعلى آل محمد كما بـاركت على إبراهيم وعلى آل إبـراهيم إنك حميـد مجيد، وتـرحم على محمد وعلى آل محمـد كما تـرحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على إبـراهيم وعلى آل إبراهيم إنـك حميـد مجيـد وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلّمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

(**وبإسناده. ك.**)[1] إلى علي عليـه السلام عن النبي «ص» أنـه قـال : من صلّى عليّ صلاة صلّى الله عليـه بهـا عشـر صلوات ومحـا عنه عشر سيئات وأثبت له عشر درجات واستبق ملكـاه الموكـلان أيهما يبلغ روحي منه السلام .

(**وبـإسنـاده. ك.**) إلى أبي أمـامـة المكي عن النبي «ص» أنـه

---

(١) وقوله «ص» (من صلىّ عليّ صلاة الخ) أخرجه أحمـد والنسائي من دون قوله واستبق ملكاه الخ .

قال : من قرأ في كل يوم مائة مرة قل هو الله أحد وصلّى عليّ مائة مرة غفر الله له البتة .

(وبإسناده)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : أكثروا من الصلاة والصدقة يوم الجمعة والصلاة عليّ فإنه يوم تضاعف فيه الأعمال واسئلوا الله لي الدرجة الوسيلة من الجنة قيل يا رسول الله وما الدرجة الوسيلة قال : هي أعلا درجة في الجنة لا ينالها إلاّ نبي أرجو أن أكون أنا هو .

(**وبإسناده . ك .**)[2] إلى جعفر عليه السلام عن أبيه عن النبي « ص » أنه قال : من نسي الصلاة عليّ أخطى[3] طريق الجنة .

(**وبإسناده . ك .**)[4] إلى الحسين عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : البخيل من ذكرت عنده فلم يصلِّ عليّ .

---

(١) وقوله « ص » (أكثروا من الصلاة الخ) أخرج ابن ماجة بعض صدره قال المنذري باسناد جيد ولفظه أكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة فإنه يوم مشهود تشهده الملائكة . وإن أحداً لن يصلي علي إلا عرضت علي صلاته حتى يفرغ منها قال قلت : وبعد الموت قال إن الله حرم على الارض أن تأكل أجساد الأنبياء عليهم السلام وأخرج بعض عجزه ابن عساكر عن الحسن بن علي عليه السلام ولفظه أكثروا الصلاة علي فإن الصلاة عليّ مغفرة لذنوبكم واطلبوا لي الدرجة الوسيلة فأن وسيلتي عند ربي شفاعتي لكم .

(٢) وقوله « ص » (من نسي الصلاة علي الخ) أخرجه ابن ماجد بلفظه وحسنه السيوطي .

(٣) (أخطى) جاوز .

(٤) وقوله « ص » البخيل الخ (أخرجه الترمذي وابن حبان عن الحسين بن علي عليهما السلام وصححاه ، وأحمد والحاكم في مستدركه والنسائي بلفظه وصححه السيوطي .

(**وبإسناده. ك.**)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال: يا أيها الناس إن جبريل عليه السلام أتاني فاستقبلني ثم قال: يا محمد من أدرك أبويه أو أحدهما فمات فدخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين . ومن أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فمات فدخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين . ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات فدخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين . وأما النخلة حيث احتضنتها فإنها حنت حنين الناقة إلى ولدها لفراقي إيّاها فلما احتضنتها دعوت الله فسكن ذلك منها ولولا ذلك لحنت إلى يوم القيامة .

(**وبإسناده. ش.**)[2] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : خرج جبريل من عندي آنفاً يخبرني عن ربه عزّ وجلّ : ما على الأرض من مسلم صلّى عليك واحدة إلَّا صليت عليه أنا وملائكتي عشراً ، فأكثروا من الصلاة عليّ يوم الجمعة .

(**وبإسناده. ش.**)[3] إلى أبي رافع عن النبي « ص » أنه قال : إذا طنت أذن أحدكم فليذكرني ويصلِّ عليّ وليقل : ذكر الله من ذكرني بخير .

---

(١) وقوله « ص » (يا أيها الناس الخ) أخرجة الطباني عن ابن عباس وابن حبان في صححه والبزار وابن خزيمه من دون ذكر النخلة .

(٢) وقوله « ص » (وخرج جبريل الخ) أخرجه الطبراني بلفظه .

(٣) وقوله « ص » (إذا طنت أذن الخ) أخرجه الحكيم وابن السني وابن عدي والعقيلي وابن عساكر عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن أخيه عبد الله عن أبيه عن جده بلفظه .

(وبإسناده . **ش .**)[1] إلى عبدالله بن مسعود عن النبيّ « ص » أنه قال : إن لله ملائكة سياحين يبلغوني من أمتي السلام .

(وبإسناده . **ش .** ن .)[2] إليه عن النبي « ص » أنه قال : إن أولى الناس يوم القيامة بي أكثرهَم عليّ صلاة .

(وبإسناده . ج .)[3] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : من صلَّى عليّ صلاة صلَّى الله عليه بها عشر صلوات ومحا عنه عشر سيئات وأثبت له عشر حسنات واستبق الملكان الموكلان أيهما يبلغ روحي منه السلام .

(وبإسناده . ج . ب .)[4] إليه عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : ما من دعاء إلاَّ بينه وبين السماء حجاب حتى يصليِّ على

---

(١) وقوله « ص » (إن لله ملائكة الخ) أخرجه أحمد والنسائى وابن حبان والحاكم عن ابن مسعود بلفظه وصححه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » (إن أولى الناس الخ) أخرجه الترمذي وابن حبان في صحيحه بلفظه .

(٣) وقوله « ص » (من صلىّ عليّ صلاة الخ) أخرجه النسائى وابن حبان في صحيحه عن أنس ولفظه منَ صلىّ عليَّ واحدةً صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وأخرجه ابن أبي عاصم وغيره عن أبي برده بن بنار بمثلَ رواية النسائي وابن حبان إلا أنه زاد وكتب له عشر حسنات .

(٤) وقوله « ص » (ما من دعاء الخ) أخرجه الديلمي عن علي عليه السلام بلفظه وأخرج الطبراني عن علي عليه السلام موقوفاً كل دعاء محجوب حتى يصلي على محمد « ص » وأخرج الترمذي عن عمر موقوف الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى تصلي على نبيك « ص » .

النبي « ص » فإذا فعل ذلك انخرق ذلك الحجاب ودخل الدعاء فإذا لم يفعل ذلك رجع الدعاء .

(**وبإسناده. ن.**)[1] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : إذا كان يوم الخميس بعث الله ملائكة معهم صحف من فضة وأقلام من ذهب . يكتبون يوم الخميس وليلة الجمعة أكثر الناس صلاة على محمد « ص » .

(**وبإسناده**) إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : ما من أحد من أمتي يذكرني ثم يصلّي عليّ إلاّ غفر الله له ذنوبه وإن كانت أكثر من رمل عالج .

(**وبإسناده. ل.**)[2] إليه « ص » أنه **قال** : **لا تجعلوني** كقدح الراكب .

(**وبإسناده. ن.**)[3] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : صلوا عليّ حثما كنتم فإن صلواتكم وتسليمكم يبلغني .

---

(١) وقوله « ص » (إذا كان يوم الخميس الخ) أخرجه ابن عساكر عن أبي هريرة .

(٢) وقوله « ص » : (لا تجعلوني كقدح الخ.) أخرجه عبدالرزاق والطبراني والبيهقي في الشعب عن جابر بلفظه وزيادة في آخره وهي فإن الراكب يملأ قدحه ثم يصعد ويرفع متاعه فإن احتاج إلى شراب شرب أو لوضوء توضأ وإلاّ أهرقه ، ولكن إجعلوني أول الدعاء وأوسطه وآخره.

(٣) وقوله « ص » : (صلوا عليَّ الخ.) أخرجه أبو داود ولفظه صلوا عليّ وسلموا يبلغني حيثما كنتم .

الباب الخامس

في فضائل أمير المؤمنين علي وفضائل حمزة وعقيل وجعفر عليهم السلام وما يتصل بذلك

(وبإسناده . ب .)[1] إلى أبي زيد الباهلي عن النبي « ص » أنه قال : يا علي إن أول من يدعى به يوم القيامة : يدعى بي فأقوم عن يمين العرش في ظلّه فأكتسي حلة خضراء من حلل الجنة ثم يدعى بالنبيين بعضهم على أثر بعض فيكونوا سماطين عن يمين العرش ثم يكسون حللاً خضراء من حلل الجنة وإني أخبرك يا علي أن أمتي أول الأمم يحاسبون ثم إنه أول من يدعى بك لقرابتك مني ومنزلتك عندي ويدفع إليك اللوى وهو لواء محمد وتسير به بين السماطين آدم عليه السلام وجميع خلق الله يستظلون بظل لوائي يوم القيامة طوله مسيرة ألف سنة سنامه ياقوتة حمراء وقصبته من فضة بيضاء زجة درة خضراء

الباب الخامس

(١) وقوله « ص » (يا علي إن أول الخ) أخرجه محمد بن سليمان الكوفي قاضي الهادي عليه السلام في المناقب ولفظه حدثنا حضر بن إبان الهاشمي وأحمد بن حازم الغفاري ومحمد بن منصور المرادي قالوا حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن سعد الخفاف عن عطية العوفي عن مخدوج بن زيد الذهلي ان رسول الله « ص » آخا بين المسلمين ثم أخذ بيد علي فوضعها على صدره ثم قال يا علي أنت أخي ، وانت بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، أما عملت أن أول من يدعي به يوم القيامة الخ ، بلفظه إلا أنه لم يذكر في روايته طوله مسيرة وما بعده إلى قوله فتسير باللوى ، فذكره بلفظه وأخرجه أحمد في المناقب عن مخدوج الذهلي مختصراً . (السماطان) من الناس والنخل والجانبان إنتهي من ذخائر العقبي .

له ثلاث ذوايب من نور ذوابة في المشرق وذوابة في المغرب والثالثة وسط الدنيا مكتوب عليه ثلاثة أسطر: الأول بسم الله الرحمن الرحيم والثاني الحمد لله رب العالمين والثالث لا إله إلاَّ الله محمد رسول الله طول كل سطر مسيرة ألف سنة فتسير باللوى والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بين يدي إبراهيم في ظل العرش ثم تكسى حلة خضراء من الجنة ثم ينادي منادٍ من تحت العرش نعم الأب أبوك إبراهيم ونعمَ الأخ أخوك علي ، يا علي إنك تكسى إذا كسيتُ وتدعى إذا دعيت وتحيا إذا حييت .

(**وبإسناده. ب.**)[1] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال: من آذى علياً بعث يوم القيامة يهودياً أو نصرانياً .

(**وبإسناده. ب.**)[2] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال: منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فقال: أبو بكر أنا قال: لا، قال عمر: أنا، قال: لا، ولكن خاصف النعل يعني علياً عليه السلام .

(**وبإسناده. ب.**) إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال: إن الله عزّ وجلّ خلق خلقاً ليس من ولد آدم ولا من ولد إبليس يلعنون

---

(١) وقوله « ص » (من أذى عليّاً الخ) أخرجه أحمد بلفظه في مسنده من عدة طرق وأخرجه البخاري في الأدب وأحمد في مسنده والحاكم في مستدركه وصححه السيوطي عن عمرو بن شاس وأبو يعلى والبزار عن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً من آذى علياً فقد أذاني .

(٢) وقوله « ص » (منكم من يقاتل الخ) أخرجه أحمد وأبو يعلى وابن حبان والحاكم في المستدرك وأبو نعيم في الحلية والضياء في المختارة عن أبي سعيد بلفظه وضعف قاله في جمع الجوامع .

مبغضي علي بن أبي طالب قالوا يا رسول الله من هم قال : هم القنابر ينـادون في السحـر على رؤوس الشجـر ألا لعنـة الله على مبغضي علي بن أبي طالب .

(وبإسناده . ب .)[١] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قـال : لا يحبك إلاَّ مؤمن ولا يبغضـك إلاَّ منافق . وفي حـديث آخر[٢] محبـك محبي ومبغضك مبغضي . وزاد في حـديث آخر[٣] وقـال علي

---

(١) وقـوله « ص » (لا يحبـك الـخ) أخـرجـه مسلم والتـرمـذي والبيهقي والنسائي وابن ماجه والطبراني عن أم سلمة .

(٢) وقوله « ص » (وفي حديث آخر الخ) أخرجه الطبـراني مرفـوعاً : يـا علي محبك الخ . ما هنا بلفظه .

(٣) (وقوله وزاد في حديث آخر الـخ) هو قـطعة من حـديث في الخـوارج أخرجه مسلم وابن جرير وأبو عوانه وأبي حبان وابن أبي عاصم والبيهقي عن عبيد الله بن أبي رافـع ان الحرورية لما خـرجت مع علي بن أبي طـالب عليه السـلام قـالوا لا حكم إلا الله قـال علي كلمة حق أريـد بها بـاطل إن رسـول الله « ص » وصف أناساً إني لأعـرف صفتهم في هؤلاء يقولـون الحق بألسنتهم لا يجـوز هذا منهم واشـار إلى حلقة من أبغض خلق الله فيهم منهم أسـود إحدى يـديه طُبْيُ(*) شاة أو حلمة ثدي فلما قتلهم علي بن أبي طـالب قال انـظروا فنظروا فلم يجـدوا شيئاً فقال ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كـذبت مرتين أو ثـلاثاً ثم وجـدوه في خربـة فـأتوا بـه حتى وضعوه بين يـديه وأخـرج العقيلي في الضعفـاء وابن عسـاكـر عن عبدالله بن يحيى ولفظه سمعت علياً يقول : مـا ضللت ولا ضل بي ومـا نسيت ما عهد إليّ وإني لعلى بينة من ربي بَيّنَها لنبيه وَبَيّنَها نبيه لي وإني لعلى الطريق .

(*) الطُّبْيُ : بضم الطاء المهملة وسكون الباء الموحدة : هو للشاة بمعنى الضرع لذي الظلف يقال التقمت البهمة طبى الشاة تمت أساس البلاغة .

عليه السلام والله ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضل بي .

(وبإسناده . ب .)[١] إلى زيد بن أرقم عن النبي « ص » أنه قال: ألا أدلكم على من إذا استرشد نموه لن تضلوا ولن تهلكوا قالوا بلى يا رسول الله قال: هو هذا وأشار إلى علي بن أبي طالب عليه السلام قال: وأخوه وآزروه وصدقوه وأنصحوه فإن جبريل عليه السلام أخبرني بما قلت لكم .

(وبإسناده . عبدالوهاب .)[٢] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي « ص » أنه قال: دخلت الجنة فإذا أنا على درنوك من درانيك الجنة فناولني جبريل عليه السلام تفاحة فانفلقت نصفين فخرجت منها حورى فقلت من أنت حياك الله قالت : أنا الراضية المرضية خلقت من ثلاث وعجنت بماء الحيوان أعلاي من المسك وأوسطي من العنبر

---

(١) وقوله « ص » (ألا أدلكم على من إلخ) أخرجه محمد بن سليمان الكوفي في المناقب وأبو نعيم في الحلية والطبراني في الكبير عن الحسن بن علي ولفظه يا أنس انطلق ادع لي سيد العرب يعني علياً قالت عائشة : يا رسول الله ألست سيد العرب قال أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فلما جاء علي أرسل رسول الله « ص » إلى الأنصار فأتوه فقال يا معشر الأنصار ألا أدلكم على من تمسكتم به لن تضلوا من بعدي قالوا بلى يا رسول الله فقال : هذا علي فأحبوه لحبي وأكرموه لكرامتي فإن جبريل أخبرني بالذي قلت لكم عن الله تعالى .

(٢) وقوله « ص » (دخلت الجنة فإذا إلخ) أخرجه محمد بن سليمان الكوفي عن أبي سعيد ولفظه لمّا أسرى بي فوق سبع سموات أخذ جبريل بيدي فأدخلني الجنة فأجلسني على درنوك من درانيك الجنة فناولني سفرجلة فانفلقت نصفين إلخ ما هنا .

وأسفلي من الكافور قال لي الجبار كوني فكنت لوليك وصفيك علي بن أبي طالب .

(**وبإسناده . ج .**)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال: قال لي ربي عزّ وجلّ ليلة أسري بي : من خلفت على أمتك يا محمد قلت أنت يا رب أعلم قال: يا محمد إنني اجتبيتك برسالتي واصطفيتك بنفسي وأنت نبيي وخيرتي من خلقي ثم الصديق الأكبر الطاهر المطهر الذي خلقته من طينتك وجعلته وزيرك وأبا سبطيك السيدين الشهيدين الطاهرين المطهرين سيدي شباب أهل الجنة وزوجته خير نساء العالمين أنت شجرة وعلي أغصانها وفاطمة ورقها والحسن والحسين ثمارها خلقتكما من طينة عليين وخلقت شيعتكم منكم إنهم لو ضربوا على أعناقهم بالسيوف ما ازدادوا لكم إلَّا حباً قلت : يا رب ومن الصديق الأكبر قال : أخوك علي بن أبي طالب. قال : بشرني رسول الله « ص » بها وابناي الحسن والحسين منها وذلك قبل الهجرة بثلاثة أحوال .

(**وبإسناده . ب .**)[2] إلى جابر عبدالله عن النبي « ص » أنه

---

(١) وقوله « ص » (قال لي ربي عز وجل إلخ) أخرجه محمد بن سليمان الكوفي عن الحرث وعبد خير بلفظه . إلَّا أنه فيه يسير اختصار .

(٢) وقوله « ص » (ضع خمسك في خمسي إلخ) أخرجه ابن عدي عن جابر وقال لا يرويه غير عثمان بن عبدالله الشامي وله أحاديث موضوعات انتهى من اللآلي وأخرجه محمد بن سليمان الكوفي قال حدثنا أبو أحمد حدثنا محمد بن عبدالوهاب قال حدثنا عثمان بن عبدالرحمن قال حدثنا عبدالله بن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر بن عبدالله أن النبي « ص » كان بعرفات وعلي تلقاه فقال له النبي « ص » : ادْن مني يا علي ضع خمسك في خمسي قال جابر : فما=

قال: لعلي عليه السلام ضع خمسك في خمسي فجعل كفه في كفه فقال: يا علي خلقت أنا وأنت من شجرة أنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها فمن تعلق بغصن منها أدخله الله الجنة يا علي لو أن أمتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا وصلوا حتى يكونوا كالأوتار وبغضوك إلَّا كبهم الله في النار.

(وبإسناده. **ش.**) إلى زيد بن أرقم قلت : يا رسول الله من أهل بيتك قال: آل علي وآل جعفر وآل العباس وآل عقيل.

(وبإسناده. **ش.**)[1] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال:

=رأيت خمساً قط حسن من خمسيهما فقال « ص » : إنه قيل لي ليلة أسري بي من خلفت على أمتك فقلت خير أهل الأرض علي بن أبي طالب. يا علي قال لبيك قال : خلقت أنا وأنت من شجرة إلخ . ما هنا بلفظه (قلت) وعبدالله بن لهيعة هو من رجال ابن عدي وابن لهيعة عالم مصر قال ابن معين وأبو زرعة لا يحتج به وقال النسائي ضعيف وقال ابن مهدي ما أعتد بشيء سمعته من حديث ابن لهيعة إلَّا من سماع ابن المبارك وقال ابن معين هو ضعيف قبل أن تحترق كتبه وقبل(*) احتراقها قال أحمد: من كان مثل ابن لهيعة في كثرة حديثه وضبطه وإتقانه انتهى. منذري ووثقه غير أحمد كما يعلم ذلك من كتب الجرح والتعديل.

(١) وقوله (وبإسناده إلى ابن عباس عن النبي « ص » في قوله تعالى) أخرجه يعقوب بن سفيان والخطيب وابن عساكر عن ابن عباس ولفظه أن إلهي عزّ وجل اختارني في ثلاثة إلخ.. ما هنا (السده) بالضم باب الدار كذا في القاموس.

(*) كذا في المخطوطة والظاهر أن الغلط من النقل وأن الأصل هو الصحيح بعد احتراقها.

في قوله عزّ وجل: ﴿ **إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً** ﴾ فأنا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب ألا وإن الله تبارك وتعالى اختارني أنا وثلاثة من أهل بيتي على جميع أمتي وأنا سيد الثلاثة وسيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر قال أهل السدة يا رسول الله سم لنا الثلاثة نعرفهم فبسط رسول الله « ص » كفه الطيبة المباركة ثم حلق بيده فقال: اختارني وعلياً وحمزة وجعفر عليهم السلام وقال: كنا رقوداً بالأبطح ليس منا إلّا مسجى بثوبه، علي عن يميني وجعفر عن يساري وحمزة عند رجلي فما أنبهني من رقدتي غير خفيق أجنحة الملائكة وبرد ذراع علي عليه السلام تحت خدي فانتبهت من رقدتي وجبريل عليه السلام في ثلاثة أملاك فقال له بعض الأملاك الثلاثة يا جبريل إلى أي هؤلاء أرسلت فحركني برجله فقال إلى هذا وهو سيد ولد آدم عليه السلام فقال أحد الثلاثة ومن هو اسمه فقال هذا محمد « ص » سيد المرسلين وهذا علي خير الوصيين وهذا حمزة سيد الشهداء وهذا جعفر له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة حيث يشاء .

نخ . (**وبإسناده. ش. و.**)[١] إلى رسول الله « ص » أنه قال: والذي بعثني بالحق أنه مكتوب في السماء السابعة حمزة بن عبدالمطلب أسد الله وأسد رسوله .

(**وبإسناده. ر.**)[٢] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال:

---

(١) وقوله « ص » (والذي بعثني إلخ . .) أخرجه البغوي والبارودي والطبراني في الكبير والحاكم في المستدرك وتعقب عن يحيى بن عبدالرحمن بن أبي لبيبه عن جده .

(٢) وقوله « ص » (رأيت جعفر إلخ . .) أخرجه الترمذي وضعفه وأبو يعلى =

رأيت جعفراً يطير في الجنة مع الملائكة .

(**وبإسناده. و.**)[1] إلى عبدالرحمن بن سابط عن النبي « ص » أنه قال لعقيل : إني لأحبك حبين حباً لك وحباً لأبيك أبي طالب انتهى .

(**وبإسناده. و.**) إلى الحسين بن عبدالحميد عن النبي « ص » أنه قال : إن آل عبدالمطلب من شجرة واحدة وأنا وجعفر من غصن من أغصانها فأشبه خلقه خلقي وخلقي خلقه .

(**وبإسناده. ر.**)[2] إلى عبدالله بن المختار عن النبي « ص » أنه قال : مرّ بي جعفر الليلة في ملاء من الملائكة مخضب الجناحين بالدم أبيض القوادم .

الباب السادس

فيما جاء في تفضيل أمير المؤمنين علي عليه السلام على كافة من بعد النبي « ص » وما يتصل بذلك

(**وبإسناده. و.**)[3] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : إن علياً

= البغوي والحاكم في مستدركه وأبو نعيم عن أبي هريرة بلفظه وزيادة وصححه السيوطي .

(١) وقوله «ص» : (إني لأحبك حبين الخ .) أخرجه ابن عساكر عن عبدالرحمن بن سابطة .

(٢) وقوله « ص » (مرّ بي جعفر إلخ) أخرجه ابن سعد عن عبدالله بن المختار مرسلاً والحاكم في مستدركه عنه عن ابن سيرين عن أبي هريرة.

الباب السادس

(٣) قوله « ص » (أن علياً يزهر الخ) أخرجه البيهقي في فضائل الصحابة والديلمي عن أنس وصححه السيوطي .

يزهر في الجنة ككوكب الصبح لأهل الدنيا .

(**وبإسناده. ب.**)[١] إلى أبي أيوب الأنصاري عن النبي « ص » أنه قال : صلَّت الملائكة عليّ وعلى علي سبع سنين وذلك أنه لم يصلِّ معي أحد غيره .

(**وبإسناده. ب.**)[٢] في حديث آخر وذلك أنه لم يرفع شهادة أن لا إله إلاَّ الله وأن محمداً رسول الله الامني ومنه. وفي حديث آخر[٣] أول الناس وروداً عليَّ الحوض أولهم إسلاماً علي بن أبي طالب.

نخ . (**وبإسناده. ب.**)[٤] إلى عمر بن عبدالله عن أبيه عن جده عن النبي « ص » أنه لما آخى بين الناس وترك علياً عليه السلام حتى بقي آخرهم لا يرى له أخ قال يا رسول الله آخيت بين الناس وتركتني فقال النبي « ص » ولمن تراني تركتك إنما تركتك لنفسي أنت أخي

---

(١) وقوله « ص » (صلت الملائكة إلخ) أخرجه ابن عساكر عن أبي ذر وفيه عمرو بن جميع لما قاله في كنز العمال وأخرجه ابن أبي شيبة .

(٢) وقوله « ص » (وبإسناده في حديث آخر إلخ) أخرجه ابن عدي عن أنس ولفظه : صلت علي الملائكة وعلى علي بن أبي طالب سبع سنين ولم يصعد شهادة أن لا إله إلاَّ الله من الأرض إلى السماء إلاَّ يعني ومن علي بن أبي طالب وفي مسنده عباد بن عبدالصمد قال ابن عدي : عباد هذا ضعيف منكر الحديث ومع ضعفه كان من غلاة الشيعة روي عن أنس نسخة عامتها مناكير .

(٣) وقوله « ص » (في حديث آخر أول الناس إلخ .) أخرجه الحاكم في مستدركه والخطيب عن سلمان .

(٤) وقوله « ص » (وبإسناده إلى عمر بن عبدالله إلخ) وقوله (وفي حديث لا يقولها إلخ .) أخرجهما أحمد في مسنده عن عمر بن عبدالله عن أبيه عن جده حديثاً واحداً .

وأنا أخوك فإن ذاكرك أحد فقل أنا عبدالله وأخو رسول الله « ص » وفي حديث: لا يقولها بعدي إلاَّ كذَّاب، انتهى.

(**وبإسناده . ب .**)[١] إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال لعلي عليه السلام : أنت أخي في الدنيا والآخرة . وفي حديث آخر : خير إخواني علي .

(**وبإسناده . ب .**)[٢] إلى أبي خيثمة عن النبي « ص » أنه قال : إذا كان يوم القيامة صف الله عزّ وجل لي عن يمين العرش قبة من ذهبة حمراء وصف لأبي إبراهيم قبة من ذهبة حمراء وصف لعلي بينهما قبة من ذهبة حمراء فما ظنك بحيب بين حبيبين .

(**وبإسناده. ش .**)[٣] إلى أبي ذر عن النبي « ص » أنه قال لعلي عليه السلام : أنت أول من آمن بي وأنت أول من يصافحني يوم القيامة وأنت الصديق الأكبر وأنت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل وأنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الفجار.

---

(١) وقوله « ص » (أنت أخي إلخ) أخرجه الترمذي والحاكم في مستدركه عن ابن عمر بلفظه.

(٢) وقوله « ص » (إذا كان يوم القيامة إلخ .) أخرجه البيهقي في فضائل الصحابة وابن الجوزي في الواهيات عن سلمان ولفظه إذا كان يوم القيامة ضربت لي قبة من ياقوتة حمراء عن يمين العرش وضربت لإبراهيم قبة من ياقوتة خضراء عند يسار العرش وضربت فيما بينهما لعلي بن أبي طالب قبة من لؤلؤة بيضاء فما ظنكم بحبيب بين خليلين .

(٣) وقوله « ص » (أنت أول من آمن بي إلخ) أخرجه البزار عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده أبي رافع عن أبي ذر وفي سنده عباد بن يعقوب قال الحافظ بن حجر في زوائد البزار هذا إسناده واهٍ ومحمد متهم وعباد

(**وبإسناده. ب.**)[1] إلى أبي سلمى بن هارون عن النبي « ص » أنه قال : خيركم خيركم لأهلي من بعدي علي .

(**وبـإسناده. ب.**)[2] إلى جـابر بن سمـرة عن النبي « ص » أنـه قـال لعلي : من أشقى الأولين والآخرين قـال الله ورسولـه أعلم قال : قاتلك يا علي .

=من كبار الروافض وإن كان صدوقاً في الحديث اهـ. من اللالي وأخرجـه العقيلي عن ابن عباس بلفظ الغيبة وفيـه عبدالله بن داهـر بن يحيى الرازي ـ قـال العقيلي كان ممن يغلوا في الرفض ولا يتابع على حديثه وأنه كذاب وأخـرجه الحـاكم في الكنى عن أبي ليلة الغفـاري قال الحـاكم إسناده غيـر صحيـح . وفيـه إسحق بن بشير قال الذهبي : كذاب في عداد من يضع الحديث اهـ. من اللالي ولفـظه في رواية العقيلي والحاكم : ستكون من بعدي فتنة فإذا كان ذلك فالزموا علياً بـن أبي طالب فإنه أول من يراني وأول من يصافحني يوم القيامة وهـو الصديق الأكبـر وهو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والبـاطل وهـو يعسوب المؤمنين والمـال يعسوب المنـافقين هذا لفظ الحـاكم وأخرجـه الـطبـراني في الكبيـر عن سلمـان وأبي ذر والبيهقي في سننـه وابن عدي عن حـذيفـة ولفظ صـدره إن هـذا أول من آمن بي إلخ .

(١) وقوله «ص» : (خيركم إلخ) أخـرج أبو داود وابن مـاجه والحـاكم في مستدركه والـطبراني في الكبيـر والرومـاني عن عبادة بن الصـامت والخطيب وابن عسـاكر عن ابن مسعـود مرفـوعاً بلفظ خيـر رجـالكم علي وخيـر شبـابكم الحسن والحسين وخير نسائكم فاطمة .

(٢) وقوله « ص » (من أشقى إلخ) أخرجه الحاكم في مستدركه والطبراني عن عمار بن ياسر مرفوعاً بلفظ ألا أحدثكم بأشقى الناس رجلين : أحمير ثمود الذي عقر الناقد والذي يضربك يا علي على هذه حتى يبل منها هذه وحسنه السيوطي .

(وبإسناده . ب .)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : يا علي أنا مدينة العلم وأنت الباب كذب من زعم أنه يصل إلى المدينة إلَّا من قبل الباب .

(وبإسناده . ب .) إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد الجنة فليأتها من بابها .

(وبإسناده . ب .)[2] إلى جابر بن عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : مكتوب على باب الجنة قبل أن خلق الله السموات والأرض بألفي عام محمد رسول الله وعلي أخوه .

(وبإسناده . ب .)[3] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال :

---

(١) وقوله « ص » (أنا مدينة العلم إلخ) أخرجه الحاكم في مستدركه والطبراني وابن عدي والعقيلي عن ابن عباس والحاكم في مستدركه وابن عدي عن جابر ولفظه أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب وصححه الحاكم ويحيى بن معين والسيوطي .

(٢) وقوله « ص » (مكتوب على باب الجنة إلخ) أخرجه الطبراني في الأوسط وابن عساكر والخطيب في المتفق والمفترق وابن الجوزي في الواهيات عن جابر بلفظه وأحمد والخوارزمي والمحبَ الطبري .

(٣) وقوله « ص » (لا يدخل الجنة إلخ) أخرج الخطيب من طريق أبي نعيم عن ابن عباس قال قلت للنبي « ص » يـا رسول الله للنار جواز قال : نعم قلت : وما هو قال : حب علي بن أبي طالب وفيه محمد بن فارس بن حمدان المعبدي قال أبو نعيم محمد بن فارس رافضي غال ضعيف في الحديث اهـ. من اللآلي .

والرافضي الغالي هو من يفضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على جميع الصحابة ويقدمه على الشيخين كذا صرح به العلامة أحمد بن علي حجر .

علي يوم القيامة على الحوض لا يدخل الجنة إلّا من جاء بجواز من علي بن أبي طالب .

(وبإسناده . ب .)[١] إلى جابر بن عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : إن ملكي علي بن أبي طالب ليفخران على سائر الأملاك بكونهما مع علي لأنهما لم يصعدا إلى الله منه قط بشيء يسخطه .

(وبإسناده . ب .)[٢] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : إذا كان يوم القيامة أمر الله جبريل أن يجلس على باب الجنة فلا يدخلها إلّا من معه براءة من علي بن أبي طالب عليه السلام .

(وبإسناده . ب .)[٣] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير فجاء

---

(١) وقوله « ص » (إن مَلَكي علي إلخ) أخرجه الخطيب عن عمار بن ياسر من طرق ثلاث قال في الأولى هذا طريق مظلم وفي الثانية فيه مجهولون ولفظه أن حافظي علي ليفتخران على جميع الحفظة بكينونتهما مع علي، إنهما لم يصعدا إلى الله بشيء منه يسخطه . .

(٢) وقوله « ص » (كان يوم القيامة أمر الله إلخ) أخرج الحاكم عن علي عليه السلام مرفوعاً إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ونصب الصراط على جسر جهنم لم يجز أحد إلّا من كان معه براءة بولاية علي وفيه إبراهيم بن عبدالله الصاعدي قال أبو الفرج موضوع والصاعدي متروك . ومثل هذا أخرجه الخوارزمي عن ابن عباس ولفظه إذا كان يوم القيامة أقام الله جبريل ومحمداً على الصراط فلا يجوز أحد إلّا من معه براءة من علي بن أبي طالب .

(٣) وقوله « ص » (اللهم ائتني إلخ) أخرجه الترمذي والبغوي وابن عساكر والحاكم في مستدركه والإمام أبو بكر محمد بن عميري بن بكر النجار عن أنس وأحمد والمحاصلي عن سفينة .

علي فأكل معه الطير .

(**وبإسناده . ب .**)[1] إلى جابر بن عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : سدوا الأبواب كلها إلاَّ باب علي عليه السلام وأومأ بيده إلى باب علي .

(**وبإسناده . ب .**)[2] إلى البراء بن عازب عن النبي « ص » أنه قال : أما بعد فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي فقال فيه قائلكم وإني والله ما سددت شيئاً ولا فتحته ولكني أمرت بشيء فأتبعته .

(**وبإسناده . ب .**)[3] إلى النعمان بن بشير عن النبي « ص » أنه قال : إنما مثل علي في هذه الأمة مثل قل هو الله أحد في القرآن .

(**وبإسناده . ب .**)[4] إلى ابن أبي ليلى عن النبي « ص » أنه قال : الصديقون ثلاثة : حبيب النجار مؤمن آل يسين الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين ، وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله ، وعلي بن أبي طالب وهو أفضلهم .

---

(١) وقوله « ص » (سدوا الأبواب إلخ) أخرجه أحمد والطبراني وأبو يعلى والترمذي والنسائي قال أبو الفرج وغيره : موضوع ورده الحافظ وابن حجر العسقلاني والسيوطي وأخرجه الحاكم في مستدركه وصححه .

(٢) وقوله « ص » (أما بعد فإني أمرت إلخ) أخرجه أحمد والضياء في المختارة عن زيد بن أرقم بلفظه .

(٣) وقوله « ص » (إنما مثل علي إلخ) أخرجه الديلمي .

(٤) وقوله « ص » (الصديقون ثلاثة إلخ) أخرجه أبو نعيم في المعرفة وابن عساكر عن أبي ليلى بلفظه وحسنه السيوطي .

(وبـإسنـاده . ط .)[1] إلى أبي ذر عن النبي « ص » أنـه قـال : وصيي وأعلم من أخلف بعدي علي بن أبي طالب .

(وبـإسناده . ش .)[2] إلى أبي رافـع عن النبي « ص » أنـه قـال لعلي عليه السلام : والذي نفسي بيده لـولا أن تقول فيـك طوائف من أمتي مـا قالت النصـارى في عيسى بن مريم لقلت فيـك مقـالاً لا تمـر بأحد من المسلمين إلاَّ أخذوا التراب من أثر قدميك يطلبون به البركة . وفي حـديث آخر بـإسناد آخـر وطلبوا أفضـل طهـورك ولكن أنت أخي ووزيري ووصيي ووارثي وغيبة علمي .

(وبإسناده . ب .)[3] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال وقد رأى علياً مقبلاً : أنا وهذا حجة على أمتي يوم القيامة .

(وبـإسنـاده . و .) إلى ابن عبـاس عن النبي « ص » أنـه قـال : اقضى أمتي بكتـاب الله تعالى علي ، فمن أحبني فليحبـه فإن العبـد لا ينال ولايتي إلاَّ بحب علي عليه السلام .

---

(١) وقـوله « ص » (وصيي وأعلم إلـخ) أخرجـه ابن حيان عن أنس وفيـه خـالد بن عبيـد العتكي قال ابن الجـوزي خالـد روى عن أنس نسخة مـوضـوعـة ولفظه : علي وصيي وموضع سري وخيـر من أترك بعـدي وأخرجـه الطبـراني في الكبيـر عن سلمان ولفـظه إن وصيي وموضـع سري وخيـر من أترك بعـدي وينجز عدتي ويقضي ديني علي بن أبي طالب عليه السلام .

(٢) وقوله « ص » (والذي نفسي بيده إلخ) أخرجه الخوارزمي في فصـوله والشافعي أخرجه مختصراً .

(٣) وقوله « ص » (أنا وهذا إلـخ) أخرجـه الخطيب عن مـطر بن أبي مطر عن أنس بلفظه قال ابن الجوزي موضوع آفته مطر وأخرجه الديلمي .

نخ (وبإسناده)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال قسمت الحكمة عشرة أجزاء فأعطي علي تسعة أجزاء والناس جزءاً واحداً، انتهى.

(وبإسناده. ب.) إليه عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال: يا علي لعنتك من لعنتي ولعنتي من لعنة الله ومن لعنه الله فلن تجد له نصيراً.

(وبإسناده. ب.) إليه عليه السلام عن النبي « ص » أنه لولاك ما عرف المؤمنون من بعدي.

(وبإسناده. ب.)[2] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة فقام إليه رجل من الأنصار فقال: فداك أبي وأمي أنت ومن، قال « ص »: أنا على دابة الله البراق وأخي صالح على ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي العضباء وأخي علي على ناقة من نوق الجنة بيده لواء الحمد

---

(١) وقوله « ص » (قسمت الحكمة إلخ) أخرجه الخوارزمي وأبو نعيم في الحلية وابن النجار والأزدي في الضعفاء وغيرهم عن ابن مسعود بلفظه.

(٢) وقوله « ص » (ليس في القيامة راكب إلخ) أخرجه الخطيب عن ابن عباس من طريقين قال ابن الجوزي في أحدهما موضوع آفته ابن لهيعة يدلس عن ضعفاء وقال في الميزان آفته المتهم به عبدالجبار بن أحمد بن عبيدالله السمسار وقال السيوطي في الأخرى فيها مجهولون وضعفاء وأخرجه الخوارزمي وشاذان الفضيلي عن علي عليه السلام وله شاهد من حديث ابن عباس والعقيلي في الضعفاء قلت وما ذكر فيه فليس مما يوجب وضعه أما ابن لهيعة فتقدم الكلام عليه في الباب الخامس والضعف والجهالة ليسا من أسبابه وموجباته عندهم والله أعلم.

واقف بين يدي العرش ينادي لا إله إلاَّ الله محمد رسول الله فيقول الآدميون ما هذا إلاَّ ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل لعرش رب العالمين قال فيجيبهم ملك من تحت بطنان العرش. ما هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل للعرش هذا الصديق الأكبر علي بن أبي طالب .

الباب السابع

فيما جاء عن النبي « ص » من الأحاديث الدالة على إمامة أمير المؤمنين علي عليه السلام وما يتصل بذلك .

(**وبإسناده . ل .**)[1] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : لما مرّ به السائل وفي يده خاتم : من أعطاك هذا الخاتم قال : ذاك الراكع وكان علي يصلي فقال النبي « ص » : الحمد لله الذي جعلها فِيّ وفي أهل بيتي (إنما وليكم الله ورسوله) الآية .

(**وبإسناده . س .**)[2] إليه عن النبي « ص » قال في علي عليه

الباب السابع صح

(١) قوله « ص »(وبإسناده إلى إبن عباس عن النبي « ص » أنه لما الخ) أخرجه الخطيب في المتفق وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ وابن مردوية عن ابن عباس والطبراني في الأوسط وابن مردوية عن عمار وأبو الشيخ وابن مردويه عن علي عليه السلام وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عساكر عن سلمة بن كهيل وابن جرير عن مجاهد والسدي عتيبة بن حكيم .

(٢) وقوله «ص» (من كنت مولاه الخ) أخرجه الطبراني عن ابي عمر وابن أبي شيبة عن أبي هريرة واثني عشر من الصحابة ، وأحمد ، والطبراني ، =

السلام : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والِ من والاه وعاد من عاداه .

(**وبإسناده. ر م.**) إلى جعفر بن محمد عليهما السلام عن النبي « ص » أنه لما سئل عن معنى قوله : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والِ من والاه وعاد من عاداه؟. قال: الله مولاي أولى بي من نفسي لا أمر لي معه وأنا مولى المؤمنين أولى بهم من أنفسهم لا أمر لهم معي ومن كنت مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معي فعلي مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معه.

(**وبإسناده. ش.**)[1] إلى جابر بن عبدالله عن النبي « ص » أنه

= وسعيد بن منصور عن أبي أيوب وجمع من الصحابة ، والحاكم في المستدرك عن علي عليه السلام وطلحة وأحمد والطبراني ، وسعيد بن منصور عن علي عليه السلام وزيد بن أرقم وثلاثين رجلاً من الصحابة وأبو نعيم في فضائل الصحابة عن سعد بن أبي وقاص والخطيب عن أنس بلفظه والطبراني عن عمرو بن مرة وزيد بن أرقم معاً بلفظه وزيادة : وانصر من نصره وأعن من عانه ، وأحمد في المسند والحاكم في مستدركه عن ابن عباس وابن أبي شيبة وأحمد عن بريده وأحمد وابن ماجه عن البراء بن عازب والطبراني عن جرير وأبو نعيم عن جندي الإنصاري وابن قانع عن خبشي بن حناده والنسائي والطبراني وسعيد بن منصور عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم وابن أبي شيبه والطبراني عن أبي أيوب الإنصاري وابن أبي شيبة وابن أبي عاصم وسعيدي منصور عن سعد بن ابي وقاص والشبرازي في الألقاب عن عمر بن الخطاب والطبراني عن مالك بن الحويرث وأبو نعيم في فضائل الصحابة عن زيد بن أرقم وابن عقدة في كتاب المولاة عن خبيب بن بديل بن ورقا وقيس بن ثابت وزيد بن شراحيل الأنصاري وأحمد في مسنده عن علي وثلاثة عشر رجلاً ، وابن أبي شيبه عن جابر ، والترمذي عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم .

(١) وقوله « ص » (أما ترضي أن تكون الخ) أخرجه مسلم والترمذي من =

قال لعلي : أما ترضي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاَّ أنه لا نبي بعدي ولو كان لكنته .

(**وبإسناده. ط .**)[1] إلى علي عن النبي « ص » أنه قال : يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة وأقرب الخلائق مني في الموقف يوم القيامة منزلي يواجه منزلك في الجنة كما يتواجه منزلي الأخوين في الله وأنت الولي والوزير والوصي والخليفة في الأهل والمال والمسلمين وفي كل غيبة .

(**وبإسناده. ط .**)[2] إليه « ص » أنه قال : يا علي أنت فارس العرب وقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين وأنت أخي ومولى كل مؤمن ومؤمنة وأنت سيف الله الذي لا يخطىء وأنت رفيقي في الجنة .

= طرق وأحمد وابن أبي شيبه وابن ماجه من طريقين وأبو داود والنسائي عن سعد بن أبي وقاص وأبو بكر المطير عن أبي سعيد الخدري والحاكم في مستدركه والطبراني والعقيلي والحاكم في الكنى والشيرازي في الألقاب وابن النجار وأحمد عن ابن عباس والطبراني عن مالك بن الحويرث والحاكم في المستدرك والطبراني في الأوسط عن علي عليه السلام . والخطيب عن ابن عمر والطبراني وأحمد عن أسما بنت عميس وأحمد عن أبي سعيد .

(١) وقوله « ص » (أنت أخي الخ) أخرجه الطبراني عن ابن عمر صدره ولفظه عليٌّ أخي في الدنيا والآخرة وحسنه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (يا علي أنت فارس العرب الخ .) أخرج الطبراني والنسائي عن علي عليه السلام بعض صدره ولفظه أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين وكذا أيضاً أخرجه الحاكم في الأربعين من طريقين عن أبي أيوب ومن أخرى عن أبي سعيد والطبراني من طريقين عن عبد الله بن مسعود ومن أخرى عن عمار لفظه عن عبد الله أمرني رسول الله « ص » بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين .

(وبـإسناده. ب.)[1] إلى أبي سعيـد الخدري عن النبي « ص » أنه رأى علياً عليه السلام فقال : الحق مع ذا ، الحق مع ذا .

(وبإسناده. س.)[2] إلى حذيفة عن النبي « ص » أنـه قال : إن تستخلفوا أبا بكر تجدوه قوياً في أمر الله في بدنه ضعف وإن تستخلفوا عمراً تجدوه قوياً في أمر الله قوياً في بدنه وإن تستخلفوا علياً وما أراكم فاعلين تجدوه هادياً مهدياً يحملكم على المحجة البيضاء .

(وبـإسنـاده. ب.)[3] إلى أنس عن النبي « ص » أنـه قـال لمـا انقض كوكب قال : انظروا إلى هذا الكـوكب فمن انقض في داره فهو الخليفة من بعدي فنظروا فإذا هو قد انقض في منزل علي .

وفي حديث آخر[4] قـالوا يـا رسول الله قـد غويت في حب علي ،

---

(١) وقـولـه «ص» : (الحقُّ مع ذا الـخ .) أخـرجـه أبـو يعلى والضيـاء في المختارة عن أبي سعيد بلفظه.

(٢) وقـولـه « ص » (إن تستخلفـوا الـخ) أخـرجـه أبـو نعيم في فضـائـل الصحابة عن حذيفة بلفظه .

(٣) وقوله « ص » : (انظروا إلى هذا الكـوكب الخ .)(*) أخـرجه الثعلبي والحاكمان أبو سعيد وأبو القاسم وغيرهم عن ابن عباس .

(٤) وقوله «ص» : (وفي حديث آخر قالوا الخ .) أخرجه الجوزفاني عن أنس وقال لا أصل له لأن فيه ثلاثة مجاهيل وهم أبـو الفضل العـطار نصري بن محمـد وسلمان بن أحمد بن يحيى المصري ومالك بن غسان وأبو قضاعة ربيعة بن محمد الطائي متروك اهـ. من اللالىء بتصرف .

(*) قلت : ولعـل المراد بـالكوكب: مـا يسمى بالنيـزك وهـو مـا يـرى من النجوم المتساقطة ويظهر كأنه مشعل نور ، وقد جـرى استعمال لفظ الكـوكب في اللغة على النور ، قال في مختار الصحاح : كوكب الروضة نورها .

فأنزل الله : ﴿ والنجم إذا هوى ، ما ضلَّ صاحبكم وما غوى ، وما ينطق عن الهوى ، إن هو إلاَّ وحي يوحى ، علمه شديد القوى ، ذو مرة فاستوى ، وهو بالأفق الأعلى ﴾ .

(وبإستناده . ب .) إلى أبي ذر الغفاري عن النبي « ص » أنه قال : من ناصب علياً الخلافة بعدي فهو كافر .

(وبإستيناده . ب .)[١] إلى عمران بن حصين عن النبي « ص » أنه قال : علي مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن من بعدي .

(وباستناده . ب .)[٢] إلى عبدالله بن سعد بن زرارة عن النبي « ص » أنه قال : انتهيت ليلة أسري بي إلى سدرة المنتهى فأوحي إليَّ في علي ثلاثة أنه إمام المتقين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم .

(وباسناده . ط .)[٣] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال :

---

(١) وقوله «ص» : (علي مني وأنا الخ .) أخرجه ابن أبي شيبة عن عمران بن حصين وصححه السيوطي وأخرج أبو داود الطيالسي صدره والخطيب البغدادي عجزه .

(٢) وقوله «ص» : (انتهيت ليلة الخ .) أخرجه البارودي وابن قانع وأبو نعيم والبزار والحاكم في مستدركه عن عبدالله بن سعد بن زرارة بطوله إلاَّ أنه بدون قوله إلى جنات النعيم قال ابن حجر ضعيف أو منقطع اهـ . من جمع الجوامع .

(٣) وقوله «ص» : (يا أم سلمة إسمعي الخ .) أخرج الخوارزمي في فصوله عن ابن مسعود بعضه وزيادة ولفظه خرج النبي «ص» من عند زينب بنت جحش فأتى بيت أم سلمة وكان يومها من رسول الله «ص» فلم يلبث أن جاء علي فدق الباب دقاً خفيفاً فاستثبت رسول الله «ص» للدق فأنكرته أم سلمة فقال لها رسول الله «ص» : افتحي الباب فقالت يا رسول الله من هذا الذي من خطره أفتح له الباب=

في آخر حديث طويل يا أم سلمة إسمعي وافهمي هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبة علمي وبابي الذي أوتي منه والوصي على الأموات من أهل بيتي والخليفة على الأحياء في أمتي أخي في الدنيا ورفيقي في الآخرة ومعي في السنام الأعلى إشهدي يا أم سلمة أنه يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين .

الباب الثامن

فيما جاء عن النبي « ص » في ذم الخوارج على علي عليه السلام ومروقهم من الدين وكونهم كلاباً في نار جهنم وما يتصل بذلك .

(**وباسناده. ي.**)[1] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : أيها الناس إنكم محشورون إلى الله عراة حفاة غرلا ﴿ **كما بدأنا أول**

= فأتلقاه بمعاصمي وقد نزل فيّ آية من كتاب الله بالأمس فقال لها : كالمغضب إن طاعة الرسول طاعة الله ومن عصى الرسول فقد عصى الله ، إن بالباب رجلاً ليس بالنزق ولا الحرق يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، ففتحت له الباب فأخَذَ بعضادتي الباب حتى إذا لم يسمع حساً ولا حركة وصرت إلى خدري استأذَنَ فدخل فقال رسول الله «ص» : أتعرفينه ؟. قلت : نعم . هذا علي بن أبي طالب . قال : صدقت ، سحنته من سحنتي ولحمه من لحمي ودمه من دمي ، وهو عيبة علمي ، إسمعي واشهدي هو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي ، اسمعي واشهدي هو والله محيي سنتي، اسمعي واشهدي لو أن عبداً عبد الله ألف عام من بعد ألف عام بين الركن والمقام ثم لقي الله مغضباً لعلي لأكبه الله يوم القيامة على منخريه النار. (النزق): الطائش. (الحرق): الذي فيه دهش. (السحنة): ظاهر البشرة ذكره الخوارزمي.

(١) قوله «ص» : (أيها الناس الخ.) أخرجه الشيخان بلفظه «غرلا» بالغين المعجمة والراء المهملة أي بلا ختان من باب تعب كذا في المصباح.

خلق نعيده وعداً علينا إنّا كنّا فاعلين ﴾ ألا وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم صلّى الله عليه وسلم ألا وإنه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح : ﴿ **وكنت عليهم شهيداً ما دمتُ فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد** ﴾ إلى قوله : ﴿ **العزيز الحكيم** ﴾ قال فيقال لي إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم .

(**وباسناده . و.**)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : لو أن عبداً عبدالله سبعة آلاف سنة وهو عمر الدنيا ثم أتى الله عزّ وجلّ ببغض علي بن طالب جاهداً لحقه ناكثاً لولايته لأتعس الله خيره وجدع أنفه .

(**وباسناده . ط .**)[2] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي أنه قال : تمرق مارقة من المسلمين يقتلها أولى الطائفتين بالحق .

(**وباسناده . ب .**)[3] إليه عن النبي « ص » أنه قال : يكون فيكم

الباب الثامن

(١) وقوله «ص» : (لو أن عبداً عبد الله الخ .) تقدم تخرجه في آخر الباب السابع وفي آخر الباب الخامس تخريج حديث ضع خمسك الخ .

(٢) وقوله «ص» : (تمرق مارقة الخ .) أخرجه مسلم وأبو داود وابن جرير عن أبي سعيد ولفظه تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين الخ . ما هنا بلفظه .

(٣) وقوله «ص» (يكون فيكم الخ .) أخرجه البخاري ومسلم وابن ماجه عن أبي سعيد ولفظه يخرج قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع =

قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وأعمالكم مع أعمالهم يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فينظر في النصل فلا يرى شيئاً ثم ينظر في القدح فلا يرى شيئاً ثم ينظر في الريش فلا يرى شيئاً ثم يتمارى في الفوق .

(**وباسناده. ط.**)[1] إلى أبي أمامة عن النبي « ص » أنه قال : كلاب أهل النار الخوارج .

= صيامهم وعملهم مع عملكم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر الرامي في النصل فلا يرى شيئاً وينظر في القدح فلا يرى شيئاً وينظر في الريشة فلا يرى شيئاً يتمارى في الفوق أهل علق به من الدم شيء . (القدح) هو السهم الذي يقوم كذا في النهاية (الريش) الزاق الريش بالسهم فهو مريش يوزن منيع وبابه باع كذا في المختار (الفوق) الموضع الذي يقع فيه السهم من الوتر. من مشكاة الأنوار كذا في حاشية التفريج وأخرج أحمد عن أنس بلفظ أن فيكم قوماً يعبدون ويدينون حتى يعجبوا الناس وتعجبهم نفوسبهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية . وأخرج أيضاً عن أبي سعيد إن هذا وأصحابه يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من المرية لا يعدون إليه حتى يعود السهم في فوقه فاقتلوهم هم شر البرية وأخرج أيضاً عن علي عليه السلام وأخرج الشيخان وأحمد عن أبي سعيد يخرج ضئضني هذا قوم يتلون القرآن رطباً لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لأن أدركتهم لأقتلنهم قتل ثمود.

(١) وقوله «ص» : (كلاب أهل النار الخ.) أخرجه أحمد في مسنده والحاكم في مستدركه وابن ماجه عن ابن أبي أوفا وأحمد والحاكم في مستدركه عن أبي أمامة بلفظه مع حذف أهل وتقديم العجز وتأخير الصدر وصححه السيوطي .

الباب التاسع

في فضائل فاطمة بنت رسول الله « ص » وفضل خديجة عليهما السلام وما يتصل بذلك.

(**وباسناده. ك ب**)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال لفاطمة : إن الله عزّ وجل يغضب لغضبك ويرضى لرضاك .

(**وباسناده. ب.**)[2] إليه عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : إذا كان يوم القيامة نادى منـاد من تحت الحجب يا أهل الجمع غضوا أبصاركم ونكسوا رؤوسكم فهذه فاطمة بنت محمد « ص » تريد أن تعبر على الصراط.

(**وباسناده. ر.**)[3] إلى عمران بن حصين عن النبي « ص » أنه

الباب التاسع

(١) قوله « ص » (إن الله يغضب الخ) أخرجه الديلمي عن علي عليه السلام ولفظه إن الله ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها والبخاري . بلفظ فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني ومسلم بلفظ فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها

(٢) وقوله « ص » (إذا كان يوم القيامة الخ) أخرجه تمام والحاكم في مستدركه عن علي عليه السلام ولفظه إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجب يا أهل الجمع غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد حتى تمر ، وصححه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » (يا عمران ان لك منا الخ) أخرجه أبو عمرو الحافظ الدمشقي مختصراً وأخرجه بطوله الحافظ أبو القاسم مع حذف يسير عن عمران ذكره في الروضة الندية (ملاءه) بالضم والمد الربطة بالفتح ذات اللفقين وقد تسمى الثوب الرقيق اهـ . مصباح .

قال : يا عمران إن لك منا منزلاً وجاهاً فهل لك في عيادة فاطمة ، قلت نعم يا رسول الله بأبيَ وأمي فقام رسول الله « ص » وقمت معه حتى وقف على باب فاطمة عليها السلام فقال السلام عليك يا بنية أأدخل ، فقالت أدخل يا رسول الله بأبي وأمي قال أنا ومن معي قالت ومن معك يا رسول الله قال : معي عمران بن حصين الخزاعي قالت : والذي بعثك بالحق نبياً ما عليَّ إلّا عباة لي فقال : يا بنية اصنعي بها كذا وكذا وأشار بيده فقالت : يا رسول الله بأبي أنت وأمي هذا جسدي قد واريته فكيف برأسي فألقى إليها ملاءة له خلقه فقال : شدي هذه على رأسك ثم أذنت له فدخلت معه فقال : كيف أصبحت أي بنية قالت: أصبحت والله وجعه يا رسول الله وزادني على ما بي من الوجع: الجوع، لست أقدر على طعام فقد أهلكني الجوع فبكى رسول الله « ص » وبكت فاطمة معه ثم قال : أبشري يا فاطمة وقري عيناً ولا تحزني فوالذي بعثني بالحق نبياً إن كان ذقت طعاماً منذ ثلاث وإني لأكرم على الله منك ولو شئت أن أظل عند ربي يطعمني ويسقيني لفعلت ولكن آثرت الآخرة على الدنيا يا بنية لا تجزعي فوالذي بعثني بالنبوة حقاً إنك سيدة نساء العالمين فوضعت يدها على رأسها وقالت : يا أبت فأين آسيه بنت مزاحم امرأة فرعون ومريم بنت عمران فقال « ص » : آسية سيدة نساء عالمها ومريم بنت عمران: سيدة نساء عالمها وأنت يا فاطمة سيدة نساء العالمين إنكن في بيوت من قصب لا أذى فيها ولا نصب قالت : يا رسول الله وما بيوت من قصب؟. قال : در مجوف من فضة، لا أذى فيه ولا صخب. ثم ضرب بيده على منكبها، وقال : يا بنية والذي بعثني بالحق نبياً لقد زوجتك سيداً في الدنيا سيداً في الآخرة .

(وباسناده . ن .)[١] إلى عائشة عن النبي « ص » أنه قال : لما كان ليلة أسري بي إلى السماء دخلت الجنة فوقعت على شجرة من شجرة الجنة، لم أر في الجنة شجرة أحسن منها حسناً وألا أبيض منها ورقة ولا أطيب منها ثمرة فتناولت ثمرة من ثمرها فأكلتها فصارت نطفة في صلبي فلما هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فإذا اشتقت إلى رائحة الجنة شممت ريح فاطمة .

(وباسناده . ب .)[٢] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه

---

(١) وقوله « ص » (لما كانت ليلة الخ) . أخرجه ابن حيان عن عائشة بأكثر الفاظه وفيه وافد متروك ، وابن حبان وأبو الفضل بن حيرون عن ابن عباس ولفظه: كان رسول الله «ص» يكثر التقبيل لفاطمة فقالت عائشة إنك تكثر تقبيل فاطمة فقال النبي « ص » إن جبريل ليلة أسرى بي أدخلني الجنة فأطعمني من جميع ثمارها فصار ماء في صلبي فحملت خديجة بفاطمة فإذا اشتقت إلى تلك الثمار قبلت فاطمة فأصبت من رائحتها جميع تلك الثمار التي أكلتها وفيه الأبزري كذاب (وأخرج) الحاكم في مستدركه أتاني جبريل بسفرجلة فأكلتها ليلة أسرى بي فعلقت خديجة بفاطمة فكنت إذا إشتقت رائحة شممت رقبة فاطمة قلت أخرجه بي عن سعد بن أبي وقاص قال الحاكم حديث غريب وشهاب مجهول وباقي رواته ثقات اهـ. وبالجملة فقد ضعفه السيوطي من جميع طرقه بأن ولادة فاطمة قبل النبوة وهو من وضع مسلم بن عيسى الصغار ذكره الذهبي قال بن حجر في الأطراف الوضع عليه ظاهر فإن فاطمة ولدت قبل ليلة الإسرى بالإجماع وقال في لسان الميزان فاطمة ولدت قبل الوحي اهـ من اللاليء المصنوعة للأحاديث الموضوعة جميع ما ذكره في هذه الأحاديث بتصرف .

(٢) وقوله « ص » (تحشر إبنتي فاطمة الخ) أخرجه الإمام علي الرضى ابن موسى الكاظم عن آبائه عليهم السلام وذكره المحب الطبري عنه عليه السلام .

قال : تحشر ابنتي فاطمة عليها السلام وعليها حلة الكرامة قد عجنت بماء الحيوان فينظر إليها الخلائق فيعجبون منها ثم تكسى أيضاً حلة من حلل الجنة وهي ألف حلة مكتوب على كل حلة بخط أخضر أدخلوا بنت محمد الجنة على أحسن الصور وأحسن الكرامة وأحسن منظر وتزف كما تزف العروس ويوكل بها سبعون ألف جارية .

(**وبإسناده . ط .**) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : تبعث ابنتي فاطمة يوم القيامة على ناقة عضبى منسوج من ذنبها إلى عنقها بديباج مرصّع بالياقوت عليها رحال من الجنة ومريم بنت عمران عن يمينها وآسية بنت مزاحم عن شمالها وكلثوم أخت موسى أمامها معها سبعون ألف حوري وجبريل ينادي : أيها الناس غضوا أبصاركم هذه فاطمة بنت محمد « ص » تريد أن تجوز الصراط .

نخ (**وباسناده**)[1] إلى ابن أبي أوفا عن النبي « ص » أنه بشر خديجة ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب .

(**وباسناده . ب .**)[2] إلى ابن الزبير عن النبي « ص » أنه قال :

---

(١) وقوله « ص » (وبإسناده إلى ابن أبي أوفا عن النبي « ص » أنه بشر الخ) أخرجه الطبراني في الكبير عن أبي أوفا ولفظه قال جبريل بشر خديجة ببيت في الجنة الخ ما هنا بلفظه وأخرجه الترمذي عن عائشة وقال هذا حسن صحيح (قصب) بفتحتين أي لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف (صخب) بفتح الصاد والخاء المعجمه أي لا صياح ولا اختلاف صوت في القصب اهـ . من الحاشية التي على الترمذي .

(٢) وقوله « ص » (رأيت لخديجة الخ) أخرجه الطبراني في الكبير عن جابر ولفظه رأيت خديجة على نهر من أنهار الجنة في بيت من قصب لا لغو فيه ولا نصب وحسنه السيوطي .

رأيت لخديجة بيتاً في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب وهو قضيب اللؤلؤ.

(**وباسناده . ب .**)[1] إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال : قال جبريل عليه السلام إنع إليها رسالة من الرب عزّ وجل يقرؤها السلام ويبشرها ببيت في الجنة من قصب بعيد من الريب لا تعب فيه ولا نصب فقالت : إليه السلام ومنه السلام وعليه السلام . قيل : يا رسول الله ما ذاك البيت قال: لؤلؤة جوفاء بين بيت مريم وبيت آسية وهما من أزواجي في الجنة .

(**وباسناده**)[2] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : حسبك من نساء العالمين أربع مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد انتهى .

الباب العاشر

في أن الله سبحانه هو الذي زوج فاطمة من علي عليهما السلام وذكر تزيين الجنان والحور العين لذلك والتقاطهن للنثار ونزول الملائكة عليهم السلام وما يتصل بذلك .

(**وبإسناده . ط .**) لعلي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال :

---

(١) وقوله « ص » قال لي جبريل عليه السلام الخ) أخرجه مسلم عن أبي هريرة من دون رد السلام وأخرج ذكر السلام مع رده : النسائي ولفظه : جاء جبريل إلى النبي « ص » وعنده خديجة فقال إن الله يقري خديجة السلام فقالت إن الله هو السلام وعلى جبريل السلام وعليك السلام ورحمة الله .

(٢) وقوله « ص » (حسبك من نساء الخ) أخرجه الضياء في المختارة وأبو يعلى والترمذي وصححه وابن حبان والحاكم في مستدركه عن أنس والحاكم عن عائشة .

إنما أنا بشر مثلكم أتزوج منكم وأزوجكم إلاَّ فاطمة فإنه نزل تزويجها من السماء .

(**وبإسناده . ط .**)[1] إلى عبدالله بن مسعود عن النبي « ص » أنه قال : إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي عليهما السلام .

(**وبإسناده . ر .**)[2] إلى جابر بن عبدالله عن النبي « ص » أنه قال لما زوج الله تبارك وتعالى فاطمة من علي أمر الملائكة المقربين أن يحدقوا بالعرش وفيهم جبريل وميكائيل وإسرافيل فأحدقوا بالعرش وأمر الحور العين أن يتزين وأمر الجنة أن تزخرف فكان الخاطب الله تبارك وتعالى والشهود الملائكة ثم أمر شجرة طوبى أن تنثر عليهم فنثرت اللؤلؤ والرطب مع الدر الأخضر مع الياقوت الأحمر مع الدر الأبيض فتبادر الحور العين يلتقطن من الحلى والحلل ويقلن هذا من نثار فاطمة بنت محمد « ص » .

وفي حديث آخر عنه « ص » أنه هبط إليه ملك يقال له محمود فقال : وهذا جبريل وإسرافيل وإسماعيل صاحب أسماء الدنيا وسبعون ألف ملك من الملائكة قد حضروا فقال النبي « ص » : يا علي قد زوجتك فاطمة على ما زوجك الله .

---

(١) قوله « ص » أن الله أمرني إلخ أخرجه الطبراني في الكبير عن أبي مسعود والبيهقي في السنن والخطيب وابن عساكر عن أنس بلفظه .

(٢) وقوله « ص » : (لما زوج الله تبارك إلخ) أخرجه الملا في سيرته عن أنس وأبو نعيم عن ابن مسعود والغساني عن عبدالله مع حذف وزيادة .

وفي حديث آخر[1] عنه « ص » أنه قال للملائكة : ما الذي أحدركم قالوا جئنا لنزف فاطمة بنت رسول الله « ص » إلى زوجها علي بن أبي طالب فكبّر جبريل وكبّر ميكائيل وكبّر الملائكة وكبّر رسول الله « ص » فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة.

الباب الحادي عشر

في فضل الحسن والحسين عليهما السلام وذكر مقتل الحسين وعذاب قاتله وفضل محمد بن الحنفية وزين العابدين وما يتصل بذلك.

(وبإسناده. و.)[2] إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما.

(وبإسناده) [3] إلى النبي « ص » أنه قال : من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني.

---

(١) وقوله وفي حديث آخر عنه « ص » أنه قال للملائكة إلخ. أخرجه الأجري عن أسماءبنت عيسى موضوع قاله أبو الفرج لأن فيه أحمد بن محمد بن أنس القرنبطي وشيخه معبد بن عمرو البصري وضعه أحد هذين قاله الذهبي انتهى من اللآلي بتصرف. قلت : لم يعلم الواضع فكيف يثبت الوضع فتأمل.

الباب الحادي عشر

(٢) قوله «ص»: (الحسن والحسين سيدا الخ.) أخرجه ابن ماجه والحاكم في مستدركه عن ابن عمر والطبراني في الكبير عن قرة وعن مالك بن الحويرث والحاكم في مستدركه عن ابن مسعود بلفظه وصححه السيوطي.

(٣) وقوله « ص » : (من أحب الحسن والحسين إلخ . .) أخرجه الحاكم في مستدركه وابن ماجه وأحمد في مسنده عن أبي هريرة بلفظه وحسنه السيوطي.

(وبإسناده . ط .)[1] إلى سلمان الفارسي عن النبي « ص » أنه قال الحسن والحسين من أحبهما أحببته ومن أبغضهما وبغى عليهما أبغضته ومن أحببته أحبه الله ومن أحبه الله أدخله جنة النعيم ومن أبغضته أبغضه الله ومن أبغضه الله أدخله نار جهنم خالداً فيها وله عذاب مقيم .

(وبإسناده ر .)[2] إلى عبدالله عن النبي « ص » أنه قال الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني .

(وبإسناده . ر .)[3] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم .

نخ . (وبإسناده . ب .)[4] إلى البراء عن النبي « ص » أنه وضع الحسن والحسين عليهما السلام على عاتقيه وقال : اللهم إني أحبهما فأحبهما انتهى .

---

(١) وقوله « ص » : (الحسن والحسين من إلخ) أخرجه الحاكم في مستدركه عن سلمان وابن عساكر عن أبي هريرة ولفظه الحسن والحسين ابني فمن أحبهما أحبني ومن أحبني أحبه الله ومن أحبه الله أدخله الجنة ومن أبغضهما أبغضني ومن أبغضني أبغضه الله ومن أبغضه الله أدخله النار .

(٢) وقوله « ص » : (الحسن والحسين إلخ .) أخرجه ابن عساكر بلفظه .

(٣) وقوله « ص » : (أنا حرب لمن حاربتم إلخ . .) أخرجه أحمد والطبراني في الكبير والحاكم في مستدركه عن أبي هريرة بلفظه .

(٤) وقوله : (وبإسناده إلى البراء عن النبي « ص » أنه وضع الحسن إلخ . . .) أخرجه الطبراني بلفظه .

(**وبإسناده . ر .**)[1] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : لي في الحسن أني أحبه فأحبه وأحب من يحبه .

(**وبإسناده . ر .**)[2] إلى جابر بن عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : إن ابني هذا سيد يعني الحسن بن علي عليهما السلام وليصلحن الله على يديه بين فئتين من المسلمين .

(**وبإسناده . و .**)[3] إلى يعلى بن مرة عن النبي « ص » أنه قال : حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسيناً حسين سبط من الأسباط .

(**وبإسناده . ش .**)[4] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : الحسين سيد الشهداء يقتل مظلوماً مغضوباً على حقه .

---

(١) وقوله : (وبإسناده إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال لي إلخ) أخرجه الحاكم في مستدركه عن أبي هريرة ولفظه اللهَم إني أحبه فأحبه يعني الحسن .

(٢) وقوله « ص » : (إن ابني هذا سيد إلخ . . .) أخرجه البخاري وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي عن أبي بكرة ولفظه أن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين وصححه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (حسين مني إلخ . . .) أخرجه الحاكم في مستدركه وابن ماجه والترمذي والبخاري في الأدب عن يعلى بن مرة ولفظه حسين مني وأنا منه أحب الله من أحب حسيناً الحسن والحسين سبطان وحسنه السيوطي .

(٤) وقوله « ص » : (الحسين من سيد الشهداء إلخ . . .) أخرجه ابن سعد عن علي عليه السلام مرفوعاً أخبرني جبريل أن حسيناً يقتل بشاطىء الفرات .

(**وبإسناده. ن.**)[3] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي « ص » أنه قال : يكون خلف من بعد ستين سنة أضاعوا الصلاة وأتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياً .

(**وبإسناده. ش.**) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : يقتل ابني الحسين بظهر الكوفة الويل لقاتله وخاذله ومن ترك نصرته .

(**وبإسناده. ب.**)[2] إليه عن النبي « ص » أنه قال : تحشر ابنتي فاطمة ومعها ثياب مصبوغة بدم الحسين فتعلق بقائمة من قوائم العرش وتقول يا عدل يا جبار أحكم بيني وبين قاتل ولدي قال فيحكم رسول الله لابنتي ورب الكعبة .

(**وبإسناده. ر.**) عن النبي « ص » أنه قال : إن قاتل الحسين في تابوت من نار عليه نصف عذاب أهل النار وقد شد يداه ورجلاه بسلال من نار منكسّ في النار حتى يقع في قعر جهنم وله ريح يتعوذ أهل النار إلى ربهم عز وجل من شدة نتنه وهو فيها خالداً ذائق العذاب الأليم لا يفتر عنه ساعة ويسقى من حميم جهنم الويل لهم من عذاب

---

(١) وقوله « ص » : (يكون خلف من بعد إلخ) أخرجه أحمد وابن حبان والحاكم في مستدركه والبيهقي في شعبه عن أبي سعيد بلفظه وزيادة في آخره .

(٢) وقوله « ص » تحشر ابنتي فاطمة إلخ) أخرجه الحاكم عن علي عليه السلام موضوع قاله أبو الفرج وقال لا يجاوز ابن بسطام وابن مهدلي انتهى من اللآلي قلت وابن بسطام هو محمد بن بسطام بن الحسن شيخ الحاكم وابن مهدي هو أبو علي أحمد بن علي بن مهدي الرقي شيخ بن بسطام وهذا خارج عن أصول الشرع الشريف لأنه يشعر بأنه رجم .

الله عزَّ وجلَّ .

(**وبإسناده. و.**)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : يا علي يولد لك ولد نحلته أسمي وكنيته كنيتي .

(**وبإسناده. و.**)[2] إلى جابر بن عبدالله عن النبي « ص » أنه قال يولد للحسين ابن يقال له علي إذ كان يوم القيامة نادى منادٍ ليقم سيد العابدين .

الباب الثاني عشر

فيما جاء في فضل زيد بن علي عليه السلام وما جاء عن النبي « ص » من كونه على الحق وما يتصل بذلك .

(**وبإسناده. و.**)[3] إلى حذيفة بن اليمان عن النبي « ص » أنه

---

(١) وقوله « ص » : (يا علي يولد لك ولد إلخ . . .) أخرجه البيهقي في سننه وابن عساكر عن علي عليه السلام .

(٢) وقوله « ص » : (يولد للحسين إلخ . . .) أخرجه ابن حبان عن جابر قال أبوَ الفرج موضوع المتهم به محمد بن زكريا الغلابي انتهى من اللآلي قلت بمجرد التهمة لا يتم الوضع إذ قد أمرنا نهينا عن العمل بها في قوله تعالى : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن** ﴾ الآية وأخرجه ابن عساكر من طريقه عن جابر بلفظه وزيادة إبلاغ السلام من النبي لمحمد الباقر عليه السلام وأيضاً فإن ابن حبان قد وثق الغلابي وأدخله في الثقات كذا في الميزان.

الباب الثاني عشر

(٣) قوله « ص » : (خير الأولين إلخ . . .) أخرجه ابن عساكر عن حذيفة إن النبي « ص » نظر إلى زيد بن حارثة ثم قال : ادن مني يا زيد زادك الله حباً عندي فإنك سمي الحبيب من ولدي .

قال خير الأولين والآخرين المقتول في الله المصلوب في أمتي المظلوم من أهل بيتي سمي هذا ثم ضم زيد بن حارثة إليه ثم قال يا زيد لقد زادك اسمك عندي حباً سمي الحبيب من أهل بيتي .

(وبإسناده. ر.) إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : يقتل من ولدي رجل يدعى زيدٌ بموضع يعرف بالكناسة يدعو إلى الحق يتبعه عليه كل مؤمن .

(وبإسناده. ر.) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : أرى رجلاً يصلب ها هنا من ولدي لا ترى الجنة عين رأت عورته .

(وبإسناده. و.) إليه عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : يولد لي مولود ما ولد أبوه بعده يلقى الله غضباناً راضياً له على الحق حقاً على دين جبريل وميكائيل ومحمد «ص » وأنه يمثل به في هذا الموضع مثلاً ما مثّل بأحد قبله ولا يمثل بأحد بعده صلوات الله على روحه وعلى الأرواح التي تتوفى معه .

(وبإسناده. و.) إليه عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : يا علي كيف أنت إذا ولِّيها الأحول الذميم الكافر اللئيم فيخرج عليه خير أهل الأرض من طولها والعرض قلت : يا رسول الله من هو قال : يا علي رجل أيده الله بالإيمان وألبسه قميص البر والإحسان فيخرج في عصابة يدعون إلى الرحمن أعوانه من خير أعوان . فيقتله الأحول ذو السنان. ثم يصلبه على جذع رمان . ثم يحرقه بالنيران . ثم يضربه بالعسبان . حتى يكون رماداً كرماد النيران ، ثم يصير إلى الله عز وجل روحه وأرواح شيعته إلى الجنان .

(وبإسناده. و.)[1] إلى أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن النبي « ص » أنه قال للحسين يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطى هو وأصحابه رقاب الناس يوم القيامة في الحجلين ويدخلون الجنة.

(ورُوي. و.) الناصر الحسن بن علي عليه السلام بغير حساب. وفي بعض الأخبار ينادي المنادي من هؤلاء فيقال هؤلاء دعاة الحق .

الباب الثالث عشر

في ذكر فضائل أهل البيت عليهم السلام وما يتصل بذلك

(بإسناده. و.)[2] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال لما أسري بي رأيت على باب الجنة مكتوباً بالذهب لا بماء الذهب لا إله إلاَّ الله محمد حبيب الله علي ولي الله فاطمة أمة الله الحسن والحسين صفوة الله على باغضهم لعنة الله .

---

(١) وقوله: (وبإسناده إلى أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن النبي « ص » أنه قال للحسين إلخ . . .) أخرجه الحاكم في جلاء الأبصار بلفظه من دون قوله رجل يقال له زيد وباقيه بلفظه.

الباب الثالث عشر

(٢) قوله « ص » : (لما أسري بي إلخ. . .) أخرجه الخوارزمي عن ابن عباس ولفظه لما عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوب لا إله إلاَّ الله محمد رسول الله علي حبيب الله إلى آخر ما هنا إلاَّ أن فيه تقديم وتأخير.

(**وبـإسناده. ط.**)[1] إلى أم سلمـة عن النبي « ص » أنه قـال : لفاطمة عليهـا السلام ايتيني بزوجك وابنيك فجاءت بهم فألقى عليهم كسـاء فدكيـا، ثم قـال : اللهم إن هؤلاء آل محمـد فـاجعـل شـرائف صلواتك وبركـاتك على محمـد وآل محمد كمـا جعلتها على إبـراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. قـالت أم سلمة : فرفعت الكساء لأدخل فدفعني وقال إنك على خير .

وفي (**حـديث. ط.**) آخر أنـه قرى إنمـا يريـد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً .

(**وبـإسناده. ط.**)[2] إلى علي ، عليـه السلام عن النبي « ص » أنـه قال حـرمت الجنة على من ظلم أهـل بيتي وقـاتلهم وعلى المعين عليهم أولئك لا خلاق لهم ولا حسـرة ولا يكلمهم الله يوم القيـامة ولا ينظر إليهم ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم .

---

(١) وقوله « ص » : (ايتيني بزوجك إلخ . . .) هذا حديث الكسا، أخرجه من حـديث عائشـة البخاري ومسلم وأبـو داود وابن أبي شيبة وأحمـد وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم .

ومن حديث أم سلمة ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والـطبراني وابن مردويه والترمذي والحاكم وصححاه والبيهقي في سننه .

ومن حـديث أبي سعيد بـن مـردويه والخـطيب وابن جرير وابن أبي حـاتم والطبراني .

ومن حديث سعد بـن جرير والحاكم وابن مردويه .

ومن حديث واثلة بن الأشقع بـن أبي شيبة وأحمد وابن جـرير وابن المنـذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه .

(٢) وقوله « ص » : (حرمت الجنة إلخ . . .) أخرجـه ابن النجار عن علي عليه السلام .

(وبإسناده . ط .)[1] إليه عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : لا تزول قدما العبد يوم القيامة حتى يسأله الله عن أربع عن عمره فيما أفناه وعن جسده فيما أبلاه وعن ماله مم كسبه وفيم أنفقه وعن جنة أهل البيت فقال أبو بردة وما علامة حبكم يا رسول الله قال حب هذا ووضع يده على رأس علي عليه السلام .

(وبإسناده . ر .)[2] إليه عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال من أسبغ وضوءه وأحسن صلاته وَأَدّىٰ زكاة ماله وكفّ غضبه وسجن لسانه وبذل معروفه واستغفر لذنبه وأدىٰ النصيحة لأهل بيتي فقد استكمل حقائق الإيمان وأبواب الجنة له مفتحة .

(وبإسناده . ب .)[3] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي « ص » أنه قال : والذي نفس محمد بيده لا يبغض أهل البيت أحد إلّا كبّه الله في النار .

(وبإسناده . ش .) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه

---

(١) وقوله « ص »: (لا تزول قدما إلخ . . .) أخرجه الطبراني عن ابن عباس من دون قوله وما علامة حبكم إلخ . . . والخوارزمي عن أبي برده ولفظه والذي نفسي بيده لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأله الله عن أربع إلخ . . ما هنا بلفظه إلّا أنه قال فقال عمر فما اية حبكم قال فوضع يده على رأس علي وهو إلى جنبه وقال آية حبي من بعدي حب هذا.

(٢) وقوله « ص » من أسبغ وضوءه الخ . . .) أخرجه الخطيب الحلاني في مناقبه .

(٣) وقوله « ص »: (والذي نفس محمد إلخ . . .) أخرجه الحاكم في مستدركه عن أبي سعيد ولفظه والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلّا أدخله الله النار وقال صحيح على شرط مسلم .

قال : نحن أهل البيت شجرة النبوة ومعدن الرسالة ليس أحد من الخلائق يفضل أهل بيتي غيري .

وفي (**حديث. ش.**) آخر بإسناد آخر قيل يا رسول الله من أهل بيتك قال آل علي وآل جعفر وآل العباس وآل عقيل .

(**وبإسناده . ش.**)[1] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : أعطيت الكوثر قلت : يا رسول الله وما الكوثر قال نهر في الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب لا يشرب منه أحد فيظمأ ولا يتوضأ أحد فيشعث لا يشربه إنسان خفر ذمتي وقتل أهل بيتي .

(**وبإسناده. ا.**) إليه « ص » أنه قال : إحفظوني في عترتي .

(**وبإسناده. ط.**)[2] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال: ثلاثة أنا شفيع لهم يوم القيامة : الضارب بسيفه أمام ذريتي والقاضي لهم حوائجهم عندما اضطروا إليه والمحب لهم بقلبه ولسانه .

(**وبإسناده. و.**)[3] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي « ص » أنّه قال : إن لله حرمات من حفظهن حفظ الله له أمر دينه ودنياه ومن ضيّعهن لم يحفظ الله له شيئاً. قيل وما هو يا رسول الله؟. قال : حرمة

---

(١) وقوله « ص » : (أعطيت الكوثر إلخ . . .) أخرجه ابن مردويه عن أنس.

(٢) وقوله « ص » : (ثلاثة أنا شفيع إلخ . . .) أخرجه الديلمي عن علي عليه السلام.

(٣) وقوله « ص » : (إن لله حرمات إلخ . . .) أخرجه الطبراني في الكبير وأبو نعيم عن أبي سعيد.

الإسلام وحرمتي وحرمة رحمي .

(**وبإسناده . ر .**)[1] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : أحبو الله لما يغذوكم به من نعمة واحبوني لحب الله واحبوا أهل بيتي لحبي .

(**وبإسناده . و .**)[2] إلى جابر عن النبي « ص » أنه قال : إن الله جعل ذرية كل نبي من صلبه وان الله عزّ وجلّ جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب .

الباب الرابع عشر

فيما جاء من كون أهل البيت وأتباعهم على الحق دون غيرهم وما يتصل بذلك .

(**وبإسناده . ش .**)[3] إلى أبي ذر عن النبي « ص » أنه قال : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق وهوى ومن قاتلنا في آخر الزمان فكأنما قاتل مع الدجال .

---

(١) وقوله « ص » : (أحبوا الله إلخ . . .) أخرجه الترمذي والحاكم في مستدركه عن ابن عباس بلفظه وصححه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (إن الله جعل ذرية إلخ . . .) أخرجه الطبراني في الكبير عن جابر والخطيب البغدادي عن ابن عباس بلفظه وضعفه السيوطي .

الباب الرابع عشر

(٣) قوله « ص » : (مثل أهل بيتي إلخ . . .) أخرجه البزار عن ابن عباس وعن ابن الزبير والحاكم في مستدركه عن أبي ذر بلفظه من دون ومن قاتلنا إلخ . فلم يخرجاه وحسّنه السيوطي .

(وبإسناده. ش.)[1] إلى الحسين بن علي عليهما السلام عن النبي « ص » أنه قال : من أحب أن يحيي حياتي ويميت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول علي بن أبي طالب وذريته الطاهرين أئمة الهدى ومصابيح الدجى من بعده فإنهم لم يخرجوكم من باب هدى إلى باب الضلالة .

وفي حديث آخر[2] أعطاهم الله علمي وفهمي وهم عترتي من لحمي ودمي إلى الله أشكو من ظلمهم من أمتي والله لتقتلنهم أمتي لا أنا لهم الله عز وجل شفاعتي .

(وبإسناده. ب.)[3] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي « ص »

---

(١) وقوله « ص » : (من أحب أن يحيي حياتي إلخ . . .) أخرجه ابن مندة وابن شاهين ومطين والبارودي عن زياد بن مطرف .

(٢) وقوله : (وفي حديث آخر أعطاهم الله إلخ . . .) أخرجه الطبراني في الكبير والرافعي عن ابن عباس .

(٣) وقوله « ص » : (أوشك أن ادعى إلخ . . .) هذا حديث الثقلين أخرجه الترمذي وابن أبي شيبة والخطيب في المتفق والمفترق عن جابر وأحمد والطبراني كلاهما من طريقين وعبد بن حميد وابن الأنباري عن زيد بن ثابت والطبراني في الكبير من طرق والحاكم في مستدركه من طريقين وأحمد وعبد بن حميد ومسلم عن زيد بن أرقم وأبو يعلى والطبراني في الكبير كلاهما من طريقين وابن أبي شيبة وأحمد وابن سعد عن أبي سعيد والطبراني في الكبير والحاكم في مستدركه عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد وذكر في الدر المكنون نقلاً من سبل الصحابة للعلامة محمد بن يوسف الشامي الدمشقي الشافعي أنه أخرجه أحمد والحاكم عن ابن عباس وابن أبي شيبة وأحمد عن ابن عباس عن بريدة وأحمد وابن ماجه عن البراء والطبراني في الكبير عن جرير وأبو نعيم عن جندع والبخاري في التاريخ وابن قانع عن حبشي بن جنادة والطبراني في الكبير وابن=

أنه قال : أوشك أن ادعى فأجيب وإني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض فانظروا ماذا تخلفوني فيهما .

وفي حديث آخر إني تارك فيكم ما ان تمسّكتم به لن تضلوا من بعدي وذكر ما يقرب من الحديث الأول .

(وبإسناده . و .)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : أهل بيتي أمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء فويل لمن خذلهم وعاندهم .

=أبي شيبة والضياء عن أبي أيوب الأنصاري وجمع من الصحابة والشيرازي في الألقاب عن عمر والطبراني في الكبير عن مالك بن الحويرث وأحمد عن علي عليه السلام وثلاثة عشر رجلاً والحاكم وابن عساكر عن علي عليه السلام والخطيب عن أنس بن مالك والطبراني في الكبير عن عمرو بن مرة وزيد بن أرقم معاً وأحمد والنسائي وابن حبان والحاكم والضياء عن بريدة والنسائي عن سعيد بن وهب عن عمر بن ذر مرفوعاً وعبدالله بن أحمد بن حنبل عن القواريري عن يونس بن أرقم من طرق صحيحة عن أبي الطفيل وعن زيد بن أرقم وعن ابن عباس وعائشة بنت سعد وعن البراء وابن أسيد والبجلي وسعد وابن أبي شيبة عن أبي هريرة واثنى عشر رجلاً من الصحابة انتهى .

(١) وقوله « ص » : (أهل بيتي أمان لأهل إلخ . . .) أخرجه البزار عن أبي ذر والطبراني في معاجمه الثلاثة وابن أبي شيبة في مسنده وأبو يعلى ومسدد في مسنده وابن عساكر عن سلمة بن الأكوع من دون قوله فويل لمن خذلهم إلخ . ولفظه النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأهل الأرض .

الباب الخامس عشر

في فضل الصحابة والتابعين وصالحي آخر الأمة وما ورد فيمن غير من الصحابة حاله بعد موت النبي « ص » وما يتصل بذلك .

(**وباسناده . ا .**) إلى النبي « ص » أنه قال : احفظوني في أصحابي فإنهم خيار أمتي .

(**وباسناده . ن .**)[1] إلى عمران بن حصين عن النبي « ص » أنه قال : خير هذه الأمة القرن الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، والله أعلم أذكر الثالث أم لا ، ثم يفشوا قوم يشهدون ولا يستشهدون وينذرون ولا يوفون ويخونون ولا يؤتمنون ، يفشوا فيهم السمن .

(**وباسناده . د .**)[2] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : لأصحابه خياركم عند الله أزهدكم في الدنيا وأرغبكم في الآخرة .

الباب الخامس عشر

(١) وقوله « ص » (خير هذه الامة الخ) أخرجه الشيخان وأبو داود والترمذي والنسائي عن عمران بن حصين وصححه السيوطي .

(٢) قوله « ص » (خيركم عند الله الخ) أخرجه البيهقي في الشعب عن الحسن مرسلاً ولفظه خيركم ازهدكم في الدنيا وأرغبكم في الآخرة . وصححه السيوطي .

(وباسناده. عن عبدالوهاب.)[1] إلى أبي بريدة عن النبي « ص » أنه قال : إن الله أمرني يحب أربعة من أصحابي وأخبرني أنه يحبهم قالوا : يا رسول الله من هم؟. قال : إن علياً منهم وأبا ذر وسلمان والمقداد.

(وباسناده. ث.)[2] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » قال : طوبى لمن رآني أو رأى من رآني أو رأى من رأى من رآني .

(وباسناده. ق.)[3] إليه عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : لا يدخل النار من تزوج إليّ وتزوجت إليه .

(وباسناده. ق.)[4] إلى حذيفة عن النبي « ص » أنه قال :

---

(١) وقوله « ص » (إن الله أمرني الخ) أخرجه الترمذي وابن ماجه والحاكم في مستدركه عن بريدة وصححه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » (طوبى لمن رآني الخ) أخرجه الحاكم في مستدركه والطبراني عن عبد الله بن بسر أحسنه السيوطي وأخرجه ابن عساكر عن واثلة وعبد بن حميد عن أبي سعيد .

(٣) وقوله « ص » (لايدخل النار الخ) أخرجه ابن عساكر والديلمي وابن النجار عن علي عليه السلام بلفظه .

(٤) وقوله « ص » (اقتدوا الذين الخ) أخرجه الترمذي عن ابن مسعود والروياني وأحمد والترمذي وابن ماجه عن حذيفة وابن عديّ عن أنس بلفظه وصححه السيوطي وقال المنصور بالله القاسم بن محمد عليه السلام راويه عبد الملك بين عمير وهو مجروح وقال السد طه في كتابه المحيط بالامانة كان عبد الملك هذا من أعوان بني أمية وقال الناصر للحق عليه السلام كان شرطياً على رأس الحجاج وعاملاً لبني أمية وقاضياً لابن هبيرة لبني مروان ومرَّ بأصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وهم جرحى فجعل يجهز عليهم ويقتلهم ، وقال الذهبي في الميزان ثقة وكان من أوعية العلم ـ لما كان من أشكاله ـ ولكنه لما طال عمره =

اقتدوا بالذين من بعدي أبو بكر وعمر .

(**وباسناده** . .)[1] إليه « ص » أنه قال : مثل أصحابي مثل النجوم من اقتدى بشيء منها فقد اهتدى .

(**وباسناده** . ا .)[2] إليه « ص » أنه قال : مثل أصحابي في أمتي كالملح في الطعام لا يصلح الطعام إلاَّ الملح .

(**وباسناده** . ث .)[3] إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه دخل المسجد وأبو بكر عن يمينه وعمر عن شماله وهو متكي عليهما وقال : هكذا نبعث يوم القيامة .

=حفظه وكان يدلس وقال أبو حاتم ليس بحافظ تغير حفظه وقال أحمد ضعيف يغلط وقال ابن معين يخلط وقال ابن حراش كان شعبة لا يرضاه الخ ، ما ذكره عليه السلام .

(١) وقوله « ص » (مثل أصحابي مثل النجوم الخ) أخرجه عبد بن حميد عن ابن عمر وفيه حمزة النصيبي ضعيف جداً والدارقطني في غرايب مالك عن جابر وفيه جميل بن مالك لا يعرف ولا أصل له في حديث مالك ولا من فوقه ، والبزار عن عمر وفيه عبد الرحيم بن زيد كذاب وعن أنس وإسناده واهي ورواه القضاعي في مسند الشهاب وفيه جعفر بن عبدالواحد الهاشمي وهو كذاب ورواه أبو الهروي في كتاب السنة وهو في غاية الضعف ، قال أبو بكر البزار : وهذا كلام لم يسمع عن النبي «ص» وقال ابن حزم : الخبر مكذوب موضوع باطل انتهى من التلخيص لابن حجر رحمه الله باختصار .

(٢) وقوله « ص » (مثل أصحاب في أمتي الخ) ، أخرجه أبو يعلى عن أنس .

(٣) وقوله وباسناده إلى عمر عن النبي « ص » (أنه دخل الخ) أخرجه ابن عساكر عن ابن عمر .

(وباسناده. ث.)[1] إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال : إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه .

(وباسناده. ت.)[2] إلى حفصة بنت عمر عن النبي « ص » أنه قيل : يا رسول الله دخل أبو بكر وعمر وعلي وأناس من أصحابك وأنت على هيئتك لم تتحرك فلما استأذن عثمان تجللت بثوبك فقال : ألا استحيي ممن تستحيي منه الملائكة .

نخ (وباسناده. ر.)[3] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار ولحشم الأنصار ولجيران الأنصار .

(وباسناده. ن.)[4] إلى جابر بن عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : إن الناس يدخلون في دين الله أفواجاً وسيخرجون من دين الله أفواجاً. ـ انتهى .

(وباسناده. ن.)[5] إلى النبي « ص » أنه قال : مثل أمتي

---

(١) وقوله « ص » (إن الله جعل الخ) أخرجه أحمد والترمذي عن ابن عمر وأحمد وأبو داود والحاكم في مستدركه عن ابي ذر وأبو يعلى والحاكم عن ابي هريرة والطبراني عن بلال ومعاوية وصححه السيوطي أخرجوه بلفظه .

(٢) وقوله« وباسناده إلى حفصة بنت عمر عن النبي « ص » (أنه قيل الخ) أخرجه أحمد وأبو يعلى وأبو نعيم في المعرفة وابن عساكر عن حفصة .

(٣) وقوله « ص » (اغفر للأنصار الخ) أخرجه الطبراني في الكبير وسعيد بن منصور وابن قانع وابن أبي شيبة والبغوي عن رفاعة بن رافع الزرقي .

(٤)وقوله « ص » (ان الناس يدخلون الخ) أخرجه أحمد عن جابر بلفظه وصححه السيوطي .

(٥)وقوله « ص » (مثل أمتي الخ) الخبران أخرجهما أبو داود الطيالسي وأحمد والترمذي وقال حسن غريب عن أنس وغيرهم عن غيره .

كالمطر لا يدري أيجعل الله في أوله خيراً أو في آخره خيراً .

(**وباسناده. ن.**)[1] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : ليردن علي الحوض رجال ممن صاحبني حتى إذا رأيتهم ورفعوا إليّ اختلجوا دوني فأقولن : إي رب أصحابي فيقال لي إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك .

(**وباسناده. هـ.**)[2] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : إنكم محشورون حفاة عراة وأول الخلق يكسى إبراهيم ثم يجاء برجال فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول أصحابي فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح وكنتُ عليهم شهيداً ما دمتُ فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم .

الباب السادس عشر

في فضل من يقوم بالإمامة من أهل البيت عليهم السلام وذكر ما ينبغي للإمام والمأموم وما لا ينبغي للجميع ويدخل في ذلك ما إلى الإمام من استيفاء الحقوق وما يتصل بذلك .

(**وباسناده. ا.**)[3] إلى النبي « ص » أنه قال : إن أحب الناس

---

(١) وقوله « ص » (ليردن علي الخ) أخرجه أحمد والشيخان عن أنس وصححه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » (انكم محشرون الخ) أخرجه البخاري عن ابن عباس ولفظه أن أول الخلايق يكسي يوم القيامة ابراهيم عليه السلام وأنه سيجاء برجال من أمتي الخ .

الباب السادس عشر

(٣) قوله « ص » (إن أحب الناس إلى الله الخ) أخرجه أحمد والترمذي

إلى الله يوم القيامة وأدناهم منه مجلساً إمام عادل .

(وباسناده . ش .)[1] إلى أبي بكر عن النبي « ص » أنه قال : من أكرم سلطان الله في الدنيا أكرمه الله يوم القيامة .

(وباسناده . ط .)[2] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : عند كل بدعة تكون من بعدي يكاد بها الإيمان ولياً من أهل بيتي موكلاً يذب عنه ويعلن الحق وينوره ويرد عنه كيد الكائدين فاعتبروا يا أولي الأبصار وتوكلوا على الله .

(وباسناده . ط .)[3] إلى أبي شعبة عن النبي « ص » أنه قال مثل أهل بيتي في أمتي مثل النجوم كلما أفل نجم طلع نجم .

=عن أبي سعيد بلفظه وزيادة في آخره هي وأبغض الناس إلى الله تعالى وأبعدهم منه إمام جائر وحسنه السيوطي .

(١) وقوله « ص » (من أكرم سلطان الله الخ) أخرجه أحمد والبخاري في تاريخه والبيهقي في سننه عن أبي هريرة بلفظه وزيادة في آخره .

(٢) وقوله « ص » (عند كل بدعة الخ) أخرجه الملا في سيرته ولفظه : في كل خلف من أمتي عدول من أهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف الضالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ألا وإن أئمتكم وفدكم إلى الله عز وجل فانظروا من توفدون .

(٣) وقوله « ص » (مثل أهل بيتي الخ) أخرجه أحمد والحاكم في المستدرك وقال صحيح على شرط الشيخين ، وأخرج أحد عن علي عليه السلام مرفوعاً بلفظ النجوم أمان لأهل السماء إذا ذهبت النجوم ذهبوا وأهل بيتي أمان لأهل الأرض فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض وابن أبي شيبة والطبراني ومسدد والحكيم وأبو يعلى وأبن عساكر عن إياس وابن الأكوع عن أبيه مرفوعاً بلفظ النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمتي ، وأخرج الحاكم في =

(وباسناده. ل د.) إلى النبي « ص » أنه قال : من سمع واعيتنا أهل البيت فلم يجبها كبه الله على منخريه في نار جهنم .

(وباسناده. ح .)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : ليس للمرء إلاّ ما طابت به نفسه إمامه .

(وباسناده. ج .)[2] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم . رجل بايع إماماً فإن أعطاه شيئاً من الدنيا وفى له، وإن لم يعطه لم يف له ، ورجل له ماء على ظهر الطريق يمنعه سابلة الطريق ، ورجل حلف بعد العصر لقد أعطى بسلعته كذا وكذا فأخذها الآخر بقوله مصدقاً له وهو كاذب .

(وباسناده. ل.)[3] إلى النبي « ص » أنه قال : أنا بريء من كل مسلم أقام في دار الحرب .

(وباسناده. ل.)[4] إلى النبي « ص » أنه قال في الزكاة : من

=مستدركه عن ابن عباس مرفوعاً وقال هذا صحيح الإسناد ولفظه : النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق وأهل بيتي أمان لأمتي من الإختلاف فإذا خالفتها قبيلة اختلفوا وصاروا حزب الشيطان .

(١) وقوله « ص » (ليس للمرء الخ) أخرجه الطبراني بلفظه .

(٢) وقوله « ص » (ثلاثة لا ينظر الله الخ) أخرجه أحمد والستة عن ابي هريرة وصححه السيوطي .

(٣) قوله « ص » (أنا بريء الخ) أخرجه أهل السنن الاربع .

(٤) وقوله « ص » (من أداها طايعاً الخ) أخرجه أحمد وابو داود والنسائي والحاكم والبيهقي من طريق بهز بن حكيم عن أبيه عن جده وقد قال ابن معين اسناد صحيح إن كان من دون بهز ثقة وقال أبو حاتم هو شيخ يكتب حديثه ولا=

أدّاها طابعاً فله أجرها ومن قال لا : أخذناها منه وشطراً من ماله عزمة من عزمات ربنا .

(**وباسناده. ا.**) إلى النبي « ص » أنه قال : ما من رجل من المسلمين أعظم أجراً من وزير صالح مع إمام يطيعه ويأمره بذات الله تعالى .

(**وباسناده. ن.**)[1] إلى تميم الداري عن النبي « ص » أنه قال : إن الدين النصيحة إن الدين النصيحة ثلاثاً قالوا : لمن يا رسول الله قال : لله وكتابه ورسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم .

(**وباسناده. ط.**) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : ستة كرهها الله عزّ وجل فكرهتها للأئمة من ذريتي فلتكرهها الأئمة لأشياعهم : العبث في الصلاة والمن في الصدقة والرفث في الصيام والضحك بين القبور والتطلع في الدور وإتيان المساجد جنباً .

(**وباسناده. ن.**)[2] إلى أبي ليلى الأشعري عن النبي « ص » أنه قال : تمسكوا بطاعة أئمتكم لا تخالفوهم فإن طاعتهم طاعة الله

= يحتج به وسئل أحمد عن اسناده فقال صالح الإسناد وقال المصنف وقد وثقه خلق من الأمة انتهي من التلخيص للحافظ بن حجر بتصرف ولفظه في كل أربعين من الإبل السائمة بنت لبون من أعطاها متؤجرا فله أجرها ومن منعها فإنا آخذوها وشطراً من ماله عزمة من عزمات ربنا وليس لآل محمد منها شيء .

(١) قوله « ص » (ان الذين النصيحة الخ) أخرجه أحمد عن ابن عباس وابن عساكر عن ثوبان وابن حبان وابن خزيمة عن تميم بلفظه .

(٢) وقوله « ص » (تمسكوا بطاعة الخ) أخرجه ابن مسدد والطبراني في الكبير وغيرهما عن أبي ليلى الأشعري وفيه محمد بن سعيد الشامي متروك قاله في جمع الجوامع .

ومعصيتهم معصية الله وإن الله إنما بعثني لأدعوا إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة فمن خلفني في ذلك فهو وليي ومن ولي منكم شيئاً فعمل بغير ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

نخ (**وباسناده . ط .**)[1] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : طلب الحق فريضة على كل مسلم .

(**وباسناده . ا .**)[2] إلى النبي « ص » أنه قال : اطلبوا الفضل عند الرحماء من أمتي تعيشوا في أكنافهم .

(**وباسناده . ا .**)[3] إلى النبي « ص » أنه قال : اليد العليا خير من اليد السفلى .

---

(١) وقوله « ص » (طلب الحق فريضة الخ) أخرجه الديلمي في مسند الفردوس عن أنس ولفظه طلب الحلال واجب على كل مسلم ، حسنه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » (اطلبوا الفضل عند الخ) أخرجه الخرايطي في مكارم الأخلاق عن أبي سعيد بلفظه وزيادة في آخره وهي فإن فيه رحمتي ولا تطلبوا من القاسية قلوبهم فإنهم ينتظرون سخطي ، وضعفه السيوطي وأخرجه الحاكم في مستدركه عن علي عليه السلام ولفظه اطلبوا المعروف من رحماء أمتي تعيشوا في أكنافهم ولا تطلبوه من القاسية قلوبهم فإن اللعنة تنزل عليهم يا علي إن الله خلق المعروف وخلق له أهلاً فحببه إليهم وحبب إليهم فعاله ووجه إليهم طلابه كما وجه الماء في الأرض الجدبة لتحيا به ويحيا به أهلها إن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وصححه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » (اليد العليا الخ) أخرجه أحمد والطبراني في الكبير عن ابن عمر بلفظه وصححه السيوطي .

(**وباسناده. ا.**)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : ما عظمت نعمة الله على عبد إلاَّ عظمت عليه مؤنة الناس .

(**وباسناده. ا.**)[2] إلى النبي « ص » أنه قال : إن للّهِ عباداً خلقهم لحوائج الناس .

(**وباسناده. ل.**)[3] إلى النبي « ص » أنه قال : هاجروا تورثوا أبناءَكم مجداً .

(**وباسناده. ا.**)[4] عن النبي « ص » أنه قال : لا تسبوا السلطان فإنه ظل الله في أرضه انتهى .

(**وباسناده. ن.**)[5] إلى النبي « ص » أنه قال : ما ينبغي لوالٍ يخبر بحد إلاَّ أقامه .

(**وباسناده. ا.**)[6] إليه « ص » أنه قال : تعافوا الحدود بينكم

---

(١) وقوله « ص » (ما عظمت نعمة الله الخ) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن معاذ وضعفه السيوطي وابن أبي الدنيا في قضاء الجوايج بلفظه وزيادة في آخره وهي فمن لم يحتمل تلك المؤنة للناس فقد عرض تلك النعمة للزوال .

(٢) وقوله « ص » (إن لله عباداً الخ) أخرجه الطبراني عن ابن عمر ولفظه ان لله عباداً اختصهم بحوايج الناس يفزع الناس إليهم في حوائجهم أولئك هم الآمنون من عذاب الله ، وحسنه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » (هاجروا الخ) أخرجه الخطيب عن عائشة بلفظه .

(٤) وقوله « ص » (لا تسبوا السلطان الخ) أخرجه البيهقي في الشعب وضعَّف السيوطي هذا الحديث والذي قبيله .

(٥) وقوله « ص » (ما ينبغي لوال الخ) أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عباس وصفوان بن أمية ولفظه فهلا قبل أن تأتيني به أن الإمام إذا انتهى إليه حدٌّ من حدود الله أقامة .

فما بلغ من حد فقد وجب .

(**وباسناده**)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : ادروا الحدود بالشبهات .

(**وباسناده. ن.**) إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : إن دين الله لن ينصره إلَّا من أحاطه من جميع جوانبه .

(**وباسناده. ط.**)[2] إليه عن النبي « ص » أنه قال : من أعان بباطل يبطل به حقاً فقد بريء من ذمة الله وذمة رسوله ومن استعمل عاملاً وهو يعلم أن في المسلمين أولى بذلك منه وأعلم بكتاب الله وسنة نبيه فقد خان الله ورسوله وجميع المسلمين ومن تولى شيئاً من حوائج الناس لم ينظر الله في حاجته حتى يقضي حوائجهم ويؤدي حقوقهم .

نخ (**وباسناده. ن.**)[3] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال

---

(٦) وقوله « ص » (تعافوا الحدود الخ) أخرجه أبو داود والنسائي والحاكم في مستدركه عن ابن عمرو بلفظه وصححه السيوطي .

(١) وقوله « ص » (ادرؤا الحدود الخ) أخرجه ابن عدي في جزء له من حديث أهل مصر والجزيرة عن ابن عباس وأبو مسلم الكنجي وابن السمعاني في الذيل عن عمر بن عبد العزيز مرسلاً ومسدّد في مسنده عن ابن مسعود موقوفاً بلفظه وزيادة في عجزه .

(٢) وقوله « ص» (من أعان بباطل الخ) أخرج الحاكم في مستدركه عن ابن عباس صدره ولفظه من أعان ظالماً ليدحض بباطله حقاً فقد برأت منه ذمة الله وذمة رسوله ، وصححه السيوطي وأخرج في مستدركه عنه بعض عجزه ولفظه من استعمل رجلاً من عصابة وفيهم من هو أرضى لله فقد خان الله ورسوله والمؤمنين وصححه الحاكم .

(٣) وقوله « ص » (لا هجرة ولكن الخ) أخرجه ابن أبي شيبة ومسلم عن =

يوم فتح مكة : لا هجرة ولكن جاهدوا بنية إذا استنفرتم فانفروا (انتهى) .

(وباسناده . ط .)[1] إلى معاذ بن جبل عن النبي « ص » أنه قال : إن الجنة لا تحل لعاص من لقي الله وهو ناكث بيعتي لقي الله وهو أجذم ومن خرج من الجماعة قيد شبر متعمداً فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه ومن مات ليس بإمام جماعة ولا لإمام جماعة في عنقه طاعة بعثه الله ميتة جاهلية .

(وباسناده . س .)[2] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : لا يحل للخليفة من مال الله إلاَّ قصعتان قصعة يأكلها هو وأهله وأصحابه وقصعة يضعها بين يدي الناس .

(وباسناده . ا .)[3] إلى النبي « ص » أنه قال : من ولي شيئاً من أمر المسلمين فأراد الله به خيراً جعل معه وزيراً صالحاً فإن نسي ذكره

=عائشة وأحمد والنسائي وابن سعد عن صفوان بن أمية وأحمد وابن وأبي شيبة والترمذي وقال حسن صحيح عن ابن عباس ولفظه لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونيه وإذا استنفرتم فانفروا .

(١) وقوله « ص » (إن الجنة لا تحل الخ) أخرج أحمد صدره ولفظه إن الجنة لا تحل لعاص واخرج أحمد وأبو داود والحاكم في مستدركه بعض عجزه ولفظه من فارق الجماعة شبراً فقد خلع ربقة الإسلام عن عنقه .

(٢) قوله « ص » (لا يحل للخليفة من مال الله الخ) أخرجه أحمد عن علي عليه السلام .

(٣) وقوله « ص » (من ولي شيئاً من أمر الخ) أخرجه النسائي عن عائشة ولفظه من ولي منكم عملاً فأراد الله الخ ، وأخرجه أبو داود وابن حبان في صحيحه .

وإن ذكر أعانه .

(وباسناده . ا .) إليه « ص » أنه قال : إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما .

(وباسناده . ا .)[1] إليه « ص » أنه قال : من أهان سلطان الله أهانه الله .

(وباسناده . ح .)[2] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : إني لعنت الإمام يتجر في رعيته .

(وباسناده . ل .)[3] إلى النبي « ص » أنه قال : إذا قتلتم فأحسنوا القتل وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح ولا تعذبوا خلق الله .

(وباسناده . ل .)[4] إليه « ص » أنه قال : من سبني فاقتلوه .

---

(١) وقوله « ص » (من أهان سلطان الخ) أخرجه الطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب عن أبي بكر ولفظه السلطان ظل الله في الأرض فمن أكرمه أكرمه الله ومن أهانه اهانه الله .

(٢) وقوله « ص » (اني لعنت الإمام الخ) أخرجه الطبراني في الكبير عن رجل مرفوعاً : من أخون الخيانة تجارة الوالي في رعيته وحسنه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » (إذا قتلتم فأحسنوا الخ) أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن شداد بن أوس ولفظه ان الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتل وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته .

(٤) وقوله « ص » (من سبني الخ) أخرج ابن النجار عن علي عليه مرفوعا من سب نبياً ، وقتل ومن سب صاحباً منا فأضربوه . وأخرج الطبراني في الكبير عن علي عليه السلام مرفوعاً من سب الأنبياء قتل ومن سب صحابياً جلد وضعفه السيوطي .

(**وباسناده.**)[1] إليه « ص » أنه قال : اقتلوا الديوث حيث وجدتموه وهو يمكن الرجال من حرمه .

(**وباسناده. ل.**)[2] إليه « ص » أنه قال : من بدل دينه فاقتلوه .

(**وباسناده. ل.**)[3] إليه « ص » أنه قال : اقتلوا الفاعل والمفعول به .

(**وباسناده. ل.**)[4] إليه عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : إذا زنت أمة أحدكم فليحدها.

(**وباسناده. ح.**) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : لا ينبغي لوالي من الولاة أو مليك أن تبلغ عقوبته حداً من حدود الله وايما والٍ من الولاة أو مليك بلغت عقوبته حداً من حدود الله لقي الله وهو عليه ساخط.

(**وباسناده. ح.**)[5] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : العجما جبارة والهدم جبارة والمعدن جبارة وفي الركاز

---

(١) وقوله « ص » (اقتلوا الديوث الخ) أخرجه في الجامع الكافي مسنداً عن علي .

(٢) وقوله « ص » (من بدل دينه الخ) أخرجه أحمد والبخاري أهل السنن عن ابن عباس بلفظه وصححه السيوطي .

(٤) وقوله « ص » (إذا زنت أمة الخ) أخرجه الترمذي عن أبي هريرة وقال حسن الصحيح .

(٥) وقوله « ص » (العجما جبارة الخ) أخرجه مالك وأحمد والشيخان وأهل السنن عن أبي هريرة والطبراني في الكبير عن عمرو بن عوف ولفظه : العجما جرحها جبار والبئر جبار والمعدن جبار الخ .

الخمس .

(**وباسناده. ل.**)[1] إلى النبي « ص » أنه قال في الغنائم : لله سهم ولهؤلاء أربعة أسهم فقيل فهل أحد أحق من المغنم بشيء من أحد قال لا حتى السهم يأخذه أحدهم من جنبه فليس بأحق من أخيه .

(**وباسناده. ل.**)[2] إلى عبادة بن الصامت عن النبي « ص » أنه قال : أدوا الخيط والمخيط وما دون ذلك وما فوق ذلك فإن الغلول عار على أهله يوم القيامة .

(**وباسناده. ل.**)[3] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : في يوم حنين من قتل قتيلاً فله سلبه. (وفي حديث آخر) من قتل قتيلاً له عليه بينه فله سلبه (وفي حديث آخر) أنه « ص » قال في بعض الغزوات : من أصاب شيئاً فهو له .

---

(١) وقوله « ص » (في الغنائم صح لله سهم ولهؤلاء الخ) أخرجه ابن أبي شيبة والبغوي وابن مردويه والبيهقي في شعبه عن رجل من بلقين عن ابن عم له قال قلت يا رسول الله ما تقول في هذا المال قال لله خمسه واربعة أخماسه لهؤلاء يعني للمسلمين قلت فهل أحد أحق به من أحد قال لا ولو انتزعت سهماً من جنبك لم تكن أحق به من أخيك المسلم .

(٢) وقوله « ص » (أدوا الخيط الخ) أخرجه ابن ماجة عن عباده ولفظه : يا أيها الناس هذا من غنائمكم ادوا الخيط الخ ما هنا وزيادة .

(٣) وقوله « ص (من قتل قتيلاً الخ) أخرجه مالك في الموطأ والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي عن أبي قتادة الحرث ابن ربعي وأحمد وابو داود عن أنس وأحمد وابن ماجة عن سمرة وقوله في حديث آخر (من قتل قتيلاً له الخ) أخرجه أبو داود عن ابي قتادة بلفظه .

الباب السابع عشر

فيما جاء عن النبي في فضل الشيعة وما يتصل بذلك .

(**وباسناده . ب .**)[1] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص »» أنه قال : يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً لا حساب عليهم ثم التفت إلى علي عليه السلام قال هم من شيعتك وأنت إمامهم .

(**وباسناده . ب .**) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : أتاني جبريل عليه السلام آنفاً فقال : تختموا بالعقيق فإنه أول حجر شهد لله بالوحدانية ولي بالنبوَّة ولعلي بالوصية ولولده بالإمامة ولشيعته بالجنة .

(**وباسناده . ب .**)[2] إليه عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : يا علي إن شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة على ما بهم من العيوب والذنوب وجوههم كالقمر في ليلة البدر وقد فرجت عنهم

الباب السابع عشر

(١) وقوله « ص » (يدخل الجنة الخ) أخرجه محمد بن سليمان في المناقب بلفظه .

(٢) وقوله « ص » (يا علي إن شيعتنا الخ) أخرجه الأزدي عن علي عليه السلام قال أبو الفرج موضوع : الكندي وشيخه ضعيف انتهى من اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة . قلت : لا يلزم من ضعيفيهما إن صح أن يكون موضوعاً إذ ما من حديث في جل السنة إلا وفيه مقال فيلزم وضعها ولا قائل به بل اختلف رأيهم فيما كان كذالك وأيضاً هو تضعيف مبهم وهو غير مسموع عند المنصفين وهم أهل الصواب والمتمسكون بالكتاب المشعر بالتثبت في آية النساء والحجرات وأخرجه أيضاً السخاوي عن علي عليه السلام .

الشدائد وسهلت لهم الموارد وأعطوا الأمن والأمان وارتفعت عنهم الأحزان يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون شرك نعالهم تتلألأ ، نوراً ، على نوق بيض لها أجنحة قد ذللت من غير مهانة ونجبت من غير رياضة أعناقها من ذهب أحمر ألين من الحرير لكرامتهم على الله عز وجل .

(**وباسناده. ر.**)[١] إلى جابر بن عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : لعلي عليه السلام أما علمت أن من أحبك وتولاك أسكنه الله عزّ وجل معنا ثم تلا رسول الله « ص » (في مقعد صدق عند مليك مقدر) .

نخ (**وباساده. ب.**)[٢] إلى علي عليه السلام لما شكا عليه « ص » حسد الناس فقال : أما ترضى أن تكون رابع أربعة أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا من أيماننا وشمائلنا وذريتنا خلف أزواجنا وشيعتنا خلف ذريتنا (انتهى) .

(**وباسناده. ظ.**)[٣] إلى جابر بن سمرة عن النبي « ص » أنه

---

(١) وقوله « ص » (أما علمت أن من الخ) أخرجه أبو نعيم عن جابر قال : بينما رسول يوماً في مسجد المدينة فذكر بعض الصحابة الجنة فقال النبي : يا أباد جانه أما علمت أن من أحبنا وابتلى بمحبتنا أسكنه الله معنا ثم تلا (في مقعد صدق عند مليك مقتدر) .

(٢) وقوله « ص» (أما ترضى أن تكون الخ) أخرجه ابن عساكر عن علي عليه السلام وفيه اسماعيل بن عمر والبجلي ضعيف والطبراني في الكبير عن أبي رافع ومحمد بن سليمان الكوفي في المناقب عن علي عليه السلام .

(٣) وقوله « ص » (لا يزال هذا الدين الخ) أخرجه أبو داود الطيالسي ومسلم وابن حبان والحاكم في مستدركه عن جابر ابن سمرة بلفظه لا يزال هذا الأمر قائماً يقاتل عليه الخ ، ما هنا بلفظه .

قال : لا يزال هذا الدين قائماً يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة .

الباب الثامن عشر

في تفضيل من صدق بالنبي « ص » واتبع آثاره ولم يره وذكر فضائل أهل اليمن وما يتصل بذلك .

(**وباسناده. ن .**)[1] إلى عمر عن النبي « ص » أنه قال : أنبئوني بأفضل أهل الإيمان إيماناً قالوا : يا رسول الله : الملائكة. قال : هم كذلك ويحق لهم ذلك وما يمنعهم وقد أنزلهم الله منه بالمنزلة التي أنزلهم الله بل غيرهم . قالوا : يا رسول الله : الأنبياء الذين أكرمهم الله بالرسالة والنبوة ، قال : هم كذلك ويحق لهم كذلك وما يمنعهم وقد أكرمهم الله بالرسالة والنبوة بل غيرهم ، قالوا : يا رسول الله فالشهداء الذين أكرمهم الله بالشهادة مع الأنبياء. قال : وما يمنعهم وقد أكرمهم الله بالشهادة بل غيرهم ، قال : قلنا يا رسول الله من هم؟ . قال : أقوام من بعدي يأتون هم في أصلاب الرجال يؤمنون بي ولم يروني ويصدقوني ولم يروني ويجدون الورق المعلق فيعملون بما فيه فهؤلاء أفضل أهل الإيمان إيماناً .

(**وباسناده. م.**)[2] عن أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه

الباب الثامن عشر

(١) قوله « ص » (انبئوني بأفضل الخ) أخرجه الحاكم في مستدركه عن عمرو ولفظه أتدرون أي أهل الإيمان أفضلهم إيماناً الخ . ما هنا إلا أنه لم يذكر الشهداء .

(٢) وقوله « ص » (طوبى ثم لمثوبي الخ) أخرجه مالك في الموطأ عن =

قال : طوبى ثم طوبى لإخواني . قالوا : أولسنا إخوانك ، قال : أنتم أصحابي رأيتموني فآمنتم بي وإخواني آمنوا بي ولم يروني .

(**وباسناده**)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : الحكمة يمانية .

(**وباسناده**)[2] إلى أبي ذر عن النبي « ص » أنه قال : الحكمة يمانية فإذا هاجت عليكم الفتن فعليكم باليمن فإنها مباركة .

(**وباسناده**)[3] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي « ص » أنه قال : عليكم باليمن إذا هاجت الفتنة فإن قومه رحما وأرضه مباركة والعبادة فيه أجر كبير .

(**وباسناده**)[4] إلى جابر عبدالله عن النبي « ص » أنه قال :

= العلى بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابي هريرة مع زيادة أن رسول الله « ص » خرج إلى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون وددت اني رأيت اخوانا فقالوا يا رسول الله ألسنا باخوانك قال بل أنتم أصحابي واخواني الذين يأتون بعدي أنا فرطهم على الحوض الخ وهو طويل .

(١) قوله « ص » (الحكمة يمانيه الخ) أخرجه البخاري في صحيحه عن أبي هريرة وزيادة ولفظه الفخر والخيلا في الفدادين أهل الوبر والسكينة في أهل الغنم والإيمان يمان والحكمة يمانية .

(٢) وقوله « ص » (الحكمة يمانية فإذا الخ) أخرج أحمد عن أبي هريرة صدره ولفظه الإيمان يمان والحكمة يمانية آتاكم أهل اليمن هم أرق « ألين » قلوباً وأرق أفئدة . وأخرج الحافظ القرشي عن أبي ذر عجزه ولفظه إذا هاجت الفتن فعليكم بأرض اليمن فإنها مباركة .

(٣) وقوله « ص » (عليكم باليمن اذا الخ) أخرجه الملا عن أبي سعيد الخدري .

(٤) وقوله « ص » (ترجع ثلثا الخ) أخرجه الملا في كتاب وسيلة المتعبدين عن جابر .

ترجع ثلثاً بركة الدنيا إلى اليمن فمن كان هارباً من الفتنة فإليه يهرب فإن العبادة في أرض اليمن رضاء الله الأكبر .

الباب التاسع عشر

فيما جاء عن النبي « ص » في ذكر من هو الأفضل والأشرف من الناس وذكر من أكرم الخلق على الله وما يتصل بذلك .

(**وباسناده . ن .**) إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : أفضل الناس أعقل الناس وذلك نبيكم .

(**وباسناده . د .**)[1] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : أشرف أمتي الذين يقومون الليل ثم قرأ : ﴿ **كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون وبالأسحار هم يستغفرون** ﴾ .

(**وباسناده**)[2] إليه « ص » أنه قال : في آخر حديث ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه .

(**وباسناده . د .**)[3] إلى عثمان بن عفان عنه عن النبي « ص »

الباب التاسع عشر

(١) قوله « ص » (أشرف أمتي الخ) أخرجه الطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب عن أبي عباس ولفظه أشرف أمتي حمله القران وأصحاب الليل وضعفه السيوطي . .

(٢) وقوله « ص » (ومن أبطأ الخ) أخرجه مسلم بلفظه .

(٣) وقوله « ص » (يشفع يوم القيامة الخ) أخرجه ابن ماجة عن عبادة بن الصامت بلفظه .

أنه قال : يشفع يوم القيامة ثلاثة : الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء .

(**وباسناده. د.**)(١) إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال لأصحابه خياركم عند الله أزهدكم في الدنيا وأرغبكم في الآخرة .

(**وباسناده. ش.**)(٢) إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : خيار أمتي علماؤها وخير علماؤها رحماؤهم إلَّا وان الله يغفر للعالم أربعين ذنباً قبل أن يغفر للجاهل ذنباً واحداً ألا وإن العالم الرحيم يجيء يوم القيامة وإذا نوره قد أضاء يمشي فيه بين المشرق والمغرب كما يسري الكوكب الدري .

(**وباسناده. ن.**)(٣) إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : إنما الناس كأسنان المشط ليس لأحد على أحد فضل إلَّا بالتقوى .

(**وباسناده. س. د. هـ.**)(٤) إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا

---

(١) وقوله « ص » (خياركم عند الله الخ) تقدم تخريجه في الباب الخامس عشر .

(٢) وقوله « ص » (خيار أمتي الخ) أخرجه الخطيب في تاريخه وابو نعيم في الحلية عن أبي هريرة بلفظه .

(٣) وقوله « ص » (إنما الناس الخ) أخرجه ابن عدي عن أنس وأخرج الديلمي مرفوعاً الناس كأسنان المشط .

وقوله « ص » (الناس معادن الخ) أخرجه البخاري عن أبي هريرة .

(٤) وقوله « ص » (خير الناس الخ) أخرج القضاعي صدره عن جابر =

فقهوا .

(**وباسناده**) إليه « ص » أنه قال : خير الناس أنفعهم للناس خير الأصحاب أنفعهم لأصحابه .

(**وباسناده. ع.**) إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال : أيها الناس إن أفضل الناس من تواضع عن رفعه وزهد عن غنية ؛ وأنصف عن قوة ، وحلم عن قدره ، ألا وإن أفضل الناس عبد أخذ من الدنيا الكفاف وصاحب فيها العفاف وتزود قبل الرحيل وتأهّب للمسير ألا وإن أعقل الناس عبد عرف ربه فأطاعه وعرف عدوه فعصاه وعرف دار إقامته فأصلحها وعرف سرعة رحلته فتزود لها ألا وإن خير الزاد ما صحبه التقوى وخير العمل ما تقدمته النية وأعلى الناس عند الله منزلة أخوفهم منه .

(**وباسناده**)[1] إلى أبي بكر عن النبي « ص » أنه سئل : أي الناس خير. قال : من طال عمره وحسن عمله. قيل : فأي الناس شر. قال : من طال عمره وساء عمله .

(**وباسناده. ن.**)[2] إلى عبدالله بن عمر عن النبيّ « ص » أنه

= بلفظه وحسنه السيوطي وأخرج أحمد والترمذي والحاكم في مستدركه عن ابن عمر وعجزه لفظه خير الأصحاب عندالله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره وحسنه أيضاً السيوطي .

(١) وقوله « ص » (من طال عمره وحسن الخ) أخرجه أحمد والترمذي والحاكم عن أبي بكر وصححه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » (رجل مخموم الخ) سيأتي تخريجه في الثامن والستين .

قيل : يا رسول الله أي الناس أفضل؟. قال : رجل مخموم القلب صدوق اللسان. فقالوا : صدوق اللسان يعرف فما مخموم القلب؟. قال : التقيّ النقي الذي لا اثم فيه ولا بغي ولا حسد ولا غل.

(**وباسناده. ش.**)[1] إلى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي « ص » أنه قال لأصحابه : أي الناس أعجب إليكم إيماناً؟. قالوا : الملائكة. قال : وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم؟!. قالوا : فالنبيون. قال : وما لهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم. قالوا : فنحن. قال : فما لكم لا تؤمنون وأنا بين أظهركم. فقال رسول الله « ص » : أعجب الخلق إيماناً القوم يكونون من بعدي يجدون صحفاً فيها كتاب يؤمنون بما فيها.

(**وباسناده. ط.**)[2] إلى البراء بن عازب عن النبي « ص » أنه قال : إن لله خواصاً يسكنهم الرفيع من الجنان كانوا أعقل الناس قالوا : قلنا يا رسول الله وكيف كانوا أعقل الناس؟. فقال : كانت نهمتهم المسابقة إلى ربهم والمسارعة إلى ما يرضيه فزهدوا في الدنيا

---

(١) وقوله « ص » (أنه قال لأصحابه الخ) أخرجه الحاكم في المستدرك عن عمر ولفظ صدره أتدرون أي أهل الإيمان أفضلهم ايماناً قالوا الملائكة الخ ما هنا.

(٢) وقوله « ص » (إن لله خواصاً الخ) أخرجه الخطيب في المتفق والمفترق وابن النجار عن البراء مختصراً ولفظه إن للّه خواصاً يسكنهم رفيع الدرجات لأنهم كانوا في الدنيا أعقل الناس كانت همتهم المسابقة إلى الطاعة وهانت عليهم فضول الدنيا وزينتها. (الرياش) اللباس الفاخر وقيل المال والخصب والمعاش كذا في المختار.

وفضـولها ورياشها ونعيمهـا وهانت عليهم فصبـروا قليـلا واستـراحـوا طويلاً .

(**وبـاسناده . ص.**) إلى علي عليـه السلام عن النبي « ص » أنـه قال : إن الله تعالى إذا جمع الناس يوم القيامة نادى فيهم منـاد فقال : يا أيها الناس إن أقربكم من الله عزّ وجلّ أشـدكم له خـوفاً وإن أحبكم إلى الله تعـالى أحسنكم له عمـلاً وإن أفضلكم نصيبـاً أعـظمكم فيمـا عنـده رغبة ثم يقـول : لا أجمـع عليكم حـزنين حـزن الـدنيـا وحـزن الآخرة .

(**وبـاسناده . ن .**)[1] إلى ابن عمـر إلى النبي « ص » أنـه قـال : المؤمن الذي يخالط النـاس ويصبر على أذاهم ويكـظم غيظه خيـر من المؤمن الذي يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم ولا يكظم غيظه .

(**وبـاسناده . ف .**)[2] إليـه عن النبي « ص » أنـه قـال : أشـرف الإيمان أن يأمنك الناس وأشـرف الإسلام أن يسلم النـاس من لسانـك ويـديك وأشـرف الهجرة أن تهجـر السيئات وأشـرف الجهـاد أن تقتـل ويعقر فرسك .

(**وبـاسنـاده . أ .**)[3] إلى النبي « ص » أنـه قـال : إنمـا يعـرف

---

(١) وقوله « ص » (المؤمن الذي الخ) أخرجه أحمد والترمذي وابن ماجـة والبخاري في الأدب عن ابن عمر .

(٢) وقوله « ص » (أشرف الإيمان الخ) أخرجه الطبـراني في الأوسط عن ابن عمر وابن النجار في تاريخه .

(٣) وقوله « ص » (إنمـا يعرف الفضـل الخ)أخـرجه الخـطيب عن أنس وابن عساكر عن عائشة وحسنه السيوطي .

الفضل لأهل الفضل ذو الفضل .

(**وباسناده . ق .**)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : ألا أخبركم بخياركم قالوا : بلى ، يا رسول الله قال : خياركم من لان منكباه وأحسن خلقه وأكرم زوجته إذا قدر.

(**وفي حديث . ق . آخر**)[2] ألا أخبركم بشراركم فقال أبو بكر : بلى يا رسول الله . قال : إن شراركم من لا يؤمن شره ولا يرجى خيره وإن خياركم من يؤمن شره ويرجى خيره .

الباب العشرون

فيما جاء عن النبي « ص » في مدح طاعة الشباب وذم الشباب مع فقد الطاعة وما ينبغي للشباب أن يفعلوا إذا لم يتزوجوا وما يتصل بذلك .

(**وباسناده . س .**)[3] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : ما من شيء أحب إلى الله من شباب تائب .

(**وباسناده . ش .**)[4] إلى عبدالله بن مسعود عن النبي « ص » أنه

---

(١) وقوله « ص » (ألا أخبركم بخياركم الخ) أخرجه ابن لال عن أنس .

(٢) وقوله « ص » (وفي حديث آخر ألا أخبركم الخ) أخرجه أحمد والترمذي وابن حبان عن أبي هريرة بلفظه وحسنه السيوطي .

الباب العشرون

(٣) وقوله « ص » (ما من شيء الخ) أخرجه الديلمي بلفظه .

(٤) وقوله «ص» : (إن أحب الخلائق الخ .) أخرجه ابن عساكر عن ابن مسعود وفيه إبراهيم الحميري ضعيف قاله في جمع الجوامع .

قال : إن أحب الخلائق إلى الله لشباب تائب حديث السن وصورة حسنة جعل شبابه وجماله في طاعة الله ذلك الذي يباهي الله به الملائكة يقول هذا عبدي حقاً .

(**وباسناده. س.**)[1] إلى أبي أمامة عن النبي « ص » أنه قال: أيما ناشيء نشأ في طلب العلم والعبادة حتى يكبر أعطاه الله يوم القيامة ثواب اثنين وخمسين صديقاً .

(**وباسناده. ح.**)[2] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : سبعة تحت ظل العرش يوم لا ظل إلاَّ ظله شاب نشأ في طاعة الله عز وجل ، ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال إلى نفسها فقال إني أخاف الله رب العالمين ؛ ورجل خرج من بيته وأسبغ الوضوء ثم مشى إلى بيت الله من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله فهلك فيما بينه وبين ذلك ، ورجل خرج حاجاً أو معتمراً إلى بيت الله ؛ ورجل خرج مجاهداً في سبيل الله ؛ ورجل خرج ضارباً في الأرض

---

(١) وقوله «ص»: (أيما ناشيء نشأ الخ.) أخرجه الطبراني في الكبير عن أبي أمامة بلفظه إلاَّ أنه قال اثنين وسبعين صديقاً .

(٢) وقوله «ص» : (سبعة تحت ظل العرش الخ .) أخرجه مالك وأحمد والشيخان والترمذي والنسائي عن أبي هريرة وأبي سعيد بلفظه سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله أمام عادل ، وشاب نشأ في عبادة الله ، ورجل قلبه معلق بالمسجد إذ خرج منه حتى يعود إليه ، ورجلان تحابا فيا الله فأجتمعا على ذلك وافترقا عليه ، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه ، ورجل تصدق بصدقه فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفقه يمينه وصححه السيوطي .

يطلب من فضل الله ما يكف به نفسه ويعود به على عياله ؛ ورجل قام في جوف الليل بعدما هدأت العيون فأسبغ الطهور ثم قام إلى بيت من بيوت الله عز وجل فهلك فيما بينه وبين ذلك .

(**وباسناده. س.**)[1] إلى ابن مسعود عن النبي « ص » لا تزول قدما ابن آدم عند ربه حتى يسأل عن خمس : عن عمره فيما أفناه، وشبابه فيما أبلاه، وماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وماذا عمل فيما علم .

(**وباسناده. هـ.**) إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : ما في الدنيا شيء أحب إلى الله من شباب تائب ؛ وما في الدنيا شيء أبغض إلى الله من شيخ زان .

(**وباسناده. خطبة**)[2] إلى عبدالله بن عباس وأبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : في خطبة الوداع ألا وسبعة في ظل العرش يوم لا ظل إلّا ظله إمام مقصد أو مقتصد، ورجل يخفي الصدقة بيمينه عن شماله ، ورجل بكي من خشية الله، ورجل كان قلبه معلقاً في المساجد من حبها، ورجل شاب استقبل شبابه في طاعة الله ورجل دعته امرأة إلى نفسها فقال : إني أخاف الله رب العالمين. ورجلان التقيا فأخذا أحدهما بيد الآخر فقال والله إني لأحبك في الله .

(**وباسناده. ن.**) إلى أم سلمة عن النبي « ص » أنه قال : هذا جبريل عليه السلام يقول يؤمر الحافظ يرفق بالعبد ما دام في حداثته

---

(١) وقوله « ص » (لا تزول قدما الخ) أخرجه البزار والطبراني باسناد صحيح عن معاذ قاله المنذري .

(٢) وقوله « ص (ألا وسبعة في ظل الخ) تقدم تخريجه في هذا الباب .

فإذا بلغ أربعين سنة تحقق وتحفظ .

(**وباسناده . ش .**)[1] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : ما قرأ القرآن شاب يقوم به آناء الليل والنهار يحل حلاله ويحرم حرامه إلّا خلطه الله بلحمه وجعله رفيق السفرة الكرام البررة .

(**وباسناده . ا .**)[2] إلى النبي « ص » أنه قال : خير شبابكم من تشبه بكهولكم وشر كهولكم من تشبه بشبابكم .

(**وباسناده . ا .**)[3] إلى النبي « ص » أنه قال : الشباب شعبة من الجنون .

(**وباسناده . ش .**)[4] إلى ابن مسعود عن النبي « ص » أنه قال : يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج . فإنه أعفى للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فليصم فإن الصوم له وجاء .

---

(١) وقوله « ص (ما قرأ القرآن الخ) أخرجه الطبراني في الصغير عن ابن عباس ولفظه من قرأ القرآن يقوم به أنا الليل الخ ، ما هنا مع زيادة .

(٢) قوله « ص » (خير شبابكم الخ) أخرجه أبو يعلى والطبراني في الكبير عن واثلة والبيهقي في شعب الإيمان عن أنس وعن ابن عباس وابن عدي عن مسعود بلفظه وحسنه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (الشباب شعبة إلخ) أخرجه الخرايطي في اعتلال القلوب عن زيد بن خالد الجهني بلفظه وزيادة في آخره وهي والنساء ضالة الشيطان وحسنه السيوطي .

(٤) وقوله « ص » : (يا معشر الشباب من استطاع إلخ . . .) أخرجه البخاري ومسلم عن ابن مسعود بلفظه وأحمد والأربعة نحوه .

(وبإسناده. ا.)[1] إلى النبي «ص» أنه قال : نعم صومعة المؤمن بيته .

الباب الحادي والعشرون

فيما جاء من الوعيد لمن آثر رضاء الله على هواه والوعيد لمن آثر هوى نفسه على رضاء الله تعالى وما يتصل بذلك .

(وباسناده. ط.) إلى سلمان الفارسي عن النبي « ص » أنه قال : أوحى الله عز وجل إلى عبدالله وعبيدالله وهما جبريل وميكائيل أن أهبطا إلى جنة الفردوس فانظرا ما أعددت لمن آثر رضاي على هواه قال فهبطا إلى جنة الفردوس فإذا هما بأربع قوائم : قائمة بيضاء وقائمة حمراء وقائمة خضراء وقائمة صفراء وإذا في أعلاها غرفة من ياقوتة حمراء لها اثنى عشر ألف مصراع من الزبرجد الأخضر ما بين المصراع إلى المصراع ميل فيه أرياح الرحمة تخفق . وأنهار الجنة تطرد فبينما هما كذلك إذ تجلّت لهما حوري كأن الشمس والقمر يخرجان من وجنيتها وحواجبها كالأهلة وكأن أشفارها مقاديم أجنحة النسور وعليها اثنى عشر ألف حلة مسبتين في ساقها من وراء الحلل لها اثنى عشر ألف ذوابة مرصع شعرها من أولها إلى آخرها بالدر وتمشي في الجنة مشية كلما مشت مشية مشى عن يمينها اثنا عشر ألف وصيغة بأيدهن مسائر الحيتان وعن شمالها اثنا عشر ألف وصيغة معهن مجامر الذهب والفضة واثنا عشر ألف وصيغة بين يديها معهن

---

(١) وقوله « ص » : (نعم صومعة المؤمن بيته) أخرجه العسكري عن أبي الدرداء بلفظه وزيادة في آخره وهي يكف سمعه وبصره وقلبه ولسانه.

الحلي والحلل وكلما مشت مشية بدلت لها حليها وحللها فبينما جبريل عليه السلام ينظر إليها إذ تبسمت في وجه جبريل عليه السلام فأضاءت جنة الفردوس من ضوء ثناياها فخرّ جبريل ساجداً وهو يقول سبحانك لا إله إلاَّ أنت سيدي ومولاي طوبى لمن آثر رضاك على هواه .

(**وباسناده . ط .**)[1] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : ما ترك عبد شيئاً من خوف الله تعالى ورجائه إلاَّ أعقبه الله لذة يجد فرحتها في قلبه ويبدله خيراً منه في الدنيا والآخرة .

(**وباسناده . ا .**)[2] إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال : من كفّ غضب لله عزّ وجلّ ولو شاء أنْ يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه رضاً يوم القيامة ومن كظم غيظه ستر الله عورته في الدنيا والآخرة .

(**وباسناده . ا .**) [3] إلى النبي « ص » أنه قال : من آثر محبة الله على محبة الناس كفاه الله مؤنة الناس .

الباب الحادي والعشرون

(١) قوله « ص » : (ما ترك عبد شيئاً إلخ . . .) أخرجه أبو نعيم في الحلية عن ابن عمر مرقوعاً وقال : إنه غريب ولفظه ما ترك عبد شيئاً لله لا يتركه إلاَّ له عوضه الله منه ما هو خير في دينه ودنياه وأخرجه التيمي في ترغيبه عن أبي بن كعب وأحمد عن أبي قتادة .

(٢) وقوله « ص » : (من كف غضبه إلخ . . .) أخرج ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن ابن عمر صدره ولفظه من كظم غيظاً ولو شاء أن يمضيه إلخ ما هنا بلفظه وأخرج ابن أبي الدنيا أيضاً عنه عجزه ولفظه من كف غضبه ستر الله عورته .

(٣) وقوله « ص » : (من آثر محبة الناس على محبة الله إلخ . . .) أخرجه الديلمي بلفظه .

(وباسناده. ن.)[١] إلى حذيفة عن النبي « ص » أنه قال : النظر سهم من سهام إبليس من تركها خوفاً لله عزّ وجلّ أتاه الله إيماناً يجد حلاوته في قلبه .

(وباسناده. ن.)[٢] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : ليس الشديد الذي يغلب الناس ولكن الشديد الذي يغلب نفسه .

(وباسناده. خطبة)[٣] إلى عبدالله بن العباس وأبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : في خطبة الوداع ومن عرضت له الدنيا والآخرة وآثر الآخرة وترك الدنيا فله الجنة. ومن آثر الدنيا وترك الآخرة فله النار. وقيل : يا رسول الله كيف يؤثر الدنيا على الآخرة؟. قال : إذا ورد عليه أمران أحدهما رضا ربه وسخط نفسه والآخر رضا نفسه وسخط ربه فآثر رضا نفسه على سخط ربه فله النار .

(وباسناده. خطبة)[٤] إليهما عن النبي ٣٣ « ص » أنه قال: « ص » أنه قال : من مدّ عينيه في زينة المترفين كان مهيناً في ملكوت

---

(١) وقوله « ص »: (النظرة سهم إلخ . . .) أخرجه الحاكم في مستدركه عن حذيفة .

(٢) وقوله « ص » : (ليس الشديد الذي إلخ . . .) أخرجه البخاري ومسلم ولفظه ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب وأخرجه أحمد وابن حبان وغيرهم.

(٣) وقوله « ص » : (ومن عرضت له الدنيا إلخ . . .) أخرجه ابن عساكر عن ابن عباس وأبي هريرة الا قوله قيل يا رسول الله إلخ فلم يخرجه.

(٤) وقوله « ص » : (من مد عينيه إلخ . . .) أخرجه الطبراني في الأوسط والصغير عن البراء بن عازب بلفظه الا أنه بتأخير الصدر وتقديم العجز وأخرجه الأصبهاني بلفظه الا أنه قال : كان ممقوتاً في ملكوت.

السماوات ومن قضى نهمته من الدنيا جعل بينه وبين شهوته في يوم القيامة ومن صبر على قوت شديد صبراً جميلاً أورثه الله من الفردوس حيث يشاء .

الباب الثاني والعشرون

في فضل العلم وما يتصل بذلك .

(**وباسناده. ق.**)[1] إلى أبي أمامة عن النبي « ص » أنه قال : ستكون فتن يصبح فيها الرجل مؤمناً ويمشي كافراً إلّا من أحياه الله بالعلم .

(**وباسناده**)[2] إلى عبدالرحمن بن عوف عن النبي « ص » أنه قال : يسير العلم خير من كثير العبادة وخير أعمالكم أيسرها .

(**وباسناده. س.**)[3] إلى عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ويلهمه رشده .

الباب الثاني والعشرون

(١) قوله « ص » : (ستكون فتن يصبح إلخ . . .) أخرجه ابن ماجه والطبراني في الكبير عن أبي أمامة بلفظه وحسنه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (يسير العلم إلخ . . .) أخرجه الطبراني في الكبير عن عبدالرحمن بن عوف ولفظه يسير الفقه خير من إلخ ما هنا بلفظه .

(٣) وقوله « ص » : (من يرد الله به خيراً إلخ . . .) أخرجه البزار والطبراني في الكبير عن ابن مسعود باسناد لا بأس به قاله المنذري ولفظه إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين وألهمه رشده .

(**وباسناده**)[1] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : خير ما يخلف الرجل من بعده ثلاثة : ولد صالح يدعو له ، وصدقة جارية يبلغه أجرها ، وعلم يعمل به .

(**وباسناده. ط.**) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : نعم وزير الإيمان العلم، ونعم وزير الحلم الرفق، ونعم وزير الرفق الاعتبار .

(**وباسناده**) إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال : اكتبوا هذا العلم عن كل صغير وكبير وعن كل غني وفقير ومن ترك العلم من أجل أن صاحب العلم فقيراً أو أصغر منه فليتبوء مقعده من النار .

(**وباسناده**)[2] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : العلم خزائن ومفاتيحه السؤال فاسألوا رحمكم الله فإنه يؤجر فيه أربعة : السائل والمعلم والمستمع والمستجيب لهم .

(**وباسناده**)[3] إلى أبي هريرة عن النبي «ص» أنه قال : إنما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علم علمه ونشره وولداً صالحاً تركه أو مصحفاً ورثه أو مسجداً بناه أو بيتاً لابن السَّبيل أو نهراً

---

(١) وقوله « ص » : (خير ما يخلف الرجل إلخ . . .) أخرجه ابن ماجه والطبراني عن أبي قتادة ولفظه خير ما يخلف الانسان إلخ ما هنا بلفظه إلاَّ أنه قال : وعلم ينتفع به وصححه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (العلم خزائن إلخ . . .) أخرجه أبو نعيم في الحلية عن علي عليه السلام بلفظه إلاَّ أن لفظ الرابع والمحب لهم وضعفه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (إنما يلحق المؤمن إلخ . .) أخرجه ابن ماجه وحسنه المنذري وأخرجه البيهقي بلفظه .

أجراه أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه من بعد موته .

(**وباسناده**. ا.)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : ما أعز الله عبد بجهل قط .

(**وباسناده**)[2] إليه « ص » أنه قال : قيدوا العلم بالكتابة .

نخ (**وباسناده**. ا.)[3] إليه « ص » أنه قال : لكل شيء عماد وعماد الدين الفقه .

(**وباسناده**. ا.)[4] إليه « ص » أنه قال : ما استرذل الله عبداً إلاَّ حضر الله عليه العلم والأدب، انتهى .

---

(١) وقوله « ص » : (ما أعز الله عبد يجهل قط) أخرجه الديلمي والقضاعي عن ابن مسعود بلفظه وزيادة في آخره وهي ولا أذل بعلم قط ولا نقصت صدقة من مال .

(٢) وقوله « ص » : (قيدوا العلم بالكتابة) أخرجه الحكيم وسمويه عن أنس والطبراني في الكبير والحاكم في مستدركه عن ابن عمر بلفظه وصححه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (لكل شيء عماد إلخ . . .) أخرجه البيهقي في الشعب عن أبي هريرة ولفظه لكل شيء دعامة ودعامة الإسلام الفقه والفقيه أشد على الشيطان من ألف عابد وأخرجه ابن عدي عنه بهذه الزيادة .

(٤) وقوله « ص » : (ما استرذل الله إلخ . . .) أخرجه ابن النجار عن أبي هريرة بلفظه وضعفه السيوطي .

الباب الثالث والعشرون

في الترغيب في طلب العلم وما يتصل بذلك .

(**وباسناده. س.**)[1] إلى صفوان بن عسال عن النبي « ص » أنه قال : من خرج من بيته ابتغاء العلم وضعت الملائكة أجنحتها له رضاً بما يصنع .

(**وباسناده. س.**)[2] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : اطلبوا العلم يوم الاثنين فإنه ميسر لصاحبه .

(**وباسناده**)[3] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : تعلموا

الباب الثالث والعشرون

(١) وقوله « ص » : (من خرج من بيته إلخ . .) أخرجه الترمذي وصححه ابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه ابن ماجه واللفظ له ولفظه عن زر بن جيش قال : أتيت صفوان بن عسال المرادي قال : ما جاء بك قلت : انبط العلم أي أطلبه . قال : فإني سمعت رسول الله « ص » يقول : ما من خارج خرج من بيته في طلب العلم إلاّ وضعت . . . إلخ . ما هنا بلفظه وأخرجه أحمد عنه وصححه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (اطلبوا العلم يوم الخ . . .) أخرجه أبو الشيخ عن أنس بلفظه وضعفه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (تعلموا العلم إلخ . . .) أخرجه الديلمي عن ابن مسعود من دون قوله ورفعه ذهاب أهله وأخرج ابن ماجه عن أبي أمامة من طريقين لفظ احدهما عليكم بهذا العلم قبل أن يقبض وقبضه أن يرفع وجمع بين اصبعيه الوسطى والتي تليها الابهام هكذا ثم قال : العالم والمتعلم شريكان في الخير ولا خير في سائر الناس .

العلم قبل أن يرفع ورفعه ذاهب أهله فإنه لا يدري أحدكم متى يحتاج إليه أو يحتاج ما عنده .

(**وباسناده . ل .**) إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : من عبَرَ بَحراً في طلب علم أعطاه الله أجر سبعين حجة وَعُمْرَة وسبعين غزوة وهون عليه سكرات الموت .

(**وباسناده . ط .**)[1] إلى أنس أيضاً عن النبي « ص » أنه قال : طلبَ العلم فريضة على كل مسلم وواضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجواهر واللؤلؤ والذهب .

(**وباسناده)** [2] إليه عن النبي « ص » أنه قال : العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم .

(**وباسناده . ط .**)[3] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي « ص » أنه قال : سيأْتِيكم أقوام يطلبون العلم فإذا رأيتموهم فقولوا مرحباً بوصية رسول الله وافتوهم .

(**وباسناده . س .**)[4] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال :

---

(١) وقوله « ص » : (طلب العلم فريضة إلخ . . .) أخرجه ابن ماجه عن أنس بلفظه وضعفه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (العلم دين إلخ . . .) أخرجه الديلمي في مسند الفردوس عن ابن عمرو وضعفه السيوطي ولفظه العلم دين والصلاة دين فانظروا عمن تأخذون هذا العلم وكيف تصلون هذه الصلاة فإنكم مسؤولون يوم القيامة .

(٣) وقوله « ص » : (سيأتكم أقوام إلخ . . .) أخرجه ابن ماجه عن أبي سعيد بلفظه وحسنه السيوطي .

(٤) وقوله « ص » : (من طلب علماً مما يبتغي إلخ . . .) أخرجه أبو داود =

من طلب علماً مما يبتغي به وجه الله لا يتعلمه إلَّا ليصيب به عرضاً من الدنيا لم يجد عرف الجنة يعني ريحها .

(**وباسناده. ح.**)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم وانه يستغفر لطالب العلم من في السماوات ومن في الأرض حتى حيتان البحر وهوام البر وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب .

(**وباسناده. س.**)[2] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : من جاءه أجله وهو يطلب العلم لقيني ولم يكن بينه وبين النبيين إلَّا درجة النبوَّة .

(**وباسناده. س.**)[3] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : إن الحكمة تزيد الشريف تشريفاً وترفع العبد المملوك حتى تجلسه مجالس الملوك .

= وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري ومسلم عن أبي هريرة.

(١) وقوله « ص » : (إن الملائكة لتضع إلخ . . .) أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقي في شعبة عن أبي الدرداء ولفظه من سلك طريقاً يلتمس فيها علماً سهل الله له طريق الجنة إلى الجنة وإن الملائكة إلخ ما هنا وزيادة.

(٢) وقوله « ص » : (من جاءه أجله وهو إلخ . . .) أخرجه الطبراني في الأوسط عن ابن عباس بلفظه وضعفه المنذري.

(٣) وقوله « ص » : (إن الحكمة تزيد الشريف إلخ . . .) أخرجه أبو نعيم في الحلية عن أنس بلفظه.

(**وبـاسناده** ([1] إلى النبي « ص » أنـه قال : حسن السؤال نصف العلم .

(**وباسناده . ن .**)[2] إلى ابن عبـاس عن النبي « ص » أنه قـال : الغـدو والرواح في طلب الـدين أفضل عنـد الله من الجهـاد في سبيـل الله .

(**وباسناده . ق .**)[3] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنـه قـال : من طلب العلم لله عز وجـل لم يصب منه بـاباً إلاّ ازداد بـه في نفسـه ذلاً وفي النـاس تـواضعـاً ولله عـزّ وجـل خـوفـاً وفي الـدين اجتهـاداً فذلـك الـذي ينتفـع بـالعلم فيتعلمـه ومن طلب العلم للدنيـا والمنزلة عند الناس والخطوة عند السلطان لم يصب منـه بابـاً إلاّ ازداد في نفسه عظمة وعلى الناس استـطالة وبـالله اغتراراً وفي الـدنيا خفـافاً ذلـك الذي لا ينتفـع بالعلم فليكف وليمسـك عن الحجـة على نفسـه والندامة والخزي يوم القيامة .

---

(١) وقـولـه « ص » : (حسن السؤال نصف العلم) أخـرجـه الـديلمي بلفظه .

(٢) وقـولـه « ص » : (الغـدو والـرواح إلـخ . . .) أخـرجـه أبـو مسعـود الأصبهاني في معجمه وابن النجار والديلمي عن ابن عباس وضعفه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (من طلب العلم لله إلخ . . .) أخرجه ابن مردويه عن علي عليـه السلام وفيـه عمر بن صبـح . قال أبـو الفرج عبدالـرحمن بن علي بن محمد المعروف بابن الجوزي موضوع آفته عمر بن صبح وضاع انتهى من اللآلي قلت قال ابن حبان ممن يضع وقال الدار قطني وغيره متروك وقـال الأزدي كذاب كذا في الميزان .

(**وباسناده. ا.**)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : من طلب العلم فأدركه كتب له كفلان من الأجر ومن طلب علماً فلم يدركه كتب له كفل من الأجر .

(**وباسناده. ا.**)[2] إليه « ص » أنه قال : كل صاحب علم غرثان[3] إلى علم .

(**وباسناده. ا.**)[4] إليه « ص » أنه قال : من طلب العلم تكفل الله برزقه .

(**وباسناده. ا.**)[5] إليه « ص » أنه قال : اطلبوا الخير دهركم وتعرضوا لنفحات رحمة الله فإن لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده .

(**وباسناده. ا.**)[6] إليه « ص » أنه قال : إنما شفاء العي

---

(١) وقوله « ص » : (من طلب علماً إلخ . . .) أخرجه الطبراني في الكبير عن واثلة بن الأسقع بلفظه قال المنذري ورواته ثقات وفيهم كلام .

(٢) وقوله « ص » : (كل صاحب علم الخ .) أخرجه الطبراني بلفظه .

(٣) الغرثان : بوزن العطشان الجائع انتهى مختار .

(٤) وقوله « ص » : (من طلب العلم تكفل الله الخ .) أخرجه الخطيب في التاريخ عن زياد بن الحرث الصدائي وضعفه السيوطي .

(٥) وقوله « ص » : (اطلبوا الخير دهركم إلخ .) أخرجه ابن أبي الدينامي الفرج والحكيم والبيهقي في الشعب وأبو نعيم في الحلية عن أنس والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة بلفظه وزاد في روايتهم وسلوا الله تعالى أن يستر عوراتكم وأن يؤمن روعاتكم وضعفه السيوطي .

(٦) وقوله « ص » : (إنما شفى العي السؤال) أخرجه الحاكم وابن خزيمة وابن حبان عن ابن عباس بلفظه .

السؤال .

(وباسناده . ا .)[1] إليه « ص » أنه قال : إن الله لا يقبل عمل عبد حتى يرضي قوله .

(وباسناده . ث .)[2] إلى عمر عن النبي « ص » أنه قال : رحمَ الله عبداً أصلح من لسانه .

الباب الرابع والعشرون

في فضل العلماء وما يتصل بذلك .

(وباسناده . ط .)[3] إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال : إذا كان يوم القيامة وضعت منابر من ذهب عليها قباب من فضة مرصّعة بالدرر والياقوت والزمرد جلالها السندس والاستبرق ثم يجاء بالعلماء فيجلسون عليها ثم ينادي مناد الرحمن عزَّ وجل آمن من حمل إلى أمة محمد علماً أتى به يريد به وجه الله اجلس على هذه المنابر ولا خوف عليهم حتى يدخلوا الجنة .

---

(١) وقوله « ص » : (إن الله لا يقبل عمل عبد إلخ .) أخرجه ابن ضريس بلفظه .

(٢) وقوله « ص » : (رحم الله عبداً إلخ .) أخرجه الخطيب في الجامع وابن عدي والديلمي عن عمر .

الباب الرابع والعشرون

(٣) وقوله « ص » : (إذا كان يوم القيامة وضعت منابر إلخ .) أخرجه الدارقطني عن ابن العوفي وفيه إسماعيل بن يحيى قال أبو الفرج عبدالرحمن بن علي تفرد به إسماعيل وهو كذاب .

(**وباسناده . د.**) إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه جاءه رجل فقال : يا رسول الله العباد أفضل أم الفقهاء؟ . فقال رسول الله « ص » : فقيه واحد أفضل عند الله من ألف عابد .

(**وباسناده . د.**) إليه « ص » أنه قال : من زار عالماً فكأنما زار بيت المقدس ومن زار بيت المقدس محتسباً حرم الله لحمه وجسده على النار ومن أدرك مجلس عالم فليس عليه في القيامة شدة ولا عذاب . ثم قال : عباد الله كونوا علماء ولا تكونوا جهالاً فإن الجاهل في الدين مثل الأعمى في سواد الليل لا يعرف طريقه وكيف يقطع الطريق وهو لا يعرف وهو في الآخرة ملوم خاسر عند الله ثم قال : أي قلب يدرك قدر عذاب الجاهل في الآخرة ولو أن الجاهل يعلم قدر ما أعد الله من العقوبة لا يأكل طعاماً لشهوة ولا يشرب شراباً لشهوة . قال النبي « ص » : الموت الموت .

(**وباسناده . س.**)[1] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : فقيه واحد أشد على إبليس من ألف عابد .

(**وباسناده . ط.**)[2] إلى أبي جحيفة عن النبي « ص » أنه قال : جالسوا العلماء وسائلوا العلماء وخالطوا الحكماء .

(**وباسناده . ح.**)[3] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه

---

(١) وقوله « ص » : (فقيه واحد أشد إلخ .) أخرجه الترمذي وابن ماجه والبيهقي عن ابن عباس ولفظه فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد .

(٢) وقوله « ص » : (جالسوا العلماء إلخ .) أخرجه الحكيم والترمذي في النوادر بلفظ جالس الكبرى وخالط الحكماء وسائل العلماء .

(٣) وقوله « ص » : (يحمل هذا العلم الخ .) أخرجه البيهقي في سننه وأبو نعيم وابن عدي وغيرهم عن إبراهيم بن عبدالرحمن بلفظه .

قال : يحمل هذا العلم من كل خلف عدو له ينفون عنه تحريف الغالين وانتحار المبطلين وتأويل الجاهلين .

(**وباسناده. و.**)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : النظر إلى وجه العالم عبادة .

(**وباسناده. و.**)[2] إليه « ص » أنه قال : إذا كان يوم القيامة يقول الله للمجاهد والعابد: ادخلوا الجنة فيقول العلماء: بفضل علمنا تعبّدوا وجاهدوا فيقول الله : أنتم عندي كملائكتي اشفعوا تشفعوا ثم ادخلوا الجنة .

(**وباسناده**)[3] إليه « ص » أنه قال : العلماء أمناء الله على خلقه .

(**وباسناده. ا.**)[4] إليه « ص » أنه قال : لا يشبع عالم من علم حتى يكون منتهاه الجنة .

---

(١) وقوله « ص » : (النظر في وجه العالم إلخ.) أخرجه الديلمي بلفظه.

(٢) وقوله « ص » : (إذا كان يوم القيامة يقول الله الخ.) أخرجه أبو أحمد بن الذهبي عن ابن عباس قال العراقي بسند ضعيف ، وأخرج الأصبهاني عن أبي أمامة بلفظ يجاء بالعالم والعابد فيقال للعابد ادخل الجنة ويقال للعالم قف حتى تشفع للناس واخرج البيهقي عن جابر بن عبدالله نحو هذه وضعف المنذري هاتين الروايتين .

(٣) وقوله « ص » : (العلماء أمناء الخ.) أخرجه الديلمي عن عثمان ولفظه العلماء أمناء أمتي وضعفه السيوطي.

(٤) وقوله « ص » : (لا يشبع عالم الخ.) أخرجه الترمذي بلفظه.

(**وباسناده**)[1] إليه « ص » أنه قال : العلماء ورثة الأنبياء .

(**وباسناده. ا.**)[2] إليه « ص » أنه قال : إن الفتنة تجيء فتنسف[3] العبادة نسفاً ينجو العالم منها بعلمه .

(**وباسناده. ق.**)[4] إلى سالم بن عمر عن النبي « ص » أنه قال : لكل شيء معدن ومعدن التقوى قلوب العارفين .

(**وباسناده** ([5] إلى عبدالله بن عمرو عن النبي « ص » أنه قال : إن الله لا ينتزع العلم من الناس انتزاعاً ليس ينتزعه منهم ولكن يقبض العلماء فإذا قبض العلماء اتخذ الناس رؤوساً جهالاً يسألون فيستجيبون ان يقولوا لا نعلم فضَلُّوا وَأَضَلُّوا أحسبه قال كثيراً .

(**وباسناده. د.**)[6] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه

---

(١) وقوله « ص » : (العلماء ورثة الأنبياء) أخرجه ابن النجار عن أنس بلفظه وزاد في آخره تحبهم أهل السماء وتستغفر لهم الحيتان في البحر إذا ماتوا إلى يوم القيامة وضعفه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (إن الفتنة تجيء فتنتسف الخ .) أخرجه أبو نعيم في الحلية عن أبي هريرة بلفظه وضعفه السيوطي .

(٣) النسف النقص .

(٤) وقوله « ص » : (لكل شيء معدن الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب عن ابن عمر بلفظه وضعفه السيوطي .

(٥) وقوله « ص » : (إن الله لا ينتزع الخ .) أخرجه الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة .

(٦) وقوله « ص » : (نظرة وجه العالم الخ .) أخرجه سمعان عن أنس ولفظه نظرة الى وجه العالم الخ بلفظه من دون قوله لولا العلماء الخ قال الديبع لا يصح .

قال : لكل شيء خيار وخيار العلماء الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة .

(وباسناده . ق .)[1] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : لا يزال لهذا الأمر أو على هذا الأمر عصابة من الناس لا يضرهم خلاف من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله جلَّ وعلا .

نخ (وباسناده . د .) عنه « ص » أنه قال : نظرة وجه العالم أحب إلى الله من عباده ستين سنة قائماً ليلها صائماً نهارها . ثم قال : لولا العلماء لهامة أمتي اللهم احفظ العلماء واعف عن الجاهلين وارحم التائبين . انتهى .

الباب الخامس والعشرون

في الحث على إظهار العلم ونشره وذكر الوعيد على كتمانه وما يتصل بذلك .

(وباسناده . و .)[2] إلى أبي رافع عن النبي « ص » أنه قال : يا علي لأن يهدي الله على يديك رجلاً خير كل مما طلعت عليه الشمس .

---

(١) وقوله « ص » : (لا يزال لهذا الأمر الخ) أخرجه أحمد وابن جرير عن أبي هريرة ولفظه لا يزال لهذا الأمر عصابة على الحق لا يضرهم الخ . ما هنا بلفظه .

الباب الخامس والعشرون

(٢) وقوله « ص » : (يا علي لأن يهدي الله الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير عن أبي رافع ولفظه لأن يهدي الله الخ ما هنا بلفظه وزيادة وغربت وحسنه السيوطي .

(**وباسناده. و.**)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : ما تصدق رجل بصدقة أفضل من علم ينشره .

(**وباسناده. د.**)[2] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : ألاَ أخبركم عن أجود الأجودين؟ . قالوا : نعم يا رسول الله . قال : الله أجود الأجودين وأنا أجود ابن آدم وأجودهم من بعدي رجل علم علماً فنشر علمه، يبعث يوم القيامة أمة وحده ورجل جاهد بنفسه في سبيل الله حتى يقتل .

(**وباسناده. و.**)[3] إلى النبي « ص » أنه قال : من أفضل الفائدة حديث يسمعه الرجل فيحدث به أخاه .

(**وباسناده. و.**)[4] إلى النبي « ص » أنه قال : رحمة الله على خلفائي ثلاث مرات . قيل : يا رسول الله ومن خلفاؤك . قال : الذين يحبون سنتي ويعلمونها عباد الله .

---

(١) وقوله « ص » : (ما تصدق رجل الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير عن سمرة .

(٢) وقوله « ص » : (ألا أخبركم عن أجود الخ .) أخرجه أبو يعلى عن أنس وضعفه السيوطي وابن حبان عنه وقال منكر باطل .

(٣) وقوله « ص » : (من أفضل الفائدة الخ .) أخرجه أبي عبد البر من رواية محمد بن المنكدر مرسلاً وأبو نعيم عن عبدالله بن عمرو ولفظه ما أهدى مسلم لأخيه هدية أفضل من كلمة تزيده هدى أو ترده عن ردى واللفظ للثاني .

(٤) وقوله « ص » : (رحمة الله على خلفائي الخ .) أخرجه أبو نصر الشجربي في الابانة وأبي عساكر عن الحسن بن علي عليهما السلام من دون قوله ثلاث مرات .

(**وباسناده . و .**)[1] إليه « ص » أنه قال : من تعلم باباً من العلم ليعلم الناس أعطى ثواب سبعين نبياً .

(**وباسناده . و .**) فيما يظنه الراوي إلى رسول الله « ص » أنه قال : زكاة العلم النشر وزكاة الشرف التواضع وزكاة المال البذل .

(**وباسناده . ش .**)[2] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : من سأل عن علمٍ فكتمه ألجمه الله بلجام من نار .

(**وباسناده . ش .**)[3] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : يا إخواني تناصحوا في العلم ولا يكتمن بعضكم بعضاً فإن خيانة الرجل في علمه أشد من خيانته في ماله .

(**وباسناده . ط .**)[4] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي « ص »

---

(١) وقوله « ص » : (من تعلم باباً من العلم الخ .) أخرجه الديلمي في مسند الفردوس عن ابن مسعود بلفظه إلاَّ أنه قال سبعين صديقاً وفيه نكاره قاله المنذري .

(٢) وقوله « ص » : (من سأل عن علم الخ .) أخرجه أحمد في مسنده وأهل السنن الأربع والحاكم في مستدركه عن أبي هريرة وصححه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (يا إخواني تناصحوا الخ .) أخرجه الخطيب عن ابن عباس قال ابن حبان تفرد به عبدالقدوس وكان يضع على الثقات ورد قول ابن حبان السيوطي بأنه قد أخرجه أبو نعيم في الحلية والطبراني عن ابن عباس من غير طريق عبدالقدوس ورجال الطبراني موثقون قاله الهيثمي وفي مسند أبي نعيم إبراهيم بن مختار روى له الترمذي وابن ماجه قال أبو حاتم صالح الحديث وقال أبو داود لا بأس به ويحيى بن سعيد صاحب حديث وله رحلات انتهى من اللآلي بتصرف .

(٤) وقوله « ص » : (من كتم علماً الخ .) أخرجه ابن عدي في الكامل =

أنـه قال : من كتم علمـاً مما ينتفـع به في أمـر الـدين ألجمـه الله يـوم القيامة بلجام من نار .

(**وبـاسناده . ا .**)[1] إلى النبي « ص » أنـه قـال : العلم لا يحـل منعه .

(**وبـاسناده . ط س .**) إلى عـطا بن أبي رباح عن النبي « ص » أنه قال : أكـرموا قـريشاً فـإن عالمهم يمـلأ الأرض علماً ولا يعجبـك رحب الذراعين بالذم فإن له عند الله قاتلاً لا يموت .

(**وباسناده . خطبة**) إلى عبدالله بن العباس وأبي هـريرة عن النبي « ص » أنه قال : في خطبة الوداع ومن تعلم القرآن فتواضع في علمـه وعلّمه عماد الله وهو يريد به ما عند الله لم يكن في الجنة أفضل ثـواباً منه ولا أعظم منزلة عند الله ولم يكن في الجنة منـزل ولا دار ولا درجة نفيسة ولا رفيعة إلّا كان له فيها أوفر نصيب وأفضل المنازل .

الباب السادس والعشرون

في ذكـر ما ينبغي لمعلم العلم ومتعلمـه وما لا ينبغي ومـا يتصـل بذلك .

(**وباسناده . ش .**)[2] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال :

= عن ابن مسعود وضعفه السيوطي والحاكم وصححه وابن حبان في صحيحـه وابن ماجه عن عبدالله بن عمرو وابن ماجه عن أبي سعيد الخدري .

(١) وقوله « ص » : (العلم لا يحل منعه) أخرجه الديلمي .

الباب السادس والعشرون

(٢) وقوله « ص » : (تعلموا العلم وتعلموا للعلم الخ .) أخرجه الطبـراني =

تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والوقار وتواضعوا لمن تعلمون وتواضعوا لمن تعلمون منه ولا تكونوا جبابرة العلماء فلا يقوى عليكم بجهلكم .

(وباسناده . ش .)[1] إلى أبي أمامة عن النبي « ص » أنه قال : إن الله وملائكته حتى النملة في جحرها وحتى الحوت في البحر ليصلوا على معلمي الناس الخير .

نخ (وباسناده . ش .)[2] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا . قالوا : وما رياض الجنة يا رسول الله ؟ . قال : مجالس العلم . انتهى .

(وباسناده . س .)[3] إليه عن النبي « ص » أنه قال : من غدا إلى المسجد لا يريد إلّا أن يتعلم خيراً أو يعلمه كان له كأجر حاج تاماً حجته .

(وباسناده . س .)[4] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال :

=في الأوسط وابن عدي في الكامل عن أبي هريرة بلفظه إلّا قوله ولا تكونوا جبابرة الخ . فلم يخرجاه وضعفه السيوطي .

(١) وقوله « ص » : (إن الله وملائكته الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير والضياء عن أبي أمامة بلفظه .

(٢) وقوله « ص » : (إذا مررتم برياض الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عباس بلفظه وضعفه السيوطي قال المنذري فيه راو لم يسم .

(٣) وقوله « ص » : (من غدا الى المسجد لا يريد الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير عن أبي أمامة بلفظه باسناد لا بأس به قال المنذري .

(٤) وقوله « ص » : (علموا وبشروا الخ .) أخرجه أحمد في مسنده=

علموا ويسّروا ولا تعسّروا وإذا غضبت فاسكت .

(**وباسناده . س .**)[1] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : إذا جلستم إلى المعلم أو جلستم في مجالس العلم فادنوا وليجلس بعضكم خلف بعض ولا تجلسوا حلفاً متفرقين كما يجلس أهل الجاهلية .

(**وباسناده . ل .**)[2] إلى ابن مسعود الأنصاري عن النبي « ص » أنه قال : الدال على الخير كفاعله .

(**وباسناده . ق .**)[3] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : لعباده من الصامت لما أخذ القوس على تعليم القرآن والكتابة : ليجاهد بها في سبيل الله إن أردت أن يطوقك الله بقوس من نار فاقبلها .

(**وباسناده . ح .**) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : تعلموا القرآن وتفقهوا به وعلّموه الناس ولا تستأكلوهم فإنه سيأتي

= والبخاري في الأدب عن ابن عباس ولفظه علموا وبشروا ولا تعسروا وشروا ولا تنفروا واذا غضب أحدكم فليسكت وصححه السيوطي .

(١) وقوله « ص » : (اذا جلستم إلى المعلم الخ .) أخرجه أبو نعيم في آداب العالم والمتعلم والديلمي عن أبي هريرة بلفظه .

(٢) وقوله « ص » : (الدال على الخير الخ .) أخرجه البزار عن ابن مسعود والطبراني في الكبير عن سهل بن سعد عن أبي مسعود بلفظه وصححه السيوطي .

(٣) وقوله وباسناده الى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال لعباده الخ أخرجه أبو نعيم في الحلية والبيهقي في السنن عن أبي الدرداء ولفظه من أخذ على تعليم القرآن قوساً قلده الله مكانها قوساً من نار جهنم يوم القيامة وضعفه السيوطي .

من بعدي قوم يقرؤونه ويتفقهون فيه يسألون الناس أولئك لا خلاق لهم عند الله عز وجل .

(وباسناده . و .)[1] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : لا تعلموا العلم لثلاث خصال تباهوا به العلماء ولا لتماروا به السفهاء ولا ليعرفوا وجوه الناس إليكم ممن فعل ذلك فهو هالك في النار ولكن تعلموا لله وللدار الآخرة .

(وباسناده . ش .)[2] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه لما سئل عن الراسخين في العلم قال : من برت يمينه وصدقت لسانه وعفى فرجه وبطنه فذلك الراسخ .

الباب السابع والعشرون

في فضائل القرآن الكريم وعظم حرمته ووصف من يقرأه ومن لا يقرأه وذكر الدعاء لحفظ القرآن وغيره من المحفوظات وما يتصل بذلك.

(وباسناده . ط .)[3] إلى عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : إن

---

(١) وقوله « ص » : (لا تعلموا العلم لثلاث الخ .) أخرجه ابن ماجه عن ابي هريرة ولفظه لا تعلموا العلم لتباهون العلماء الخ . ما هنا بلفظه إلّا أنه قال ممن فعل ذلك فهو في النار ولم يذكر قوله ولكن تعلموا لله الخ .

(٢) وقوله : (وباسناده إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه لما سئل الخ) . أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الكبير عن أبي الدرداء أو أنس أو أبي أمامة وواثلة معاً .

الباب السابع والعشرون

(٣) وقوله « ص » : (إن هذا القرآن مأدبة الله تعالى الخ .) أخرجه الحاكم عن عبدالله بن مسعود بلفظه وصححه إلّا أن فيه اختلافاً يسيراً .

هذا القرآن مأْدبة الله تعالى فتعلموا مأدبة الله ما استطعتم ان هذا القرآن حبل الله المتين وهو النور المستنير والشافع الدافع عصمة من تمسك به ونجاة من تبعَه لا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيثبت ولا تنقضى عجائبه ولا تخلق على كثره الرد تلاوته أبلوه فإن الله يأجركم على تلاوته بكل حرف منه عشر حسنات أما إني لا أقول ألف ولام ولكن الألف عشراً واللام عشراً .

(**وباسناده. ط. س.**)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : القرآن هو الدواء .

(**وباسناده. ش.**)[2] إليه عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : خير الناس من تعلم العلم وعلمه وَفَضَّل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه . (وفي حديث آخر) وذلك أنه منه .

(**وباسناده. س.**)[3] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : إن الرجل الذي ليس في جوفه من القرآن شيء كالبيت الخراب .

(**وباسناده. س.**)[4] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : من

(١) وقوله « ص » : (القرآن هو الدوى) أخرجه القضاعي عن الحرث الأعور عن علي عليه السلام .

(٢) وقوله « ص » : (خير الناس من تعلم العلم الخ .) أخرجه ابن ضريس والبيهقي في الشعب عن عثمان ولفظه خيركم من تعلم القرآن وعلّمه وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه وذلك أنه منه .

(٣) وقوله « ص » : (إن الرجل ليس في جوفه الخ .) أخرجه الحاكم وصححه والترمذي وقال حسن صحيح عن ابن عباس ولفظه أن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب .

(٤) وقوله « ص » : (من رفع قرطاساً الخ .) أخرجه ابن عدي عن أنس =

رفع قرطاساً من الأرض فيه بسم الله الرَّحمٰن الرحيم إجلالاً لله أن يداس كتب عند الله من الصديقين وخفف عن والديه وإن كانا مشركين .

(**وباسناده . ش .**)[1] إلى أبي الرديني عن النبي « ص » أنه قال : ما من قوم يجتمعون فيتلون كتاب الله عزَّ وجلَّ ويتعاطونه بينهم إلَّا كانوا أضيافاً لله عزَّ وجل وحفت بهم الملائكة حتى يقوموا أو يخوضوا في حديث غيره .

(**وباسناده . ش .**)[2] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : إذا قرأتم القرآن فابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا .

(**وباسناده . ن .**)[3] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : ما آمن بالقرآن من استحل محارمه .

=بلفظه قال أبو الفرج فيه ابان ضعيف جداً وأبو حفص العبدي أشد ضعفاً منه وأبو سالم العلاء بنْ مسلمة كذبه محمد بن ظاهر وقال الأزدي لا تحل الرواية عنه انتهى . من اللآلي وأخرجه أبو الشيخ عن أنس والدارقطني عن أبي هريرة بعضه ولفظه من رفع كتاباً عن الطريق فيه بسم الله إجلالاً له كتب من الصديقين .

(١) وقوله « ص » : (ما من قوم يجتمعون الخ .) أخرجه مسلم وأبو داود وغيرهما عن أبي هريرة.

(٢) وقوله « ص » : (إذا قرأتم القرآن الخ .) أخرجه ابن ماجه عن سعد ابن أبي وقاص ولفظه أن هذا القرآن نزل بحزن فإذا قرأتموه فابكوا الخ ما هنا بلفظه وزيادة وضعف قاله المنذري .

(٣) وقوله « ص » : (ما آمن بالقرآن الخ .) أخرجه الترمذي عن صهيب بلفظه وضعفه السيوطي .

(**وباسناده. ن.**)[1] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : من جحد آية من القرآن فقد حل ضرب عنقه .

(**وباسناده**)[2] إلى أبي أمامةلا عن النبي « ص » أنه قال : من علم عبداً آية من كتاب الله فهو مولاه لا ينبغي أن يخذله ولا يستأثر عليه .

(**وباسناده. ا.**)[3] إلى النبي « ص » أنه قال : أصدق الحديث كتاب الله .

(**وباسناده. ا.**)[4] إليه « ص » أنه قال : نعم الشفيع القرآن لصاحبه يوم القيامة .

(**وباسناده** ([5] إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال : لا يقرأ الجنب والحائض القرآن .

---

(١) وقوله « ص » : (من جحد آية الخ .) أخرجه ابن ماجه وابن جرير عن ابن عباس بلفظه وزيادة في آخره.

(٢) وقوله « ص » : (من علم عبداً آية الخ .) أخرجه الطبراني عن أبي أمامة بلفظه وزيادة في آخره.

(٣) وقوله « ص » : (أصدق الحديث الخ .) أخرجه أحمد بلفظه عن أبي مسعود وزيادة.

(٤) وقوله « ص » : (نعم الشفيع القرآن الخ .) أخرجه أبو نعيم عن أبي هريرة بلفظه وزيادة في آخره.

(٥) وقوله « ص » : (لا يقرأ الجنب والحائض القرآن) أخرجه أحمد في مسنده وابن ماجه والترمذي عن ابن عمر ولفظه لا يقرأ الجنب ولا الحائض شيئاً من القرآن وحسنه السيوطي.

(وباسناده . و .)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : من أخذ على تعليم القرآن أجراً كان حظه يوم القيامة .

(وباسناده . ق .)[2] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : من استمع إلى آية من كتاب الله كتب الله له حسنة مضاعفة ومن تلا آية من كتاب الله كانت له نوراً يوم القيامة .

(وباسناده . ط . س .)[3] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : إن هذا القرآن ذو وجوه فاحملوه على أحسن وجوهه .

(وباسناده . ش .)[4] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي « ص » أنه قال : أعطوا أعينكم حظها من العبادة قالوا يا رسول الله : وما حظها من العبادة . قال النظر في المصحف والتفكر فيه والاعتبار عند عجائبه .

(وباسناده. ش .)[5] إلى عبدالله عن النبي « ص » أنه قال :

---

(١) وقوله « ص » : (من أخذ على تعليم الخ .) أخرجه أبو نعيم في الحلية عن أبي هريرة ولفظه من أخذ على القرآن أجراً فذاك حظه من القرآن وضعفه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (من استمع إلى آية الخ .) أخرجه أحمد في مسنده عن أبي هريرة .

(٣) وقوله « ص » : (إن هذا القرآن الخ .) أخرجه أبو نعيم عن ابن عباس ولفظه القرآن ذو وجوه الخ . ما هنا بلفظه .

(٤) وقوله « ص » : (اعطوا أعينكم الخ .) أخرجه البيهقي في الشعب والحكيم عن أبي سعيد ولفظه أعطوا أعينكم حظها من العبادة النظر في المصحف الخ . ما هنا بلفظه وضعفه السيوطي .

(٥) وقوله « ص » : (القرآن شافع مشفع الخ .) أخرجه ابن حبان والبيهقي في الشعب عن جابر والطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود بلفظه .

القرآن شافع مشفع وما حِل[1] مصدق من جعله أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار .

(**وباسناده. ش.**)[2] إلى عبدالله بن عمر عن النبي « ص » أنه قال : مثل صاحب القرآن كالإبل المعقلة إن عاهد عليها مسكها وإن أطلقها ذهبت .

(**وباسناده. ش.**)[3] إلى أبي موسى عن النبي « ص » أنه قال : مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة طعمها طيب وريحها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مرّ ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مرّ ولا ريح لها. قال مسدد وهو أحد الرواة : مثل المنافق .

(**وباسناده. ق.**)[4] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه لما

---

(١) ما حِل بكسر الحاء المهملة إلى ساع وقيل خصم مجادل انتهى منذري .

(٢) وقوله « ص » : (مثل صاحب القرآن الخ .) أخرجه الشيخان عن ابن عمر ولفظه إنما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل الخ .

(٣) وقوله « ص » : (مثل المؤمن الذي الخ .) أخرجه الشيخان والنسائي وابن ماجه عن ابي موسى بلفظه وفي رواية مثل الفاجر بدل المنافق قاله المنذري .

(٤) وباسناده الى ابن عباس عن النبي « ص » أنه لما جاءه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الخ . هذا في صفة صلاة الحفظ ودعاة أخرجه الترمذي وقال حسن غريب لا نعرفه إلاّ من حديث الوليد بن مسلم والحاكم وقال صحيح على شرطهما عن ابن عباس بلفظه وطوله قال المنذري طريق أسانيد هذا =

جاءه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وقال : بأبي أنت وأمي يا رسول الله تفلت هذا القرآن من صدري فيما أجدني أقدر عليه. فقال له رسول الله « ص » : أبى الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينتفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمت في صدرك. قال : أجل يا رسول الله فعلمني . قال : إذا كان ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم في ثلث الليلَ الآخر فإنها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وهي قول أخي يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي فإن لم تستطع ففي وسطها فإن لم تستطع ففي أولها تصلي أربع ركعات تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسورة يسن وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحمّ الدخان وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب وألم السجدة وفي الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله وأحسن الثناء على الله وصلِّ عليَّ وعلى سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان ثم قل في آخر ذلك اللهم ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني وارحمني أن أتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السماوات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا أللّه يا رحمٰن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما

= الحديث جيدة ، ومتنه غريب جداً ، ولفظه بينما نحن عند رسول الله « ص » إذ جاءه علي بن أبي طالب فقال : بأبي أنت تفلت القرآن من صدري الخ ما هنا بلفظه وأخرجه الطبراني عنه قال أبو الفرج لا يصح محمد بن إبراهيم القرشي مجروح وأبو صالح إسحٰق بن نجيح متروك والدارقطني عنه وقال تفرد به هشام عن الوليد بن مسلم انتهى. من اللآلي. قلت : لم يتفرد به هشام عن الوليد فقد رواه عنه أبو أيوب سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي كذا وقع في طريق الحاكم والله أعلم.

علمتني وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني اللهم بديع السماوات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا ألله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنور بكتابك بصري وأن تطلق به لساني وأن تفرج به عن قلبي وأن تشرح به صدري وأن تغسل به بدني فإنه لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتينيه إلّا أنت ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم يا أبا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع أو خمساً أو سبعاً تجاب بإذن الله تعالى فوالذي بعثني بالحق نبياً ما أخطأ مؤمناً قط. قال ابن عباس : فوالله ما لبث علي عليه السلام إلّا خمساً أو سبعاً حتى جاء إلى رسول الله « ص » في مثل ذلك المجلس. فقال : يا رسول الله إني كنت في حال لا أتعلم أربع آيات ونحوهن فإذا قرأتهن على نفسي تفلتت وأنا اليوم أتعلم الأربعين آية ونحوها فإذا قرأتهن عليّ فكأنما كتاب الله بين عيني ولقد كنت أسمع الحديث فإذا أردته تفلت وأنا اليوم أسمع الأحاديث فإذا تحدثت بها لم أخطأ منها حرفاً . فقال رسول الله « ص » عند ذلك : مؤمن ورب الكعبة .

الباب الثامن والعشرون

في فضل القرآن وما يحق لحامل القرآن في جميع الأوقات من الانقطاع في الطاعات وما يختص بوقت القرآن كاستجلاب الحزن عندها مع الإخلاص وتزيين القرآن بالصوت الحسن والسجود في مواضعه وما يتصل بذلك .

(وباسناده. ش.)[1] إلى أبي الرديني عن النبي « ص » أنه

الباب الثامن والعشرون

(١) وقوله « ص » : (ما من قوم يجتمعون الخ .) تقدم تخريجه في الباب السابع والعشرين.

قال : ما من قوم يجتمعون فيتلون كتاب الله عز وجل ويتعاطونه بينهم إلّا كانوا أضيافاً لله وإلّا حفت بهم الملائكة حتى يقوموا أو يخوضوا في حديث غيره .

(وباسناده . ن .) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : إن أحق الناس بالصلاة الكثيرة في السر والعلانية حامل القرآن وإن أحق الناس بالصوم الكثير في السر والعلانية حامل القرآن وإن أحق الناس بالخشوع الكثير في السر والعلانية حامل القرآن وينبغي لحامل القرآن أن يقرأ في ليلة إذ الناس نائمون وفي نهاره إذ الناس يتبطلون وفي بكائه إذ الناس يضحكون وفي حزنه إذ الناس يفرحون وفي صمته إذ الناس يخلطون يا حامل القرآن تواضع لله يرفعك الله ولا تتعزز فيذلك الله تزين لله يزينك الله ولا تزيّن للناس فيشينك الله عزّ وجل الله أفضل لك من كل شيء هو دون الله فمن وقر القرآن فقد وقر الله ومن استخف بحق القرآن فقد استخف بحق الله وحرمة القرآن عند الله كحرمة الوالد على ولده وحملة القرآن يدعون لمخصوصون برحمة الله الملبسون نور الله المعلمون كتاب الله من والاهم فقد والى الله ومن عاداهم فقد عاد الله . يدفع الله عن مستمع القرآن بلوى الدنيا ويدفع الله عن تالي القرآن بلوى الدنيا والآخرة ويقول القرآن : يا ابن آدم اتبعني أكلاؤك من إبليس وجنوده أما الليل والنهار فلا أرى خيراً إلّا صرفته إليك ولا أرى لك شراً إلّا صرفته عنك وإنك إن اتبعتني أخذت بيدك حتى أدخلك الجنة وإنك إن تدعني لا أدعك حتى أنزل بك القارعة وأوقع بك حداً من حدود الله عز وجل .

(وباسناده . س .)[1] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال :

---

(١) وقوله « ص » : (القرى عرفا أهل الجنة) أخرجه ابن جميع في معجمه والضياء عن أنس بلفظه وصححه السيوطي .

القرى عرفا أهل الجنة .

(**وفي حديث . س .**)[1] آخر عن أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : حملة القرآن عرفا أهل الجنة والشهداء قواد أهل الجنة والأنبياء سادات أهل الجنة .

(**وباسناده . خطبة**) إلى عبدالله بن العباس وأبي هريزة عن النبي « ص » أنه قال : في خطبة الوداع من تعلم القرآن وتواضع في علمه وعلَّمَهُ عباد الله وهو يريد به ما عند الله لم يكن في الجنة عبداً أفضل ثواباً منه ولا أعظم منزلة عند الله ولم يكن في الجنة منزل ولا دار ولا درجة نفيسة ولا رفيعة إلاّ كان له فيها أوفر النصيب وأفضل المنازل . ألا وإن المتعلم خير من العابد أو قال : العامل وملاك الدين الورع ألا وإن العالم من يعمل بعلمه وإن كان قليل العلم ألا ولا تحقروا شيئاً من قليل الشر وإن صغر في أنفسكم فإنه ليس صغير بصغير مع الإصرار ولا كبير بكبير مع الاستغفار ألا وإن الله سائلكم عن أعمالكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

(**وباسناده . س .**)[2] إلى عبدالله بن عمر عن النبي « ص » أنه

---

(١) وقوله : (وفي حديث آخر عن أبي هريرة عن النبي « ص » الخ) أخرجه ابن النجار عن أبي هريرة بلفظه وفيه مجاشع بن عمرو قال أبو الفرج كذاب وقال ابن حبان يضع على الثقات وقال السيوطي متروك وأخرجه ابن النجار عن علي عليه السلام وفيه أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث قال السيوطي متروك انتهى من اللآلي وأخرجه أبو نعيم عن أبي هريرة وفيه حفص بن جميع قال السيوطي ضعيف انتهى منها أيضاً .

(٢) وقوله « ص » : (يقال لصاحب القرآن الخ .) أخرجه الترمذي وقال =

قال : يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق في الدرجات ورتل كما كنت ترتل فإن منزلك آخر آية تقرؤها .

(**وباسناده . س .**) إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : يؤتى بحملة القرآن يوم القيامة فيقال لهم أنتم رعاة كلامي أخذكم بما أخذ به الأنبياء إلاَّ الوحي .

(**وباسناده . س .**)[1] إلى كريب مولى بن عباس عن النبي « ص » أنه قال : الله يحب الجواد ويحب معالي الأخلاق ويبغض سفسافها ومن تعظيم إجلال الله أن يعظم الإمام المقصد وذو الشيبة في الإسلام وحامل القرآن غير العالي فيه ولا الجافي عنه .

(**وباسناده . س .**)[2] إلى أبي هريرة وأبي سعيد الخدري عن النبي « ص » أنه قال : أربعة يوم القيامة على كثيب : من مسك لا يهولهم الفزع الأكبر ولا ينالهم حساب حتى يفرغ مما بين الناس رجل

=حديث حسن صحيح وأبو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وأحمد والحاكم في مستدركه عن ابن عمرو ولفظه يقال لصاحب القرآن إقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في دار الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها .

(١) وقوله « ص » : (إن الله يحب الجواد الخ .) أخرج الطبراني في الكبير وابن عدي والباردي عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها عليهما السلام صدره ولفظه أن الله يحب معالي الأمور وأشرافها ويكره سفسافها .

وأخرج الخرائطي في مكارم الأخلاق عن طلحة بن عبدالله بن كريز وابن الضريس عن قتادة مرسلاً عنه ولفظه أن من تعظيم جلال الله إكرام ثلاثة : الإمام المقسط وذي الشيبة المسلم وحامل الخ . ما هنا بلفظه.

(٢) وقوله « ص » : (أربعة يوم القيامة الخ .) أخرجه الطبراني في الأوسط والصغير عن ابن عمر قال المنذري باسناد لا بأس به .

قرأ القرآن ابتغاء وجه الله ورجل أم قوم وهم به راضون ورجل أذن دعاءً إلى الله ابتغاء وجه الله عز وجل ورجل مملوك ابتلي بالرق في الدنيا فلم يشغله ذلك من طلب الآخرة .

(**وباسناده. س.**)[1] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : إذا قرأ أحدكم لا أقسم بيوم القيامة أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى فليقل بلى يا رب وإذا قرأ والتين والزيتون أليس الله بأحكم الحاكمين فليقل بلى يا رب وإذا قرأ المرسلات فبأي حديث بعده يؤمنون فليقل آمنا بالله .

(**وباسناده. و.**)[2] إلى النبي « ص » أنه قال : تعوذوا بالله من خشوع النفاق .

(**وباسناده. و.**) إلى بريدة عن النبي « ص » أنه مرّ برجل يرفع صوته فقال : يا بريدة أتراه مرائياً؟ . فقلت : الله ورسوله أعلم . فقال بل هو عبد منيب .

وفي حديث آخر و.) قلت : يا نبي الله أفلا أبشره فقال : بلى فبشره فلم يزل لي أخاً .

(**وباسناده. س.**) إلى أبي عامر الأشعري عن النبي « ص » أنه قال : القرآن حجة لك أو عليك .

(**وباسناده. س.**)[3] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال :

---

(١) وقوله « ص » : (إذا قرأ أحدكم الخ .) أخرجه أبو داود والترمذي عن أبي هريرة وابن السني في عمل اليوم والليل والبيهقي في سننه .

(٢) وقوله « ص » : (تعوذوا بالله الخ .) أخرجه البيهقي بلفظه .

(٣) وقوله « ص » : (إذا قرأتم القرآن الخ .) تقدم تخريجه في الباب السابع والعشرين .

إذا قرأتم القرآن فابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا .

(**وباسناده . س .**)[1] إلى البراء أبي عازب عن النبي « ص » أنه قال : زينوا القرآن بأصواتكم . (وفي حديث آخر) فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً .

(**وفي حديث ل . آخر**)[2] فإن الصوت الحزين يزيد القرآن حسناً .

(**وباساده . س .**)[3] إلى ابن مسعود عن النبي « ص » أنه قال : حسن الصوت زينة القرآن .

(**وباسناده . س .**)[4] إلى عائشة عن النبي « ص » أنه قال : إن أحسن صوت القرآن من إذا قرأ رأيت أنه يخشى الله تعالى .

(**وباساده . ن .**)[5] إلى زيد بن أسلم عن النبي « ص » إن

---

(١) وقوله « ص » : (زينوا القرآن الخ .) أخرجه الحاكم في مستدركه والدارمي وابن نصر في الصلاة عن البراء ولفظه أعني الحاكم زينوا القرآن بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً وصححه السيوطي ولفظه الآخرين حسنوا القرآن الخ . ما تقدم بلفظه وحسنه السيوطي .

(٢) وقوله : (وفي حديث آخر فإن الصوت الخ .) أخرجه الحاكم في المستدرك عن البراء بلفظه .

(٣) وقوله « ص » : (حسن الصوت الخ .) أخرجه ابن نصر والطبراني في الكبير عن ابن مسعود بلفظه .

(٤) وقوله « ص » : (إن أحسن الصوت الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عباس وابن ماجه عن جابر والبيهقي في الشعب والخطيب عن ابن عباس والخطيب عن ابن عمر والديلمي عن عائشة لفظ ابن ماجه أن من أحسن الناس صوتاً بالقرآن الذي إذا سمعته يقرأ رأيت أنه يخشى الله .

(٥) وقوله : (وباسناده إلى زيد بن أسلم عن النبي « ص » أن غلاماً=

غلاماً قرأ عند النبي « ص » السجدة فانتظر الغلام النبي « ص » ، يسجد فلم يسجد فقال : يا رسول الله أليس فيها سجدة؟ . قال : بلى ، ولكنك أمامنا فلو سجدت سجدنا .

الباب التاسع والعشرون

في الترغيب في قراءة القرآن على الجملة وما يتصل بذلك .

(**باسناده . س .**)[1] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : لا تجعلوا بيوتكم مقابراً صلّوا فيها فإن الشيطان يفرُّ من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة .

(**وباسناده . ن .**)[2] إلى عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : إن هذه القلوب تصدىء كما يصدىء الحديد . قيل : يا رسول الله فما حلاوها؟ . قال : قراءة القرآن .

الخ .) أخرجه أبو داود في المراسيل عن زيد بن أسلم وأخرجه أيضاً عنه عن عطاء بن يسار وكذا رواه الشافعي وقال البيهقي : رواه قرة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة وقرة ضعيف انتهى من التلخيص للحافظ بن حجر .

الباب التاسع والعشرون

(١) وقوله « ص » : (لا تجعلوا بيوتكم الخ .) أخرجه أحمد وابن أبي شيبة ومسلم عن أبي هريرة بلفظه إلاّ أنه لم يكن فيه صلوا فيها .

(٢) وقوله « ص » : (إن هذه القلوب الخ .) أخرجه البيهقي في الشعب عن ابن عمر ولفظه أن هذه القلوب تصدأ كما يتصدأ الحديد إذا أصابه الماء . قيل : وما حلاوها قال كثرة ذكر الموت وتلاوة القرآن وأخرجه محمد بن نصر والخرائطي في اعتلال القلوب وأبو نعيم في الحلية والخطيب عنه .

(وباسناده. ط.)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير صلاة ، وقراءة القرآن في غير صلاة أفضل من ذكر الله ، وذكر الله أفضل من الصدقة ، والصدقة أفضل من الصيام ، والصيام جُنَّة من النار ، ثم قال : لا قول إلاَّ بعمل ولا عمل إلاَّ بنية ولا قول ولا عمل ولا نية إلاَّ بإصابة السُّنَّة .

(وباسناده. ط.)[2] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : من أدام النظر إلى المصحف متَّعه الله ببصره ما بقي في الدنيا .

(وباسناده. س.)[3] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : عند كل ختمة دعوة مستجابة .

(وباسناده . ط.)[4] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : إن البيت إا قرأ فيه القرآن حضرته الملائكة وتنكبته الشياطين واتسع بأهله وكثر خيره وقلَّ شره وإن البيت إذا لم يقرأ فيه القرآن حضرته الشياطين وتنكبته الملائكة وضاق بأهله وكثر شره وقلَّ خيره .

---

(١) وقوله « ص » : (قراءة القرآن الخ .) أخرجه أبو نصر في الإبانة عن أبي هريرة وقال غريب المتن والاسناد والدارقطني في الافراد والبيهقي في الشعب وأبو نصر عن عائشة .

(٢) وقوله « ص » : (من أدام النظر الخ .) أخرجه أبو الشيخ عن ابن عباس .

(٣) وقوله « ص » : (عند كل ختمة الخ .) أخرجه ابن عساكر عن أنس وأبو نعيم في الحلية عنه وضعفه السيوطي .

(٤) وقوله « ص » : (إن البيت إذا قرأ فيه القرآن الخ .) أخرجه محمد بن نصر عن أنس وابن أبي شيبة ومحمد بن نصر عن أبي هريرة موقوفاً .

(وباسناده . ط .)[1] إلى عبدالله بن عمر عن النبي « ص » أنه قال : من قرأ القرآن في أقلٍّ من ثلاث لم يفقهه .

(وباسناده . ش .)[2] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : إجعلوا من صلاتكم في بيوتكم واعمروها بالقرآن فإن أفقر البيوت بيت لا يقرأ فيه كتاب الله عز وجل .

(وباسناده . ش .)[3] إلى أبي أمامة عن النبي « ص » أنه قال : من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين ، ومن قرأ مائة آية كتب له قنوت ليله ، ومن قرأ مائتي آية كتب من القانتين ، ومن قرأ أربع مائة آية كتب من العابدين ومن قرأخمسمائة آية كتب من الحافظين ، ومن قرأ ستمائة آية كتب من الخاشعين ، ومن قرأ سبعمائة آية كتب من الصالحين ، ومن قرأ ثمان مائة آية كتب من المحسنين ، ومن قرأ ألف آية أصبح له قنطار ، والقنطار ألف ومائتا أوقية ، الأوقية خير مما بين السماء والأرض ، أو قال : خير مما طلعت عليه الشمس ، ومن قرأ القرآن كان من الموجبين .

---

(١) وقوله « ص » : (من قرأ القرآن الخ .) أخرجه أصحاب السنن وصححه الترمذي عن عبدالله بن عمر .

(٢) وقوله « ص » : (اجعلوا من صلاتكم الخ .) أخرجه الديلمي عن أبي هريرة قال السيوطي فيه صبارة بن مغلس .

وأخرج البخاري ومسلم وأحمد وأبو داود عن ابن عمر والروياني وأبو يعلى وسعيد بن منصور عن زيد بن خالد بعضه ولفظه اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً .

(٣) وقوله « ص » : (من قرأ عشر آيات الخ .) أخرجه الدارمي والطبراني في الكبير عن أبي أمامة بلفظه .

(**وباسناده . س .**)[1] إلى أبي سعيد عن النبي « ص » أنه قال : اعطوا أعينكم حظها من العبادة . قالوا : يا رسول الله وما حظها من العبادة ؟ قال : النظر في المصحف والتفكر فيه والاعتبار عند عجائبه .

الباب الثلاثون

فيما جاء من تعيين ثواب كل سورة من القرآن من أوله إلى آخره .

(**باسناده . ش .**)[2] إلى أبي بن كعب قال ، قال رسول الله

---

(١) وقوله « ص » : (أعطوا أعينكم الخ .) أخرجه ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ في الثواب عن أبي قتادة وتقدم له تخريج في الباب السابع والعشرين.

الباب الثلاثون

(٢) قوله « ص » : (يا أبي بن كعب الخ .) قال العلامة أحمد بن علي بن حجر العسقلاني في كتابه المسمى : الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف ما لفظه حديث أبي بن كعب من فضائل القرآن سورة سورة أخرجه الثعلبي من طرق عن أبي بن كعب كلها ساقطة وأخرجه ابن مردويه من طريقين وأخرجه الواحدي في الوسيط وله قصة ذكرها الخطيب ثم ابن الصلاح عمن اعترف بوضعه ولهذا روي عن أبي عصمة أنه وضعه انتهى . وأخرجه العقيلي عن أبي بن كعب من طريقين ، قال ابن المبارك : أظن الزنادقة وضعته ، وقال أبو الفرج : الآفة من بزيع بن حسان أبو الخليل البصري . وأخرجه ابن أبي داود في كتاب فضائل القرآن عن أبي ، قال أبو الفرج : موضوع والآفة من مخلد بن عبدالواحد . وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً ، روى عنه شبابة بن سوار عن ابن جدعان وعن عطاء بن أبي ميمونة عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب عن النبي « ص »، بذلك الخبر الطويل الباطل في فضل السور فما أدري من وضعه إن لم يكن مخلداً فتراه حدث به الخطيب عن أبي ذر هو منه عن ابن السماك عن عبدالله بن روح المدائني عن شبابة انتهى كلام ابن حبان . وأخرجه ابن عدي عن =

« ص » : يا أبي إن جبريل عليه السلام أمرني أن أقرأ عليك القرآن وهو يقرئك السلام ، قلت : إنه كما كانت لي منك خاصة بقراءة القرآن فخصني بثواب القرآن مما علمك الله وأطلعك عليه ، قال : نعم يا أبي ايما مسلم قرأ فاتحة الكتاب فكأنما قرأ ثلثي القرآن ، وكأنما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة .

ومن قرأ سورة البقرة فصلوات الله ورحمته عليه وأعطي من الأجر كالمرابط في سبيل الله سنة لا تسكن روعته . وقال لي : يا أبي مرّ المسلمون أن يتعلموا سورة البقرة فإن تعلمها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة ، قلت : يا رسول الله وما البطلة قال السحرة .

أبي من طريق هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي قال : ابن عدي رواه عن هارون القاسم بن الحكم العرفي ويوسف بن عطية الكوفي لا البصري وهارون هذا غير معروف ولم يحدث به عن زيد غيره وهو غير محفوظ عن زيد بن أسلم وقال في الإرشاد للخليلي روى نوح بن أبي مريم الحديث الجامع في فضائل القرآن سورة سورة عن رجل عن عكرمة عن ابن عباس فقيل له : من أين لك هذا؟ قال : لأن الناس قد اشتغلوا بمغاري ابن اسحٰق، وغيره فحرضتهم على قراءة القرآن .

وروى أبو الفرج بسنده عن محمود بن غيلان قال : سمعت مؤملاً يقول : حدثني شيخ بفضائل سورة القرآن الذي يروى عن أبي بن كعب فقلت للشيخ من حدثك قال : حدَّثني رجل بالمدائن وهو حي فسرت إليه فقلت : من حدثك قال : شيخ بواسط وهو حي فسرت إليه فقال : حدثني شيخ بالبصرة فسرت إليه فقال : حدثني شيخ بعبادان، فسرت إليه فأخذ بيدي فأدخلني بيتاً فإذا فيه قوم من المتصوفة ومعهم شيخ ، فقال : هذا الشيخ حدثني، فقلت : يا شيخ من حدثك، فقال : لم يحدثني ولكنا رأينا الناس قد رغبوا عن القرآن فوضعنا لهم هذا الحديث ليصرفوا قلوبهم إلى القرآن انتهى من اللآلي .

ومن قرأ سورة آل عمران أعطى بكل آية فيها أماناً على جسر جهنم .

ومن قرأ سورة النساء فكأنما تصدق على كل شيء ورث ميراثاً وأعطى من الأجر كمن اشترى محررا وبرىء من الشرك وكان في مشية الله من الذين يتجاوز عنهم .

ومن قرأ سورة المائدة أعطي من الأجر بعدد كل يهودي ونصراني يتنفس في دار الدنيا عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات .

وقال رسول الله « ص » أنزلت عليَّ سورة الأنعام جملة واحدة شيعها سبعون ألف ملك لهم رجل بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل .

وقال رسول الله « ص » من قرأ سورة الأنعام استغفر له أولئك السبعون ألف ملك بعدد كل حرف في سورة الأنعام يوماً وليلة .

وقال رسول الله « ص » : من قرأ سورة الأعراف جعل الله يوم القيامة بينه وبين إبليس ستراً وكان آدم له شفيعاً يوم القيامة .

وقال رسول الله « ص » : ومن قرأ سورة الأنفال وبراءة فأنا شفيع وشاهد يوم القيامة إنه بريء من النفاق وأعطى من الأجر بعدد كل منافق ومنافقة في دار الدنيا عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان العرش وحملته يصلون عليه أيام حياة الدنيا .

ومن قرأ سورة يونس أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بيونس وكذب به وبعدد من غرق مع فرعون .

ومن قرأ سورة هود أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بهود وكذب به ونوح وصالح وشعيب وإبراهيم وكان يوم القيامة عند الله من السعداء .

وقال رسول الله « ص » : علِّموا أرقائكم سورة يوسف فإنه أيما مسلم علَّمها أهله وما ملكت يمينه هوّن الله عليه سكرات الموت وأعطاه القوة ألَّا يحسد مسلماً .

ومن قرأ سورة الرَّعد أعطي من الأجر عشر حسنات بوزن كل سحاب مضى وكل سحاب يكون إلى يوم القيامة وكان يوم القيامة من الموفين بعهد الله .

قال رسول الله « ص » : ومن قرأ سورة إبراهيم أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من عبد الأصنام وبعدد من لم يعبدها .

ومن قرأ سورة الحجر أعطى من الأجر عشر حسنات بعدد المهاجرين والأنصار والمستهزئين بمحمد « ص » .

ومن قرأ سورة النحل لم يحاسبه الله بالنعم التي أنعم عليه في دار الدنيا وأعطي من الأجر كالذي مات فأحسن الوصية .

وقال من قرأ سورة بني إسرائيل وفي نسخة الإسراء ، فرق قلبه عند ذكر الوالدين أعطى قنطاراً في الجنة والقنطار ألف ومائتان أوقية ، الأوقية منها خير من الدنيا وما فيها .

قال ومن قرأ سورة الكهف فهو معصوم ثمانية أيام من كل فتنة تكون فإن خرج الدجال في تلك الثمانية الأيام عصمه الله من فتنة الدجال ومن قرأ الآية التي في آخرها قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إليَّ إلى آخر السورة من تلاها حين يأخذ مضجعه كان له نور يتلألأ إلى الكعبة حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ .

قال ومن قرأ سورة مريم أعطى من الأجر عشر حسنات بعدد من صدَّق زكريا وكذب به ويحيى ومريم وعيسى وموسى وهرون وإبراهيم وإسحق ويعقوب وإسماعيل عشر حسنات وبعدد من ادعى لله ولداً وبعدد من لم يدع لله ولداً .

قال ومن قرأ سورة طه أعطي يوم القيامة ثواب المهاجرين والأنصار .

قال ومن قرأ سورة الأنبياء حاسبه الله حساباً يسيراً وصافحه وسلَّم عليه كل نبي اسمه في القرآن .

قال ومن قرأ سورة الحج أعطي من الأجر حجة وعمرة بعدد من حج واعتمر فيما مضى وفيما بقي .

قال ومن قرأ سورة المؤمنين بشرته الملائكة بالروح والريحان وما تقرُّ به عينه عند نزول ملك الموت .

وقال من قرأ سورة النور أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كل مؤمن ومؤمنة فيما مضى وفيما بقي .

وقال من قرأ سورة الفرقان بعث يوم القيامة وهو موقن إن الساعة آتية لا ريب فيها وإن الله يبعث من في القبور ودخل الجنة بغير حساب .

وقال من قرأ سورة طسيم الشعراء كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بنوح وكذب به وهود وشعيب وصالح وإبراهيم وبعدد من صدَّق بعيسى وصدَّق بمحمد « ص » وعليهم أجمعين .

وقال من قرأ سورة طسن النمل كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من صدَّق سليمان وكذب به وهود وشعيب وصالح وإبراهيم

وخرج من قبره وهو ينادي لا إله إلاَّ الله .

وقال من قرأ سورة طسيم القصص لم يبق ملك في السماوات والأرض إلاَّ شهد له يوم القيامة أنه كان صادقاً إن كل شيء هالك إلاَّ وجهه له الحكم وإليه ترجعون .

وقال من قرأ سورة العنكبوت كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل المؤمنين والمنافقين .

وقال من قرأ سورة الروم كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل ملك سبح الله بين السماء والأرض وأدرك ما ضيّع يومه وليلته .

وقال من قرأ سورة لقمان كان لقمان رفيقاً له يوم القيامة وأعطي من الحسنات عشراً بعدد من عمل بالمعروف ونهى عن المنكر .

وقال من قرأ تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك فكأنما أحيا ليلة القدر .

ومن قرأ سورة الأحزاب وعلمها أهله وما ملكت يمينه أعطي الأمان من عذاب القبر .

وقال من قرأ سورة سبأ لم يبق نبي ولا رسول إلاَّ كان له يوم القيامة رفيقاً ومصافحاً .

وقال من قرأ سورة الملائكة دعته يوم القيامة ثمانية أبواب من الجنة إن أدخل من أي الأبواب شئت .

وقال رسول الله « ص » إن لكل شيء قلباً وإن قلب القرآن يسن ، ومن قرأ سورة يسن يريد بها الله غفر الله له وأعطى من الأجر كمن قرأ القرآن اثنتي عشرة مرة وأيما مريض قرأ عنده سورة يٓسٓ نزل إليه بعدد

كل حرف منها عشرة أملاك يقومون بين يديه صفوفاً ويستغفرون له ويشهدون قبضه ويشهدون غسله ويتبعون جنازته ويصلون عليه ويشهدون دفنه وأيما مريض قرأ سورة يسن وهو في سكرات الموت لم يقبض ملك الموت روحه حتى يحييه رضوان خازن الجنة بشر به من شراب الجنة فيشربها وهو على فراشه فيقبض ملك الموت روحه ويدخل قبره وهو ريان ولا يحتاج إلى حوض من حياض الأنبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان .

ومن قرأ سورة يسن والصفات أعطى من الأجر عشر حسنات بعدد كل جني وشيطان وتباعدت منه الشياطين وبرىء من الشرك وشهد له حافظاه يوم القيامة إن كان مؤمناً بالمرسلين .

ومن قرأ سورة صّ أعطي من الأجر بوزن كل جبل سخّره لداود عليه السلام عشر حسنات وعصمه الله أن يصر على ذنب صغير أو كبير.

وقال من قرأ سورة الزمر لم يقطع الله رجاه وأعطاه ثواب الخائفين الذين خافو الله عزّ وجل .

وقال من قرأ حم المؤمن لا يبق روح نبي ولا صديق ولا مؤمن ولا شهيد إلاَّ صلُّوا عليه أو استغفروا له .

وقال من قرأ حَمّ السجدة أعطى من الأجر بعدد كل حرف فيها عشر حسنات .

وقال من قرأ حَمّ عسق كان ممن تصلي عليه الملائكة ويستغفرون له ويسترحمون له .

وقال من قرأ سورة الزخرف كان ممن يقال له يوم القيامة يا عبادي

لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون ادخلوا الجنة بغير حساب.

وقال من قرأ سورة الدخان في ليلة الجمعة غفر له .

وقال من قرأ سورة الجاثية ستر الله عورته وسكن روعته عند الحساب.

وقال من قرأ حم الأحقاف أعطى من الأجر بعدد كل رمل في الدنيا عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات .

وقال من قرأ سورة محمد « ص » كان حقاً على الله أن يسقيه من أنهار الجنة .

وقال من قرأ سورة الفتح فكأنما كان مع من شهد مع محمد « ص » فتح مكة .

وقال من قرأ سورة الحجرات أعطى من الأجر عشر حسنات بعدد من أطاع الله ومن عصاه .

وقال من قرأ سورة قٓ فعون الله عليه ثارات الموت وسكراته.

وقال من قرأ سورة الذاريات أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كل ريح هبت وجرت في الدنيا .

وقال من قرأ سورة الطور كان حقاً على الله أن يؤمنه من عذابه وأن ينعم عليه في جنته.

وقال من قرأ سورة النجم أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد « ص » وجحد به .

وقال من قرأ سورة اقتربت الساعة في كل غب[1] بعث يوم القيامة

روجهه كالقمر ليلة البدر ، ومن قرأها كل يوم كان أفضل وجاء يوم القيامة ووجهه مسفر على وجوه الخلائق يوم القيامة .

وقال من قرأ سورة الرحمٰن رحم الله ضعفه وأدّى شكر نعم الله عليه .

قال ومن قرأ سورة الواقعة كتب ليس من الغافلين .

وقال من قرأ سورة الحديد كتب من الذين آمنوا بالله ورسوله .

وقال من قرأ سورة المجادلة كتب من حزب الله يوم القيامة .

وقال من قرأ سورة الحشر لم يبق جنة ولا نار ولا عرش ولا كرسي والحجب والسماوات السبع والأرضين السبع والهوى والرياح والطير والجبال والشجر والدواب والشمس والقمر والملائكة إلّا صلّوا عليه واستغفروا له فإن مات من يومه أو ليلته كان شهيداً .

وقال من قرأ سورة الممتحنة كان المؤمنون والمؤمنات له شفعاً يوم القيامة .

وقال من قرأ سورة الصف كان عيسى مصلياً مستغفراً له ما دام في الدنيا ويوم القيامة رفيقه .

وقال من قرأ سورة الجمعة أعطى من الأجر عشر حسنات بعدد من أتى الجمعة وبعدد من لم يأتها في أمصار المسلمين .

---

(١) الغب : من أوراد الإبل إن ترد الماء يوماً وتدعه يوماً ثم تعود فنقله إلى الزيارة وإن جاء بعد أيام يقال غب الرجل إذا جاء زائراً بعد أيام انتهى . نهاية بلفظه والمعنى هنا : قرأها في الرابع والخامس .

وقال من قرأ سورة إذا جاءك المنافقون بريء من النفاق .

وقال من قرأ سورة التغابن رفع عنه موت الفجاءة .

وقال من قرأ سورة الطلاق مات على سنة رسول الله « ص » .

وقال من قرأ سورة التحريم أعطاه الله توبة نصوحاً .

وقال من قرأ سورة تبارك فكأنما أحيا ليلة القدر .

وقال من قرأ سورة نون والقلم أعطاه الله ثواب الذين أحسن الله اخلاقهم .

وقال من قرأ سورة الحاقة حاسبه الله حساباً يسيراً .

وقال من قرأ سورة المعارج أعطاه الله ثواب الذين لأماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلاتهم يحافظون .

وقال من قرأ سورة نوح كان من المؤمنين الذين تدركهم دعوة نوح .

وقال من قرأ سورة الجن أعطي بكل حرف بعدد كل جني وشيطان صدق بمحمد وكذب عتق رقبة .

وقال من قرأ سورة المزّمل رفع عن العشر في الدنيا والآخرة .

وقال من قرأ سورة المدثر أعطى من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد وكذب به .

وقال من قرأ سورة القيامة شهدت أنا وجبريل أنه كان مؤمناً بيوم القيامة وجاء ووجهه مسفراً على وجوه الخلائق .

وقال من قرأ سورة الدهر كان جزاءه على الله الجنة وحريراً .

وقال ومن قرأ سورة المرسلات عرفاً كتب ليس من المشركين.

وقال من قرأ سورة عمَّ يتساءلون سقاه الله برد الشراب يوم القيامة .

وقال من قرأ سورة والنازعات غرقاً لم يكن حسابه في القبور والقيامة إلَّا بقدر صلاة مكتوبة حتى يدخل الجنة .

وقال من قرأ سورة عبس وتولى جاء يوم القيامة ووجهه ضاحكاً مستبشراً .

وقال من قرأ سورة إذا الشمس كورت أعاذه الله أن يفضحه حين تنشر صحيفته .

وقال من قرأ إذا السماء انفطرت أعطاه الله من الأجر بعدد كل قبر حسنه وبعدد كل قطرة ماء حسنة واصلح له شأنه يوم القيامة .

وقال من قرأ ويل للمطففين سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيامة .

وقال من قرأ إذا السماء انشقت أعاذه الله أن يعطيه كتابه وراء ظهره .

وقال من قرأ سورة والسماء ذات البروج أعطاه الله من الأجر بعدد كل جمعة وكل يوم عرفه تكون في دار الدنيا عشر حسنات .

قال ومن قرأ سورة سبّح اسم ربك الأعلى أعطاه الله من الأجر عشر حسنات بعدد كل حرف أنزله الله على إبراهيم وموسى ومحمد صلَّىٰ الله عليهم أجمعين .

وقال من قرأ سورة الغاشية حاسبه الله حساباً يسيراً .

وقال من قرأ سورة الفجر في الليالي العشر غفر له ، ومن قرأها في سائر الأيام كانت له نوراً يوم القيامة .

وقال من قرأ سورة البلد أعطاه الله الأمن من غضبه يوم القيامة .

وقال من قرأ سورة الشمس فكأنما تصدق بكل شيء طلعت عليه الشمس والقمر .

وقال من قرأ سورة والليل إذا يغشى أعطاه الله حتى يرضى وعافاه من العشر ويسر له اليسر .

وقال من قرأ سورة والضحى والليل إذا سجّى كان فيمن يرضاه لله لمحمد «ص» أن يشفع له وفي الأصل في نسخة وأعطاه عشر حسنات يكتبها بعدد كل يتيم وسائل .

وقال من قرأ سورة ألم نشرح لك صدرك أعطى من الأجر كمن لقى محمداً مغتماً وقد فرج الله عنه يوم القيامة .

وقال من قرأ سورة والتين والزيتون أعطاه الله خصلتين العافية واليقين ما دام في الدنيا وأعطاه من الأجر بعدد من قرأ هذه السورة صيام يوم .

وقال من قرأ سورة إقرأ باسم ربك الذي خلق فكأنما قرأ المفصل كله .

وقال من قرأ سورة القدر أعطاه الله من الأجر كمن صام رمضان وأحيا ليلة القدر .

وقال من قرأ سورة البينة كان يوم القيامة مع خير البرية مسافراً ومقيماً .

وقال من قرأ سورة الزلزلة فكأنما قرأ سورة البقرة وأعطى من الأجر كمن قرأ ربع القرآن .

وقال من قرأ سورة والعاديات ضبحاً أعطى من الأجر عشر حسنات بعدد من بات بالمزدلفة وشهد جمعاً .

وقال من قرأ سورة القارعة ثقل الله ميزانه يوم القيامة .

وقال من قرأ سورة التكاثر لم يحاسبه الله بالنعم التي أنعم عليه في الدنيا وأعطى من الأجر كمن قرأ ألف آية .

وقال من قرأ سورة العصر ختم الله له بالصبر وكان مع أصحاب الحق يوم القيامة .

وقال من قرأ سورة الهمزة أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من استهزىء بمحمد « ص » وأصحابه .

وقال من قرأ سورة الفيل عافاه الله أيام حياته في الدنيا من القذف والمسخ .

وقال من قرأ سورة قريش أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من طاف بالكعبة واعتمر بها .

وقال من قرأ سورة الدين غفر الله له إن كان للزكاة مؤدياً .

وقال من قرأ سورة الكوثر سقاه الله من أنهار الجنة ويعطى من الأجر عشر حسنات وأعطى من الأجر بعدد كل قربان قربة العباد في

يوم عيدٍ أو يقربون من أهل الكتاب والمشركين .

وقال من قرأ سورة قل يا أيها الكافرون فكأنما قرأ ربع القرآن وتباعدت منه الشياطين وبريء من الكبر ويعافا من الفزع الأكبر .

وقال رسول الله « ص » : مروا صبيانكم فليقرؤونها عند المنام فلا يعرض لهم شيء .

وقال من قرأ سورة النصر فكأنما شهد مع محمد « ص » فتح مكة .

وقال من قرأ سورة تبت رجوت ألَّا يجمع بينه وبين أبي لهب في دار واحدة .

وقال من قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن وأعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من آمن بالله وملائكته ورسله والله معطيه أجر مائة شهيد .

وقال رسول الله « ص » من قرأ قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس فكأنما قرأ جميع الكتب التي أنزلها الله على أنبيائه صلوات الله عليهم أجمعين .

الباب الحادي والثلاثون

في الترغيب في قراءة سورة من القرآن مخصوصة سوى ما تقدم من الترغيب فيها وما يتصل بذلك .

(باسناده . س .)[1] إلى عائشة عن النبي « ص » أنه قال ألا

الباب الحادي والثلاثون

(١) وقوله « ص » : (ألا أحدثكم بسورة الخ .) أخرجه ابن مردويه =

أحدثكم بسورة تملأ عظمتها ما بين السماء والأرض ولكاتبها من الأجر مثل ذلك ومن قرأها ليلة يوم الجمعة غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام ومن قرأ الخمس الأواخر منها عند نومه بعثه الله أي الليل شاء قالوا بلى يا رسول الله قال سورة أصحاب الكهف .

(**وباسناده**. س .)[1] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : وددت أن تبارك الذي بيده الملك في قلب كل مؤمن .

(**وباسناده. س**.)[2] إلى كعب عن النبي « ص » أنه قال : إقرأوا سورة هود يوم الجمعة .

(**وباسناده** ([3] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : إن لكل شيء قلباً وإن قلب القرآن يسن ومن قرأ يسن كتب له بقراءته قراءة القرآن عشر مرات .

(**وباسناده**)[4] إلى أبي بكر الصديق عن النبي « ص » أنه قال :

=والديلمي عن عائشة بلفظه إلاّ أن صدره ألا أخبركم الخ . ولم يذكرا فيه قالوا بلى يا رسول الله وما عدا هذا فبلفظه .

(١) وقوله « ص » : (وددت ان الخ .) أخرجه الحاكم في مستدركه وابن عساكر عن ابن عباس بلفظه .

(٢) وقوله « ص » : (إقرأوا سورة الخ .) أخرجه الدارمي وأبو داود في مراسيله وأبو الشيخ وابن مردويه معافي التفسير والبيهقي في الشعب عن كعب مرسلاً وصححه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (إن لكل شيء قلباً الخ .) أخرجه الدارمي والترمذي وقال غريب وضعفه السيوطي والحكيم والبيهقي في الشعب عن أنس بلفظه .

(٤) وقوله « ص » : (يسن تدعى في التوراة الخ .) أخرجه الحكيم والبيهقي في الشعب وضعفه عن أبي بكر بلفظه وصدره يسن تدعى في التوراة =

يسن تدعى في التوراة المعمة. قيل ما المعمة؟. قال : تعم صاحبها خير الدنيا والآخرة وتكابد عنه بلوى الدنيا، وتدفع عنه أهاويل الآخرة ، وتدعى المدافعة القاصية، تدفع عن صاحبها كل سوء وتقضي له كل حاجة ومن قرأها عدلت له عشرين حجة ومن سمعها عدلت له ألف دينار في سبيل أو من كتبها ثم شربها ادخلت في جوفه ألف دوى وألف نور وألف بركة وألف يقين وألف رحمة ونزعت منه كل وباء .

(**وباسناده. س.**)[١] إلى ابن مسعود عن النبي « ص » أنه قال : من قرأ في كل ليلة أو في كل يوم سورة الواقعة لم تصبه فاقة .

(**وباسناده. س.**)[٢] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : يا علي أكثر من قراءة يسن فإن في قراءة يسن عشر بركات ما قرأها قط جائع إلاَّ شبع ولا قرأها ظمآن إلاَّ روي ولا عار إلاَّ اكتسى ولا مريض إلاَّ برأ ولا خائف إلاَّ أمِنَ ولا مسجون إلاَّ أخرج ولا عزب إلاَّ

المعمة تعم صاحبها بخير الدنيا الخ. بلفظه كما هنا سوا وأخرجه الخطيب عن علي عليه السلام قال أبو الفرج باطل محمد بن عبد يضع والعقيلي عن علي عليه السلام قال أبو الفرج محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الجدعاني متروك انتهى من اللآلىء .

(١) وقوله « ص » : (من قرأ في كل ليلة أو في كل يوم الخ.) أخرجه ابن السني والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود بلفظه من دون قوله أو في كل يوم وزيادة أبداً في آخر.

(٢) وقوله « ص » : (يا علي أكثر من قراءة الخ.) أخرجه الديلمي عن علي عليه السلام بلفظه إلاَّ أنه لم يذكر قوله صباحاً. وفيه مسعدة بن اليسع كذاب كذا في جمع الجوامع .

زوج ولا مسافر إلاَّ أعين على سفره ولا قرأها أحد ضلَّت لـه ضالـة إلاَّ وجدها ولا قرأت عند رأس ميت قد حضر أجله إلاَّ خفف الله عليـه من قرأها صبـاحاً كـان في أمان الله حتى يمسي ومن قـرأها مسـاءً كان في أمان الله حتى يصبح .

الباب الثاني والثلاثون

في فضل قل هو الله أحد وذكر الترغيب العظيم لمن قرأها محتسباً مخلصاً وما يتصل بذلك .

(بـاسنـاده . ش . هـ .)[1] إلى أبي أيــوب الأنصـاري عن النبي « ص » أنه قال : من قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن .

(وباسناده . ك .) إلى عمـران بن حفص عن أبيه رفعـه إلى النبي « ص » أنه قال : من قرأ قل هو الله أحد مرة واحدة محتسبـاً وَكَّلَ الله

الباب الثاني والثلاثون

(١) وقـوله « ص » : (من قـرأ قل هـو الله أحدالـخ .) أخرجـه أحمـد في مسنده والنسائي وابن منيـع ومحمد بن نصـر والدارقـطني في الافراد وابن مـردويه وضعفه السيوطي عن أبي بن كعب كذا في جمع الجـوامع وابن مـاجه والـطبرانيّ في الأوسط عن أنس وضعفه السيوطي وأحمد والبخاري وأبـو داود والنسائي وابن حبان عن أبي سعيد عن أخيه قتادة بن النعمـان ومسلم عن أبي الدرداء والنسـائي والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب عن أبي أيوب والترمذي وصححـه وابن ماجه عن أبي هريرة والطبراني في الكبيـر عن ابن مسعود وأحمـد وابن ماجـه عن أبي مسعود الأنصاري والطبراني في الكبير عن معاذ وأحمـد والطبـراني في الكبير والبيهقي في الشعب عن أم كلثوم بنت عقبة بـن أبي معيط ولفظه قل هـو الله أحد تعدل ثلث القرآن .

به ألف ألف ملك يغرسون له النخل يغرس كل واحد منهم مائة ألف ألف سعف من النخل النخلة من ذهب أحمر وعراجينها من ياقوت أحمر وسعفها من طرائف الحلل وبشر هادر أبيض في كل نخلة مائة ألف ألف عذق في كل عذق مائة ألف ألف شمراخ في كل شمراخ عدد رمل عالج بشر كل بشرة مثل قلة من قلل هجر أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وألين من الزبد .

قال ، وقال رسول الله « ص » : يقول الله عز وجل للملائكة اقرأوا على عبدي ما أعددت له في الجنة فيفعلون فتقول الملائكة : ما بال هؤلاء أشرف وأرفع من الذين يقرأون كتابك كله قال ، فيقول الله تبارك وتعالى : إن هؤلاء اختاروا نسبي من كتابي فكانوا إذا قرأوها أبكوا أعينهم وأشخصوا أبصارهم وأتعبوا أبدانهم في طلب مرضاتي وأنا أكرم الأكرمين فلزمني من حق هؤلاء وفضلهم على من لم يقرأوها كقرائهم ولكني أفعل هذا لمن قرأها خاصة الذين حفظوا وصيتي واتبعوا مسرتي . قال فإذا قال ذلك تبارك وتعالى أقبلت الملائكة على العبد فقالوا أبشر يا ولي الله إنك من الفائزين .

(**وباسناده. ك.**) إلى الحسن عن النبي « ص » أنه قال : من قرأ قل هو الله أحد مخلصاً حرمت عليه النار ووجبت له الجنة ومن قرأها في صلاة تقبل الله منه ، ومن قرأها في دعاء استجيب له ، ومن قرأها حين يدخل منزله نفت عنه الفقر ونفعت الجار ، قال ومن قرأها حين يأوي إلى فراشه وكّل الله به سبعين ألف ملك يحفظونه إلى الصباح فإن عاش كان أجره مثل ليلة القدر ومن قرأها فكأنما عبدالله إلى يوم ينفخ في الصور . قال ومن قرأها أعطاه الله ثواب مائة ألف شهيد ، قال ومن قرأها فقد آمن بكل كتاب أنزله الله وصدق بكل نبي بعثه الله ، قال ومن قرأها وكل الله به ملائكة يكتبون ثوابها من حين

قالها إلى يوم يموت فإذا مات فما بقي من ثوابها أكثر . قال ومن قرأها بنى الله له ألف ألف قصر من ذهب وألف ألف قصر من فضة في كل قصر ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، قال ومن قرأها وكل الله بكل حرف منها ألف ألف ملك يبنون له قصوراً ويغرسون له أشجاراً في الجنة ، قال ومن قرأها أعطاه الله ألف ألف قطران ، قال ، قيل له : وما القطران . قال : قطران الابل ما بين المشرق والمغرب يحملون ديوان ثوابها في كتاب أدق من الشعر ، قال وبها حملت الأرض على الماء وحمل الماء على الهوى وبها رفعت السماء بغير عمد وبها استقل العرش والكرسي وبها دعا إبراهيم حين ألقي في النار فقال يا أحد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد فقيل يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم قال ومن قرأها ألف مرة في صلاة ما بين المغرب والعشاء لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة أو يرى له ، قال ومن قرأها في يوم جمعة ألف مرة أوجب الله له الجنة .

(وباسناده . ك .) إلى جابر بن عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : من قرأ في ليلة أربعين مرة قل هو الله أحد بنى الله له قصرين في الجنة على عمود من ياقوت فإذا أصبحت الملائكة قالوا : انطلقوا بنا إلى قصري فلان الذي بني له الليلة في الجنة .

(وباسناده . ك .)[1] إلى أنس عن رسول الله « ص » أنه قال :

---

(١) وقوله « ص » : (من قرأ قل هو الله أحد بورك عليه الخ .) أخرجه ابن عساكر عن ابان عن أنس بطوله ولفظ صدره من قرأ قل هو الله أحد مرة بورك عليه الخ . ما هنا الا أنه جعل مكان قوله أربعمائة ثلثمائة هـ .

من قرأ قل هو الله أحد بورك عليه وإن قرأها مرتين بورك عليه وعلى أهله وإن قرأها ثلاث مرات بورك عليه وعلى أهله وعلى جيرانه ومن قرأها اثنتي عشرة مرة بنى الله له اثنى عشر قصراً في الجنة تقول الحفظة اذهبوا بنا إلى قصور أخينا في الجنة وإن قرأها مائة مرة غفر له ذنوب خمس وعشرين سنة ما خلا الدما والأموال وان قرأها مائتي مرة غفر له ذنوب خمسين سنة ما حلا الدما والأموال وان قرأها أربعمائة مرة كان له أجر أربعمائة شهيد كل عقر جواده واهريق دمه في سبيل الله وإن قرأها ألف مرة لم يمت حتى يرى منزله من الجنة أو يرى له غيره .

(وباسناده . د .) إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : من قرأ قل هو الله أحد عشر مرات بنى الله له بيتاً في الجنة من لؤلؤة بيضاء على عمود من ياقوت أحمر فيه اثنتي عشرة ألف غرفة ومن قرأها خمسين مرة بنى الله له منابر من نور ويمر على الصراط كالبرق اللامع وفتح له ثمانية أبواب الجنة من أيها شاء دخل ومن قرأها مائة مرة غفر له ذنوب ستين أو خمسين سنة .

الباب الثالث والثلاثون

في ذم من يقرأ القرآن وهو لا يعمل بما فيه وينساه وما يتصل بذلك .

(باسناده . ط .)[1] إلى جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن

الباب الثالث والثلاثون

(١) وقوله « ص » : (والذي نفسي بيده الخ .) أخرجه الطبراني وأبو نعيم وقال غريب عن أنس بن مالك ولفظه الزبانية إلى فسقة القراء أسرع منهم إلى عبدة الأوثان فيقولوا بدأبنا قبل عبدة الأوثان فيقال لهم ليس من يعلم كمن لا يعلم وأخرجه عز الدين بن عبدالسلام في أماليه عن علي بن الحسين عليهما السلام .

النبي « ص » أنه قال : والذي نفسي بيده للزبانية من الملائكة أسرع فسقه إلى حملة القرآن منهم إلى عبدة النيران والأوثان فيقولون يا رب بدأ بنا سورع إلينا يا رب يا رب فيقول الرب تبارك وتعالى ليس من يعلم كمن لا يعلم .

(**وباسناده . و.**)[1] إلى جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام عن النبي « ص » أنه قال : من تدين للناس بما يحب الله عز وجل وبارك الله بما يكره لقي يوم القيامة وهو عليه غضبان .

(**وباسناده . و.**)[2] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : إني لا أخاف على أمتي مؤمناً ولا مشركاً إن كان مؤمناً منعه إيمانه وإن كان مشركاً منعه شركه ولكني أخاف عليهم منافقاً عليم اللسان يقول ما يعرفون ويفعل ما يكرهون .

(**وباسناده . و.**)[3] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال :

---

(١) وقوله « ص » : (من تدين للناس الخ .) أخرجه الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة وضعف قاله المنذري وأخرجه أيضاً في الكبير عن عصمة بن سالك ولفظه من تحبب إلى الناس بما يحبون وبارز الله بما يكره لقي الله وهو عليه غضبان .

(٢) وقوله « ص » : (إني لا أخاف على أمتي الخ .) أخرجه الطبراني في الأوسط والصغير عن علي عليه السلام ولفظه لا أتخوف مؤمناً ولا مشركاً فأما المؤمن فيحجزه إيمانه وأما المشرك فيمنعه كفره ولكن أتخوف عليكم منافقاً عالم اللسان يقول ما تعرفون ويعمل ما تنكرون .

(٣) وقوله « ص » : (صنفان من أمتي الخ .) أخرجه أبو نعيم في الحلية وابن النجار عن ابن عباس ولفظه صنفان من أمتي إذا صلحوا صلحت الأمة الأمراء والفقهاء .

صنفان من أمتي إن صلحت صلحت أمتي وإن فسدت فسدت أمتي الملوك والعلماء .

(وباسناده . و .)[1] إلى عمر عن النبي « ص » أنه قال : يا عمر إنَّا لله وإنا إليه راجعون فقلت نعم إنا لله وإنا إليه راجعون . فقال : أتاني جبريل ﷺ فقال يا محمد إنا لله وإنا إليه راجعون . فقلت : أجل . فقال : يا محمد إن أمتك مفتتنةٌ تعدك بقليل من الدهر . فقلت : فتنة كفر أو ضلال ؟ فقال : كل سيكون . فقلت : ومن أين يأتيهم ذلك وأنا تارك فيهم كتاب الله . فقال : بكتاب الله يضلون وذلك من قبل قرائهم وأمرائهم .

(وباسناده . و .)[2] إلى عدي بن حاتم عن النبي « ص » أنه قال : يؤتى بناس يوم القيامة فذكر حديثاً طويلاً كذا في الأصل قال : فيقول الله عز وجل إنكم كنتم إذا خلوتم بارزتموني بالعظائم وإذا لقيتم الناس لقيتموهم مخبتين تراؤون بخلاف ما تعطوني هبتم الناس ولم

---

(١) وقوله « ص » : (يا عمر إنا لله الخ .) أخرجه الحكيم عن عمر وضعفه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (يؤتى بناس الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير والبيهقي وضعفه قاله المنذري وأخرجه أبو نعيم في الحلية وابن عساكر في تاريخه وابن النجار عن عدي بن حاتم ولفظه يؤمر يوم القيامة بناس من النار إلى الجنة حتى إذا دنوا منها واستنشقوا ريحها ونظروا إلى قصورها وما أعد الله لأهلها فيها نودوا أن أصرفوهم عنها فلا نصيب لهم فيها فيرجعوا بحسرة ما رجع الأولون والآخرون بمثلها فيقولوا ربنا لو أدخلتنا النار قبل أن ترينا الجنة وفي رواية قبل أن ترينا ما أريتنا من ثوابك وما أعدد فيها لأوليائك كان أهون علينا قال ذاك أردت بكم كنتم إذا خلوتم الخ . ما هنا .

تهابوني واجللتم الناس ولم تجلوني عرفتم للناس ولم تعرفوا لي اليوم أذيقكم من أليم العقاب مع ما حُرمتم من الثواب .

(وباسناده . ش .)[1] إلى عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : القرآن شافع مشفع وما حل مصدق من جعله أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار .

(وباسناده . س .)[2] إلى عبدالله بن مسعود عن النبي « ص » أنه قال : ما بال أقوام يشرفون المترفين ويستخفون بالعابدين ويعملون بالقرآن وما وافق أهواءهم وما خالف أهواءهم تركوه فعند ذلك يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض يسعون فيما يدرك بغير سعي من القدر المقدور والأجل المكتوب والرزق المقسوم ولا يسعون فيما لا يدرك إلّا بالسعي من الحق الموفور والسعي المشكور والتجارة التي لا تبور .

(وباسناده . ا .)[3] إلى النبي « ص » أنه قال : إقرأ القرآن ما نهاك فإذا لم ينهك فلست تقرأه .

(وباسناده . خطبة) إلى عبدالله بن العباس وأبي هريرة عن النبي

---

(١) وقوله « ص » : (القرآن شافع مشفع الخ .) تقدم تخريجه في الباب السابع والعشرين .

(٢) وقوله « ص » : (ما بال أقوام يشرفون الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير وابن منده في غرائب شعبة وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب والخطيب عن ابن مسعود وأورده ابن الجوزي في الموضوعات قاله في جمع الجوامع .

(٣) وقوله « ص » : (اقرأ القرآن الخ .) أخرجه الديلمي عن ابن عمر وبلفظه .

« ص » أنه قال : في خطبة الوداع ومن قرأ القرآن ثم نسيه متعمداً لقي الله يوم القيامة مغلولاً مجذوماً وسلّط عليه بكل آية حيةٍ موكل به ومن تعلم القرآن ولم يعمل بما فيه وآثر عليه غيره من حب الدنيا وزينتها استوجب سخط الله ولعنته وكان في الدرك الأسفل من النار مع اليهود والنصارى الذين نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم .

(وباسناده . خطبة) إليهما عن النبي « ص » أنه قال : ومن قرأ القرآن رياءً وسمعة أو يريد به الدنيا لقي الله ووجهه عظم مضمه ليس عليه لحم وريحه يخرج من فيه فيدخل جهنم فيهوى فيها مع من يهوى ومن قرأ القرآن ولم يعمل بما فيه حشره الله يوم القيامة أعمى قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى فيؤمر به إلى جهنم الكبرى .

الباب الرابع والثلاثون

فيما جاء من الوعيد للقراء المرائين بأعمالهم والذم لهم وما يتصل بذلك .

(باسناده . س .)[1] إلى يحيى بن خلف يرفعه إلى النبي « ص »

الباب الرابع والثلاثون

(١) وقوله « ص » : (إن في جهنم لواد الخ .) أخرج ابن عدي والطبراني في الكبير والحاكم في مستدركه والعقيلي في الضعفاء عن عبدالله بن الحرث بعضه ولفظه إن في جهنم وادياً في ذلك الوادي بئر يقال له هب هب حق على الله أن يسكنه كل جبار وأخرج أبو نعيم في الحلية عن أبي هريرة مرفوعاً إن في جهنم لوادي يقال له لم لم إن أودية جهنم لتستعيذ بالله من حره . وأخرج =

أنه قال : إن في جهنم لواد ما في جهنم شيء إلا يتعوذ بالله من شر ذلك الوادي سبعين مرة لو أفلت عليها لأكلها من حره وفي ذلك الوادي بئر ما في الأرض يوم إلاّ وذلك الوادي يتعوذ من شر تلك البئر سبعين مرة لو تنفلت على ذلك الوادي لأكلته من حرها وفي تلك البئر هواء ما في الأرض يوم إلاّ وتلك البئر تتعوذ من شر ذلك الهوى سبعين مرة لو ينفلت عليها لأكلها من حره قيل : يا رسول الله ومن يدخل هذا قال يدخله القراء المراؤون بأعمالهم .

(**وباسناده . و.**)[1] إلى عقبة بن عامر الجهني عن النبي « ص » أنه قال : أكثر منافقي أمتي قراؤها .

(**وباسناده . و.**)[2] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : تعوذوا بالله من جب الحزن . قيل يا رسول الله وما جب الحزن؟ قال : وادي في جهنم إذا فتح استعاذت منه جهنم سبعين مرة

= الطبراني عن ابن عباس مرفوعاً إن في جهنم لوادياً تستعيذ جهنم من ذلك الوادي في كل يوم أربعمائة مرة أعذ ذلك الوادي للمرائين من أمة محمد لحامل كتاب الله وللمتصدق في غير ذات الله وللحاج إلى بيت الله وللخارج في سبيل الله .

(١) وقوله « ص » : (أكثر منافقي الخ .) أخرجه ابن المبارك وأحمد والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب عن ابن عمرو وابن عدي والطبراني في الكبير عن عصمة بن مالك وأحمد والطبراني في الكبير والخطيب عن عقبة بن عامر بلفظه .

(٢) وقوله « ص » : (تعوذوا بالله من جب الحزن الخ .) أخرجه البخاري في التاريخ والترمذي وقال غريب وابن ماجه عن أبي هريرة ولفظه تعوذوا بالله من جب الحزن قالوا يا رسول الله وما جب الحزن قال وادي في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم أربعمائة مرة يدخله القراء المراؤون بأعمالهم وإن من أبغض القراء إلى الله الذين يزورون الأمراء .

أعده الله للقراء المرائين بأعمالهم وإن من شر القراء الذين يزورون الأمراء .

(**وباسناده. و.**) إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : يا أبا هريرة سيأتي على الناس زمان لو سمعت باسم الرجل خير من أن تلقاه ولو لقيته خير من أن تحدثه وإن حدثته أبغضته وأبغضت عمله .

(**وباسناده. و.**)[1] إلى شداد بن أوس عن النبي « ص » أنه قال : أخاف على أمتي من بعدي الشرك فقلت أيشركون من بعدك فقال : أما إنهم لا يعبدون شمساً ولا قمراً ولا حجراً ولا أوثاناً ولكنهم يراؤون بأعمالهم . قلت : يا رسول الله فهل الشرك إلَّا من عبد دون الله فقال الرياً هو الشرك والشهوة الخفية الرجل يصبح صائماً فإذا رأى ما يعجبه واقعه وترك صومه .

(**وباسناده. ط.**) إلى أبي سعيد الخدري عن النبي « ص » أنه قال : شر الناس رجل فاجر يقرأ القرآن لا يرعوي عند شيء منه .

(**وباسناده. ط.**)[2] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : ليخلقن القرآن في قلوب أقوام فيتهافت كما يتهافت بناتهم قالوا يا رسول الله : وما التهافت؟ . قال : التساقط ولا يجدون له لذة ولا حلاوة إن قصروا عما أمروا به قالوا : إن الله غفور رحيم وإن انتهكوا ما نهوا عنه قالوا سيغفر لنا ما لم نشرك أمرهم على الطمع لا تخالطهم

---

(١) وقوله « ص » : (أخاف على أمتي من بعدي الخ .) أخرجه ابن ماجه وأبو نعيم في الحلية عن شداد بن أوس ولفظ صدره إن أخوف ما أخاف على أمتي الخ . ما هنا وضعفه السيوطي رواية ابن ماجه .

(٢) وقوله « ص » : (ليخلقن القرآن في قلوب الخ .) أخرجه الديلمي عن ابن عباس إلَّا قوله لا تخالطهم فلم يخرجه .

مخافة يلبسون جلود العنان على قلوب الذباب خيرهم فيهم المداهن .

(**وباسناده . ن .**)[1] إلى عبدالله بن مسعود عن النبي « ص » أنه قال : إياكم وخشوع النفاق قيل وكيف ذلك قال يخشع البدن ولا يخشع القلب .

(**وباسناده . ن .**)[2] إلى حذيفة عن النبي « ص » أنه قال : سيجيء أقوام من بعدي يرجعون بالقرآن ترجيع الغنا والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم قلوبهم مفتونة وقلوب الذين يعجبهم شأنهم .

(**وباسناده . ص .**)[3] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه

---

(١) وقوله « ص » : (إياكم وخشوع النفاق الخ .) أخرجه الديلمي عن ابن مسعود بلفظه من دون قوله قيل وكيف ذلك .

(٢) وقوله « ص » : (سيجيء أقوام من بعدي الخ .) أخرجه محمد بن نصر في الصلاة وأبو فتح الشجري في الابانة وابن عدي والبيهقي في الشعب عن حذيفة وصدره اقرأوا القرآن بلحون العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل الفسق وأهل الكتابين وسيجيء قوم من بعدي الخ . ما هنا وأخرجه الطبراني في الأوسط .

(٣) وقوله « ص » : (إذا كان يوم القيامة فأول الخ .) أخرجه الحاكم في مستدركه والترمذي وقال غريب وابن جرير وابن المبارك عن أبي هريرة ولفظه أن الله إذا كان يوم القيامة ينزل إلى العباد ليقضي بينهم وكل أمة جاثية فأول من يدعو بنه رجل جمع القرآن ورجل قتل في سبيل الله ورجل كثير المال فيقول الله للقارىء ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي قال بلى يا رب . قال : فماذا عملت فيما علمت . قال : كنت أقوم به أناء الليل وأطراف النهار . فيقول الله له : كذبت . وتقول الملائكة : كذبت . ويقول له : بل أردت أن يقال فلان قاريء فقد قيل ذلك ويؤتى بصاحب المال ، فيقول الله له : ألم أوسع عليك حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد . قال بلى يا رب . قال : فماذا عملت فيما أتيتك . قال : كنت أصل الرحم وأتصدق فيقول الله له : كذبت . وتقول الملائكة : كذبت . ويقول =

قال : إذا كان يوم القيامة فأول من يدعى رجل جمع القرآن فيقول الله عز وجل عبدي ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي الحديث .

الباب الخامس والثلاثون

في فضل رواة الأحاديث وكيفية سماعها والترغيب في حفظها وما يتصل بذلك .

(**باسناده**)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : اللهم ارحم خلفائي ثلاثاً قيل يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين يأتون من بعدي فيروون أحاديثي وسنتي ويعلمونها الناس .

(**وباسناده . ع .**)[2] إلى عبدالله بن عمر عن النبي « ص » أنه

= الله : بل أردت أن يقال فلان جواد وقد قيل ذلك ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله ، فيقول الله : فبماذا قتلت . فيقول : أمرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت . فيقول الله له : كذبت . وتقول له الملائكة : كذبت . ويقول الله : بل أردت أن يقال فلان جريء فقد قيل ذلك يا أبا هريرة أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة .

الباب الخامس والثلاثون

(١) وقوله « ص » : (اللهم ارحم خلفائي الخ .) أخرجه الطبراني في الأوسط والرامهر مزبي في المحدث الفاصل والخطيب في شرف أصحاب الحديث وابن النجار عن ابن عباس عن علي عليه السلام وتقدم له تخريج في الباب الخامس والعشرين .

(٢) وقوله « ص » : (من حمل عني الخ .) أخرجه ابن النجار عن ابن عباس والبيهقي في سننه بلفظه من حمل وأخرجه أبو يعلى والبيهقي في الشعب وابن عدي عن أبي هريرة والشيرازي في الألقاب وابن حبان في الضعفاء وأبو بكر في الغيلانيات والبيهقي في الشعب وابن النجار عن أبي الدرداء وابن الجوزي =

قال : من حمل عني إلى من يلحقني من أمتي أربعين حديثاً كتب في زمرة العلماء ، وحشر في جملة الشهداء .

(**وباسناده . ل .**)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : تسمعون مني ويسمع منكم ويسمع من الذين يسمعون منكم ثم يأتي من بعد ذلك قوم سمان يحبون السمن ويشهدون قبل ان يستشهدوا .

(**وباسناده**)[2] إليه « ص » أنه قال : حدِّثوا عني كما سمعتم .

(**وباسناده . ل .**)[3] إلى النعمان بن بشير عن النبي « ص » أنه قال : رحم الله عبداً سمع مقالتي فحفظها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه من ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن أحلى من العمل ومناصحة ولاة المسلمين ولزوم جماعة المسلمين .

(**وباسناده . س .**) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه

= في العلل عن أبي سعيد والدارقطني في العلل عن ابن عباس عن معاذ وابن الجوزي عن علي عليه السلام وابن الجوزي في الموضوعات عن أبي أمامة والديلمي عن ابن مسعود بلفظ من حفظ الخ .

(١) وقوله « ص » : (تسمعون مني الخ .) أخرجه الباوردي والطبراني في الكبير وأبو نعيم وسمويه عن ثابت بن قيس بن شماس .

(٢) وقوله « ص » : (حدثوا عني كما سمعتم الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير عن أبي قرصافة ولفظه حدثوا عني بما تسمعون ولا تقولوا إلاَّ حقاً ومن كذب عليّ بنى له بيت في جهنم يرتع فيه وضعفه السيوطي وأخرجه أبو يعلى عن أبي سعيد وابن عساكر عن أنس .

(٣) وقوله « ص » : (رحم الله عبداً سمع الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير وابن قانع وأبو نعيم وابن عساكر عن النعمان بن بشير عن أبيه .

قـال : تسمعون مني ويسمـع ممن يسمع منكم فبلغـوا عني ولو حـديثا واحداً يعمل به من الخير.

(وباسناده. س.)[1] إلى أبي قتادة عن النبي « ص » أنه قـال : أيها الناس إياكم وكثرة الحـديث عني من قال عني فـلا يقولن إلّا حقـاً وصدقاً ومن قال عني ما لم أقل فليتبوء مقعده من النار.

نخ (وباسنـاده. ش. ط.)[2] إلى أبي هريـرة عن النبي « ص » أنه قال : سيكون في آخر الزمان أناس يحدثـوكم بما لم تسمعـوا أنتم ولا آباءكم فإياكم وإياهم.

(وباسناده)[3] إلى النبي « ص » أنـه قال : إذا ورد لكم خبـران مختلفان فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوه ومـا خالف الكتـاب والسنة فاطرحوه. انتهى.

---

(١) وقوله « ص » : (أيها الناس إياكم الخ.) أخرجه ابن مـاجه والحـاكم في مستدركه عن أبي قتادة ولفظه إياكم وكثرة الحـديث عني فمن قال فليقـل حقاً أو صدقاً ومن تقوَّل عليَّ ما لم أقل فليتبوّ مقعده من النار.

(٢) وقوله « ص » : (سيكـون في آخر الـخ.) أخرجـه مسلم والحاكم في مستدركه عن أبي هريرة.

(٣) وقوله « ص » : (إذا ورد لكم خبـران الخ.) أخـرج الطبـراني عن أم ثوبان بلفظ اعرضوا حديثي على كتاب الله فـإن وافقه فهـو مني وأنا قلتـه وضعف والد السيوطي.

وأخـرج ابن عساكـر عن علي عليه السـلام بلفظ ستكون على رواة يـروون الحديث فاعرضوه على القرآن فإن ما وافقت القرآن فخذوها وإلّا فدعوها.

وأخرج الطبراني في الكبير عن عبدالله بن عمر من حديث طويل فما أتـاكم من حديثي فاقرأوا كتاب الله واعتبـروه فما وافق كتـاب الله فأنـا قلته ومـا لـم يوافق كتاب الله فلم أقله.

(وباسناده. ط.)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : ضالة المؤمن العلم كلما قيد حديثاً جلب إليه آخر .

(وباسناده. ط.)[2] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : ما اهدى المسلم لأخيه هدية أفضل من كلمة حكمة يسمعها فانطوى عليها ثم علمه إياها يريده الله بها هدى أو يرده عن رد أو انها لتعدل احياء نفس ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً .

(وباسناده. ع.)[3] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم .

(وباسناده. ع.)[4] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : من حدث عني حديثاً هو لله رضاً فأنا قلته وبه أرسلت .

---

(١) وقوله « ص » : (ضالة المؤمن العلم الخ.) أخرجه أبو نعيم والديلمي عن علي عليه السلام بلفظه.

(٢) وقوله « ص » : (ما اهدى المسلم لأخيه الخ.) أخرجه سعيدبن منصور والبيهقي في الشعب عن ابن عمرو ولفظه ما أهدى المرء المسلم لأخيه هدية أفضل من كلمة حكمة يزيده الله بها هدى أو يرده بها عن ردا وضعف السيوطي رواية البيهقي.

(٣) وقوله « ص » : (إن هذا العلم دين الخ.) أخرجه أبو نصر الشجري في الإبانة وقال غريب والديلمي عن أبي هريرة ولفظه : إن هذا العلم دين فانظروا عمَّن تأخذونه . وأخرجه ابن عدي والحاكم في تاريخه عن أنس ولفظه : أن هذا العلم دين فلينظر أحدكم ممَّن يأخذ دينه .

(٤) وقوله « ص » : (من حدث عني حديثاً الخ.) أخرجه ابن عساكر في تاريخه عن البحتري ابن عبدالطائي عن أبيه عن أبي هريرة ولفظه من حدث عني حديثاً هو لله عز وجل رضي فأنا قلته وإن لم أكن قلته.

(**وباسناده . ن .**)[١] إلى أبي الدرداء عن النبي « ص » أنه قال : من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله فقيهاً وكنت له يوم القيامة شافعاً وشهيداً .

(**وباسناده . س .**) إلى ابن مسعود عن النبي « ص » أنه قال : أيما مؤمن مات وترك أربعين حديثاً مما ينتفع به المؤمنون جعل الله مكافأته الجنة وكتب له بكل حديث ثواب ألف شهيد والمؤمن إذا سمع أربعين حديثاً وقف يوم القيامة مقام العالم وأعطاه الله ثواب اثنى عشر شهيداً والمؤمن والمؤمنة إذا أنفقا درهماً أو دانقاً في سبيل العلم أعطاهما الله ثواب أجر ستين حجة وعمره وتعليم حرف من العلم خير من عبادة ألف سنة وتفكر ساعة خير من عبادة ألف سنة .

(**وباسناده . و .**)[٢] إلى النبي « ص » أنه قال : من أفضل العبادة حديث حسن يسمعه الرجل فيحدث به أخاه .

(**وباسناده . و .**)[٣] إلى النبي « ص » أنه قال : رب مبلغ أوعى من سامع .

(**وباسناده . ك .**)[٤] إلى الحسن عن رسول الله « ص » أنه

---

(١) وقوله « ص » : (من حفظ على أمتي الخ .) تقدم تخريجه في صدر هذا الباب .

(٢) وقوله « ص » : (من أفضل العبادة الخ .) أخرج الطبراني في الكبير عن ابن عباس مرفوعاً نعم العطية كلمة حق تسمعها ثم تحملها الى أخ لك مسلم فتعلمها إياه وضعفه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (رب مبلغ الخ .) أخرجه الطبراني ولفظه رب حامل حكمه الى من هو لها أوعى منه .

(٤) وقوله « ص » : (من بلغه عن الله تبارك وتعالى الخ .) أخرجه أبو=

قال : من بلغه عن الله تبارك وتعالى ثواب في عمل فعمل به أعطاه الله ما بلغه وإن لم يكن ذلك الحديث حقاً .

(**وباسناده. هـ.**) إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : من حمل من أمتي أربعين حديثاً فهو من العلماء .

الباب السادس والثلاثون

في الحث على العمل بالعلم وما يتصل بذلك .

(**باسناده. ن.**)[1] إلى أبي الدرداء عن رسول الله « ص » أنه قال : كيف أنت يا عويمر إذا قيل لك أعلمت أم جهلت فإن قلت علمت قيل لك فماذا عملت فيما علمت وإن قلت جهلت قيل لك فما كان عذرك فيما جهلت .

(**وباسناده. س.**)[2] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال :

= الشيخ والخطيب وابن النجار والديلمي عن جابر ولفظه من بلغه عن الله شيء فيه فضيلة فأخذ به إيماناً ورجا ثوابه أعطاه الله ذلك وإن لم يكن كذلك وأخرجه الحسن بن عرفة في جزئه عنه وفيه أبو رجاء قال أبو الفرج كذاب وابن حبان عن أنس وفيه بزيع أبو الخليل قال أبو الفرج متروك والدارقطني عن ابن عمر وفيه سماعيل بن يحيى قال أبو الفرج كذاب والبغوي عن أنس وابن عبدالبر عنه وضعفه أعني ابن عبدالبر.

الباب السادس والثلاثون

(١) وقوله « ص » : (كيف أنت يا عويمر الخ .) أخرجه ابن عساكر عن أبي الدرداء .

(٢) وقوله « ص » : (العلم علمان الخ .) أخرجه ابن أبي شيبة والحكيم

العلم علمان علم في القلب فذاك العلم النافع وعلم على اللسان فذلك حجة على ابن آدم .

(**وباسناده. س.**)[1] إلى معاذ بن جبل عن النبي « ص » أنه قال : تعلموا ما شئتم أن تعلموا فلن يؤجركم الله حتى تعملوا .

(**وباسناده. ن.**)[2] إلى جرير بن عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : مثل الذي يعلم الناس وينسى نفسه كالسراج يضيء الناس ويحرق نفسه .

(**وباسناده. ح.**)[3] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : قال العلم الذي لا يعمل به كالكنز الذي لا ينفق منه أتعب صاحبه نفسه في جمعه ثم لم يصل إلى نفعه .

(**وباسناده. ط.**) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه

= عن الحسن مرسلاً والخطيب عن الحسن عن جابر وأورده ابن الجوزي في العلل.

(١) وقوله « ص » : (تعلموا ما شئتم الخ.) أخرجه ابن عساكر عن أبي الدرداء وابن عدي والخطيب وأبو نعيم في الحلية وأبو الشيخ وابن النجار عن معاذ بن جبل ولفظ حديث معاذ تعلموا ما شئتم أن تعلموا فلن ينفعكم الله بالعلم حتى تعملوا بما تعلمون .

(٢) وقوله « ص » : (مثل الذي يعلم الناس الخ) أخرجه الطبراني في الكبير عن جندب بن عبدالله الأزدي وأخرجه أيضاً فيه والبزار عن أبي برزة وحسن المنذري حديث جندب.

(٣) وقوله « ص » : (العلم الذي لا يعمل به الخ.) أخرجه أبو خيثمة في العلم وأبو نصر الشجري والطبراني في الأوسط عن أبي هريرة ولفظه مثل الذي يتعلم العلم ثم لا يحدث به كمثل رجل رزقه الله مالاً فكنزه ولم ينفق منه .

قال : في آخر حديث وإن أهل النار ليتاذون من ريح العالم التارك لعلمه وإن أشد الناس ندامة وحسرة رجل دعا عبداً إلى الله سبحانه فاستجاب له وأطاع الله فأدخله الجنة وأدخل الداعي النار بتركه علمه واتباعه هواه .

(وباسناده . ط .)[١] إلى جابر بن عبدالله عن النبي أنه تلا هذه الآية وبكل الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلَّا العالمون قال العالم الذي عقل عن الله عز وجل فعمل بطاعته واجتنب سخطه .

(وباسناده)[٢] إلى النبي « ص » أنه قال : أشد الناس عذاباً يوم القيامة عالم لم ينفعه الله بعلمه .

(وباسناده . د .)[٣] إليه « ص » أنه قال : إني لأخاف على أمتي بعدي أعمالاً ثلاثة زلة عالم وحكم جابر وهوى متبع .

(وباسناده)[٤] إليه « ص » أنه قال : شر الناس عند الله يوم القيامة من قربه الناس اتقاء فحشه .

---

(١) وقوله : (وباسناده إلى جابر بن عبدالله الخ .) أخرجه داود بن المحبر في كتاب العقل والحارث بن أبي أسامة عن جابر والثعلبي من طريق الحارث والواحدي والبغوي عنه بلفظه إلَّا أنه قال : العالم من عقل الخ . ما هنا بلفظه. قال العلامة أبي حجر العسقلاني وأدخله ابن الجوزي في الموضوعات انتهى .

(٢) وقوله « ص » : (أشد الناس الخ .) أخرجه الطبراني في الصغير وابن عدي والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة .

(٣) وقوله « ص » : (إني لأخاف على أمتي الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير عن معاذ والقاضي أبو الحسن .

(٤) وقوله « ص » : (شر الناس عند الله الخ .) أخرجه البخاري ومسلم ولفظه شرار الناس الذين يكرمون اتقاء شرهم .

(**وباسناده.**) إلى النبي « ص » أنه قال : طوبى لمن عمل بعلمه .

(**وباسناده. ا.**) إلى النبي « ص » أنه قال : لكل قول مصداق ولكل حق حقيقة .

(**وباسناده**)[1] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : قوم حفظوا العلم وضيعوا العمل يتحابون بالألسنة ويتباغضون بالقلوب أو لكل الذين لعنهم الله فاصمهم وأعمى أبصارهم .

(**وباسناده. و.**) إلى أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن النبي « ص » أنه قال : يا معشر القراء للقرآن اتقوا الله فيما حملكم من كتابه فإني مسؤول وإنكم مسؤولون أنا عن تبليغ الرسالة وأما أنتم فانكم تسألون عما حملتكم من كتاب الله وكيف كنتم منه يا معشر الربانية والأحبار فماذا أنتم قائلون اتقوا الله في الصلاة فإنها أول ما تسألون عنه ثم الزكاة ثم الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واستعدوا فإن الله لم يخلقكم عبثاً ولا سدى فأنتم سابقة الناس في الدنيا وفي الحساب .

(**وباسناده. ق.**)[2] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه

---

(١) وقوله « ص » : (قوم حفظوا العلم الخ .) أخرجه الحسن في مراسيله ولفظه إذا أظهر الناس العلم وضيعوا العمل وتحابوا بالألسن وتباغضوا بالقلوب وتقاطعوا بالأرحام لعنهم الله عز وجل عند ذلك فأصمهم وأعمى أبصارهم ذكره ابن القيم في الجواب الكافي .

(٢) وقوله « ص » : (ليس الإيمان بالتمني الخ .) أخرجه ابن النجار عن أنس بلفظه .

قال : ليس الإيمان بالتمني ولا بالتحلي ولكن ما وقر في القلب وصدقه الفعل العلم علمان علم على اللسان وعلم في القلب علم القلب العلم النافع وعلم اللسان حجة الله على ابن آدم .

الباب السابع والثلاثون

في ذم علماء السوء وكراهة الفتوى وما يتصل بذلك .

(باسناده . ك .)[1] إلى معاذ بن حبل عن النبي « ص » أنه قال : إن من فتنة العلماء من يكون الكلام أحب إليه من الاستماع وفي الكلام تنميق وزيادة ولا يؤمن على صاحبه فيه الخطأ وفي الصمت سلامة وعلم .

ومن العلماء من يخزن علمه ولا يحب أن يوجد عند غيره فذلك في الدرك الأول من النار .

ومن العلماء من يكون في علمه بمنزلة السلطان فإذا رد عليه شيء

الباب السابع والثلاثون

(١) وقوله « ص » : (إن من فتنة العلماء من يكون الخ .) أخرجه الخطيب عن معاذ مرفوعاً وابن مردويه عنه موقوفاً وفي مسند الخطيب خالد بن يزيد أبو الهيثم وشيخه جبارة بن مغلس ومندل بن علي قال أبو الفرج خالد كذاب وجبارة ومندل ضعيفان وفي مسند ابن مردويه طلحة ين زيد الحمصي قال أبو الفرج متروك وأخرجه المرهبي في فضل العلم والديلمي في مسند الفردوس عنه وابن المبارك في الزهد عن يزيد بن أبي حبيب انتهى من اللآلي بتصرف .

من قـوله أو تهـون بشيء من حقه غضب فـذلك في الـدرك الثاني من النار .

ومن العلماء من يجعل حديثه وغرائب علمه لأهل الشرف والبنيان ولا يرى أهل الحاجة له أهلاً فذلك في الدرك الثالث من النار.

ومن العلمـاء من يستفزه الـزهـو والعجب فـإن وعظ القـاوان وعظ أعنف فذلك في الدرك الرابع من النار .

ومن العلمـاء من ينصب نفسـه للفتيـا فيفتي بـالخـطأ والله يبغض المتكلفين فذلك في الدرك الخامس من النار.

ومن العلماء من يتعلم كلام اليهود والنصارى ليغزرن علمه فـذلك في الدرك السادس من النار.

ومن العلماء من يتخذ علمه مروة ونيلاً وذكراً في الناس فذلك في الدرك السابـع من النار عليـك بالصمت فبـه تغلب الشيطان وإيـاك أن تضحك من غير عجب أو تمشي في غير ارب .

(**وبـاسنـاده. ن.**)[1] إلى معـاذ بن جبـل عن النبي « ص » أنـه قال : شرار الناس شرار العلماء في الناس .

(**وبـاسناده. س.**)[2] إلى العبـاس عن النبي « ص » أنه قـال : يظهر هذا الدين حتى تجاوزوا به البحار وتركب به الخيل في سبيل الله

---

(١) وقوله « ص » : (شـرار الناس الـخ .) أخرجـه البزار عن معـاذ وحسنه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (يظهر هذا الدين الخ .) أخرجـه الطبـراني في الكبير عن العباس بن عبدالمطلب.

ثم يأتي قوم فيقولون قد قرأنا من أقرأ منا قد علمنا من أعلم منا قد فقهنا من أفقه منا ثم التفت إليهم فقال هل في أولئك من خير قالوا لا فقال أولئك منكم من هذه الأمة أولئك هم وقود النار .

(**وباسناده . ل .**)[1] إلى سهل بن سعيد عن النبي « ص » أنه قال : يأتي قوم يقرأون القرآن يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية لا يجاوز تراقيهم يتعجلون أجرة ولا يتأجلونه .

(**وباسناده . ط .**)[2] إلى عدي بن حاتم عن النبي « ص » أنه سئل عن قوله تعالى : ﴿ **اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله** ﴾ فقال رسول الله « ص » أما انهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا يحلون لهم ما حرَّم الله عليهم فيستحلونه ويحرمون عليهم ما أحله الله فيحرمونه .

(**وباسناده . ط .**)[3] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه

---

(١) وقوله « ص » : (يأتي قوم يقرأون الخ .) أخرجه الطبراني عن طلق ابن علي ولفظه يوشك أن يجيء قوم يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية طوبى لمن قتلهم وطوبى لمن قتلوه . وأخرجه الشيخان وأبو داود والنسائي وأبو عوانة وأبو يعلى وابن حبان وأبو داود الطيالسي عن علي عليه السلام ولفظه يأتي في آخر الزمان قوم حدثاً الأسنان شفها الأحلام يقولون من خير قول البرية يمرقون كما يمرق السهم من الرمية لا يجاوز إيمانهم حناجرهم فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن في قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة .

(٢) وقوله : (وباساناده إلى عدي بن حاتم عن النبي « ص » أنه سئل الخ .) أخرجه ابن جرير عن عدي بن حاتم بطريقين مرفوعين وبطرق موقوفة عن حذيفة .

(٣) وقوله « ص » : (اتقوا العابد الخ .) أخرج العسكري في الأمثال وابن =

قال : اتقوا العابد الجاهل والعالم الفاسق .

(وباسناده . ط .)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : الفقهاء أمناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا قيل وما دخولهم في الدنيا يا رسول الله قال : اتباع السلطان فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم .

(وباسناده . ط .)[2] إلى أبي ادريس عن النبي « ص » أنه قال : انزل الله في بعض كتبه وأوحى إلى بعض أنبيائه قل للذين يتفقهون لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بعمل الآخرة يلبسون للناس مشوك[3] الكباش وقلوبهم قلوب الذباب ألسنتهم أحلى من العسل وقلوبهم أمر من الصبر إياي يخادعون أو يستهزؤون لا يتحن[4] لهم فتنة تدع الحليم فيها حيران .

= عدي والبيهقي في سننه عن عمرو بن عوف المزني عجزه ولفظه اتقوا العالم الفاسق .

(١) وقوله « ص » : (الفقهاء أمناء الرسل الخ .) أخرجه الحسن بن سفيان والديلمي والعقيلي في الضعفاء والحاكم في تاريخه عن أنس ولفظه العلماء أمناء الرسل على عباد الله ما لم يخالطوا السلطان ويداخل الدنيا فإذا خالطوا السلطان وداخلوا الدنيا فقد خانوا الرسل فاحذروهم واعتزلوهم ورواية الديلمي واجتنبوهم وأخرجه العسكري عن علي عليه السلام .

(٢) وقوله « ص » : (أنزل الله في بعض كتبه الخ .) أخرجه أبو سعيد النقاش في معجمه وابن النجار عن أبي الدرداء .

(٣) لا يتحن : أي أهيئن .

(٤) مشوك : أي جلود كذا في القاموس .

(**وباسناده. و.**)[٣] إليه « ص » أنه قال : من تعلم علماً مما يبتغي وجه الله لا يتعلمه إلَّا ليصيب به عرضاً من الدنيا لم يجد عرف الجنة يعني ريحها .

(**وباسناده. و.**)[٤] إلى النبي « ص » أنه قال : أجراكم على النار أجرأكم على الفتيا .

(**وباسناده. و.**) إلى محمد بن المنكدر عن النبي « ص » أنه قال : المفتي يدخل فيما بينه وبين عباده .

(**وباسناده. خطبة**) إلى عبدالله بن العباس وأبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : في خطبة الوداع : من تعلم القرآن فتواضع في علمه وعلمه عباد الله وهو يريد به ما عند الله لم يكن في الجنة عند الله أفضل ثواباً منه ولا أعظم منزلة عند الله ولم يكن في الجنة منزل ولا دار ولا درجة نفيسة ولا رفيعة إلَّا كان له فيها أوفر النصيب وأفضل المنازل إلَّا وان المتعلم خير من العابد أو قال العامل وملاك الدين الورع ألا وإن العالم من يعمل بعلمه وإن كان قليل العلم ألا ولا تحقروا شيئاً من قليل الشر وإن صغر في أنفسكم فإنه ليس صغيرة تصغر مع الإصرار ولا كبيرة تكبر مع الاستغفار ألا وإن الله سائلكم عن أعمالكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

---

(٣) وقوله « ص » : (من تعلم علماً محا الخ .) أخرجه أبو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري ومسلم عن أبي هريرة بلفظه .

(٤) وقوله « ص » : (أجراكم على النار الخ .) أخرجه الدارمي عن عبيدالله بن أبي جعفر مرسلاً بلفظه إلَّا أن فيها تقديم العجز وتأخير الصدر .

الباب الثامن والثلاثون

فيما جاء في أوقات الصلاة وذكر الترغيب على محافظة أول الأوقات وما يتصل بذلك .

(باسناده . ا .)[١] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : أمني جبريل ﷺ مرتين عند باب البيت فصلّىٰ بي الظهر حين مالت الشمس وصلّىٰ بي العصر حين صار ظل كل شيء مثله وصلّىٰ بي المغرب حين أفطر الصائم وصلّىٰ بي العشاء حين غاب الشفق وصلىٰ بي الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصائم وصلى بي الظهر من الغد حين صار ظل كل شيء مثله وصلى بي العصر حين صار ظل كل شيء مثليه وصلى بي المغرب حين أفطر الصائم وصلى بي العشا حين ذهب ثلث الليل وصلى بي الفجر حين ما أسفر ثم التفت إليَّ ثم قال يا محمد الوقت فيما بين هذين الوقتين هذا وقت الأنبياء قبلك .

(وباسناده . س .)[٢] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال :

الباب الثامن والثلاثون

(١) قوله « ص » : (أمني جبريل صلى الله عليه وسلم مرتين الخ .) أخرجه عبدالرزاق وأحمد في مسنده وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وحسنه وابن خزيمة والطبراني في الكبير والحاكم في مستدركه عن ابن عباس وأحمد والطحاوي والطبراني في الكبير عن أبي سعيد والنسائي وأبو داود عن ابن عباس والشافعي والبيهقي في المعرفة بلفظ عند باب البيت والحاكم في مستدركه عن جابر بلفظه .

(٢) وقوله « ص » : (للصلاة أولاً الخ .) أخرجه ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي عن أبي هريرة بلفظه وزيادة وهي وان وقت العصر حين يدخل وقتها =

إن للصلاة أولاً وآخراً وإن أول وقت الظهر حين تزول الشمس وإن آخر وقتها حين يدخل وقت العصر .

(**وباسناده**)[١] إلى أبي قتادة عن النبي « ص » أنه قال : ليس في النوم تفريط إنما التفريط في اليقظة أن تؤخر صلاة إلى وقت آخر .

(**وباسناده**)[٢] إليه « ص » أنه قال : إذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة فابدؤوا بالعشاء .

(**وباسناده**)[٣] إليه « ص » أنه قال : لا تزال أمتي بخير ما لم يؤخروا المغرب إلى أن تشتبك النجوم .

(**وباسناده. ل.**)[٤] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال :

= وإن آخر وقتها حين تصفر الشمس وإن أول وقت المغرب حين تغرب الشمس وإن آخر وقتها حين يغيب الأفق وإن أول وقت العشاء الآخرة حين يغيب الأفق وإن آخر وقتها حين ينتصب الليل وإن أول وقت الفجر حين يطلع الفجر وإن آخر وقتها حين تطلع الشمس .

(١) وقوله « ص » : (ليس في النوم تفريط الخ .) أخرجه أحمد وأبو داود وأبو عوانة وابن الجارود والطحاوي وابن خزيمة وابن حبان والدارقطني عن أبي قتادة بلفظه إلاَّ أن عجزه حتى يدخل وقت صلاة أخرى .

(٢) وقوله « ص » : (إذا حضر العشاء الخ .) أخرجه أحمد عن سلمة بن الأكوع وأحمد والطبراني في الكبير عن أم سلمة .

(٣) وقوله « ص » : (لا تزال أمتي بخير الخ .) أخرجه أحمد وأبو داود وابن خزيمة والطبراني في الكبير والحاكم في مستدركه والضياء في المختارة عن أبي أيوب وعقبة بن عامر وابن خزيمة والحاكم في مستدركه والضياء في المختارة وابن عساكر والبيهقي في سننه عن العباس بن عبدالمطلب ولفظه لا تزال أمتي على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب الى اشتباك النجوم .

(٤) وقوله « ص » : (من أدرك ركعة من الصبح الخ .) أخرجه مالك =

من أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدركها ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر .

(**وباسناده . ل .**)[1] إلى أنس عن النبي « ص » أنه **قال** : من نسي صلاة أو نام عنها فليقضها إذا ذكرها .

(**وباسناده . ل .**)[2] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : من أدرك ركعة من صلاة الغداة قبل أن تطلع الشمس فليصل إليها ركعة .

(**وباسناده . ط .**) إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : انتظار الصلاة مما يرفع الدرجات .

(**وباسناده . ط .**)[3] إلى سمرة بن جندب عن النبي « ص » أنه

= وعبدالرزاق وابن أبي شيبة وأحمد والشيخان وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة ومسلم عن ابن عباس وأحمد ومسلم والنسائي وابن ماجه عن عائشة بلفظه .

(١) وقوله « ص » : (من نسي صلاة أو نام الخ .) أخرجه ابن أبي شيبة وأحمد والشيخان والترمذي والنسائي والرازي وابن خزيمة وابن حبان عن أنس وابن حبان والدارقطني في الافراد عن أبي هريرة ولفظه من نسي صلاة أو نام عنها فكفارتها أن يصليها إذا ذكرها .

(٢) وقوله « ص » : (من أدرك ركعة الخ .) أخرجه ابن حبان عن أبي هريرة ولفظه من أدرك ركعة قبل أن تطلع الشمس ثم طلعت فليصل إليها أخرى .

(٣) وقوله « ص » : (لا يمنعكم من السحور الخ .) أخرجه أبو داود الطيالسي وأحمد والترمذي وحسنه والدارقطني والحاكم في مستدركه عن ابن عباس ولفظه لا يمنعكم من سحوركم إذ إن بلال ولا الفجر المستطيل ولكن الفجر الخ . ما هنا .

قال : لا يمنعكم من السحور أذان بلال ولا هذا الصبح المستطيل ولكن الصبح المستطير في الأفق .

(**وباسناده . ل .**)[1] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : مثل المهجر[4] إلى الصلاة كالذي يهدلي بدنه ثم الذي على أثره كالمهدي بقرة ثم الذي على أثره كالذي يهدي كبشاً ثم الذي على أثره كالذي يهدي دجاجة ثم الذي على أثره كالذي يهدي بيضة .

(**وباسناده . هـ .**)[2] إلى ابن مسعود عن النبي « ص » أنه جاءه رجل فسأله أي الأعمال أفضل؟ . قال : الصلاة لوقتها ثم بر الوالدين ثم الجهاد في سبيل الله .

(**وباسناده . ث .**)[3] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : من صلّى صلاة ثم جلس ينتظر صلاة أخرى فهو في صلاة وصلت عليه الملائكة يقولون اللهم اغفر له اللهم ارحمه .

(**وباسناده . ح .**)[4] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه

---

(١) وقوله « ص » : (مثل المهجر الى الصلاة الخ اخرجه الطبراني في الكبير عن سمرة والنسائي عن أبي هريرة .

(٢) المهجر : السائر ناصفة النهار .

(٣) وقوله : (وباسناده إلى ابن مسعود عن النبي « ص » أنه جاءه رجل الخ .) أخرجه الشيخان والترمذي والنسائي عن عبدالله بن مسعود ولفظه سألت رسول الله « ص » : أي العمل أحب إلى الله تعالى . قال : الصلاة على وقتها . قلت : ثم أي . قال : بر الوالدين. قلت : ثم أي . قال : الجهاد في سبيل الله . قال : حدثني بهن رسول الله « ص » ولو استزده لزادني .

(٤) وقوله « ص » : (من صلى صلاة الخ .) أخرجه النسائي عن عبدالله بن سلام وأبي هريرة ولفظه من صلّى وجلس ينتظر الصلاة لم يزل في =

قال : أنه قال سيأتي على الناس أئمة يصلون بعدي يميتون الصلاة كميتة الأبدان فإذا أدركتم ذلك فصلوا الصلاة لوقتها ولتكن صلاتكم مع القوم نافلة فإن ترك الصلاة عن وقتها كفر .

الباب التاسع والثلاثون

في التذكير بالأذان للوضوء والترغيب العظيم في الأذان للصلاة وذكر حيَّ على خير العمل وما ينبغي لمن سمع الأذان أن يفعل وما يتصل بذلك .

(**باسناده . ط .**)[1] إلى ابن مسعود عن النبي « ص » أنه قال : لا يمنعكم أذان بلال من السحور فإنما يؤذن ليوقظ نائمكم ويرجع قائمكم ولا الفجر إذا كان هكذا ولا هكذا حتى يكون هكذا معترضاً .

نخ (**وباسناده**)[2] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : ثلاثة في ظل العرش يوم لا ظل إلَّا ظله إمام عادل ومؤذن محافظ على الأذان وقارىء يقرأ كل يوم مائتي آية انتهى .

= صلاة حتى تأتيه الصلاة التي يلاقيها وأخرجه البخاري ولفظه إن أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه والملائكة تقول : اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يقم من مصلاه أو يحدث .

(١) وقوله « ص » : (سيأتي على الناس الخ .) أخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عمرو بلفظ سيكون بعدي امراء يؤخرون الصلاة عن وقتها قيل ما يصنع من ادركهم قال : صلوا الصلاة لوقتها فإذا حضرتم معهم الصلاة فصلوا .

الباب التاسع والثلاثون

قوله « ص » : (لا يمنعكم أذان بلال من السحور الخ .) أخرجه أبو داود عن عبدالله .

(٢) وقوله « ص » : (ثلاثة في ظل العرش الخ .) أخرج الحاكم في =

(**وباسناده. ن.**)[1] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : من أذَّن سنة من نية صادقة لا يطلب عليها أجراً حشر يوم القيامة فأوقف على باب الجنة فقيل له اشفع لمن شئت .

(**وباسناده. ط.**)[2] إلى ابن مسعود عن النبي « ص » أنه قال : من أذَّن سبع سنين تصدق له نيته كتب الله له براءة من النار ثم قال : لو أن الملائكة نزلت من السماء لغلبتكم على الأذان .

(**وباسناده. و.**)[3] إلى جابر بن عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : إن المؤذنين والملبين يحشرون من قبورهم يوم القيامة يؤذن المؤذن ويلبى الملبي يغفر للمؤذن مد صوته ويشهد له كل من سمع

= تاريخه عن أبي هريرة بلفظ ثلاثة يظلهم الله يوم لا ظل إلّا ظله التاجر الأمين والامام المقصد وراعي الشمس بالنهار.

(١) وقوله « ص » : (من أذن سنة من نية الخ .) أخرجه ابن عساكر عن أنس وضعفه السيوطي ولفظه من أذن سنة لا يطلب عليه أجراً دعا يوم القيامة ووقف على باب الجنة فقيل له اشفع لمن شئت وأخرجه الجرجاني في أماليه وحمزة بن يوسف السهمي في معجمه .

(٢) وقوله « ص » : (من أذن سبع سنين الخ .) أخرج الترمذي وضعفه السيوطي وأبو الشيخ في الأذان عن ابن عباس صدره ولفظه من أذن سبع سنين محتسباً كتبت له براءة من النار .

(٣) وقوله « ص » : (إن المؤذنين الخ .) أخرجه ابن شاهين عن جابر بطوله مع زيادة ونقصان وفيه سلام الطويل وشيخه عباد بن كثير قال أبو الفرج موضوع عباد روى أكاذيب وسلام يروي عن الثقات الموضوعات كأنه المتعمد لها انتهى من اللآلي . المصنوعة في الأحاديث الموضوعة. قلت : لم يتبين له الواضع بل صدره عن رحم فتأمل في الأوسط عن جابر صدره أن المؤذنين والملبين يخرجون من قبورهم يؤذن المؤذن ويلبي الملبي .

صوته من شجر أو حجر أو مدر رطب أو يابس ويكتب للمؤذن بكل إنسان يصلي معه في ذلك المسجد مثل حسناتهم ولا ينقص من حسناتهم شيئاً ويعطيه الله جلَّ وعز من الأجر ما بين الأذان والإقامة كل شيء يسأل ربه عز وجل أما ان يعجل له في الدنيا أو يصرف عنه السوء أو يدخر له في الآخرة وهو فيما بين ذلك كالمشحط دمه في سبيل الله ويكتب له في كل يوم يؤذن فيه مثل أجر خمسين ومائة شهيد وله مثل أجر القائم بالليل الصائم بالنهار وأجر الحاج والمعتمر وأول من يكسي يوم القيامة من حلل الجنة إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام حلته ثم يكسى محمد « ص » ثم يكسى النبييون ثم يكسى المؤذنون وتلقاهم يوم القيامة نجائب من ياقوت أحمر أزينتها الزبرجد الأخضر ألين من الحرير رجالها من ذهب أحمر حافاتها الدرر والياقوت والزبرجد عليها المياثر من السندس ومن فوق السندس الاستبرق ومن فوق الاستبرق حرير أخضر ويحلى كل واحد منهم ثلاثة اسورة سوار من ذهب وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ وفي أعناقهم أطواق من ذهب مكللة بالدر والياقوت والزبرجد عليهم تيجان مكللة بالدر والياقوت والزبرجد والزمرد ولنجايبهم أجنحة تضع خطوها مد بصرها على كل واحدة فتى شاب أمرد أجعد الرأس.

قال محمد بن الفضل بن عطية في هذا الحديث له جمة على ما اشتهت نفسه حشوها المسك الأذفر لو انتثر منها مثقال دينار بالمشرق لوجد أهل المغرب ريحه أبيض الجسم أنور الوجه أصفر الحلى أخضر الثياب يشيعهم من قبورهم سبعون ألف ملك إلى المحشر بين يدي كل واحد منهم سبعون ألف حربة من نور حتى يوافى بهم إلى المحشر فذلك قوله تعالى : **﴿ يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا ﴾** أي عطاشاً.

(وبـاسنـاده . ن .)[1] إلى أنس بن مـالـك عن النبي « ص » أنـه قال : إذا نودي للصلاة فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء .

(وباسناده)[2] إلى أم سلمة عن النبي « ص » أنه قال : قولي يـا أم سلمـة عند أذان المغـرب اللهم هـذا استقبـال ليلك وادبـار نهـارك وأصوات دعاتك وحضور صلواتك أسألك أن تغفر لي .

(وباسناده)[3] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنـه قال : اعلمـوا أن خير أعمـالكم الصلاة وأمـر بـلالاً أن يؤذن بحيَّ على خير العمل .

(وبـاسنـاده . ل .)[4] إلى بـلال عن النبي « ص » أنـه قـال : لا تؤذن حتى ترى الفجر هكذا وقد مد يده معترضاً .

---

(١) وقوله « ص » : (إذا نودي للصلاة الخ .) أخرجـه أبو داود الـطيالسي وأبـو يعلى وسعيد بن منصـور وابن عساكـر في تاريخـه عن أنس ولفظه إذا نـودي بالصلاة الخ . ما هنا بلفظه .

(٢) وقـولـه « ص » : (قـولي يـا أم سلمـة الـخ .) أخـرجـه ابن أبي شيبـة والتـرمذي وقـال غريب وابن السني والـطبراني في الكبيـر والحاكم في مستـدركه والبيهقي في سننه عن أم سلمة بلفظه .

(٣) وقوله « ص » : (اعلموا أن خير أعمالكم الخ .) أخـرجه أبـو العباس الحسني عن علي عليه السلام بلفظه . وأخرج الحاكم في مستدركـه والرافعي عن ابن عمر صدره ولفظه خير الأعمال وأقربها إلى الله الصلاة في أول وقتها .

(٤) وقوله « ص » : (لا تؤذن حتى ترى الخ .) أخرجه أبـو داود وأبو يعلى والطبراني في الكبيـر والضياء في المختـارة عن بلال ولفـظه لا تؤذن حتى يستبين لك الفجر هكذا ومد يده عرضاً .

(**وباسناده. ن .**)[1] إلى سعد عن النبي « ص » أنه قال : من سمع المؤذن والتفت إلى وجهه فقال أشهد ألَّا إله إلَّا الله وأشهد أن محمداً رسول الله رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً غفرت خطاياه .

(**وباسناده. س .**)[2] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة .

(**وباسناده** [3] إلى محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي « ص » أنه قال : من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمد الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته إلَّا حلت له الشفاعة يوم القيامة .

(**وباسناده. ح .**)[4] إلى أبي محذورة قال : أمرني رسول الله

---

(١) وقوله « ص » : (من سمع المؤذن والتفت الخ .) أخرجه أحمد وعبد بن حميد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان عن عامر بن سعد عن أبيه ولفظه من قال حين يسمع المؤذن وأنا أشهد ألَّا إله إلَّا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله رضيت بالله رباً وبمحمد رسولاً وبالإسلام ديناً غفر الله له ما تقدم من ذنبه .

(٢) وقوله « ص » : (لا يرد الدعاء الخ .) أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما عن أنس ولفظه الدعاء بين الأذان والاقامة لا يرد.

(٣) وقوله « ص » : (من قال حين يسمع النداء الخ .) أخرجه أحمد والبخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان عن جابر بلفظه إلَّا أنه ليس فيه إلَّا حلت.

(٤) وقوله : (أمرني رسول الله « ص » أن أقول الخ .) أخرج أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن الحسني صدره في كتاب الأذان عن أبي محذورة من طريقين بلفظه .

« ص » أن أقول في الأذان : حيَّ على خير العمل وإذا ثوبت أن أقول الصلاة خير من النوم .

(وباسناده . ح .)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : يأتي المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة ينادون بشهادة ألَّا إله إلَّا الله وأن محمداً عبده ورسوله ولا يسمع المؤذن شيء إلَّا شهد له بذلك يوم القيامة ويغفر للمؤذن مد صوته وله من الأجر مثل الشاهر سيفه المجاهد في سبيل الله .

الباب الأربعون

فيما جاء مما ينبغي لقاضي الحاجة أن يقول ويفعل وذكر الماء والطهارة وما يتصل بذلك .

(بـاسناده . ل .)[2] إلى زيد بن أرقم عن رسول الله « ص » أنه

---

(١) وقوله « ص » : (يأتي المؤذنون الخ .) أخرج ابن أبي شيبة عن معاوية والخطيب عن أبي هريرة صدره ولفظه أن الله يحشر المؤذنين يوم القيامة أطول الناس أعناقاً بقولهم لا إله إلَّا الله هذا لفظ الخطيب وأخرج أحمد وعبدالرزاق وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان وأبو الشيخ في الأذان والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة عجزه ولفظه المؤذن يغفر له مد صوته ويشهد له كل رطب ويابس وشاهد الصلاة يكتب له خمساً وعشرين صلاة ويكفر عنه ما بينهما .

الباب الأربعون

(٢) قوله « ص » : (إن هذه الحشوش الخ .) أخرجه ابن أبي شيبة وأبو داود الطيالسي والضياء في المختارة وأحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه وأبو يعلى وابن خزيمة وابن حبان والطبراني في الكبير والحاكم في مستدركه عن زيد بن أرقم .

قال : إن هذه الحشوش محتضرة فإذا دخل أحدكم فليقل اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث .

(**وباسناده . ل .**)[1] إلى أبي أيوب الأنصاري عن النبي « ص » أنه قال : لا تستقبلوا القبلة لغائط ولا لبول ولكن شرقوا أو غربوا .

(**وباسناده . ل .**)[2] إلى النبي « ص » أنه قال : ما قطع من الحي فهو ميت .

(**وباسناده . ل .**)[3] إليه « ص » أنه قال : إذا سقط الذباب في إناء أحدكم فامقلوه[4] فيه فإن في أحد جناحيه داء والآخر دواء .

(**وباسناده . ل .**)[5] إلى سلمان عن النبي « ص » أنه قال : كل

---

(١) وقوله « ص » : (لا تستقبلوا القبلة الخ .) أخرجه النسائي والبيهقي في الشعب عن أبي أيوب .

(٢) وقوله « ص » : (ما قطع من الحي الخ .) أخرجه الحاكم وأبو نعيم في الحلية عن أبي سعيد ولفظه كل شي قطع من الحي الخ . ما هنا وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وقال حسن غريب وأبو يعلى والبغوي والباوردي والطبراني في الكبير والبيهقي في سننه والضياء في المختارة والحاكم في مستدركه عن واقد الليثي وابن ماجه والحاكم في مستدركه عن ابن عمر والطبراني في الكبير عن تميم بلفظ ما قطع من البهيمة وهي حيَة فهو ميتة .

(٣) وقوله « ص » : (إذا سقط الذباب الخ .) أخرجه أبو داود الطيالسي وأحمد وعبد بن حميد والنسائي وأبو يعلى والحاكم في مستدركه والضياء في المختارة عن أبي سعيد والبخاري وابن ماجه عن أبي هريرة وابن حبان عن أبي سعيد .

(٤) مقلة : في الماء غمسة وبابه نصر انتهى مختار .

(٥) وقوله « ص » : (كل طعام وشراب وقعت الخ .) **أخرجه الدارقطني** =

طعام وشراب وقعت فيه دابة فماتت وليس لها دم فهو حلال أكله وشربه ووضوءه .

(**وباسناده . ل .**)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : ما أكل لحمه فلا بأس ببوله .

(**وباسناده . ل .**)[2] إلى النبي « ص » أنه لما سئل عن الماء فقال إذا بلغ قلتين فليس يحمل الخبث .

(**وباسناده**)[3] إليه « ص » أنه قال : في البحر هو الطهور ماءه والحل ميتته .

(**وباسناده**)[4] إلى النبي « ص » أنه قال : لا ينتفع من الميتة بشيء .

=والبيهقي عن سلمان بلفظه: وفيه بقية بن الوليد وشيخه سعيد بن أبي سعيد الزبيدي مجهول وقد ضعف واتفق الحفاظ على أن رواية بقية عن المجهولين واهية وفيه علي بن جدعان ضعيف انتهى من التلخيص لابن حجر.

(١) وقوله « ص » : (ما أكل لحمه الخ .) أخرجه البيهقي في سننه عن الراء وضعفه والدارقطني والبيهقي في سننه عن جابر وضعفاه .

(٢) وقوله « ص » : (إذا بلغ قلتين الخ .) أخرجه أحمد والشافعي وابن أبي شيبة وأبو داود وابن ماجه والترمذي والنسائي والبيهقي في الشعب والدارقطني والحاكم في مستدركه عن ابن عمر ولفظه إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث.

(٣) وقوله « ص » : (هو الطهور ماءه الخ .) أخرجه ابن أبي شيبة والأربعة عن أبي هريرة .

(٤) وقوله « ص » : (لا تنتفع من الميتة الخ .) أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي بلفظه وأبو داود الطيالسي وأحمد عن عبدالله بن عكيم ولفظه لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب.

(وباسناده . ح .)[1] إلى أبي جعفر عن النبي « ص » أنه قال : إنما الهرة من أهل البيت يعني في طهارة السور ونزاهته .

(وباسناده . ج .)[2] إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال : لا تبولوا في الماء الراكد .

الباب الحادي والأربعون

في الترغيب في السواك والوضوء والحث على الاغتسال وذكر التيمم وما يتصل بذلك .

(باسناده . ل .)[3] إلى النبي « ص » أنه قال : لولا أن أشق على

---

(١) وقوله « ص » : (إنما الهرة الخ .) أخرج مالك والشافعي وعبدالرزاق وابن أبي شيبة وسعيد بن منصور واحمد والرازي وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وأبو يعلى وابن الجارود والطحاوي وابن خزيمة وابن حبان والدارقطني والحاكم في مستدركه وأبو داود الطيالسي عن أبي قتادة وأبو داود وابن خزيمة في تهذيب الآثار عن عائشة بلفظ أنها ليست بنجس إنها من الطوافين عليكم والطوافات يعني الهرة .

(٢) وقوله « ص » : (لا تبولوا في الماء الخ .) أخرجه مسلم عن جابر وابن ماجه وأحمد عن أبي هريرة بلفظ لا تبولن أحدكم في الماء الراكد زاد أحمد ثم يتوضىء منه وأخرج مسلم والترمذي والنسائي عن جابر بلفظ نهى أن يبال في الماء الراكد وصححه السيوطي .

الباب الحادي والأربعون

(٣) قوله « ص » : (لولا أن أشق الخ .) أخرجه ابن جرير عن زيد بن خالد بلفظه إلاَّ أنه قال عند كل وضوء ومالك والشافعي والبيهقي في سننه عن أبي هريرة والطبراني في الأوسط عن علي عليه السلام ولفظه لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء وصححه السيوطي .

أمتي لفرضت عليهم السواك مع الطهور .

(**وباسناده . ل .**) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : من أطاق السواك مع الطهور فلا يدعه .

(**وباسناده . ل .**)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : إن أفواهكم طرق القرآن فطهورها بالسواك .

(**وباسناده . ل .**)[2] إلى النبي « ص » أنه قال : السواك يزيد الرجل فصاحة وجمال الرجل فصاحة لسانه .

(**وباسناده . ل .**)[3] إلى النبي « ص » أنه قال : الطهور شطر الإيمان .

(**وفي حديث آخر**)[4] الوضوء نصف الإيمان .

(**وباسناده . ط .**)[5] إلى عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : إذا

---

(١) وقوله « ص » : (إن أفواهكم الخ .) أخرجه أبو نعيم في كتاب السواك وأبو نصر الشجري في الابانة عن علي عليه السلام والبزار وابن ماجه عنه عليه السلام ولفظه إن أفواهكم طرق للقرآن فطيبوها بالسواك .

(٢) وقوله « ص » : (السواك يزيد الخ .) أخرج العقيلي في الضعفي وابن عدي في الكامل والخطيب في الجامع عن أبي هريرة صدره ولفظه السواك يزيد الرجل فصاحبه .

(٣) وقوله « ص » : (الطهور شطر الخ .) أخرجه مسلم وأحمد والترمذي عن أبي مالك الأشعري بلفظه .

(٤) وقوله رحمه الله : (وفي حديث آخر الوضوء الخ .) أخرجه ابن أبي شيبة عن حسان بن عطية مرسلاً ولفظه الوضوء شطر الإيمان .

(٥) وقوله « ص » : (إذا توضيء العبد المؤمن الخ . أخرجه مالك

تـوضىء العبد المؤمن وغسـل وجهه خـرجت الخطايـا من وجهـه حتى تخرج من تحت أشفار عينيه فإذا غسل يديه خرجت الخـطايا من يـديه حتى تخرج من تحت أظفار يديه ، فإذا مسح بـرأسه خـرجت الخطايـا من رأسه حتى تخرج من أذنيه ، فإذا غسل رجليه خرجت الخطايـا من رجليه حتى تخرج من تحت أظفـار رجليه . قـال : ثم كان مشيـه إلى المسجد نافلة له .

(وباسناده. ط.)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنـه قال : مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم .

(وبـاسناده. ط.)[2] إلى جـابر عن النّبي « ص » أنـه رأى رجلاً يتوضىء فلم يصب عقبه الماء قال ويل للعراقيب من النار .

= والنسـائي وابن ماجـه والحاكم وقـال : صحيح على شـرطهما ولا علة لـه وأحمد والـطبراني في الكبيـر عن عبدالله الصنـابحي ولفـظه إذا تـوضـأ العبـد فمضمض خـرجت الخطايـا من فيه فـإذا استنثر خـرجت الخطايـا من أنفه فـإذا غسل وجهـه خرجت الخطايا من وجهه الخ . ما هنا بلفظه .

(١) وقوله « ص » : (مفتاح الصلاة الخ .) أخرجه الشافعي وابن أبي شيبة وأحمد وعبدالرزاق وأبو داود والترمذي وابن مـاجه وابن جـرير وصححـه والبيهقي في سننـه عن علي عليـه السـلام وحسنـه السيـوطي وابن أبي شيبـة والـدارقـطني والحاكم في مستدركه والبيهقي في سننه عن أبي سعيد والطبراني في الأوسط عن عبدالله بن زيد وابن أبي شيبة عن ابن عباس موقوفاً بلفظه .

(٢) وقوله : (أنه رأى رجلاً يتوضىء الخ .) أخرجه أحمـد وابن أبي شيبة وسعيد بن منصور والضيـاء في المختارة عن جـابر والشيخـان وأبو داود والنسـائي وابن ماجه عن ابن عمر وعبدالرزاق وسعيد بن منصور وأحمد والشيخان والترمذي وابن ماجه وابن حبان عن أبي هريرة ولفظه ويل للأعقاب من النار.

(**وباسناده. هـ.**)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : اسباغ الوضوء على المكاره وأعمال الاقدام إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة يغسل الخطايا غسلاً .

(**وباسناده. هـ.**)[2] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : إذا توضئتم فابدأوا بميامنكم .

(**وباسناده. ل.**)[3] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : لا صلاة إلاَّ بطهور ولا وُضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه .

(**وباسناده. ل.**)[4] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : من توضىء ثم مسح سالفتيه بالماء وقفاه أمن من الغل[5] يوم القيامة .

---

(١) وقوله « ص » : (اسباغ الوضوء الخ .) أخرجه أبو يعلى والحاكم في مستدركه والبيهقي في شعبه عن علي عليه السلام ولفظه اسباغ الوضوء في المكاره الخ . ما هنا بلفظه وصححه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (إذا توضئتم الخ .) أخرجه ابن ماجه عن أبي هريرة بلفظه وصححه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (لا صلاة إلاَّ بطهور الخ .) أخرجه أحمد وأبو داود وابن ماجه والحاكم في مستدركه عن أبي هريرة والحاكم في مستدركه عن رُبَيْحِ بن عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عن جده وابن أبي شيبة وابن ماجه عن سعيد بن زيد ولفظه لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء الخ . ما هنا بلفظه .

(٤) وقوله « ص » : (من توضىء ثم مسح الخ .) أخرجه أبو نعيم عن ابن عمر ولفظه من توضىء ومسح يديه على عنقه أمن من الغل يوم القيامة .

(٥) الغل : بالضم واحد الأغلال وهو الرد إلى الرقبة .

(**وباسناده. ل.**)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : العين وكاء الاست[2] فإذا نامت العين استطلق الوكاء فمن نام فليتوضىء.

(**وباسناده. ل.**)[3] إلى النبي « ص » أنه قال : إن الشيطان يأتي أحدكم فينفخ بين إليتيه فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً.

(**وباسناده**)[4] إلى أبي العالية عن النبي « ص » أنه لما ضحك القوم خلفه أمر من ضحك بأن يعيد الوضوء ويعيد الصلاة.

(**وباسناده. ل.**)[5] إلى عمر عن النبي « ص » أنه قال : من توضىء على طهر كتب الله له عشر حسنات.

---

(١) وقوله « ص » : (العين وكاء الاست الخ.) أخرج أحمد وابن ماجه وضعفه السيوطي والدار قطني وابن خزيمة في تهذيب الأثار عن علي عليه السلام ولفظه العين وكاء السة فمن نام فليتوضىء وصححه السيوطي رواية الدارقطني وأخرجه ابن خزيمة في تهذيب الأثار عن معاوية ولفظه العين وكاء السة فإذا نامت العين استطلق الوكاء.

(٢) السة : حلقة الدبر وهو من الاست انتهى نهاية.

(٣) وقوله « ص » : (إن الشيطان يأتي الخ.) أخرجه أحمد في مسنده وأبو يعلى عن أبي سعيد ولفظه الشيطان ليأتي أحدكم وهو في صلاته فيأخذ شعرة من دبره فيمدها فيرى أنه أحدث فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً.

(٤) وقوله : (وباسناده عن النبي « ص » أنه لما ضحك القوم الخ.) يأتي تخريجه في الباب الخامس والعشرين والمائة.

(٥) وقوله « ص » : (من توضىء على طهر كتب الله الخ) أخرجه ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي وضعفه والطحاوي وابن جرير عن ابن عمر ولفظه من توضىء على طهر كتب له عشر حسنات.

(**وباسناده. ح.**)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : ما من مسلم يتوضىء ويقول عند وضوءه سبحانك اللهم وبحمدك أشهد ألاَّ إله إلاَّ أنت أستغفرك وأتوب إليك اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واغفر لي إنك على كل شيء قدير إلاَّ كتبت من رق وختم عليها ثم وضعت تحت العرش حتى تدفع إليه بخاتمها يوم القيامة .

(**وباسناده**)[2] إلى عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : من توضىء فذكر اسم الله على طهوره كان وضوءه طهوراً لسائر جسده ومن توضىء ولم يذكر الله لم يطهر منه إلاَّ ما أصابه الماء .

(**وباسناده. ا.**)[3] إلى النبي « ص » أنه قال : الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي الهم والغم ويصح البصائر .

(**وباسناده. ا.**)[4] إليه « ص » أنه قال : اجمعوا وضوءكم جمع

---

(١) وقوله « ص » : (ما من مسلم يتوضى الخ. أخرجه النسائي والحاكم في مستدركه والطبراني في الأوسط عن أبي سعيد وابن أبي شيبة عنه موقوفاً ولفظه من توضىء فقال بعد فراغه من الوضوء سبحانك اللهمّ وبحمدك أشهد ألاَّ إله إلاَّ أنت أستغفرك وأتوب إليك كتبت في رق ثم جعلت في طابع فلم يكسر إلى يوم القيامة .

(٢) وقوله « ص » : (من توضىء فذكر الخ.) أخرجه الدارقطني وضعفه وأبو الشيخ عن أبي هريرة والدارقطني وابن خزيمة في تهذيب الأثار وضعفه عن ابن مسعود والدارقطني وابن خزيمة في تهذيب الأثار عن ابن عمر وضعفه .

(٣) وقوله « ص » : (الوضوء قبل الطعام الخ.) أخرجه الطبراني في الأوسط عن ابن عباس صدره ولفظه الوضوء قبل الطعام وبعده ينفي الفقر وهو من سنن المرسلين وضعفه السيوطي .

(٤) وقوله « ص » : (اجمعوا وضوءكم أخرجه ابن ضريس بلفظه .

الله شملكم .

(وباسناده . ا .)[1] إليه « ص » أنه قال : أسبغ الوضوء يزد في عمرك .

(وباسناده . ح .)[2] إلى أبي أمامة عن النبي « ص » أنه قال : الوضوء يكفر ما قبله وتكون الصلاة نافلة .

نخ (وباسناده . ل .)[3] إلى حمزة عن النبي « ص » أنه قال : يعاد الوضوء من سبع حدث وتقطار بول ودم سائل وقيء ذارع ودسعة تملأ الفم ونوم مضطجع وقهقهة في الصلاة انتهى .

(وباسناده . ح .)[4] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه

---

(١) وقوله « ص » : (اسبغ الوضوء الخ .) أخرجه الحكيم الترمذي في النوادر بلفظه .

(٢) وقوله « ص » : (الوضوء يكفر ما قبله الخ .) أخرجه أبو داود الطيالسي وأحمد والطبراني في الكبير عن أبي أمامة بلفظه إلاَّ أن بدل وتكون ثم تصير .

(٣) وقوله « ص » : (يعاد الوضوء من سبع الخ .) أخرجه ابن خزيمة في تهذيب الأثار والبيهقي في سننه عن أبي هريرة وضعفاه .

(٤) وقوله « ص » : (لا صلاة لمن لا وضوء له الخ .) أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي في العلل وابن ماجه والدارقطني وابن السكن والحاكم والبيهقي عن أبي هريرة وفيه يعقوب بن سلمة وأبوه ادعى الحاكم أنه الماجشون وصححه أعني الحديث لذلك والصواب أنه الليثي قال البخاري : لا يعرف له سماع من أبيه ولا لأبيه من أبي هريرة وأبوه ذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ وهذه عبارة عن ضعفه فإنه قليل الحديث جداً ولم يروِ عنه شعراً ولده فإذا كان يخطىء مع قلة ما روى فكيف يوصف بكونه ثقة انتهى من تلخيص العلامة ابن حجر بتصرف يسير .

قال : لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله تبارك وتعالى .

(وباسناده . ح .)[1] إلى أبي أمامة عن النبي « ص » أنه قال : إذا قرب الرجل وضوءه فغسل كفيه كَفَّر الله عنه ما عملت يداه فإذا هو تمضمض واستنشق كَفَّر الله عنه ما نطق به لسانه فإذا هو غسل وجهه كفَّر الله عنه ما نظرت عيناه فإذا هو غسل ذراعيه كفَّر الله عنه ما بطشت يداه فإذا هو مسح برأسه وأذنيه كفَّر الله عنه ما سمعت أذناه فإذا هو غسل رجلاه كفَّر الله عنه ما مشت به رجلاه .

(وباسناده . ح .)[2] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : خللوا أصابعكم قبل أن تخلل بالنار .

(وباسناده . ح .) إلى أبي جعفر عن أبيه عن النبي « ص » أنه قال : من قال إذا فرغ من وضوءه اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واغفر لي إنك على كل شيء قدير وجبت له الجنة وغفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر .

(وباساناده . ح .) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : باب وثيق بينكم وبين الشيطان الطهور .

---

(١) وقوله « ص » : (إذا قرب الرجل وضوءه الخ .) أخرجه أحمد في مسنده عن أبي أمامة وحسنه السيوطي ومسلم عن عمرو بن عنبسة السلمي .

(٢) وقوله « ص » : (خللوا أصابعكم الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير عن واثلة والدارقطني في سننه عن أبي هريرة لفظ الأول من لم يخلل أصابعه بالماء خللها بالنار يوم القيامة ولفظ الثاني خللوا بين أصابعكم لا يخللها الله بالنار وضعفاه السيوطي .

(وباسناده . ح .) [1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : تأتي أمتي يوم القيامة غراً محجلين من آثار الوضوء .

(وباسناده . ح .) [2] إلى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي « ص » أنه قال : إذا التقا الختانان وتوارت الحشفة فقد وجب الغسل .

(وباسناده . ح .) [3] إلى عائشة عن النبي « ص » أنه سئل عن الرجل يجد البلل في المنام ولا يذكر الاحتلام، قال : يغتسل . قيل : فإن رأى قد احتلم ولم يـر بللاً . قال : فلا غسل عليه . قالت أم سلمة : يا رسول الله النساء يرين مثل ذلك ؟ فقال : النساء شقائق الرجال .

نخ (وباسناده . ح .) [4] إلى عائشة عنه « ص » لما سألته قالت : المرأة ترى في المنام ما يرى الرجل عليها الغسل . فقال « ص » : عليها الغسل إن لها ماء كماء الرجل أسر الله ماءَها

---

(١) وقوله « ص » : (تأتي أمتي يوم القيامة الخ .) أخرجه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه وأحمد والطبراني باسناد جيد عن ذر عن عبدالله أنهم قالوا يا رسول الله كيف تعرف من لم تر من أمتك قال غر الحجلين بلق من أثار الوضوء .

(٢) وقوله « ص » : (إذا التقا الختانان الخ .) أخرجه أحمد وابن أبي شيبة وابن ماجه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بلفظه .

(٣) وقوله : (وباسناده إلى عائشة عن النبي « ص » أنه سئل عن الرجل الخ .) أخرجه أبو داود والترمذي عن عائشة .

(٤) وقوله : (وباسناده إلى عائشة عنه « ص » لما سألته قالت الخ .) أخرجه مالك ومسلم وأبو داود والنسائي عن عائشة بلفظ إن أم سلمة سألت رسول الله « ص » في المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل هل عليها من غسل قال : =

وأظهر ماء الرجل فإذا ظهر ماؤها على ماء الرجل ذهب الشبه إليها وإذا ظهر ماء الرجل على مائها ذهب الشبه إليه فإذا اختلط كان الشبه منها ومنه فإذا ظهر ماؤها كما يظهر ماء الرجل فتغتسل ولا يكون ذلك إلّا من أشرارهن انتهى .

(**وباسناده**)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : إذا جامع الرجل فلا يغتسل حتى يبول وألاّ تردد بقية المني فيكون منه دالاً دواء له .

(**وباسناده** [2] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : إذا رأت المرأة ما يرى الرجل اغتسلت .

(**وباسناده** [3] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : تقعد النفاس أربعين يوماً ألا ترى الطهر قبل ذلك .

نعم إذا رأت الماء قالت عائشة : فقلت : لها تربت يداك فقال رسول الله « ص » دعيها وهل يكون الشبه إلاّ من قبل ذلك إذا علا مائها على ماء الرجل أشبه الرجل أخواله وإذا علا ماء الرجل مائها أشبه أعمامه هذا لفظ مسلم وأخرجه ابن أبي شيبة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده والطبراني في الأوسط عن أبي هريرة والنسائي عن خولة بنت حكيم .

(١) وقوله « ص » : (إذا جامع الرجل الخ .) أخرجه محمد بن منصور في الأمالي عن محمد بن علي عليه السلام ووصله بالله عليه السلام في التجريد من عدة طرق عن علي عليه السلام .

(٢) وقوله « ص » : (إذا رأت المرأة الخ .) أخرجه النسائي عن جميلة بنت حكيم قالت : سألت رسول الله « ص » عن المرأة تحتلم في منامها ، قالت : قال : إذا رأت الماء فلتغتسل وأخرجه ابن ماجه عن زينب بنت أم سلمة والطبراني في الأوسط عن سهلة بنت سهلة وعن أبي هريرة .

(٣) وقوله « ص » : (تقعد النفاس أربعين الخ .) أخرجه الحاكم في=

(**وباسناده. ل.**)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : تحت كل شعرة جنابة فبلوا الشعر وانقوا البشر .

(**وباسناده. ح.**) إلى أبي جعفر عن أبيه عن النبي « ص » أنه قال : من مرَّ بماء في وقت صلاة فتركه لما يرجوه أمامه فلم يجد الماء فتيمم وصلَّى وإذا وجد الماء اغتسل وأعاد الصلاة .

(**وباساده. ل.**)[2] إلى أبي ذر عن النبي « ص » أنه قال : الصعيد الطيب طهور لمن لم يجد الماء ولوالي عشر حجج فإذا وجدت الماء فامسه بشرتك .

(**وباسناده. ا.**)[3] إلى النبي « ص » أنه قال : تمسحوا بالأرض فإنها بكم لبرة .

(**وباسناده**)[4] إلى جابر بن عبدالله عن النبي « ص » أنه قال :

= مستدركه عن ابن عمرو بلفظ تنتظر النفساء أربعين ليلة فإن رأت الطهر قبل ذلك فهي طاهر وإن جاوزت الأربعين فهي بمنزلة المستحاضة تغتسل وتصلي فإن غلبها الدم توضأت لكل صلاة وأخرجه ابن عدي في الكامل وابن عساكر في تاريخه عن مكحول عن أبي الدرداء وأبي هريرة معاً بنحو رواية الحاكم .

(١) وقوله « ص » : (تحت كل شعرة جنابة الخ .) أخرجه عبدالرزاق عن الحسن مرسلاً وابن جرير عن الحسن عن أبي هريرة موقوفاً بلفظه .

(٢) وقوله « ص » : (الصعيد الطيب الخ .) أخرجه ابن أبي شيبة عن أبي ذر بلفظه وابن حبان عنه .

(٣) وقوله « ص » : (تمسحوا بالأرض الخ .) أخرجه الترمذي بلفظه وحذف اللام من لبرة وابن أبي شيبة عن أبي عثمان النهدي بلاغاً وابن عساكر في تاريخه عنه عن سلمان قال الذارقطني تفرد به الفريابي والمحفوظ أنه مرسل ليس فيه سلمان انتهى من جمع الجوامع .

(٤) وقوله « ص » : (التيمم ضربة للوجه الخ .) أخرجه الحاكم في =

في التيمم ضربة للوجه وضربة للذراعين إلى المرفقين .

الباب الثاني والأربعون

فيما ينبغي من التحرز في الوضوء واسباغه والتحفظ في الطهارة وسائر الواجبات والحث على استحضار النيات في جميع الأقوال والأعمال وما يتصل بذلك .

(**باسناده. ل.**)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : يا علي خلل بين الأصابع لا تخلل بالنار .

(**وباسناده. ط.**)[2] إلى جابر عن النبي « ص » أنه رأى رجلاً توضىء فلم يصب عقبه الماء فقال ويل للعراقيب من النار .

(**وباسناده. ل.**)[3] إلى النبي « ص » أنه قال : إذا استيقظ

=مستدركه عن جابر والطبراني في الكبير والحاكم في مستدركه والشيرازي في الألقاب عن ابن عمر ولفظه التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين وأخرجه الطبراني في الكبير عن أبي أمامة وأحمد وابن أبي شيبة عن عمار .

الباب الثاني والأربعون

(١) قوله « ص » : (يا علي خلل الخ .) أخرج أحمد عن ابن عباس بلفظ خلل أصابع يديك ورجليك وتقدم تخريجه أيضاً في الباب الذي قبل هذا .

(٢) وقوله : وباسناده إلى جابر عن النبي « ص » أنه رأى رجلاً الخ . أخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه وأبو داود عن عبدالله بن عمرو وتقدم له تخريج في الباب الذي قبل هذا .

(٣) قوله « ص » : (إذا استيقظ أحدكم الخ .) أخرجه مالك والشافعي =

أحدكم من منامه فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثاً فإنه لا يدري أين باتت يده .

(**وباسناده . ن .**)[1] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : نفسك نفسك يعني أبا هريرة قال : وكيف نفسي نفسي . قال : دع ما يريبك إلى ما لا يريبك .

وفي حديث آخر وإن أفتاك المفتون قال ، قلت : يا رسول الله وكيف لي أن أعرف ذلك قال : إذا هممت بأمر فضع يدك على صدرك فإن القلب يضطرب للحرام ويسكن للحلال وإن العبد إذا كان مؤمناً ترك الحلال مخافة أن يقع في الحرام .

(**وباسناده . ط .**)[2] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أن رجلاً أتاه فقال : يا رسول الله أوصني . فقال : هل أنت مستوص إن أوصيتك حتى قال ذلك ثلاثاً في كلها يقول الرجل نعم يا رسول الله .

= وعبدالرزاق وابن أبي شيبة وأحمد والشيخان وأبو داود والترمذي وقال حسن صحيح والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والدارقطني والبيهقي في سننه عن أبي هريرة بلفظه ألا إنه قال فلا يدخل يده في الإناء بدل فلا يغمس يده في الماء .

(١) قوله « ص » : (نفسك نفسك الخ .) أخرج البخاري في تاريخه عن وابصة وأبو نعيم عن واثلة صدره ولفظه استفت نفسك وإن أفتاك المفتون وأخرج أحمد عن أنس والنسائي عن الحسن عليه السلام والخطيب عن ابن عمر والطبراني في الكبير عن وابصة بن معبد عجزه ولفظه دع ما يريبك إلى ما لا يريبك وصححه السيوطي .

(٢) وقوله : (وباسناده إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أن رجلاً أتاه الخ .) يأتي تخريجه في الباب التاسع والستين .

فقال : رسول الله « ص » فإني أوصيك إذا أنت هممت بأمر متدبر عاقبته فإن يكن رشداً فامضه وإن يكن غياً فانته عنه .

(وباسناده . ح .)[1] إلى الحسن عن النبي « ص » أنه قال : استنزهوا من البول فإن عامة عذاب القبر من البول .

(وباسناده . ح .)[2] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : لما أسري بي إلى السماء قيل لي فيم يختصم الملأ الأعلى قلت : لا أدري فعلمني . قال : في اسباغ الوضوء في السبرات[3] ونقل القدم إلى الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة .

(وباسناده . ق .)[4] إلى وابصة بن معبد عن النبي « ص » أنه قال : استفت نفسك ، يا وابصة استفت قلبك البر ما اطمأن إليه القلب واطمأنت إليه النفس والاثم ما حال في النفس وتردد في الصدر وإن أفتوك وإن أفتوك . .

---

(١) قوله « ص » : (استنزهوا من البول الخ .) أخرجه الدارقطني عن قتادة عن أنس وسعيد بن منصور عن الحسن مرسلاً وعبد بن حميد عن ابن عباس .

(٢) قوله « ص » : (لما أسري بي إلى السماء الخ .) أخرجه الترمذي وحسنه عن ابن عباس .

(٣) السبرات : جمع سبرة وهي شدة البرد انتهى منذري .

(٤) قوله « ص » : (استفت نفسك الخ .) تقدم تخريج لبعضه في الحديث الرابع من هذا الباب وأخرجه أحمد وأبو يعلى عن وابصة بن معبد بكماله وفيه أيوب بن عبدالله بن مكرز قال ابن عدي لا يتابع على حديثه ووثقه أبي حبان قاله الحافظ الهيثمي .

(**وباسناده. ا.**)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذاراً لما به الباس .

(**وباسناده. ط.**)[2] إليه « ص » أنه قال : لا تمسح يدك بثوب من لا يكسوك .

(**وباسناده. ا.**)[3] إليه « ص » أنه قال : يبعث الناس على نياتهم .

(**وباسناده. ا.**)[4] إليه « ص » أنه قال : رحم الله المتخللين من أمتي في الوضوء والطعام .

(**وباسناده. ط.**)[5] إلي علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه

---

(١) وقوله « ص » : (لا يبلغ العبد أن يكون الخ .) أخرجه الترمذي وقال حسن غريب وابن ماجه والطبراني في الكبير والحاكم في مستدركه والبيهقي في سننه عن عطية السعدي بلفظه وصححه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (لا تمسح يدك الخ .) أخرجه أحمد والطبراني في الكبير والخطيب عن أبي بكرة بلفظه .

(٣) وقوله « ص » : (يبعث الناس على نياتهم) أخرجه أحمد عن أبي هريرة بلفظه وصححه السيوطي .

(٤) وقوله «ص » : (رحم الله المتخللين الخ .) أخرجه الديلمي عن أبي أيوب ولفظه رحم الله المخللين من الطعام وفي الطهور .

(٥) وقوله « ص » : (يا علي عليك باليأس الخ .) أخرج الحاكم في مستدركه والبيهقي في الزهد عن سعد بن أبي وقاص صدره ولفظه عليك باليأس مما في أيدي الناس وإياك والطمع فإنه الفقر الحاضر وصل صلاتك وأنت مودع وإياك وما يعتذر منه وأخرج هناد عن عبدالله بن مسعود عجزه ولفظه إذا هممت بأمر فتدبر عاقبته فإن كان رشداً فامضه وإن كان غياً فانته عنه .

قال : يا علي عليك باليأس مما في أيدي الناس فإنه الغنا الحاضر قال زدني يا رسول الله فقال: إذا هممت بأمر فتدبر عاقبته فإن يك خيراً فاتبعه وإن يك غياً فدعه .

(وباسناده . ل .) إلى النبي « ص » أنه قال : الحلال بيّن والحرام بيّن وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ دينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام .

(**وباسناده . عـ .**)[1] إلى النعمان بن بشير عن النبي « ص » أنه قال : الحلال بيّن والحرام بيّن وإن بين ذلك أمور متشابهات وربما قال مشتبهة وسأضرب لكم في ذلك مثلاً إن الله حَمَا حِماً وإن حما الله حرام وإنه من يرتع حول الحما يوشك أن يقع فيه وإن من يخالط الريبة يوشك أن يجسر. قال أبو الغنائم وهو أحد الرواة : ولا أدري شيء كان في الحديث أم شيء قاله الشعبي والشعبي هو الراوي عن النعمان بن بشير .

(**وباسناده . ا .**)[2] إلى النبي « ص » أنه قال : إن الله يحب معالي الأمور واشرافها ويكره سعسافها .

(**وباسناده . ا .**)[3] إليه « ص » أنه قال : إن الله يغار للمسلم

---

(١) وقوله « ص » : (الحلال بين والحرام الخ .) الخبرين أخرجهما أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن الشعبي عن النعمان ابن بشير.

(٢) وقوله « ص » : (إن الله يحب معالي الأمور الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير وابن عدي في الكامل والباورد عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها بلفظه .

(٣) قوله « ص » : (إن الله يغار الخ .) أخرجه أحمد والبخاري ومسلم=

فليغر .

(**وباسناده . ع .**)[1] إلى النعمان بن بشير عن النبي « ص » أنه قال : اجعلوا بينكم وبين الحرام سترة من الحلال من فعل ذلك كان أشد استبراء لعرضه ودينه ومنْ رتع فيه كان كالمرتع إلى جنب الحما يوشك أن يقع فيه وإن لكل ملك حما وإن حما الله في الأرض محارمه .

(**وباسناده . ل .**)[2] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه لما صلّىٰ ومرَّ بين يديه كلب وحمار وامرأة قال رأيت الذي رأيتم وليس يقطع صلاة المسلم شيء ولكن ادرؤا ما استطعتم .

(**وباسناده . ل .**)[3] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : لا قول إلَّا بعمل ولا قول ولا عمل إلَّا بنية ولا قول ولا عمل ولا نية إلَّا بإصابة السنة .

=والترمذي عن أبي هريرة ولفظه أن الله يغار وأن المؤمن يغار وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرَّم الله عز وجل عليه .

(١) وقوله « ص » : (اجعلوا بينكم وبين الحرام الخ .) أخرجه ابن حبان والطبراني في الكبير عن النعمان بن بشير بلفظه .

(٢) وقوله : (وباسناده إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه لما صلى الخ .) أخرجه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن أبي سعيد قال قال رسول الله « ص » : لا يقطع الصلاة شيء وادرؤا ما استطعتم وأخرجه ابن أبي شيبة والبيهقي في سننه عن أبي سعيد والطبراني في الأوسط عن جابر .

(٣) وقوله « ص » : (لا قول إلَّا بعمل الخ .) أخرجه الديلمي عن علي عليه السلام بلفظه .

(وباسناده . ا .)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : نية المؤمن أبلغ من عمله .

الباب الثالث والأربعون

في فضل المساجد والصلاة فيها والقراءة والاهتمام بعمارتها وتنزيهها وملازمتها وما يتصل بذلك .

(**باسناده . س .**)[2] إلى محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي « ص » أنه قال : المساجد سوق من أسواق الآخرة من دخلها كان ضيف الله قراءة المغفرة وتحية الكرامة فعليكم بالرتاع قيل يا رسول الله وما الرتاع قال الدعاء والرغبة إلى الله عز وجل :

(**وباسناده . س .**)[3] إلى أبي أمامة عن النبي « ص » أنه قال : بشر المدلجين[4] إلى المساجد في الظلم بمنابر من نور يوم القيامة يفزع الناس ولا يفزعون .

---

(١) وقوله « ص » : (نية المؤمن الخ .) أخرجه الحكيم والعسكري في الأمثال عن ثابت البناني بلاغاً قاله في جمع الجوامع .

الباب الثالث والأربعون

(٢) قوله « ص » : (المساجد سوق من أسواق الخ .) أخرجه الحاكم في تاريخه والخطيب والضياء في المختارة عن جابر بلفظه .

(٣) قوله « ص » : (بشر المدلجين الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير عن أبي أمامة بلفظه .

(٤) دلج : سار من أول الليل .

(وباسناده . ط .)[1] إلى الحسن بن علي عليهما السلام عن النبي « ص » أنه قال : من أدمن الاختلاف إلى المساجد أصاب أخاً مستفاداً في الله أو علماً نافعاً مستطرفاً أو كلمة تدل على الهدى أو أخرى تصرفه من اردى أو رحمة منتظرة أو تركاً للذنوب .

(وباسناده . ا .)[2] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : من تطهر في بيته ثم مشى إلى بيت من بيوت الله تعالى ليقضي فريضة من فرائض الله كانت خطاه احدهما تحط خطيئة والأخرى ترفع درجة .

(وباسناده . ط .)[3] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : من بنى مسجداً من ماله بنى الله له بيتاً في الجنة .

(وباسناده . ط .)[4] إلى أبي قتادة عن النبي « ص » أنه قال :

---

(١) وقوله « ص » : (من أدمن الاختلاف الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير وابن عساكر عن الحسن بن علي عليهما السلام وفيه عمر بن المأمون لا شيء وسعد بن طريف متروك انتهى من جمع الجوامع .

(٢) وقوله « ص » : (من تطهر في بيته الخ .) أخرجه مسلم وابن حبان عن أبي هريرة بلفظه ألا إنه قال كانت خطوتاه الخ ما هنا بلفظه .

(٣) وقوله « ص » : (من بنى مسجداً من ماله الخ .) أخرجه البخاري ومسلم وأحمد والترمذي وابن ماجه عن عثمان ولفظه من بنى مسجداً يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة وصححه السيوطي .

(٤) وقوله « ص » : (إذا دخل أحدكم المسجد الخ .) أخرجه مالك وعبدالرزاق وأبو داود الطيالسي وأحمد وابن أبي شيبة والدارمي والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان عن عمرو عن جابر بلفظه .

إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين .

وقال ابن جريج في حديثه لا يجلس ولا يستجيز حتى يصلي ركعتين .

(وباسناده . ط .)[٤] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي « ص » أنه قال : بشر المشائين إلى المساجد في الظلم بنور تام يوم القيامة .

(وباسناده . ط . خطبة) إلى عبدالله بن العباس وأبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : في خطبة الوداع ومن بنى مسجداً في أرض فلاة أعطاه الله بكل شبر أربعين مدينة من ذهب وفضة ودر وياقوت ولؤلؤ وزبرجد في كل مدينة ألف قصر في كل قصر أربعون ألف دار في كل دار منها أربعون ألف بيت في كل بيت أربعون ألف سرير وعلى كل سرير منها زوجة من الحور العين لكل زوجة منهن أربعون ألف وصيفة وأربعون ألف وصيف في كل بيت منها أربعون ألف مائدة في كل مائدة أربعون ألف قصعة في كل قصعة أربعون ألف من الطعام مختلف ألوانه وطعمه وريحه ويعطيه الله من القوة ما يأتي على تلك الأزواج وتلك الأطعمة ومثلها من الشراب في يوم واحد ومن بنى على ظهر طريق بناء يأوي إليه عابر السبيل يقيهم الحر والبرد يبعثه الله يوم القيامة على نجيبه من دره .

(وباسناده . د .) إلى حذيفة بن أسيد الغفاري عن النبي « ص »

---

(١) وقوله « ص » : (بشر المشائين الخ .) أخرجه أبو داود والترمذي وقال غريب وأبو يعلى والدارقطني في الافراد والبيهقي في سننه والضياء المقدسي في المختارة عن بريدة وأبو داود الطيالسي وأبو يعلى عن أبي سعيد ولفظه بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة.

أنه قال : لأصحابه : لا تبيتوا في المسجد فتحتلموا .

(**وباسناده. د.**)[1] إلى جابر عن النبي « ص » أنه قال : من أكل ثوماً أو بصلاً فليعتزلنا وليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته .

وفي حديث آخر[2] من أكل هذه البقلة فلا يقرب المسجد حتى يذهب ريحها يعني الثوم .

(**وباسناده. و.**) إلى النبي « ص » أنه قال : ما من يوم إلَّا ينادي منادياً أهل القبور من تغبطون قالوا نغبط أهل المساجد لأنهم يصومون ولا نصوم ويصلون ولا نصلي ويذكرون ولا نذكر .

(**وباسناده. ا.**)[3] إلى النبي « ص » أنه قال : المسجد بيت كل تقي .

---

(١) وقوله « ص » : (من أكل ثوماً أو بصلاً الخ .) أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود وابن خزيمة عن جابر بلفظه .

(٢) وقوله رحمه الله : (وفي حديث آخر الخ .) أخرجه أحمد والبخاري ومسلم عن ابن عمر ولفظه من أكل من هذه الشجرة يعني الثوم فلا يقربن مسجدنا حتى يذهب ريحها .

(٣) وقوله « ص » : (المسجد بيت كل تقي) أخرجه سعيد بن منصور والطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية وابن عساكر عن أبي الدرداء والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب عن سلمان بلفظه وزيادة في آخره وهي وقد ضمن الله لمن كانت المساجد بيوتهم بالروح(*) والراحة والجواز على الصراط إلى رضوان الله عز وجل .

(*) الروح : بالفتح من الاستراحة وكذا الراحة كذا في المختار .

(**وباسناده**)[1] إلى النبي « ص » أنـه قال : أحب البقـاع إلى الله المساجد .

(**ويـاسناده**) إلى أنس عن النبي « ص » أنـه قال : من أحب الله عز وجل أحب القرآن ومن أحب القرآن أحبني ومن أحبني أحب قرابتي وأصحـابي ومـن أحب الله وأحـب القـرآن وأحـبني وأحب قـرابـتي وأصحابي أحب المساجد فإنهـا أفنية الله وأبنيتـه أذن في رفعها وبـارك فيها مبارك أهلها محفوظ ميمونة ميمـون أهلها هم في مسـاجدهم والله عـز وجل في حـوائجهم هم في صلاتهم وفي ذكـرهم والله عـز وجـل يحفظ من ورائهم ويكفل بأرزاقهم .

(**وبـاسنـاده. س.**)[2] إلى أبي الـدرداء عن النبي « ص » أنـه قـال : المسـاجـد بيوت الله في الأرض وقـد ضمن الله عـز وجـل لمن كانت المساجد بيته بالروح والـريحان والـرحمة والجـواز على الصراط إلى الجنة .

(**وباسناده. س.**)[3] إلى أبي سعيد عن النبي « ص » أنه قـال :

---

(١) وقوله « ص » : (أحب البقاع إلى الله المساجد) أخرجه الطبـراني في الكبيـر وابن حبان في صحيحـه عن عبدالله بن عمـر ولفـظه أن رجـلاً سـأل النبي « ص » أي البقاع خير وأي البقاع شر ؟ قـال : لا أدري حتى أسأل جبـريل عليـه السلام ، فسأل جبـريل فقـال : لا أدري حتى أسأل ميكـائيل فجـاء فقال : خيـر البقاع المساجد وشر البقاع الأسواق.

(٢) وقوله« ص » : (المساجد بيوت الله الخ .) أخرجه البيهقي في الشعب عن أبي الدرداء بلفظه.

(٣) وقوله « ص » : (الرجل يعتاد المسجد الـخ .) أخرجـه ابن ماجـه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما والحاكم وقال صحيـح الاسناد والتـرمذي وقـال حديث حسن غريب عن أبي سعيد.

إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان وذلك قوله تعالى : ﴿ **إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر** ﴾ .

(**وباسناده . س .**)[1] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : من جاء مسجدي هذا لم يأت إلاَّ لخير يتعلمه أو يعلِّمه فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله ومن جاء لغير ذلك فهو بمنزلة الذي ينظر إلى متاع غيره .

(**وباسناده . س .**)[2] إلى جابر بن عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : ثلاثة من كن فيه أظله الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلاَّ ظله اسباغ الوضوء في المكاره والتعسف[3] إلى المساجد في الظلم واطعام الجائع .

(**وباسناده . س .**)[4] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : إن الله تعالى ينادي أين جيراني أين جيراني فتقول الملائكة ربنا من ينبغي له أن تجاوره فيقول أين عمار المساجد .

---

(١) وقوله «ص» : (من جاء مسجدي هذا الخ .) أخرجه ابن أبي شيبة وابن ماجة والحاكم في مستدركه والبيهقي في شعبه عن أبي هريرة بلفظه ألا إنه قال فهو بمنزلة الرجل الذي الخ . ما هنا بلفظه .

(٢) وقوله «ص» : (ثلاثة من كن فيه الخ .) أخرجه أبو الشيخ في الثواب والاصبهاني في الترغيب عن جابر .

(٣) التعسف : الميل والعدول كذا في القاموس .

(٤) وقوله « ص » : (إن الله تعالى ينادي الخ .) أخرجه ابن النجار عن أنس .

(**وباسناده . س .**)[1] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : من بنى لله مسجداً من مال حلال بنى الله له بيتاً في الجنة من درٍ وياقوت .

(**وباسناده . س .**)[2] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : جنبوا صبيانكم مساجدكم ومجانينكم وخصوماتكم ورفع أصواتكم وشراكم وبيعكم وجمروها يوم جمعكم واجعلوا على أبو ابها مطاهركم .

(**وباسناده . س .**) إلى جعفر عن أبيه عن النبي « ص » من وقر المسجد بنخامته لقي الله يوم القيامة ضاحكاً وأعطاه كتابه بيمينه .

(**وباسناده . س .**)[3] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : لا تقام الحدود في المساجد ولا يقتل الوالد بالولد .

---

(١) وقوله « ص » : (من بنى لله مسجداً الخ .) أخرجه ابن النجار عن أبي هدبة عن أنس ولفظه من بنى لله مسجداً بنى الله له قصراً من در وياقوت وزبرجد .

(٢) وقوله « ص » : (جنبوا صبيانكم مساجدكم الخ .) أخرجه ابن ماجه والطبراني في الكبير عن مكحول عن واثلة والطبراني فيه عنه عن معاذ ولفظه جنبوا مساجدنا صبيانكم ومجانينكم وشراكم وبيعكم وخصوماتكم ورفع أصواتكم وإقامة حدودكم وسل سيوفكم واتخذوا على أبوابها المطاهر وجمروها في الجمع .

(٣) وقوله « ص » : (لا تقام الحدود في المساجد الخ .) أخرجه أحمد والترمذي والحاكم في مستدركه والبيهقي في سننه عن ابن عباس بلفظه .

(**وباسناده. ق.**)[1] إلى حذيفة بن اليمان عن النبي « ص » أنه قال : إن الله أوحى إليَّ يا أخا المرسلين يا أخا المنذرين أنذر قومك لا يدخلوا بيتاً من بيوتي إلَّا بقلوب سليمة وألسن صادقة وأيدي نقية وفروج طاهرة ولا يدخلوا بيتاً من بيوتي ولا حد من عبادي عند أحد منهم ظلامة حتى يردوا تلك الغلامة إلى أهلها فإذا رد تلك الظلامة إليه كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويكون من أوليائي وأصفيائي ويكون جاري مع النبيين والصدقين والشهداء في الجنة .

نخ (**وباسناده. د.**)[2] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : النخامة في المسجد خطيئة كفارتها دفنها .

(**وباسناده**)[3] إليه « ص » أنه رأى نخامة في قبلة المسجد

---

(١) وقوله « ص » : (إن الله أوحى إليَّ يا أخا الخ.) أخرجه أبو نعيم في الحلية والحاكم في تاريخه والبيهقي والديلمي وابن عساكر في تاريخه عن حذيفة ولفظه أوحى الله عز وجل إليَّ يا أخا المرسلين الخ. بلفظه وزيادة بعد قوله عند أحد منهم ظلامة وهي فإني ألعنه ما دام قائماً بين يدي يصلي حتى يرد تلك الظلامة إلى أهلها الخ بلفظه. وفيه اسحق بن أبي يحيى الكعبي يأتي بالمناكير عن الاثبات كذا في جمع الجوامع .

(٢) وقوله « ص » : (النخامة في المسجد الخ.) أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن أنس ولفظه البصاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها .

(٣) وقوله : (وباسناده إليه « ص » أنه رأى الخ.) أخرج الشيخان وأبو داود عن ابن عمر بلفظ بينما رسول الله « ص » يوماً إذ رأى نخامة في قبلة المسجد فتغيظ على الناس ثم حكها قال واحسبه قال مدعا بزعفران فلطخه به وقال إن الله عز وجل قبل وجه أحدكم إذا صلَّى فلا يبصق بين يديه .

فاحمر وجهه فجاءت امرأة من الأنصار فحكتها وجعلت مكانها خلوقاً فقال « ص » ما أحسن هذه انتهى .

الباب الرابع والأربعون

في الحث على الصلوات الخمس وما يتصل بذلك .

(**باسناده . ط .**)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : حافظوا على الصلوات الخمس فإن الله إذا كان يوم القيامة يدعو بالعبد فأول ما يسأله عن الصلاة فإن جاء بها تامة وإلاّ زج في النار .

(**وباسناده . ط .**)[2] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : لا يزال الشيطان هايباً مذعوراً من المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس فإذا ضيعهن تجرأ عليه فألقاه في العظائم .

(**وباسناده . ط .**)[3] إلى أبي نصر الغفاري عن النبي « ص » أنه قال : إن هذه الصلاة يعني صلاة المغرب عرضت على من كان

الباب الرابع والأربعون

(١) وقوله « ص » : (حافظوا على الصلوات الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير عن تميم الداري .

(٢) وقوله « ص » : (لا يزال الشيطان هايباً الخ .) أخرجه أبو نعيم وأبو بكر محمد بن الحسين البخاري في أماليه والرافعي عن علي عليه السلام .

(٣) وقوله « ص » : (إن هذه الصلاة يعني صلاة الخ .) أخرجه مسلم وأبو =

قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها منكم أوتي أجرها مرتين ولا صلاة حتى يطلع الشهاب .

(**وباسناده . ع .**)[1] إلى أبي جعفر عن أبيه عن النبي « ص » أنه قال : من كانت له إلى الله حاجة فليدع بها في صلاة العشاء فإنها صلاةٌ لم يصلها أحد من الأمم قبلكم .

(**وباسناده . ن .**)[2] إلى سعد بن أبي وقاص عن النبي « ص » أنه قال : لما ذكر عنده تفضيل رجل مات قبل أخيه بأربعين ليلة ألم يكن الآخر مسلماً قالوا بلى يا رسول الله وكان لا بأس به فقال رسول الله « ص » وما يدريكم ما بلغت به صلاته إنما مثل الصلاة كمثل نهر عذب غمر[3] بباب أحدكم يقتحم[4] فيه في كل يوم خمس مرات

= يعلى والنسائي وابن قانع والباوردي والطبراني في الكبير عن نصرة الغفاري ، ولفظه أن هذه الصلاة يعني صلاة العصر فرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ منكم اليوم عليها كان له أجره مرتين ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد والشاهد النجم وقوله يعني صلاة العصر هو الصواب بدليل عجز الأصل وتخريجه الذي سلف وما في الأصل فهو سهواً وسبق قلم.

(١) وقوله « ص » : (من كانت له إلى الله الخ .) أخرجه الديلمي عن عيسى بن عبدالله عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام ولفظه من كان طالباً إلى الله حاجة في أمر دنياه وآخرته فليطلبها في العشاء الآخر فإنها صلاة لم يصلها من الأمم قبلكم.

(٢) وقوله : (وباسناده إلى سعد بن أبي وقاص عن النبي « ص » أنه قال لما ذكر عنده الخ .) أخرجه مالك والنسائي وابن خزيمة في صحيحه عن سعد بن أبي وقاص بلفظه.

(٣) الغمر : بوزن الجمر الماء الكثير .

(٤) يقتحم : يدخل.

فماذا ترون في ذلك أيبقى من دزنه شيء فإنكم لا تدرون ما بلغت به صلاته .

(**وباساده. إ.**)[5] إلى النبي « ص » أنه قال : الصلاة نور المؤمن .

(**وباسناده. ا.**)[6] إليه « ص » أنه قال علم الإيمان الصلاة .

(**وباسناده. ا.**)[1] إليه « ص » أنه قال : أول ما يقضي بين الناس يوم القيامة في الدما وأول ما يحاسب به الصلاة وأول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن .

(**وباسناده. ا.**)[2] إليه « ص » أنه قال : الصلاة قربان كل تقي .

---

(١) وقوله « ص » : (الصلاة نور المؤمن) أخرجه القضاعي وابن عساكر عن أنس وضعفه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (علم الإيمان الصلاة) أخرجه الخطيب وابن النجار عن أبي سعيد ولفظه علم الإسلام الصلاة فمن فرع لها قلبه وحافظ عليها بحدها ووقتها وسننها فهو مؤمن وضعفه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (أول ما يقضى الخ .) أخرج النسائي عن ابن مسعود صدره ولفظه أول ما يحاسب به العبد الصلاة وأول ما يقضى بين الناس في الدماء وحسنه السيوطي وأخرج الطبراني في الكبير عن أم الدرداء عجزه ولفظه أول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن وضعفه السيوطي .

(٤) وقوله « ص » : (الصلاة قربان كل تقي) أخرجه القضاعي عن علي عليه السلام بلفظه وضعفه السيوطي وأخرجه البيهقي بلفظه .

(**وباسناده. ا.**)[1] إليه « ص » أنه قال : بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة .

(**وباسناده. ا.**)[2] إليه « ص » أنه قال : موضع الصلاة من الدين كموضع الرأس من الجسد .

(**وباسناده**)[3] إليه « ص » أنه قال : مثل الصلاة المكتوبة كالميزان من أوفى استوفى .

(**وباسناده. ط.**)[4] إلى النعمان بن مرة الأنصاري عن النبي « ص » أنه قال : في آخر حديث : وأسوأ الناس سرقة الذي يسرق صلاته قالوا وكيف يسرق صلاته يا رسول الله قال لا يتم ركوعها وسجودها .

---

(١) وقوله « ص » : (بين العبد والكفر الخ .) أخرجه عبد بن حميد والترمذي وقال حسن صحيح عن جابر ولفظه بين الإيمان والكفر ترك الصلاة .

(٢) وقوله « ص » : (موضع الصلاة من الدين الخ .) أخرجه الديلمي عن عمر بلفظه .

(٣) وقوله « ص » : (مثل الصلاة المكتوبة الخ .) أخرجه البيهقي عن ابن عباس بلفظه وأخرج الحاكم في تاريخه والبيهقي في الشعب عن ابن عباس بلفظ الصلاة ميزان من أوفى استوفى .

(٤) وقوله رحمه الله : (وباسناده إلى النعمان بن مرة الأنصاري عن النبي « ص » الخ .) أخرجه مالك بن أنس عن النعمان بن مرة أن رسول الله « ص » قال ما ترون في الشارب والزاني والسارق وذلك قبل أن ينزل فيهم الحدود قالوا الله ورسوله أعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة وأسوأ السرقة الخ . ما هنا بلفظه إلَّا أنها ليست فيها يا رسول الله .

(وباسناده. س.)[1] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان كفارة لما بينهن ما اجتنبت الكبائر .

(وباسناده. س.) إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال : لا دين لمن لا أمانة له ولا صلاة لمن لا طهور له ولا دين لمن لا صلاة له إنما موضع الصلاة من الدين كموضع الرأس من الجسد .

(وباسناده)[2] إلى النبي « ص » أنه قال في آخر حديث : وأمرت بصلاة الضحى ولم تؤمروا به .

(وباسناده)[3] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : كتب عليَّ الوتر ولم يكتب عليكم .

(وباسناده)[4] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : لا

---

(١) وقوله « ص » : (الصلوات الخمس الخ .) أخرجه أحمد ومسلم والنسائي عن أبي هريرة بلفظه ألا إن قال مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر .

(٢) وقوله « ص » : (وأمرت بصلاة الضحى الخ .) أخرجه أحمد والطبراني في الكبير والبيهقي في سننه عن ابن عباس ولفظه كتب عليَّ الأضحى ولم يكتب عليكم وأمرت بصلاة الضحى ولم تؤمروا به .

(٣) وقوله « ص » : (كتب عليَّ الوتر الخ .) أخرجه عامر بن محمد البسطامي في معجمه والديلمي وابن النجار عن ابن عباس ولفظه الوتر عليَّ فريضة وهو لكم تطوع والأضحا عليَّ فريضة وهو لكم تطوع والغسل يوم الجمعة عليَّ فريضة وهو لكم تطوع .

(٤) وقوله « ص » : (لا تتركوا ركعتي الفجر الخ .) أخرجه أحمد وأبو داود عن أبي هريرة ولفظه لا تدعوا ركعتي الفجر وإن طردتكم الخيل .

تتركوا ركعتي الفجر ولو طردتم على الخيل .

(**وباسناده. س.**)[1] إلى مكحول عن النبي « ص » أنه أوصى بعض أهله فقال لا تتركوا صلاة مكتوبة متعمداً فإنه من ترك صلاة متعمداً فقد بريء من ذمة الله .

(**وباسناده. و.**)[2] إلى جابر عن النبي « ص » أنه قال : مثل الصلوات الخمس مثل نهر جار على باب أحدكم يغمس فيه كل يوم خمس مرات ماذا عسى أن يبقى من درنه .

(**وباسناده. ق.**)[3] إلى عبدالله بن عمر عن النبي « ص » أنه

---

(١) وقوله « ص » : (لا تتركوا صلاة متعمداً الخ .) أخرجه أحمد والطبراني في الكبير عن معاذ بن جبل ولفظه أوصاني رسول الله « ص » بعشر كلمات . قال : لا تشرك بالله شيئاً وإن قتلت وحرقت ولا تعقن والديك وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك ولا تتركن صلاة مكتوبة فإن من ترك صلاة مكتوبة متعمداً فقد برأت منه ذمة الله ولا تشربن خمراً فإنه رأس كل فاحشة وإياك والمعصية فإن بالمعصية حل سخط الله وإياك والفرار من الزحف وإن هلك الناس وإن أصاب الناس موت فاثبت وانفق على أهلك من طولك ولا ترفع عنهم عصاك أدباً وخفهم في الله . قال المنذري واسناد أحمد صحيح لو سلم من الانقطاع فإن عبدالرحمن بن جبير بن نفير لم يسمع من معاذ .

(٢) وقوله « ص » : (مثل الصلوات الخمس الخ .) أخرجه أحمد ومسلم وعبد بن حميد وابن حبان عن جابر وأبو يعلى عن أنس والطبراني في الكبير عن أبي أمامة ومحمد بن نصر عن أبي هريرة ولفظه مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار عذب على باب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات فما يبقى ذلك من الدنس .

(٣) وقوله « ص » : (أول ما فرض الله على أمتي الخ .) أخرجه الترمذي =

قال : أول ما فرض الله على أمتي الصلوات الخمس وأول ما يرفع من أعمالهم الصلوات الخمس وأول ما يسألون عن الصلوات الخمس فمن كان ضيّع منها شيئاً يقول الله عز وجل انظروا هل تجدوا لعبدي نافلة من صلاة تتمون بها ما نقص من الفريضة وانظروا إلى صيام عبدي شهر رمضان فإن كان ضيَّع منه شيئاً فانظروا هل تجدون لعبدي نافلة من صيام تتمون بها ما نقص من صيامه وانظروا في زكاة عبدي فإن ضيع شيئاً منها فانظروا هل تجدون له نافلة من صدقة تتمون بها ما نقص من الزكاة قال فيه فيؤخذ ذلك على فرائض الله وذلك برحمة الله وعدله فإن وجد فضل وضع في ميزانه وقيل له ادخل الجنة مسروراً وإنْ لم يوجد له شيء أمرت الزبانية فأخذوا بيديه ورجليه ثم قذف في النار.

الباب الخامس والأربعون

فيما جاء مما ينبغي أن يعمل في الصلاة وما لا ينبغي وذكر صلاة المسافر والعليل وسجود السهو والحث على أمر الصبيان بالصلاة وما يتصل بذلك.

باسناده. ل.)[1] إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال : لو أن

=وحسنه وابن عساكر في تاريخه وحسنه السيوطي عن أبي هريرة بلفظ أن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته فإن صلحت فقد أفلح وأنجح وإن فسدت فقد خاب وخسر فإن انتقص من فرائضه شيء قال الرب عز وجل انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة ثم تكون سائر أعماله على هذا.

الباب الخامس والأربعون

(١) وقوله « ص » : (لو أن رجلاً كانت الخ.) أخرجه أحمد وعبد بن حميد=

رجلاً كانت له تسعة دراهم من حلال فضم إليها درهماً من حرام فاشترى بها ثوباً لم يقبل الله منه فيه صلاة فقيل له سمعت هذا من رسول الله « ص » فقال سمعته ثلاث مرات .

(**وباسناده. ل.**)[1] إلى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي « ص » أنه قال : كل شيء أسفل من سرته إلى ركبته عورة .

(**وباسناده. ل.**)[2] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي « ص » أنه قال : مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم ولا تجزىء صلاة لا يقرأ فيها فاتحة الكتاب وقرآن معها .

(**وباسناده. ل.**)[3] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه

=والبيهقي في الشعب وضعفه والخطيب وتمام وابن عساكر والديلمي عن ابن عمر ولفظه من اشترى ثوباً بعشرة دراهم وفيه درهم حرام لم يقبل الله له صلاة ما دام عليه منه شيء .

(١) وقوله « ص » : (كل شيء أسفل الخ .) أخرجه الطبراني في الأوسط والحاكم في مستدركه وتعقب عن عبدالله بن جعفر ولفظه ما بين السرة والركبة عورة .

(٢) وقوله « ص » : (مفتاح الصلاة الطهور الخ .) أخرجه ابن أبي شيبة والترمذي وبقي بن مخلد وابن جرير وأبو يعلى والبيهقي في سننه عن أبي سعيد ولفظه مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم وفي كل ركعتين تسليمه ولا صلاة لمن لم يقر في كل ركعة بالحمد وسورة في فريضة أو غيرها .

(٣) وقوله « ص » : (إذا قمت إلى الصلاة فتوجه الخ .) أخرجه أحمد والشيخان وأبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان عن أبي هريرة وأخرج عبدالرزاق عن ابن عمر بلفظ إذا قمت إلى الصلاة فركعت فضع يديك على ركبتيك وفرج بين أصابعك ثم ارفع رأسك حتى يرجع كل عضو إلى مفصله فإذا سجدت فأمكن جبينك من الأرض ولا تنقر وضعفه السيوطي .

قال : إذا قمت إلى الصلاة فتوجه القبلة فارفع وكبر واقرأ ما بدا لك فإن ركعت فضع كفيك على ركبتيك وفرج بين أصابعك فإذا رفعت رأسك فأقم صلبك حتى يقع كل عضو مكانه فإذا سجدت فامكن جبهتك وكفيك من الأرض فإذا رفعت رأسك فأقم صلبك فإذا جلست فاجعل عقبك تحت إليتك فإنها من سنتي ومن تبع سنتي فقد تبعني .

(**وباسناده . ل.**)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه أبصر رجلاً يعبث في الصلاة بلحيته فقال ما هذا لو خشع قلبه لخشعت جوارحه .

(**وباسناده**)[2] إلى أبي ذر عن النبي « ص » أنه قال : لا تمسح الحصاة إلاَّ مرة واحدة ولأن تصبر عنه خير لك من مائة ناقة كلها سود الحدق .

(**وباسناده . ل.**)[3] إلى معاوية بن الحكم السلمي في حديث طويل عن النبي « ص » أنه قال : إن صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس إنما الصلاة التسبيح والتحميد وقراءة القرآن .

---

(١) وقوله : (وباسناده إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه أبصر الخ .) أخرجه العسكري في المواعظ بلفظه والحكيم الترمذي عن أبي هريرة وفيه أبو الجارود زيادة بن المنذر متروك لتشيعه وليس بقادح .

(٢) وقوله « ص » : (لا تمسح الحصاة الخ .) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه عن جابر قال سألت النبي « ص » عن مسح الحصاة في الصلاة فقال : واحدة ولأن تمسك عنها خير لك الخ . ما هنا بلفظه .

(٣) وقوله : (وباسناده إلى معاوية بن الحكم السلمي في حديث الخ .) أخرجه أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي عن معاوية بن الحكم السلمي .

(**وباسناده**) [1] إلى جابر بن سمرة عن النبي « ص » أنه قال : ما لي أراكم رافعي أيديكم كأنها أذناب خيل شمس أسكنوا في الصلاة .

(**وباسناده. ل.**) [2] إلى عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : إذا صلَّى أحدكم ولم يدر أثلاثاً صلَّى أم أربعاً فلينظر أخرى ذلك إلى الصواب وليتمه ثم يسلم ثم يسجد سجدتي السهو ويتشهد ويسلم .

(**وباسناده. ل.**) [3] إلى ثوبان عن النبي « ص » أنه قال : لكل سهو سجدتان بعدما يسلم .

(**وباسناده**) [4] إلى النبي « ص » أنه قال : إن الله وضع عن المسافر نصف الصلاة .

---

(١) وقوله « ص » : (ما لي أراكم رافعي أيديكم الخ .) أخرجه أبو داود الطيالسي وأحمد ومسلم وأبو داود والنسائي وابن حبان عن جابر بن سمرة بلفظه .

(٢) وقوله « ص » : (إذا صلى أحدكم ولم يدر الخ .) أخرجه أبو داود عن أبي سعيد بلفظ إذا شك أحدكم في صلاته فليلق الشك وليبن على اليقين فإذا استيقن التمام سجد سجدتين فإن كانت صلاته تامة كانت الركعة نافلة والسجدتين وإن كانت ناقصة كانت الركعة تماماً لصلاته وكانت السجدتان مرغمتي الشيطان وأخرجه أبو داود أيضاً عن عطاء بن يسار .

(٣) وقوله « ص » : (لكل سهو سجدتان الخ .) أخرجه أحمد وأبو داود وابن ماجه عن ثوبان بلفظه وضعفه السيوطي .

(٤) وقوله « ص » : (إن الله وضع عن المسافر الخ .) أخرجه عبدالرزاق وأحمد وعبد بن حميد وأبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه والبغوي وابن خزيمة والطحاوي والباوردي وابن قانع والطبراني في الكبير وابن خزيمة في تهذيب الآثار والضياء في المختارة عن أنس بن مالك ولفظه إن الله وضع شطر الصلاة عن المسافر ووضع الصوم عن المسافر والمرضع والحبلى .

(**وباسناده. ل.**)[1] إليه « ص » أنه قال : لعمران حصين صلِّ قائماً فإن لم تستطع فجالساً فإن لم تستطع فمضطجعاً تومىء إيماءً .

(**وباسناده. ط.**)[2] إليه « ص » أنه قال : صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم .

(**وباسناده. ط.**) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : لأنس بن مالك يا أنس صلِّ صلاة مودع ترى أنك لا تصلي بعدها أبداً واضرب ببصرك موضع سجودك حتى لا تعرف من عن يمينك ولا من عن يسارك واعلم أنك بين يدي من يراك ولا تراه .

(**وباسناده. ق.**)[3] إلى أبي ذر عن النبي « ص » أنه قال : إذا قام أحدكم إلى الصلاة استقبلته الرحمة فلا يمسح الحصا ولا يحركها .

(**وباسناده. د.**)[4] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : مر الصبيان بالصلاة إذا بلغوا سبع سنين واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بين الجواري والغلمان في المضاجع .

---

(١) وقوله « ص » : (صلِّ قائماً الخ.) أخرجه أحمد والبخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن عمران .

(٢) وقوله « ص » : (صلاة القاعد الخ .) أخرجه ابن أبي شيبة وأحمد والنسائي وابن ماجه وأبو يعلى والطبراني في الكبير عن أنس وابن ماجه عن ابن عمر وأحمد عن السائب بن أبي السائب .

(٣) وقوله « ص » : (إذا قام أحدكم الخ .) أخرجه أحمد وابن حبان وأهل السنن الأربع عن أبي ذر وحسنه السيوطي .

(٤) وقوله « ص » : (مزوا الصبيان الخ .) .

(وفي حديث . ط . آخر)[1] مروا صبيانكم بالصلاة في سبع واضربوهم عليها في عشر سنين وفرقوا بينهم في المضاجع .

(وباسناده . ط .)[2] إلى جابر عن النبي « ص » أنه قال : من خاف أَلَّا يستيقظ من آخر الليل فليوتر من أول الليل ثم ليرقد ومن طمع منكم أن يصلي في آخر الليل فليوتر في آخر الليل فإن قراءة آخر الليل محضورة .

(وباسناده . هـ .)[3] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أن رجلاً دخل المسجد وصلَّى ورسول الله « ص » جالس في ناحية المسجد فجاء إلى رسول الله « ص » فسلم عليه فرد عليه السلام فقال رسول الله « ص » فارجع فصلِّ فإنك لم تصل فرجع فصلَّى ثم جاء فسلم على رسول الله « ص » فقال وعليك السلام فارجع فصلِّ فإنك لم

---

(١) وقوله : (وفي حديث آخر الخ .) أخرجهما أحمد وأبو داود والحاكم في مستدركه وابن أبي شيبة وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في سننه والخطيب والخرايطي في مكارم الأخلاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ولفظه مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربواهم عليها وهم أبناء عشر سنين وفرقوا بينهم في المضاجع وإذا زوج أحدكم خادمة عبده أو أجيره فلا ينظر إلى ما دون السرة وفوق الركبة فإن ما بين سرته وركبته من عورته وصححه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (من خاف ألا يستيقظ الخ .) أخرجه عبدالرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن الجارود وابن خزيمة عن جابر ولفظه من خاف ألا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله ومن طمع أن يقوم آخره فليوتر آخر الليل فإن صلاة آخر الليل مشهودة وذلك أفضل .

(٣) وقوله : (وباسناده إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أن رجلاً الخ .) هذا حديث المسيء صلاته أخرجه البخاري ومسلم عن أبي هريرة بطوله .

تصل فقال : له الرجل في الثالثة فعلمني يا رسول الله فقال رسول الله « ص » إذا قمت إلى الصلاة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ بما تيسر من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعاً ثم ارفع حتى تستوي قائماً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن جالساً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم افعل ذلك في صلاتك كلها فإذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك ومن نقص من هذا فإنما ينقص من صلاته .

(**وباسناده . هـ.**)[1] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : يا بني اسبغ الوضوء يزد في عمرك ويحبك حافظك ثم قال يا بني إن استطعت أن تكون على وضوء فافعل فإنه من أتاه الموت على وضوء أعطي الشهادة ثم قال يا بني إياك والالتفات في الصلاة فإن الالتفات في الصلاة هلكة فإن كان لا بد ففي التطوع لا في الفريضة ثم قال يا بني إن استطعت أن لا تزال تصلي فإن الملائكة تصلي عليك ما دمت تصلي ، ثم قال : يا بني إن استطعت أن يكون من صلاتك في بيتك فافعل ، ثم قال : يا بني إذا ركعت فضع كفيك على ركبتك وفرج بين أصابعك وارفع يديك عن جنبيك فإذا رفعت رأسك من الركوع فمكن كل عضو موضعه فإن الله عز وجل لا ينظر يوم القيامة إلى من لا يقيم صلبه ، ثم قال : يا بني إذا سجدت فلا تنقر كما ينقر الديك ولا تقعي كما يقعى الثعلب ولا تفرش ذراعيك فراش السبع أو قال الثعلب وافرش قدميك على الأرض وضع إليتك على

---

(١) وقوله « ص » : (يا بني اسبغ الوضوء الخ .) أخرجه أبو يعلى وأبو الحسن القطان في الطوالات والطبراني في الأوسط عن سعيد بن المسيب عن أنس والخطيب عن الحسن عن أنس بطوله إلاّ أن فيه تقديم وتأخير .

عقبك فإن ذلك لأيسر عليك يوم القيامة. ثم قال : يا بني بالغ في الغسل من الجنابة تخرج من مغتسلك ليس عليك ذنب ولا خطيئة قال بأبي وأمي ما المبالغة قال تبل أصول الشعر وتنقي البشر. ثم قال : يا بني إذا دخلت على أهلك فسلم تكثر بركته عليك وعلى أهل بيتك. ثم قال : يا بني إذا خرجت من أهلك فلا يقعن بصرك على أحد من أهل القبلة إلاَّ ظننت له الفضل عليك ثم قال يا بني وذلك من سنتي ومن أحب سنتي فقد أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة، ثم قال : يا بني إن حفظت وصيتي لم يكن شيء أحب إليك من الموت..

(**وباسناده. ح.**)[1] إلى عبادة بن الصامت عن النبي « ص » أنه قال : إن العبد إذا توضىء فأبلغ في الوضوء ثم قام إلى الصلاة فأحسن القراءة فيها وأتم ركوعها وسجودها حتى ينصرف منها قالت له الصلاة حفظك الله كما حفظتني وصعد بها الملك إلى الرب تبارك وتعالى ولها ضوء فتشفع لصاحبها وإذا أساء وضوءها وركوعها وسجودها والقراءة فيها قالت له الصلاة ضيعك الله كما ضيعتني وصعد بها الملك إلى الرب وعليها ظلمة تغلق دونها أبواب السماء. ثم تلف كما يلف الثوب الخلق فيضرب بها وجهه .

(**وباسناده. ح.**)[2] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه

---

(١) وقوله « ص » : (إن العبد إذا توضىء الخ.) أخرجه البيهقي في الشعب عن عبادة بن الصامت بطوله مع زيادة ولفظه من توضىء فأبلغ الوضوء ثم قام إلى الصلاة الخ.) ما هنا.

(٢) وقوله « ص » : (يا علي مثل الذي لا يتم الخ.) أخرجه الرامهرمزي في الأمثال وابن النجار وابن عساكر في تاريخه والبيهقي في سننه عن علي عليه السلام بلفظه وفيه موسى بن عبيدة ضعيف قاله في جمع الجوامع هـ .

قال : يا علي مثل الذي لا يتم صلاته كحبلى حبلت فلما دنا نفاسها اسقطت فلا هي ذات حمل ولا هي ذات ولد ومثل المصلي كالتاجر لا يخلص له ربحه حتى يأخذ رأس ماله كذلك المصلي لا يقبل الله له نافلة حتى يؤدي الفريضة .

(**وباسناده** . ح .) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه نظر إلى رجل يصلي وهو ينظر إلى رجل فأمره أن يعيد الصلاة فقال يا رسول الله قد أتممتها قال إنك صليت وأنت تنظر إليه .

(**وباسناده** . ح .)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : أتاني جبريل فقال انهِ أمتك أن يردوا السلام في الصلاة من هنا سقط حديث يأتي السادس فتأمل تمت .

(**وباسناده** . ح .)[2] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي « ص » أنه قال : من نام عن وتر أو نسيه فليوتر إذا أصبح أو ذكره .

(**وباسناده** . ح .)[3] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال :

---

(١) وقوله « ص » : (أتاني جبريل فقال الخ) أخرج الطبراني في الكبير عن ابن مسعود مرفوعاً بلفظ نهينا عن الكلام في الصلاة إلّا بالقرآن والذكر وحسنه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (من نام عن وترة الخ .) أخرجه أحمد وأبو داود وابن ماجه والترمذي وأبو يعلى والدارقطني والحاكم في مستدركه والبيهقي في سننه والضياء المقدسي في المختارة عن أبي سعيد ولفظه من نام عن وتره أو نسيه فليصل إذا ذكره وإذا استيقظ وصححه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (إذا ركع أحدكم الخ .) أخرجه الديلمي وابن النجار عن أبي هريرة بلفظه ألا إن فيه زيادة لله بعد فإنه يسبح الأولى .

إذا ركع أحدكم فليضع يديه على ركبتيه ثم يمكث حتى يطمئن كل عظم في مفاصله يسبح ثلاث مرات فإنه يسبح من جسده ثلاث وثلاثون وثلاث مائة عظم وثلاث وثلاثون وثلاث مائة عرق فإذا سجد فيسبح ثلاثاً فإنه يسبح من جسده مثل ذلك .

(**وباسناده . ح .**)[1] إلى محمد بن المنكدر عن النبي « ص » أنه قال : لا تجزىء رجل صلاته لا يقيم ظهره فيها في الركوع والسجود .

(**وباسناده . ح .**)[2] إلى جابر عن النبي « ص » أنه قال : إذا سجد أحدكم فليعتدل ولا يفترش ذراعيه كما يتفرش الكلب .

(**وباسناده . ح .**)[3] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه نظر إلى رجل يعبث بلحيته في الصلاة فقال : أما هذا فلو خشع قلبه لخشعت جوارحه . .

---

(١) وقوله « ص » : (لا تجزي رجل صلاته الخ .) أخرجه أبو داود عن أبي سعيد وأخرج أبو داود والترمذي وقال صحيح حسن عن أبي مسعود البدري مرفوعاً بلفظ لا تجزي صلاة الرجل حتى ظهره في الركوع والسجود.

(٢) وقوله « ص » : (إذا سجد أحدكم الخ .) أخرجه عبدالرزاق وابن أبي شيبة والترمذي وقال حسن صحيح وابن ماجه وأبو يعلى وابن خزيمة والطبراني في الكبير والضياء المقدسي في المختارة عن جابر عن علي عليه السلام موقوفاً بلفظه إلاّ أنه قال ولا يفترش ذراعيه افتراش الكلب هـ . .

(٣) وقوله : (وباسناده إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه نظر إلى الخ .) أخرجه العسكري في المواعظ بلفظه وفيه أبو الجارود زياد بن المنذر متورك لتشيعه وأخرجهُ الحكيم الترمذي عن أبي هريرة ولفظه لو خشع قلب هذا خشعت جوارحه .

(وباسناده . ح .)[1] إلى عكرمة عن النبي « ص » أنه قال : من صلّىٰ صلاة لا يصيب الأنف منها ما يصيب الجبين لم تقبل صلاته .

(وباسناده . ح .)[2] إلى المغيرة بن شعبة عن النبي « ص » أنه قال : إذا قام أحدكم قائماً فلم يستتم فليجلس فإن استتم قائماً فلا يجلس وليسجد سجدتي السهو .

(وباسناده . ح .)[3] إلى عائشة عن النبي « ص » أنه قال : سجدتي السهو يجزيان من كل زيادة ونقصان .

(وفي حديث)[4] هما المرغمتان[5] يرغمان الشيطان .

---

(١) وقوله « ص » : (من صلى صلاة الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير عن أم عطية ولفظه أن الله تعالى لا تقبل صلاة من لا يصيب أنفه الأرض وأخرجه الطبراني فيه عن ابن عباس ولفظه من لم يلزق أنفه مع جبهته بالأرض إذا سجد لم تجز صلاته .

(٢) وقوله « ص » : (إذا قام أحدكم فلا الخ .) أخرجه أبو داود وابن ماجه والدارقطني والبيهقي عن المغيرة بن شعبة والحاكم عنه وفيه جابر الجعفي ضعيف قاله العلامة ابن حجر في التلخيص وأخرجه الحاكم عن ابن عباس وعن عقبة بن عامر .

(٣) وقوله « ص » : (سجدتي السهو الخ .) أخرجه أبو يعلى وابن عدي عن عائشة .

(٤) وقوله : (وفي حديث هما الخ) أخرجه ابن حبان والحاكم في مستدركه ولفظه إذا شك أحدكم في صلاته فليلق الشك وليبن على اليقين فإن استيقن سجد سجدتين فإن كانت صلاته تامة كانت الركعة نافلة والسجدتان نافلة وإن كانت ناقصة كانت الركعة تمام الصلاة والسجدتان ترغمان أنف الشيطان .

(٥) الرغام : بالفتح التراب وأرغم الله أنفه ألصقه بالرغام انتهى مختار .

الباب السادس والأربعون

فيما جاء من الترغيب في صلاة الجماعة وذكر من يؤم بالناس ومن لا يؤم وما يتصل بذلك.

باسناده. ك.)[1] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي « ص » أنه قال: صلاة الرجل في جماعة أفضل من صلاة الرجل وحده بأربعة وعشرين جزءاً أو قال درجة وهي الخامسة وصلاة السر أفضل من صلاة العلانية بسبعين درجة قال فإذا استوت سريرة الرجل وعلانيته قال الله عز وجل هذا عبدي حقاً.

(**وباسناده. س.**)[2] إلى البراء عن النبي « ص » أنه قال: من منح منيحة لبن أو ورق أو أهدى رقاق[3] كان له مثل عتق رقبة وإن الله وملائكته يصلون على الصفوف الأول.

الباب السادس والأربعون

(١) وقوله « ص »: (صلاة الرجل في جماعة الخ.) أخرج أحمد والبخاري وابن ماجه عن أبي سعيد بعض صدره ولفظه صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة وصححه السيوطي وأخرج ابن ماجه عن أبي هريرة عجزه ولفظه إن العبد إذا صلّىٰ في العلانية فأحسن وصلّىٰ في السر فأحسن قال الله تعالى هذا عبدي حقاً.

(٢) وقوله « ص »: (من منح منيحة لبن الخ.) أخرج أحمد والطبراني في الكبير عن النعمان بن بشير صدره ولفظه من منح منيحة ورق أو ذهب أو سقى لبناً أو أهدى رقاقاً فهو كعدل رقبة وأخرج النسائي عن البراء عجزه ولفظه إن الله وملائكته يصلون على الصفوف المقدمة.

(٣) الرقاق: بالضم الخبز الرقيق، كذا في المختار.

(**وباسناده . ح .**) إلى جعفر عن أبيه عن جده عن النبي « ص » أنه قال : فضل ميامن الصفوف على مياسرها كفضل صلاة الجماعة على صلاة الرجل وحده .

(**وباسناده . د .**)[1] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : ما من عبد يصلي الصلوات الخمس في الجماعات إلّا أعطاه الله مثل أجر ألف شهيد قتلوا في سبيل الله صابرين محتسبين مقبلين غير مدبرين .

(**وباسناده . ط .**)[2] إلى أبي كاهل عن النبي « ص » أنه قال : من صلّىٰ لله أربعين يوماً وأربعين ليلة في جماعة يدرك التكبيرة الأولى كان حقاً على الله أن يكتب له براءة من النار .

(**وباسناده . ط .**)[3] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي « ص » أنه قال : ألا أدلكم على ما يُكَفِّر الله به الخطايا ويزيد به في

---

(١) وقوله « ص » : (ما من عبد يصلي الخ .) أخرجه الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة ولفظه من حافظ على هؤلاء الصلوات الخمس المكتوبات في جماعة كان أول من يجوز على الصراط كالبرق اللامع وحشره الله في أول زمرة من السابقين وكان له في كل يوم وليلة حافظ عليهن كأجر ألف شهيد قتلوا في سبيل الله .

(٢) وقوله « ص » : (من صلّىٰ لله أربعين يوماً الخ) أخرجه الترمذي وصححه والبيهقي في الشعب عن أنس .

(٣) وقوله « ص » : (ألا أدلكم على ما يكفّر الله الخ .) أخرجه أحمد وعبدي حميد والدارمي وأبو يعلى وابن جرير وابن خزيمة وابن حبان والحاكم في مستدركه والبيهقي في سننه والضياء المقدسي في المختارة عن أبي سعيد بطوله .

الحسنات؟ . قالوا : بلى يا رسول الله . قال : إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى هذه المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فما منكم من رجل يخرج من بيته متطهراً فيصلي في الجماعة مع المسلمين ثم يجلس في مجلسه ينتظر الصلاة الأخرى إلّا والملائكة تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه فإذا قمتم إلى الصلاة فسووا صفوفكم وسدوا الفرج فإني أرعاكم من وراء ظهري وإذا قال إمامكم الله أكبر فقولوا الله أكبر فإذا ركع فاركعوا فإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد وإذا قرأ فانصتوا وخير صفوف الرجال المقدم وشرها المؤخر وخير صفوف النساء المؤخر وشرها المقدم يا معشر النساء إذا سجد الرجال فاحفظن أبصاركن ولا ترين عورات الرجال من ضيق الأزد .

(**وباسناده. ط.**) إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : إمام القوم هو واقدهم فقدموا أفضلكم .

(**وباسناده. ط.**)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : ليؤذن أفصحكم وليؤمكم أفقهكم .

(**وباسناده. ل.**)[2] إلى النبي « ص » أنه قال : إن المرأة إذا أمّت النساء وقفت وسطهن .

---

(١) وقوله « ص » : (ليؤذن أفصحكم الخ.) أخرج أبو الشيخ في الأذان والطبراني في الكبير والبيهقي في سننه عن ابن عباس بلفظ ليؤذن خياركم ويؤمكم اقرؤكم .

(٢) وقوله « ص » : (إن المرأة إذا أمت الخ. أخرج الشافعي وابن أبي شيبة وعبدالرزاق عن حجيرة أن أم سلمة امتهن فقامت وسطا .

(وباسناده . ل .)[1] آلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا سجد فاسجدوا فإذا رفع رأسه فارفعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد .

(وباسناده . ل .)[2] إلى رسول الله« ص » أنه قال : الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن .

(وباسناده . ل .) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : لا يؤمنكم ذو جرأة في دينه .

(وباسناده ([3] إليه عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : إذا

---

(١) وقوله « ص » : (إنما جعل الإمام ليؤتم به الخ .) أخرجه ابن أبي شيبة والنسائي وأبو داود الطيالسي وأحمد والشيخان وأبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان ومالك عن أنس وأحمد وابن أبي شيبة والشيخان وأبو داود وابن حبان وابن ماجه عن عائشة وفي رواية للبخاري والنسائي عن أبي هريرة وإذا قال سمع الله لمن حمده، فقولوا : ربنا لك الحمد وفي رواية للشيخين وغيرهما ربنا ولك الحمد.

(٢) وقوله « ص » : (الإمام ضامن الخ .) أخرجه عبدالرزاق وأحمد والضياء في المختارة وأبو داود والترمذي وابن حبان والبيهقي في سننه عن أبي هريرة وابن عساكر عن ابن عمر وأحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والضياء في المختارة عن أبي أمامة بلفظه وزيادة في آخره وهي اللهم ارحم وارشد الأئمة واغفر للمؤمنين .

(٣) وقوله « ص » : (إذا كان اثنان الخ .) أخرج مسلم عن جابر قال صليت مع النبي « ص » فقمت عن يمينه ثم جاء آخر عن يساره فدفعنا جميعاً حتى أقامنا خلفه وأخرج عبدالرزاق عن ابن عباس قال كنت في بيت ميمونة فقام النبي « ص » يصلي من الليل فقمت معه على يساره فأخذ بيدي فجعلني عن يمينه ثم صلّىٰ ثلاث عشرة ركعة .

كانا اثنان فليقم أحدهما عن يمين الإمام .

(**وباسناده**)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : لا تقوموا حتى تروني قائماً يعني في الصلاة .

(**وبـاسناده**)[2] إلى حـذيفـة عن النبي « ص » أنـه قـال : إذا أَمّ الرجل القوم فلا يقم في مقام أرفع من مقامهم .

(**وباسناده . ل .**)[3] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : لـلإمام مثل أجر من كان في المسجد .

(**وباسناده . خطبة**) إلى عبدالله بن العباس وأبي هـريرة عن النبي « ص » أنه قال : في خطبة الوداع ألا ومن أمّ قومـاً بأمـرهم ثم لم يتم الصلاة ولـم يحسن خشوعه وركوعه وسجوده وقراءته ردت عليه صلاتـه ولم تجاوز ترقوته وكانت منزلته كمنزلة إمام جائر معتـد لم يحسن إلى رعيته ولم يقم فيهم بحق ولا أقام فيها بأمر الله تعالى فقام علي بن أبي طـالب عليه السـلام فقال : يـا رسول الله بـأبي أنت وأمي ، وما منـزلة الإمـام الجائـر الـذي لا يصلح إلى رعيتـه . أو قـال : لا يحسن إلى رعيتـه ، ولم يقم فيهم بأمـر الله . فقال رسـول الله « ص » : أربعة من

---

(١) وقـوله « ص » : (لا تقـوموا حتى تـروني الخ .) أخـرجه عبدالـرزاق وأحمد وابن أبي شيبة والـدارمي والشيخان وأبـو داود والترمـذي وابن خزيمـة عن أبي قتادة ولفظه إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني .

(٢) وقوله « ص » : (إذا أمّ الرجل القوم الخ .) أخرجه أبـو داود والنسائي في سننه عن حذيفة بلفظه .

(٣) وقوله « ص » : (للإمام مثـل أجر الـخ .) أخرجـه أبو الشيـخ عن أبي هريرة ولفظه للإمام والمؤذن أجر من صلّى معهما .

أشد الناس عذاباً يوم القيامة رابعهم إمام جائر معتـد .

(وبـاسناده . ح .)[1] إلى يـونس بن خبّاب عن النبي « ص » أنـه قال : لا يؤمن فاجر مؤمناً ولا يصلي مؤمن خلف فاجر .

(وباسناده . ح .)[2] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنـه قال : إذا قمتم إلى الصلاة فأقيموا صفوفكم والزموا عواتقكم ولا تدعوا خللاً فيتخللكم الشيـطان كمـا تخلل أولاد الحـذف[3] يعني صغـار المعز .

(وباسناده (٤) إلى النبي « ص » أنه قال : لا يؤمّ رجـل رجلاً في سلطانه إلاَّ بإذنه .

(وباسناده . ح .)[5] إلى أبي جعفـر عن النبي « ص » أنه قـال :

---

(١) وقوله « ص » : (لا يؤمن فاجر مؤمناً الخ .) أخرج أبو داود وابن ماجه عن جابر مرفوعاً لا تؤمن امرأة رجلاً ولا أعرابي مهاجراً ولا فاجر مؤمناً .

(٢) وقوله « ص » : (إذا قمتم إلى الصلاة الخ .) أخرجه أحمـد وابن أبي شيبة والحاكم في مستدركه والضيـاء المقدسي في المختـارة عن البراء بن عـازب ولفظه أقيموا صفوفكم لا تخللكم الشياطين كأنها أولاد الحذف قيل يـا رسول الله وما أولاد الحذف قال سود جرد تكون بأرض اليمن .

(٣) الحذف : بالحـاء المهملة والذال المعجمـة مفتوحتين وبعـدهما فـاء انتهى منذري .

(٤) وقوله « ص » : (لا يؤم رجل رجلاً الخ .) أخرجه الترمذي وقال حسن صحيح عن ابن مسعود ولفـظه لا يؤم الرجـل في سلطانه ولا يجلس على تكـرمته في بيته إلاَّ بإذنه .

(٥) وقوله : (وباسناده إلى أبي جعفر عن النبي « ص » أنه قال لما الخ .) أخرجه أبو داود والبيهقي وابن حبان عن النعمان بن بشير ولفـظه أقيموا صفـوفكم فوالله لا تقيمن صفوفكم أو ليخالفن الله بين قلوبكم .

لما ابتدر الناس الصف الأول فازدحموا إليه فالتفت إليهم رسول الله « ص » فقال : أقيموا صفوفكم ولا تخالفوا فيخالف الله بين قلوبكم .

(وباسناده . ح .)[1] إلى وابصة بن معيد عن النبي « ص » أنه قال لرجل : يا مصلي وحده هلا كنت دخلت في الصف فإن لم تجد سعة أخذت بيد رجل فأخرجته إليك قم فأعد الصلاة .

(وباسناده . ح .)[2] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال لأم سلمة وكان بقربها نسوة يصلين : يا أم سلمة أي صلاة تصلين؟ . قالت : يا رسول الله المكتوبة . قال : أفلا أمّيتهن . قالت : يا رسول الله أَوَيصلح ذلك؟ . قال : نعم لا هن أمامك ولا خلفك بل عن يمينك وعن شمالك .

(وباسناده . ح .) إلى جابر بن عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : لا يؤم المتيمم المتوضئين .

(وباسناده . ق .)[3] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال :

---

(١) وقوله « ص » : (يا مصلي وحده الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير والشيرازي في الألقاب عن وابصة بن معبد ولفظه أيها المصلي وحده ألا وصلت إلى الصف فدخلت معهم أو جررت إليك رجلاً إن ضاق بك المكان فقام معك ، أعد صلاتك فإنه لا صلاة لك .

(٢) وقوله « ص » : (لا يؤم المتيمم الخ .) أخرجه الدارقطني في سننه وضعفه عن جابر بلفظه .

(٣) وقوله « ص » : (صلاة أحدكم الخ .) أخرجه أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه وابن حبان عن أبي هريرة ولفظه صلاة الرجل في جماعة تزيد=

صلاة أحدكم في جماعة تزيد على صلاته في بيته وفي سوقه خمساً وعشرين درجة. وذلك إن أحدكم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم مشى إلى الصلاة لا يريد إلاّ الصلاة لم يخط خطوة إلاّ رفع إليه عز وجل له بها درجة وحط عنه بها خطيئة وأحدكم في صلاته ما كانت الصلاة تحبسه والملائكة يصلون على أحدكم ما دام في مجلسه الذي صلّى فيه وتقول اللهم ارحمه ما لم يحدث فيه أو يؤذي .

(**وباسناده** [١] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : أربعة لا يقبل الله لهم عملاً : رجل أم قوماً وهم له كارهون ، وعبد أبقى عن سيده حتى يرجع وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط وإخوان متصارمان .

نخ (**وباسناده. ح .**)[٢] إلى جابر بن عبدالله عنه « ص » أنه قال : لمعاذ بن جبل لما طول بالصلاة حتى خرج رجل من الأنصار أفتّان أنت يا معاذ أين أنت من سبح اسم ربك الأعلى والضحى وإذا السماء انفطرت وأشباهها .

=على صلاته في بيته الخ . ما هنا بلفظه إلاّ أن فيها زيادة بعد قوله وحط عنه بها خطيئة وهي قوله حتى يدخل المسجد فإذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت الصلاة الخ . ما هنا .

(١) وقوله « ص » : (أربعة لا يقبل الله الخ .) أخرجه ابن ماجه عن ابن عباس بلفظ ثلاثة لا تُرفع صلاتهم فوق رؤوسهم شبراً رجل أمّ قوماً وهم له كارهون وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط وإخوان متصارمان .

(٢) وقوله رحمه الله : (وباسناده إلى جابر بن عبدالله عنه « ص » أنه قال لمعاذ بن جبل الخ .) أخرجه أبو داود والبيهقي في سننه عن جابر ولفظه يا معاذ أفتان أنت فلولا صليت بسبح اسم ربك الأعلى والشمس وضحاها والليل إذا يغشى فإنه يصلي وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة .

(وباسناده. و.)[1] إلى أنس عنه « ص » أنه قال: من أم قوماً فليصل بهم صلاة الضعيف فإن فيهم المريض والضعيف والكبير وذو الحاجة انتهى.

الباب السابع والأربعون

في الترغيب في صلاة التطوع وما يتصل بذلك.

باسناده. ك.)[2] إلى أبي رافع عن رسول الله « ص » أنه قال

---

(١) وقوله « ص »: (من أمّ قوماً فليصل الخ.) أخرجه عبدالرزاق وأحمد والشيخان والترمذي عن أبي هريرة ولفظه إذا أمّ أحدكم الناس فليخفف فإن فيهم الصغير والكبير والضعيف والمريض وذو الحاجة وإذا صلّى لنفسه فليطول ما شاء.

الباب السابع والأربعون

(٢) وقوله « ص »: (يا عم الخ.) هذا حديث صلاة التسبيح أخرجه الترمذي وقال غريب وابن ماجه والطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية والدارقطني عن أبي رافع وأبو داود وابن ماجه والحسن بن علي المعمري في كتاب اليوم والليلة والنسائي وابن خزيمة والطبراني في الكبير والحاكم في مستدركه والبيهقي في سننه عن ابن عباس وأبو نعيم في كتاب القربان عن الفضل بن عباس وفيه عبدالحميد بن عبدالرحمن الطائي قال الحافظ بن حجر والطائي، المذكور لا أعرفه ولا أباه وأبو نعيم في القربان وابن شاهين في الترغيب والدارقطني في الافراد عن العباس ورجاله ثقات إلا صدقة بن عبدالله السمين ضعيف وأبو داود عن ابن عمر وقال المنذري رواة هذا الحديث ثقات والحاكم في مستدركه عن ابن عمر قال الحاكم صحيح الاسناد لا غبار عليه وتعقبه الذهبي في تلخيصه بأن في سنده أحمد بن داود بن عبدالغفار الحرابي كذبه الدارقطني وأخرجه الدارقطني عن علي عليه السلام وفي مسنده ضعف =

للعباس : يا عم ألا أصلك إلا أحبوك ألا أنفعك قال بلى يا رسول الله . قال : يا عم صلِّ أربع ركعات.

وفي رواية أم سلمة أما إني لا أقول لك بعد الفجر حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس صلِّ أربع ركعات إقرأ فيهن بطوال المفصل فإذا قرأت فقل الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلاَّ الله والله أكبر قولها خمس عشرة مرة فإذا ركعت فقلها[1] عشراً فإذا رفعت رأسك من الركوع فقلها عشراً ، فإذا سجدت فقلها عشراً ، فإذا رفعت رأسك من السجود فقلها عشراً فإذا سجدت فقلها عشراً فإذا

=وانقطاع والواحدي عنه عليه السلام والدارقطني وسعيد بن منصور في السنن والخطيب في كتاب صلاة التسبيح وعبدالرزاق عن جعفر بن أبي طالب وفي السند أبو معشر نجيح بن عبدالرحمن وشيخه أبو رافع إسماعيل بن رافع أبو معشر ضعيف وكذا شيخه والدارقطني عن عبدالله بن جعفر وفيه عبدالله بن زياد بن سمعان ضعيف . وأبو داود عن رجل من الأنصار قال : المري قبل أنه جابر بن عبدالله وحسن أحاديث صلاة التسبيح المنذري وممن صحح هذا الحديث أو حسنه ابن منده وألّف فيه كتاباً والآجري والخطيب وأبو سعد السمعاني وأبو موسى المديني وأبو الحسن بن المفضل وابن الصلاح والنووي في تهذيب الأسماء واللغات والسبكي وآخرون قال أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس صلاة التسبيح أشهر الصلوات وأصحها اسناداً. وقال الحافظ صلاح الدين العلائي في أجوبته على الأحاديث التي انتقدها السراج القزويني على المصابيح حديث صلاة التسبيح صحيح أو حسن ولا بد وقال السراج البلقيني في التدريب حديث صلاة التسبيح صحيح وله طرق يعضد بعضها بعضاً فهي سنة ينبغي العمل بها انتهى النقل من اللالىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة جله ومن جمع الجوامع وغيرهما وقد غلط الزركشي بن الجوزي لجعله هذا الحديث في الموضوعات وقال السيوطي جمع الجوامع وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فأخطأ .

(١) فقلها : أي افعلها .

رفعت راسك من السجود فقلها عشراً قبل أن تقوم فتلك خمسة وسبعين في كل ركعة ثلاث مائة في أربع ركعات والذي نفسي بيده لو كانت ذنوبك يا عباس يا عم النبي عدد نجوم السماء وعدد قطر الماء وعدد أيام الدنيا وعدد الشجر والمدر وعدد رمل عالج[1] لغفرها الله لك. قال، فقال: يا رسول الله بأبي أنت وأمي من يطيق ذلك. قال: فقلها في كل يوم مرة. قال ومن يطيق ذلك. قال: فقلها في كل جمعة مرة. قال ومن يطيق ذلك. قال: فقلها في كل شهر مرة. قال ومن يطيق ذلك. قال: فقلها في كل عام مرة. قال ومن يطيق ذلك. قال: فقلها في عمرك مرة.

(**وباسناده. س.**)[2] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال: أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا من الدعاء.

(**وباسناده. ك.**)[3] إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال: من صلَّى فيما بين المغرب والعشاء عشرين ركعة في كل ركعة منها فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد حفظ الله له أهله وماله ودينه ودنياه خمساً.

(**وباسناده. ط.**) إلى أبي جعفر محمد عن أبيه عن النبي « ص » أنه قال: تبتلوا في ساعة الغفلة ولو بركعتين خفيفتين فإنهما

---

(١) عالج: موضع بالبادية فيه رمل كذا إلى المختار.

(٢) وقوله « ص »: (أقرب ما يكون العبد الخ.) أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي عن أبي هريرة بلفظه.

(٣) وقوله « ص »: (من صلى فيما بين المغرب والعشاء الخ.) أخرجه نظام الملك في السدسيات عن أبي هدبة عن أنس.

يورثان دار الكرامة قيل يا رسول الله وما ساعة الغفلة قال بين المغرب والعشاء .

(**وباسناده. ط.**)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : الإشارة بالإصبع المسبحة في الصلاة وفي الدعاء مرضاة الرب تعالى مقمعة للشيطان وهي الإخلاص .

(**وباسناده. ط.**)[2] إلى حذيفة عن النبي « ص » أنه قال : ما من حال يكون عليها العبد أحب إلى الله من أن يراه ساجداً معفراً وجهه بالتراب .

(**وباسناده. ط.**)[3] إلى ابن عباس عن النبي « ض » أنه قال : من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد بها من الله إلّا بعداً .

نخ (**وباسناده. ط.**)[4] إلى أنس عنه « ص » أنه قال : صلاة

---

(١) وقوله « ص » : (الإشارة بالإصبع الخ .) أخرجه البيهقي وضعفه عن ابن عمر مختصراً ولفظه تحريك الاصبع في الصلاة مذعرة للشيطان .

(٢) وقوله « ص » : (ما من حال يكون عليها العبد الخ .) أخرجه أحمد والبيهقي في سننه عن حذيفة وضعفه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (من لم تنهه صلاته عن الفحشاء الخ .) أخرجه ابن أبي حاتم والطبراني في الكبير وابن مردويه عن ابن عباس بلفظه ألا إنه ليس فيها لفظ بها بعد يزدد .

(٤) وقوله « ص » : (صلاة في مسجدي هذا الخ .) أخرجه أبو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب عن أنس وضعف قاله المنذري وأخرج أحمد وابن ماجه والطحاوي والشاشي عن جابر صدره ولفظه صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة إلّا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة وضعفه السيوطي . أما أصل الحديث فمتفق عليه عند البخاري ومسلم =

في مسجدي هذا تعدل ألف صلاة في غيره إلاَّ في المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام تعدل مائة ألف صلاة فيما سواه وصلاة في البيت المظلم حيث لا يراه الناس أفضل من صلاة يوم في مسجدي وفي المسجد الحرام انتهى .

(وباسناده . ط .)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : النوافل في البيوت أفضل .

(وباسناده . ل .)[2] إليه « ص » أنه قال : الصلاة مثنى مثنى

=من حديث أبي هريرة وأخرجه مسلم عن ابن عمر وميمونة وأورده الحافظ والسيوطي في الجامع الصغير بروايات دون قوله وصلاة في البيت المظلم وعزاه أولاً إلى أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة. وثانياً إلى مسلم وأحمد والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر. وثالثاً إلى مسلم والنسائي عن أبي هريرة . ورابعاً إلى أحمد عن جبير بن مطعم وعن سعد وعن الأرقم . وخامساً إلى مسلم عن ميمونة . وسادساً إلى أحمد وابن ماجه عن جابر. وسابعاً إلى أحمد وابن حبان عن ابن الزبير. وثامناً إلى البيهقي في الشعب عن ابن عمر. وتاسعاً إلى البيهقي أيضاً عن جابر فالتضعيف إنما هو للفصل الأخير من الحديث من قوله وصلاة في البيت المظلم الخ . إن صح عن السيوطي وقد أشار إلى جميع الروايات بالصحة أو الحسن في الجامع الصغير فيتأمل.

(١) وقوله « ص » : (النوافل في البيوت أفضل) أخرجه البخاري عن زيد بن ثابت ولفظه أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلاَّ المكتوبة .

(٢) وقوله « ص » : (الصلاة مثنى مثنى الخ .) أخرجه أبو داود والنسائي عن الفضل بن عباس بن عبدالمطلب وأخرجه أحمد والحكيم الترمذي والطبراني في الكبير وابن جرير والبيهقي في سننه عنه ولفظه الصلاة مثنى مثنى بتشهد في كل ركعتين وتضرع وتخشع وتمسكن وتضع بيديك وتقول يا رب يا رب فمن لم يفعل ذلك فهي خداج .

خشوع وتمسكن .

(**وباسناده . ل .**)[1] إلى ثوبان عن النبي « ص » أنه قال : لكل سهو سجدتان بعدما تسلم . حديث لكل سهو سجدتان الخ . أخرجه أحمد وأبو داود وابن ماجه عن ثوبان قال العلقمي في شرح الجامع الصغير بجانبه علامة الحسن نعم يأتي تخريجه مؤخراً .

(**وباسناده . ك .**)[2] إلى إبراهيم عن النبي « ص » أنه قال : ما أصبحت الدنيا من ذي صباح إلاَّ تنادت البقاع بينها تنادي الأرض السبخة الأرض الطيبة يا جارتاه هل مرّ بك اليوم من عبد صالح صلَّىٰ عليك ركعتين .

(**وزاد في حديث آخر ك .**) عن أنس بن مالك عن النبي « ص » : فمن قائلة لا ومن قائلة نعم فإذا قالت نعم رأت لها لذلك فضلاً .

(**وباسناده . و .**)[3] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال :

---

(١) وقوله « ص » : (ما أصبحت الدنيا الخ .) أخرجه الطبراني في الأوسط وأبو نعيم في الحلية عن أنس ولفظه ما من صباح ولا رواح إلاَّ وبقاع الأرض تنادي بعضها بعضاً يا جارة هل مرَّ بك اليوم عبد صالح صلَّىٰ عليك أو ذكر الله فإن قالت نعم رأت أن لها عليها بذلك فضلاً .

(٢) وقوله « ص » : (لكل سهو سجدتان الخ .) أخرجه أبو داود الطيالسي وعبدالرزاق وابن أبي شيبة وأحمد وابن ماجه والطبراني في الكبير والبيهقي في سننه عن ثوبان .

(٣) وقوله : (وباسناده إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه مرَّ الخ .) أخرجه ابن المبارك عن أبي هريرة .

أنه مرَّ بقبر حديث فقال لركعتين خفيفتين مما تحقرون أحب إلى صاحب هذا القبر من دنياكم .

(وباسناده . هـ .)[4] إلى عمرو بن عنبسة السلمي عن النبي « ص » أنه قال : لما سأله عمر أي الليل أسمع . قال : جوف الليل الآخر، ثم صَلِّ فإن صلاتك مكتوبة مشهودة حتى يطلع الفجر ثم أقصر حتى تطلع الشمس فتكون قيد رمح أو اثنين فإنها تطلع بين قرني شيطان والكفار يصلون لها ثم صلِّ فإن صلاتك مكتوبة مشهودة حتى يقوم الرمح في فيه ثم أقصر حتى تزول الشمس فإن جهنم تسجر في الهاجرة ثم صلِّ فإنها مكتوبة مشهودة حتى تصلي العصر ثم اقصر حتى تغرب الشمس فإنها تغرب بين قرني شيطان والكفار يصلون لها .

(وباسناده . ب .) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : لا تتخذوا قبري مسجداً .

(وباسناده . ق .)[1] إليه عن النبي « ص » أنه قال : لا تتخذوا بيوتكم قبوراً صلُّوا فيها صلاة التطوع .

(وباسناده . ق .)[2] إلى أبي ذر عن النبي « ص » أنه قال لأبي

---

(١) وقوله : (وباسناده إلى عمرو بن عنبسة السلمي الخ .) أخرجه أبو داود والطبراني في الكبير والحاكم في مستدركه عن عمرو بن عنبسة بطوله .

(٢) وقوله « ص » : (لا تتخذوا بيوتكم قبوراً الخ .) أخرجه أحمد وعبد بن حميد عن زيد بن خالد الجهني ولفظه لا تتخذوا بيوتكم قبوراً صلُّوا فيها .

(٣) وقوله « ص » : (إن صليت الضحى لم تكتب الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير عن أبي الدرداء ، قال المنذري ورواته ثقات والبزار عن أبي ذر بلفظه أنه قال وإن صليت ستاً لم يلحقك ذنب وإن صليت ثمانياً كتبت من القانتين الخ . ما هنا .

ذر : إن صليت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين وإن صليت أربعاً كتبت من العابدين ، وإن صليتها ستاً كتبت من الفائزين ، وإن صليتها ثمانياً لم يلحقك في ذلك اليوم ذنب وإن صليتها اثنتي عشرة ركعة بنى الله لك بيتاً في الجنة وما من يوم ولا ساعة إلَّا ولله عز وجل فيها صدقة يتصدق بها على من يشاء من عباده وما من الله عز وجل على عبد بشيء أفضل من أن يلهمه ذكره .

(وباسناده . م.)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : من صلَّىٰ ركعتين يقرأ في أحدهما من الفرقان من الآيات تبارك الذي جعل في السماء بروجاً حتى يختم السورة وفي الركعة الثانية من أول سورة المؤمنين حتى يبلغ فتبارك الله أحسن الخالقين ثم يقول في كل ركعة سبحان الله العظيم وبحمده ثلاثاً ومثل ذلك سبحان الله الأعلى في السجود أعطاه الله عشرين خصلة فيأمن من شرِّ الإنس والجن ويعطيه الله كتابه بيمينه يوم القيامة ويأمن من عذاب القبر ومن الفزع الأكبر ويعلمه الله الكتاب وإن لم يكن عليه حريصاً وينزع منه الفقر ويذهب منه هم الدنيا ويعطيه الحكمة ويبصره كتابه الذي أنزل على نبيه ويلقنه حجته يوم القيامة ويجعل النور في قلبه ولا يحزن إذا

(١) وقوله « ص » : (من صلَّىٰ ركعتين يقرأ الخ .) أخرجه محمد بن ناصر عن علي عليه السلام وفيه يغنم بن سالم بن قنبر مولى أمير المؤمنين عليه السلام قال أبو الفرج موضوع آفته يغنم انتهى . من اللالىء قال أبو حاتم ضعيف وقال ابن حبان يضع عن أنس وقال ابن يونس حدث عنه يعني أنس فكذب وقال ابن عدي عامة أحاديثه غير محفوظة انتهى ميزان . قلت وثقه المؤيد بالله عليه السلام كذا في الطبقات والحديث ليس عن أنس بل هو عن عبدالله بن الحسن بن الحسن عن علي عليهم السلام وأخرجه المؤيد بالله في شرح التجريد من طريق يغنم ومن غيره من عدة طرق عن علي عليه السلام .

حزن الناس ولا يخاف إذا خافوا ويجعل النور في بصره وينزع حد الدنيا من قلبه ويكتب عند الله من الصديقين هذه سبع عشرة خصلة .

(وباسناده) إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : صلاة ما بين الظهر والعصر وما بين المغرب والعشاء تعدل عند الله قيام ليله .

الباب الثامن والأربعون

في الترغيب في قيام الليل والتهجد والتضرع وما يتصل بذلك

(باسناده . ط .)[1] إلى بلال عن النبي « ص » أنه قال : عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم وإن قيام الليل قربة إلى الله وتكفير السيئات ومنهاة عن الإثم ومطردة لداعي الحسد .

(وباسناده . س .)[2] إلى عبدالله بن عمرو بن العاص عن النبي « ص » أنه قال : لا تكون مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل .

الباب الثامن والأربعون

(١) وقوله « ص » : (عليكم بقيام الليل الخ .) أخرجه أحمد والترمذي والحاكم في مستدركه والبيهقي في سننه وابن السني وأبو نعيم في الطب عن أبي إدريس الخولاني عن بلال قال الترمذي غريب لا يصح وأخرجه الترمذي وابن جرير وابن خزيمة والطبراني في الكبير وأبو نعيم والحاكم في مستدركه والبيهقي في سننه عن أبي إدريس عن أبي أمامة قال الترمذي وهذا أصح من حديث أبي إدريس عن بلال وأخرجه ابن عساكر عن أبي إدريس عن أبي الدرداء وابن السني عن جابر بلفظه .

(٢) وقوله « ص » : (لا تكون مثل فلان الخ .) أخرجه أحمد والشيخان والنسائي وابن ماجه عن ابن عمرو ولفظه يا عبدالله لا تكون مثل فلان الخ . ما هنا بلفظه .

(**وباسناده. س.**)[1] إلى جابر عن النبي « ص » أنه قال : في الليل ساعة ما دعا الله داع إلاَّ أجابه وذلك في كل ليلة .

(**وباسناده. س.**)[2] إليه عن النبي « ص » أنه قال : من أكثر

---

(١) وقوله « ص » : (في الليل ساعة ما دعا الله الخ .) أخرجه أحمد ومسلم وابن حبان عن جابر ولفظه أن في الليل لساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيراً من أمر الدنيا والآخرة إلاَّ أعطاه إياه وذلك في كل ليلة .

(٢) وقوله « ص » : (من أكثر صلاته بالليل الخ .) أخرجه أبو يعلى من طريقين في أحد السندين عبدالحميد بن بحر الكوفي قال أبو الفرج بن الجوزي عبدالحميد يسرق الحديث وابن عدي وفي سنده أبو سعيد العدوي وخناع والخطيب وفي سنده محمد بن ضرار بن ريحان بن جميل وأبوه قال أبو الفرج محمد بن ضرار وأبوه مجولان والحاكم وابن ماجه والبيهقي في الشعب عن جابر .

قال أبو الفرج هذا الحديث لا يعرف إلاَّ بثابت بن موسى الضرير العابد وهو رجل صالح وكان دخل على شريك وهو يملي ويقول حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي « ص » فلما رأى ثابتاً قال من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وقصد به ثابتاً فظن أنه متن الاسناد وسرقه منه جماعة ضعفاء .

وقال القضاعي في مسند الشهاب روى هذا الحديث جماعة من الحفاظ وانتقاه أبو الحسن الدارقطني من حديث أبي الطاهر الذهلي وقال إنه من كلام شريك بن عبدالله ونسب الشبهة فيه إلى ثابت بن موسى الضبي أنبأنا أبو بكر محمد بن الغاذي أجازه أنبأنا محمد بن عبدالله الحاكم قال دخل ثابت بن موسى الزاهد على شريك بن عبدالله القاضي والمستملي بين يديه وشريك يقول حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله « ص » ولم يذكر المتن فلما نظر إلى ثابت بن موسى قال من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وإنما أراد بذلك ثابت بن موسى لزهده وورعه فظن ثابت بن موسى أنه روى هذا الحديث مرفوعاً بهذا الاسناد فكان ثابت يحدث به عن شريك عن الأعمش عن أبي سفيان =

صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار .

=عن جابر وليس لهذا الحديث أصل إلاّ من هذا الوجه وعن قوم من المجروحين سرقوه من ثابت بن موسى وروي عن شريك يعني من غير واسطة ثابت كرواية ابن عدي والحاكم .

وقال القضاعي وقد روي لنا هذا الحديث من طرق كثيرة وعن ثقات عن غير ثابت بن موسى وعن غير شريك بن عبدالله وذلك ما أخبرنا ابن أحمد بن الحسين الشيرازي . قال : حدثنا أبو منصور محمد بن أحمد بن القاسم المقري الأصبهاني أنبأنا أبو بكر محمد بن عدي بن علي بن زجر المنقري الدقيقي حدثنا القاضي أحمد بن موسى بن إسحاق بن القاسم بن الخضر بن نصر المخزومي حدثنا اسحاق بن إبراهيم وأحمد بن علي النجار ومحمد بن علي بن الربيع وابن عبدالسلام قالوا : حدثنا عبدالرزاق عن سفيان الثوري وابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال ، قال رسول الله «ص» : من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار.

وأخبرنا أحمد بن الحسن بن الحسين الشيرازي حدَّثنا أبو محمد عبدالله بن علي بعيداً قالا أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جميع الغساني حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد أبو العباس الرقي حدثنا أبو الحسن محمد بن هشام بن الوليد حدثنا جابرة بن المغلس عن كثير بن سليم عن أنس قال ، قال رسول الله « ص » : من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار .

أخبرنا أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي قال أنبأنا اسحق بن زفران الفقيه حدثنا جعفر بن الحسين بن حفص عن الثوري عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال ، قال رسول الله « ص » : من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار.

حدثنا أبو عبدالله محمد بن منصور التستري أنبأنا الحسن بن موسى الطبري أنبأنا أحمد بن عبدالرحمن الرقي حدثنا أبو مطيع محمد بن داود السخري حدثنا

(وباسناده. س.) إلى معاذ بن جبل عن النبي « ص » أنه قال : ثلاث فيهن المقت من الله عز وجل : الضحك من غير عجب، والأكل من غير جوع ، ونوم النهار من غير قيام الليل .

(وباسناده. س.)[1] إلى عائشة عن النبي « ص » أنه قال : أذيبوا طعامكم بذكر الله والصلاة ولا تناموا عليه فتقسى له قلوبكم .

(وباسناده. س.)[2] إلى الفضل بن العباس عن النبي « ص » أنه قال : صلاة الليل مثنى مثنى وتشهد في كل ركعتين ثم تضرع

= علي بن الحسن الحكمي حدثنا جرير بن عبدالحميد عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر ، قال ، قال رسول الله « ص » : من كثرت صلاته الخبر بلفظه .

حدثنا أبو حازم محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفراء البغدادي املاء من كتابه حدثنا أحمد بن محمد بن غالب الفقيه، حدثنا أبو صخر محمد بن مالك بن الخسن، حدثنا أبو الحسين صعصعة بن الحسن الرقي حافظ ثقة بمرو ، حدثنا أبو جعفر محمد بن صرام بن ركانة بن جميل ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو العتاهية إسماعيل بن القاسم الشاعر ، حدثنا سليمان بن مهران الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال ، قال رسول الله « ص » : من كثرت صلاته الخبر بلفظه.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه عن أنس بلفظه من غير طريق ثابت وشريك انتهى من اللالىء مع اختصار وتصرف في بعضه .

(١) وقوله « ص » : (أذيبوا طعامكم الخ .) أخرجه العقيلي في الضعفاء وابن عدي في الكامل والطبراني في الأوسط وابن السني وأبو نعيم في الطب والبيهقي في الشعب عن عائشة بلفظه وضعفه السيوطي . قال البيهقي منكر تفرد به بربع وكان ضعيفاً .

(٢) وقوله « ص » : (صلاة الليل الخ .) أخرجه الترمذي وابن ماجه عن ابن الفضل وتقدم له تخريج في الباب الذي قبيل هذا.

وتخشع وتمسكن وتقنع بيديك ترفعهما إلى ربك تقول : يا رب يا رب فمن لم يفعل ذلك فهي خداج .

(وباسناده . س .)[1] إلى عثمان بن العاص الثقفي عن النبي « ص » أنه قال : تفتح أبواب السماء نصف الليل فينادي مناد هل من داع فيستجاب له ، هل من سائل فيعطى ، هل من مكروب فيفرج عنه ، فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة إلاَّ استجاب الله له إلاَّ زانية تسعى بفرجها أو عشار .

(وباسناده . س .)[2] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه كان إذا قام الليل يتهجد، قال : اللهم لك الحمد أنت نور السماوات والأرض، ومن فيهن ولك الحمد أنت قيوم السماوات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت الحق وقولك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق ومحمد « ص » حق النبيُّون حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلاَّ أنت .

(وباسناده . س .)[3] إلى عائشة عن النبي «ص» إذا نعس أحدكم

---

(١) وقوله « ص » : (تفتح أبواب السماء الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير عن عثمان بن أبي العاص بلفظه .

(٢) وقوله « ض » : (اللهم لك الحمد أنت نور السماوات الخ .) أخرجه أهل السنن والبخاري ومسلم عن ابن عباس بلفظه وزاد البخاري ومسلم الحوقلة .

(٣) وقوله « ص » : (إذا نعس أحدكم الخ .) أخرجه عبدالرزاق والبيهقي في سننه عن عائشة بلفظه إذا نعس أحدكم وهو يصلي فلينم على فراشه فإنه لا يدري أيدعو على نفسه أم يدعو لها .

فلينم لا يدعو لنفسه فيسبها ويدعو عليها .

(وباسناده. س.)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : من أذنب ذنباً فذكره فافزعه فقام في جوف الليل فصلى ما كتب الله له ثم وضع جبهته على الأرض ثم قال : رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلاّ أنت، غفر الله له ما لم تكن مظلمة فيما بينه وبين عبد مؤمن فإن ذلك إلى المظلوم .

(وباسناده. س.)[2] إلى عمر بن الخطاب عن النبي « ص » أنه قال : من نام عن حزبة فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل .

(وباسناده. ط.)[3] إلى جابر بن عبدالله عن النبي « ص » أنه

---

(١) وقوله « ص » : (من أذنب ذنباً فذكره الخ.) هذا حديث في صفة صلاة التوبة أخرج أهل السنن الأربع وابن حبان في صحيحه وابن السني عن أبي بكر ولفظه ما من رجل يذنب ذنباً ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي ثم يستغفر الله إلاّ غفر الله له ثم قرأ هذه الآية والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم الآية زاد ابن حبان وابن خزيمة والبيهقي لفظ ركعتين بعد قوله ثم يصلي وصححه ابن حبان وابن خزيمة .

(٢) وقوله « ص » : (من نام عن حزبه الخ.) أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه والنسائي عن عمر.

(٣) وقوله « ص » : (قالت أم سليمان الخ.) أخرجه العقيلي وفي سنده يوسف بن محمد المنكدر، قال أبو الفرج : لا يصح يوسف متروك وقال أبو زرعة صالح الحديث، وقال ابن عدي أرجو انه لا بأس به وابن ماجه والبيهقي في الشعب والطبراني وقال تفرد به اسمه جعفر تمت كاتبه ابن سيد وابن عساكر عن جابر وسنده ضعيف انتهى من اللالىء وجمع الجوامع .

قال : قالت أم سليمان بن داود عليهما السلام لسليمان : لا تكثر النوم فإن كثرت النوم تدع صاحبه فقيراً يوم القيامة .

(وباسناده . ل .) إلى سلمان عن النبي « ص » أنه قال : من صلَّى ثمان ركعات من الليل والوتر يداوم عليهن حتى يلقى الله بهن فتح الله له اثنى عشر باباً من الجنة يدخل من أي باب شاء .

(وباسناده . ا .)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : إن المصلي ليقرع باب الملك وإنه من يدم قرع الباب يوشك أن يفتح له .

(وباسناده . ك .)[2] إلى ضمرة بن حبيب عن النبي « ص » أنه قال : ما تقرب العبد إلى الله عز وجل بشيء أفضل من سجود خفي .

(وباسناده . ط .)[3] إلى جندب بن سفيان عن النبي « ص » أنه قال : أنه قال أفضل الصلاة بعد صلاة الفريضة الصلاة في جوف الليل وإن أفضل الصوم بعد شهر رمضان صوم شهر الله المحرم .

(وباسناده . ط .)[4] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : استعينوا بقائلة النهار على قيام الليل وبأكل السحور على صيام النهار .

---

(١) وقوله « ص » : (إن المصلي ليقرع باب الملك الخ .) أخرجه الديلمي عن ابن عمر بلفظه .

(٢) وقوله « ص » : (ما تقرب العبد إلى الله الخ .) أخرجه ابن المبارك عن ضمرة بن حبيب مرسلاً والديلمي عنه عن صهيب بلفظه .

(٣) وقوله « ص » : (أفضل الصلاة بعد الصلاة الخ .) أخرجه ابن زنجويه عن جندب البجلي وضعفه السيوطي .

(٤) وقوله « ص » : (استعينوا بقائلة النهار الخ .) أخرجه ابن نصر والطبراني في الكبير عن ابن عباس بلفظه .

(وباسناده . ط .)[1] إلى جابر بن عبدالله عن النبي « ص » أنه* قال : من خاف ألا يستيقظ في آخر الليل فليوتر أول الليل ثم يرقد ومن طمع منكم أن يصلي في آخر الليل فليوتر في آخر الليل فإن قراءة آخر الليل محضورة .

(وباسناده . ح .)[2] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : ما من مسلم قام في جوف الليل إلى سواكه فاستن ثم تطهر فاسبع الوضوء ثم قام إلى بيت من بيوت الله عز وجل إلاَّ أتاه ملك فوضع فاه على فيه فلا يخرج من جوفه شيء إلاَّ دخل في جوف الملك حتى يجيء يوم القيامة شهيداً شفيعاً .

(وباسناده (إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : صلاة الليل سراج لصاحبها في ظلمة القبر، وقول لا إله إلاَّ الله تطرد الشيطان عن صاحبها وصلة الرحم تثبت المودة في قلب صاحبها .

(وباسناده . هـ .)[3] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : تحت ظل العرش يوم لا ظل إلاَّ ظله رجل خرج من بيته فأسبع

---

(١) وقوله « ص » : (من خاف ألا يستيقظ الخ .) أخرجه ابن أبي شيبة وعبدالرزاق وعبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن الجارود وابن خزيمة عن جابر.

(٢) وقوله « ص » : (ما من مسلم قام في جوف الليل الخ .) أخرجه محمد بن نصر عن ابن شهاب مرسلاً بلفظ إذا قام الرجل يتوضىء ليلاً أو نهاراً فأحسن الوضوء واستن ثم قام فصلىٰ أطاف به الملك ودنا منه حتى يضع فاه على فيه فما يقول إلاَّ في فيه وإذا لم يستن أطاف به ولا يضع فاه على فيه .

(٣) وقوله : (وباسناده . إلى علي عليه السلام الخ .) أخرجه الشيخان عن أبي هريرة بلفظ سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلاَّ ظله الخبر.

الطهور ثم مشى إلى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله فهلك فيما بينه وبين ذلك ورجل قام في آخر الليل بعدما هدأت كل عين فأسبغ الوضوء ثم قام إلى بيت من بيوت الله سبحانه وتعالى فهلك فيما بينه وبين ذلك .

(**وباسناده . هـ .**)[1] إلى عبدالله بن أبي أوفى عن النبي « ص » أنه قال : من كانت له حاجة إلى الله أو إلى أحد من بني آدم فليتوضىء ثم ليحسن وضوءه .

(**وفي حديث هـ . آخر**) وليصل ركعتين ثم ليقل لا إلٰه إلَّا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السماوات السبع سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اللهم إني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل ذنب لا تدع لي ذنباً إلَّا غفرته ولا هماً إلَّا فرجته ولا غماً إلَّا كشفته ولا حاجة هي لك رضاً إلَّا قضيتها يا أرحم الراحمين ثم قال رسول الله « ص » : ثم ليطلب الدنيا والآخرة فإنهما عند الله .

(**وباسناده . ح .**) إلى سلمان عن النبي « ص » أنه قال : من

---

(١) وقوله « ص » : (من كانت له حاجة إلى الله الخ .) هذا حديث في صفة صلاة الحاجة أخرجه الترمذي وابن ماجه والطبراني في الكبير والحاكم في مستدركه والبيهقي في شعبه وابن النجار في تاريخ بغداد عن عبدالله بن أبي أوفى وفيه فائد بن عبدالرحمن قال الترمذي : هذا حديث غريب وفائد يضعف في الحديث وقال أحمد متروك وقال الحاكم أبو الورقاء فائد مستقيم الحديث ولفظه من كانت له حاجة إلى الله أو إلى أحد من بني آدم فليتوضىء وليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليثن على الله وليصلِّ على النبي « ص » وليقل لا إلٰه إلَّا الله الخ . ما هنا بلفظه .

صلّى ست عشرة ركعة من النهار سوى صلاة الليل فتح الله له اثنى عشر باباً من الجنة يدخل من أيها شاء .

(**وباسناده . ح .**) إلى أبي أمامة عن النبي « ص » أنه قال : يقول الله تبارك وتعالى : إن عبدي الذي هو عبدي حقاً لا ينتظر بقيامه صياح الديك .

(**وباسناده . ح .**)[1] إلى حسان بن عطية عن النبي « ص » أنه قال : صلاة ركعتين في جوف الليل الآخر أفضل من الدنيا وما فيها ولولا أن أشق على أمتي لفرضتها عليهم .

(**وباسناده . ح .**)[2] إلى عائشة عن النبي « ص » أنه قال : من كانت له صلاة بليل فغلبه عليها نوم كتب الله له مثل أجر صلاته وكان نومه صدقة تصدق بها الله عليه .

الباب التاسع والأربعون

في الترغيب في القراءة والذكر عقيب الصلاة وما يتصل بذلك .

(**باسناده . ط .**)[3] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه

---

(١) وقوله « ص » : (صلاة ركعتين في جوف الخ .) أخرجه آدم في الثواب وابن نصر عن حسان بن عطية مرسلاً والديلمي عن ابن عمر ولفظه ركعتان يركعهما ابن آدم في جوف الليل الآخر خير من الدنيا الخ . ما هنا بلفظه .

(٢) وقوله « ص » : (من كانت له صلاة الخ .) أخرجه أبو داود عن سعيد بن جبير عن رجل عنده رضي أن عائشة زوج النبي « ص » أخبرته أن رسول الله « ص » قال : ما من امرء تكون له صلاة بليل يغلبه عليها نوم إلاّ كتب له أجر صلاته وكان نومه عليه صدقة .

الباب التاسع والأربعون

(٣) وقوله « ص » : (يا علي اقرأ في دبر الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير=

قال : يا علي إقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة آية الكرسي فإنه لا يحافظ عليها إلَّا نبي أو صديق أو شهيد .

(**وباسناده**)[1] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : يحضر صلاة الفجر ملائكة الليل وملائكة النهار إقرأوا إن شئتم وقرآن الفجران قرآن الفجر كان مشهوداً .

(**وباسناده . س .**)[2] إلى أبي الدرداء عن النبي« ص » أنه قال : ألا أعلمك كلمات تدرك بهن من كان قبلك وتسبق بهن من كان بعدك إلَّا من قال مثل ما قلت أو زاد على ما قلت تسبح الله بعد كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وتحمده ثلاثاً وثلاثين وبكرة أربعاً وثلاثين .

(**وباسناده . س .**)[3] إلى أبي أمامة عن النبي « ص » أنه قال :

=عن أنس وضعفه ولفظه من قرأ في دبر كل صلاة مكتوبة آية الكرسي حفظ إلى الصلاة ولا يحافظ عليها إلَّا نبي الخ . ما هنا بلفظه .

(١) وقوله « ص » : (يحضر صلاة الفجر الخ .) أخرجه عبدالرزاق والشيخان وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة ولفظه تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر ثم يقول أبو هريرة اقرأوا إن شئتم وقرآن الفجر الآية .

(٢) وقوله « ص » : (ألا أعلمك كلمات الخ .) أخرجه أحمد ومسلم عن أبي هريرة من دون قوله أو زاد على ما قلت .

(٣) قوله « ص » : (من قرأ آية الكرسي الخ .) أخرجه النسائي والروياني وابن حبان والدارقطني في الأفراد والطبراني في الكبير والضياء في المختارة عن أبي أمامة بلفظه .

قلت وأورده أبو الفرج ابن الجوزي في الموضوعات من رواية الدارقطني لأن في السند محمد بنَ حمير قال أبو الفرج تفرد به محمد بن حمير وليس بالقوي قال السيوطي في اللالىء كلا بل قوي ثقة من رجال البخاري والحديث صحيح=

من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلاَّ الموت . زاد[1] أحد الرواة وقل هو الله أحد .

(وباسناده . س .)[2] إلى أبي أمامة عن النبي « ص » أنه قال : من قال في دبر كل صلاة لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير مائة مرة من قبل أن يثني رجليه كان يومئذٍ أفضل أهل الأرض إلاَّ من قال مثل ما قال وزاد على ما قال .

(وباسناده . ك .)[3] إلى معاذ بن جبل عن النبي « ص » أنه قال : من قال حين يصلي صلاة الفجر قبل أن يتكلم لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات أعطي سبعاً كتب له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكن له عدل عشر نسمات وكن حرساً من الشيطان وحرزاً من المكروه ولم يلحقه ذلك

=على شرطه وقال الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث المشكاة غفل ابن الجوزي فأورد هذا الحديث في الموضوعات وهو من أسمج ما وقع له انتهى من اللالىء .

(١) وقوله رحمه الله : (زاد أحد الرواة الخ .) أخرجه الطبراني عن أبي أمامة .

(٢) قوله « ص » : (من قال في دبر كل صلاة الخ .) أخرج أحمد والحاكم في مستدركه عن ابن عمرو بلفظ من قال في يوم مائة مرة لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لم يسبقه أحد كان قبله ولا يدركه أحد كان بعده إلاَّ من عمل عملاً أفضل من عمله .

(٣) **وقوله** « ص » : (من قال حين يصلي صلاة الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير وابن السني عن معاذ .

اليوم ذنب إلاَّ الشرك بالله فإن قالهن بعد المغرب كن له من ليلته مثل ذلك .

(وبـاسناده . ك .)[1] إلى أبي أيـوب الأنصاري عن النبي « ص » أنه قال : من قال لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات بعد صلاة الفجر كان كعـدل عشر رقاب من ولد إسماعيل .

(وباسناده . ك .)[2] إلى الحسن بن علي عليهما السلام أنـه قال سمعت أبي رسـول الله « ص » يقـول : من صلى الفجـر وجلس في مصلاه حتى تطلع الشمس ستره الله من النار قـال وسمعته يقـول تحفة الصائم الطيب والمجمرة .

(وباسناده . ك .)[3] إلى أبي هـريرة عن النبي « ص » أنـه قال : لا تزال الملائكـة تقول للعبـد ما كـان في مصلاه اللهم اغفـر له اللهم ارحمه ما لم يحدث أو يقوم .

---

(١) وقوله « ص » : (من قـال لا إله إلاَّ الله الـخ .) أخرجـه الطبـراني في الكبيـر عن أبي أيوب ولفـظه من قال دبر صلاة الغـداة عشر مـرات لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له لـه الملك وله الحمـد يحيي ويميت وهو على كـل شيء قديـر كن له كعدل أربـع رقاب من ولـد إسماعيـل وفي رواية لـه عن أبي أيوب كنّ لـه كعدل عشر رقاب من ولد إسماعيل ولكنها ليست مقيدة بصلاة الفجر بل مطلقة .

(٢) وقوله « ص » : (الفجـر وجلس في مصلاه الـخ .) أخرج البيهقي في الشعب عن الحسن بن علي عليهمـا السلام صـدره وأخرج قـوله تحفـة الترمـذي وضعفـه والـطبـراني في الكبيـر والبيهقي في الشعب عن الحسن بن علي عليهمـا السلام عجزه .

(٣) وقوله« ص » : (لا تزال الملائكة تقول الخ .) أخرجه البخاري .

(وبـاسناده. ك.) إلى علي عليـه السـلام عن النبي « ص » أنـه قال : من قرأ في دبر كل صلاة مكتوبة مائـة مرة قـل هو الله أحـد جاز على الصراط يوم القيـامة وعن يمينـه ثمانيـة أذرع وعن شمالـه ثمانيـة أذرع وجبريل آخذ بحجزته .

وبـاسناده. ك.) إلى جعفـر عن أبيه عن جـده عن النبي « ص » أنه قال : والذي نفسي بيده لدعاء الرجل بعـد صلاة الفجـر إلى طلوع الشمس أنجح في طلب الحاجة من الضارة في الأرض بماله .

(وباسناده. ط.)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنـه قال : من قعد في مصلاه الذي يصلي فيه الفجر يـذكر الله حتى تـطلع الشمس كان له من الأجر كحاج بيت الله .

(وبـاسنـاده. ط.)[2] إلى الحسن بن علي عليهمـا السـلام عن النبي « ص » أنه قال : من صلّى صلاة الصبح ثم جلس بعـدما يصلي الغداة يذكر الله حتى تطلع الشمس كان له حجاباً وستراً من النار .

(وباسناده. ن.)[3] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنـه

---

(١) وقوله « ص » : (من قعد في مصلاه الذي الخ .) أخرجه الـطبراني في الكبير عن أبي أمامة وإسناده جيد قاله المنذري ولفظه من صلّىٰ صلاة الغـداة في جماعة ثم جلس يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم قام فصلى ركعتين انقلب بأجر حجة وعمرة .

(٢) وقـوله « ص » : (من صلى صـلاة الصبـح ثم جلس الـخ .) أخـرجـه النسائي عن علي عليه السلام ولفظه من صلى صـلاة الفجر ثم جلس في مصـلاه حتى تطلع الشمس كان له حجاب من النار .

(٣) وقـوله « ص » : (من جلس بعـدما يصلي الـخ .) أخرجـه أحمـد وابن =

قال : من جلس بعدما يصلي الغداة يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس صلَّت عليه الملائكة ما دام في صلاته .

(وباسناده . ح .) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : من قعد في مصلاه الذي صلَّىٰ فيه الفجر يذكر الله ويسبّحه ويحمده حتى تطلع الشمس كان كالحاج إلى بيت الله أو كالمجاهد في سبيل الله .

الباب الخمسون

فيما جاء من الترغيب العظيم في ذِكر الله تعالى وما يتصل بذلك .

(باسناده . ك .)[1] إلى أبي الدرداء عن النبي « ص » أنه قال : ألا أنبئكم بخير أعمِالكم وأرضاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من اعطاء الذهب والورق وان تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم

= جرير وصححه والبيهقي في الشعب عن علي عليه السلام ولفظه من صلَّى الفجر ثم جلس في مصلاه يذكر الله صلَّت عليه الملائكة وصلاتهم عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه ومن جلس ينتظر الصلاة صلَّت عليه الملائكة وصلاتهم عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه .

الباب الخمسون

(١) قوله « ص » : (ألا أنبئكم بخير أعمالكم الخ .) أخرجه أحمد والترمذي وابن ماجه والطبراني في الكبير وابن شاهين في الترغيب في الذكر والحاكم والبيهقي في مستدركه عن أبي الدرداء وأحمد عن معاذ بلفظه وصححه الحاكم والسيوطي .

ويضربوا أعناقكم قالوا ما ذاك يا رسول الله قال : ذكر الله تعالى .

(**وبـاسناده. ك.**) إلى جعفـر بن محمـد عن أبيـه عن جـده عن النبي « ص » أنـه قـال : إن أعـظم مشيعي الجنـازة أجـراً أكثـرهم لله ذكراً .

(**وبـاسنـاده. . ك.**)[٢] إلى عمـر عن النبي « ص » أنـه قـال : يقول الله تبارك وتعالى : من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين .

(**وباسناده. ك.**)[٣] إلى أبي سعيـد عن النبي « ص » أنه قيـل يا رسول الله أي عباد الله أفضل درجة عند الله يوم القيامة. قال الذاكرون الله كثيراً والذاكرات. قال قلنا يا رسول الله ومن الغازين في سبيـل الله فقال لو ضرب بسيفه الكفار والمشركين حتى ينكسـر أو يتخضب دمـا لكان ذاكر الله تعالى أفضل درجة وما من الله على عبـد بأفضـل من أن يلهمه ذكره .

(**وباسناده. د.**) إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنـه قال : من قال بسم الله الرحمن الرحيم أعطاه الله مثـل صنعا ويمـامة ثم قـال ذكر الله شفاء القلوب .

(**وباسناده. د.**)[١] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : مـا من

---

(١) وقوله « ص » : (يقـول الله تبارك وتعـالى الخ.) أخـرجه البخـاري في خلق الأفعال والبيهقي في شعبه عن جابر وابن حبان عن عمر بلفظه .

(٢) وقـوله : (وبـاسناده إلى أبي سعيـد عن النبي « ص » أنه قيـل الـخ.) أخرجه الترمذي عن أبي سعيد وقال غريب وضعف قاله المنذري .

(٣) وقولـه « ص » : (مـا من أحـد من أمتي الـخ.) أخـرجـه الحـاكم في =

أحد من أمتي يذكر الله في الناس إلَّا ذكره الله في الملائكة .

(**وباسناده . و.**)[1] إلى رسول الله « ص » أنه قال : ما من قوم يذكرون الله إلَّا ناداهم مناد من السماء قوموا فقد بدلت سيئاتكم حسنات وغفر لكم جميعاً وما قعد عدة من أهل الأرض يذكرون الله إلَّا قعد معهم عدتهم من الملائكة .

(**وباسناده . س.**)[2] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : إذا سمعتم الرعد فاذكروا الله فإنه لا يصيب ذاكراً .

(**وباسناده . س.**)[3] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : ما جلس قوم مجلساً فتفرقوا عن غير ذكر الله إلَّا تفرقوا عن جيفة حمار وكان ذلك المجلس حسرة عليهم إلى يوم القيامة .

= المستدرك عن أبي هريرة ولفظه من ذكر الله تعالى في نفسه ذكره الله في نفسه ومن ذكر الله في ملأ ذكره الله في ملأ أكثر وأطيب الخ .

(١) وقوله « ص » : (ما من قوم يذكرون الله الخ .) أخرج العسكري وأبو موسى عن حنظلة العبسمي وضعف قاله في جمع الجوامع والبيهقي في الشعب عن عبدالله بن مغفل وابن شاهين في الترغيب في الذكر عن أنس صدره ولفظه ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله إلَّا ناداهم مناد من السماء قوموا مغفوراً لكم وقد بدلت سيئاتكم حسنات .

(٢) وقوله « ص » : (إذا سمعتم الرعد الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عباس بلفظه .

(٣) وقوله « ص » : (ما جلس قوم مجلساً الخ .) أخرجه أحمد عن ابن عمرو وابن السني عن أبي هريرة والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب عن عبدالله بن مغفل ولفظه ما من قوم اجتمعوا في مجلس فتفرقوا ولم يذكروا الله إلَّا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة .

الباب الحادي والخمسون

في فضل المجالس التي يذكر الله سبحانه فيها وذكر المجالس على الاطلاق وما ينبغي لأهلها وما لا ينبغي وما يتصل بذلك.

(بإسناده . ك .)[1] إلى جابر عن النبي « ص » أنه قال : ارتعوا في رياض الجنة قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة قال مجالس الذكر .

(وباسناده . ك .)[2] إليه « ص » أنه قال : يا أيها الناس إن لله سرايا من الملائكة تقف وتحل على مجالس الذكر فاغدوا وروحوا في ذكر الله عز وجل وذكروا بأنفسكم من يحب أن يعلم كيف منزلته عند الله فينظر كيف منزلة الله عنده إن الله ينزل العبد حيث ينزله من نفسه .

(وباسناده . ك .)[3] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال :

الباب الحادي والخمسون

(١) قوله « ص » : (ارتعوا في رياض الجنة الخ .) أخرجه أحمد والترمذي وقال حسن غريب وأبو يعلى وابن شاهين والبيهقي في الشعب عن أنس وابن شاهين أيضاً عن أبي هريرة .

(٢) وقوله « ص » : (يا أيها الناس إن لله سرايا من الملائكة الخ .) أخرجه الحاكم في مستدركه وتعقب قاله في جمع الجوامع وأبو يعلى والطبراني في الأوسط والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن جابر .

(٣) وقوله « ص » : (إن لله ملائكة فضلاً عن كتاب الخ .) أخرجه أحمد والشيخان وابن حبان وأبو نعيم في الحلية عن أبي هريرة وأحمد والترمذي وابن شاهين في الترغيب في الذكر عنه أو عن أبي سعيد كذا في جمع الجوامع والباوردي عن ربيعة الجرشي .

إن لله ملائكة فضلاً عن كتاب الناس يطوفون في الطرق يلتمسون الذكر فإذا وجدوا قوماً يذكرون جاؤوا فجلسوا إليهم فيعرفون ذلك كله قال فيسألهم ربهم وهو أعلم بذلك منهم فيقول لهم ما صنعوا قالوا مررنا بهم وهم يذكرونك قال فأي شيء يطلبون بذكري قالوا يطلبون الجنة قال ورؤوها قالوا لا قال فاشهدوا إني قد أعطيتهم الجنة ثم قالوا ويتعوذون من النار قال بأي شيء قالوا بك قال ورؤوها قالوا لا فإذا ما شهدوا أني قد أعذتهم من ذلك قال فيقولون معهم غيرهم رآهم مجلس قال فيقول هم القوم لا يشقي بهم جليسهم .

(**وباسناده)** [1] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : ما جلس قوم مجلساً فتفرقوا عن غير ذكر الله تعالى إلاّ تفرقوا عن جيفة حمار وكان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة .

(**وباسناده** . ن .)[2] إلى عبدالرحمن بن أبي بكر عن النبي « ص » أنه قال : إذا جاءكم الرجل فأوسعوا له ولا يقومن أحد من مجلسه كما تفعل الأعاجم .

(**وباسناده** ([3] إلى أبي ذر عن النبي « ص » أنه قال : حب

---

(١) **وقوله** « ص » : (ما جلس قوم مجلساً الخ .) أخرجه أبو داود والحاكم في مستدركه وابن السني في عمل اليوم والليلة والبيهقي في شعبه عن أبي هريرة .

(٢) وقوله « ص » : (إذا جاءكم الرجل الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير عن أبي بكرة مرفوعاً بلفظ لا يقوم الرجل للرجل من مكانه ولكن ليوسع الرجل لأخيه .

(٣) **وقوله** « ص » : (أحب المساكين وجالسهم) أخرجه عبد بن حميد في =

المساكين وجالسهم .

(**وباسناده**) إلى أبي ذر أيضاً عن النبي « ص » أنه قال : وجالس أهل البلاء والمساكين وكل معهم ومع خادمك لعل الله تبارك وتعالى يرفعك يوم القيامة .

(**وباسناده . ط .**)[1] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : لكل شيء شرفاً وإن أشرف المجالس ما استقبل القبلة وإنما تجالسون بالأمانة لا تصلوا خلف النائم ولا المتحدث اقتلوا الحية والعقرب ولو كنتم في الصلاة ولا تستروا الجدر بالثياب وإنه من نظر في كتاب أخيه بغير إذنه فكأنما ينظر في النار .

(**وباسناده . س .**)[2] إلى عبدالله بن مسعود عن النبي « ص » أنه

=تفسيره والطبراني في الكبير عن أبي ذر بلفظه من حديث طويل صدره أوصيك بتقوى الله الخبر وحسنه السيوطي .

(١) وقوله « ص » : (لكل شيء شرفاً الخ .) أخرج الحاكم في مستدركه والطبراني في الكبير عن ابن عباس صدره ولفظه ان لكل شيء شرفاً وإن أشرف المجالس ما استقبل به القبلة .

وأخرج أبو داود والبيهقي في سننه عن ابن عباس بعض عجزه ولفظه لا تصلوا خلف النائم والمتحدث .

وأخرج أبو داود والنسائي وابن حبان والحاكم في مستدركه عن أبي هريرة بعضه ولفظه اقتلوا الأسودين في الصلاة الحية والعقرب .

وأخرج الطبراني في الكبير عن ابن عباس بعضه ولفظه من اطلع في كتاب أخيه بغير إذنه فكأنما اطلع في النار .

(٢) وقوله « ص » : (سيكون في آخر الزمان الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن مسعود بلفظه .

قال : سيكون في آخر الزمان قوم يجلسون في المساجد حلقاً حلقاً أمامهم وهمهم الدنيا فلا تجالسوهم فإنه ليس لله فيهم حاجة .

(وباسناده . ا .)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : لا تجلسوا إلاَّ إلى عالم يدعوكم من الخمس إلى الخمس من الرغبة إلى الزهد ومن الرياء إلى الإخلاص ومن الكبر إلى التواضع ومن المداهنة إلى المناصحة ومن الجهل إلى العلم .

(وباسناده)[2] إلى النبي « ص » أنه قال : المجالس بالأمانات .

(وباسناده . م .) إلى أبي ذر عن النبي « ص » أنه قال : كفى بالمرء غياً أن يكون فيه ثلاث خصال يعرف من غيره ما يجهل من نفسه ويستحيي لهم مما هو فيه ويؤذي جليسه بما لا يعنيه .

(وباسناده . ا .)[3] إلى النبي « ص » أنه قال : المستشار مؤتمن .

---

(١) قوله « ص » : (لا تجلسوا إلاَّ إلى عالم الخ .) أخرجه ابن عساكر وابن النجار في تاريخه عن جابر وأبو نعيم عن ابان عن أنس وفي طرقه شقيق بن إبراهيم وشيخه عباد بن كثير قال أبو نعيم كان شقيق يعظ أصحابه فقال هذا فوهم فيه الرواة فرفعوه انتهى وكذا قاله الحافظ بن حجر في اللسان وأما عباد فقال السيوطي متروك .

(٢) قوله « ص » : (المجالس بالأمانات) أخرجه الخطيب عن علي عليه السلام وحسنه السيوطي والخرايطي في مكارم الأخلاق عنه عليه السلام .

(٣) وقوله « ص » : (المستشار مؤتمن أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة والعسكري في الأمثال والطبراني في الكبير والخرايطي عن ابن عباس والطبراني في الكبير عن جابر بن سمرة والطبراني والخرايطي عن سمرة بن جندب والخطيب وابن عساكر عن عمر والترمذي والطبراني في الكبير =

(**وباسناده. ا.**)[1] إليه « ص » أنه قال : أفضل الحسنات تكرمة الجلساء .

(**وباسناده. و.**)[2] إليه « ص » أنه قال : شر الناس يوم القيامة من يتقي مجلسه لفحشه .

(**وباسناده. و.**)[3] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه لما

=عن أم سلمة والطبراني في الكبير والخرايطي عن أبي الهيثم بن التيهان والشيرازي في الألقاب عن سفينة والطبراني في الكبير والخطيب عن النعمان بن بشير وابن ماجه وابن حبان والطبراني في الكبير والبيهقي في سننه عن ابن مسعود وأبو الشيخ في عواليه عن علي عليه السلام والضياء في المختارة والبيهقي في الشعب عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه بلفظه.

وقوله « ص » : (خير المجالس أوسعها أخرجه سعيد بن منصور والطبراني في الأوسط والحاكم في مستدركه والبيهقي في شعبه عن أنس وأحمد وعبد بن حميد والبخاري في الأدب وأحمد وأبو داود والحاكم في مستدركه والبيهقي في شعبه والضياء في المختارة عن أبي سعيد بلفظه.

(١) وقوله « ص » : (أفضل الحسنات الخ .) أخرجه الديلمي والقضاعي عن ابن مسعود بلفظه وضعفه السيوطي .

(٢) **وقوله** « ص » : (شر الناس يوم الخ .) أخرجه الخطيب في المتفق والمفترق وابن النجار عن عائشة ولفظه شر الناس يوم القيامة من اتقى الخ . ما هنا بلفظه وحسنه السيوطي .

(٣) وقوله : (وباسناده إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه لما جائه الخ .) أخرجه الطبراني في الأوسط عن أنس بن مالك ولفظه بينما رسول الله « ص » يخطب إذ جائه رجل يتخطا رقاب الناس حتى جلس قريباً من النبي « ص » فلما قضى رسول الله « ص » صلاته قال : ما منعك يا فلان أن تجمع معنا قال : يا رسول الله قد حرصت أن أضع نفسي بالمكان الذي ترى قال قد رأيتك تتخطا الخ . ما هنا بلفظه وضعفه المنذري .

جاءه رجل يتخطى رقاب الناس حتى جلس قريباً من النبي «ص» فقال رسول الله «ص»: قد رأيتك تتخطى رقاب الناس وتؤذيهم من آذى مسلماً فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله .

(**وباسناده**)[1] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : إن لله عند كل بدعة تكيد الإسلام من يذب عنه ويتكلم بعلامته فاغتنموا تلك المجالس والذب عن الضعفاء وتوكلوا على الله وكفى بالله وكيلاً .

(**وباسناده . هـ .**)[2] إلى واثلة بن الأسقع عن النبي « ص » أنه قال : شر المجالس الأسواق والطرق وخير المجالس المساجد فإن لم تجلس في المسجد فالزم بيتك .

(**وباسناده . س .**)[3] إلى أبي برزة الأسلمي عن النبي « ص » أنه كان إذا جلس في المجلس فأراد أن يقوم قال : سبحانك اللهم وبحمدك وأشهد ألاَّ إله إلاَّ أنت أستغفرك وأتوب إليك قال النبي « ص » هذه كفارة ما يكون في المجلس .

---

(١) وقوله « ص » : (إن لله عند كل بدعة الخ .) أخرجه أبو نعيم في الحلية وأبو نصر الشجري في الإبانة عن أبي هريرة وأبو نصر عن ابن مسعود.

(٢) وقوله« ص » : (شر المجالس الأسواق الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير عن واثلة بلفظه وصححه السيوطي .

(٣) وقوله : (وباسناده إلى أبي برزة الأسلمي عن النبي « ص » أنه كان إذا جلس الخ .) أخرجه أبو داود عن أبي برزة الأسلمي .

الباب الثاني والخمسون

في فضل الذكر عند النوم والانتباه وما يتصل بذلك .

(باسناده . ك .)[1] إلى أسيد بن خضير عن النبي « ص » أنه قال : ألا أدلك على شيء تفعله إن أنت مت من ليلتك دخلت الجنة وإن عشت عشت بخير إذا أنت نمت فاجعل يدك اليمنى تحت خدك الأيمن ثم قل اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك والجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجىً منك إلاّ إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت ورسولك الذي أرسلت .

(وباسناده . ك .)[2] إلى سالم بن عبدالله عن أبيه عن النبي « ص » أنه قال : إن أحب شيء يتكلم به العبد حين يستيقظ من منامه أن يقول سبحان الذي يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير فيقول الله سبحانه صدق عبدي شكر نعمتي .

الباب الثاني والخمسون

(١) قوله « ص » : (ألا أدلك على شيء الخ .) أخرجه أحمد والشيخان وأبو داود والترمذي وقال حسن صحيح والنسائي وابن خزيمة عن البراء بن عازب ولفظه إذا أتيت مضجعك فتوضىء وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك ثم قل اللهمّ أسلمت وجهي إليك وفوضت أمري الخ . ما هنا بلفظه إلاّ أنه قال ونبيك الذي أرسلت فإن مت من ليلتك فأنت على الفطرة واجعلهن آخر ما تتكلم به .

(٢) وقوله « ص » : (إن أحب شيء يتكلم به العبد الخ .) أخرجه الخطيب عن ابن عمر ولفظه إن أحب ما يقول العبد إذا استيقظ من نومه سبحان الذي يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير .

(وبـاسناده . ك .)[1] إلى أبي أمـامـة عن رسـول الله « ص » أنـه قال : من قال حين يصبح أول كلام تكلم بـه اللهم لك الحمـد لا إله إلاّ أنت خلقتني وأنا عبدك آمنت بـك مخلصاً لـك ديني أصبحت على عهـدك ووعدك مـا استـطعت أتـوب إليـك من شيء عملي وأستغفـرك لذنوبي التي لا يغفرها إلاّ أنت قـال سمعته يقسم بـالله ما قـالها عبـد حين يصبح فيدركـه أجله في يومـه ذلك إلاّ دخـل الجنة أو قـالها حين يمسي فيدركه أجله في ليلته إلاّ دخل الجنة .

وفي حـديث آخر ثم كـان رسول الله « ص » يحلف مـا لا يحلف على غيره فيقول والله ما قالها عبد حين يصبح ثلاث مـرات فيموت من تلك الليلة إلاّ دخل الجنة .

(وباسناده . ك .)[2] إلى أبي هـريرة عن النبي « ص » أنـه قال : لو أن أحدكم إذا أمسى قال أعوذ بكلمات الله التامات من شر مـا خلق ثم لسعته عقرب لم تضره .

(وباسناده . س .)[3] إلى أبي أيوب عن النبي « ص » أنه قـال : من قـال حين يصبح لا إلـه إلاّ الله وحده لا شـريك لـه له الملك ولـه

---

(١) وقوله « ص » : (من قال حين يصبح الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير عن أبي أمامة .

(٢) وقوله « ص » : (لو أن أحدكم إذا أمسى الخ .) أخرجه الترمـذي وابن حبـان وابن عدي وأبـو نصر الشجـري في الإبانـة والحاكم في مستـدركه عن أبي هريرة .

(٣) وقوله « ص » : (من قـال حين يصبح لا إلـه إلاّ الخ .) أخـرجه أحمـد والضياء في المختارة والطبراني في الكبير عن أبي أيوب بلفظه .

الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له بكل واحدة قالها عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفعه اللّه بها عشر درجات وكن له كعتق عشر رقاب وكن له مسلحة من أول النهار إلى آخره ولم يعمل يومئذٍ عملاً يقهرهن وإن قالهن حين يمسي فمثل ذلك .

(**وباسناده. س.**) إلى أبي قرصافة عن النبي « ص » أنه قال : من آوى إلى فراشه ثم قرأ سورة تبارك ثم قال اللهم رب الحل والحرم ورب البلد الحرام ورب الركن والمقام ورب المشعر الحرام وبحق كل آية أنزلتها في شهر رمضان بلغ روح محمد مني تحية وسلاماً أربع مرات وكل اللّه به الملكان حتى يأتيان محمداً فيقولا ذلك فيقول « ص » وعلى فلان بن فلان مني التحية والسلام ورحمة الله وبركاته .

(**وباسناده**)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : من تعار من الليل على فراشه فقال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاَّ الله والله أكبر اللهم اغفر لي إلاَّ غفر الله له فإن قام وتوضىء وصلَّىٰ ركعتين ودعا الله عز وجل استجاب الله تعالى له .

---

(١) وقوله « ص » : (من تعار من الليل الخ.) أخرجه أحمد والدارمي والشيخان وأبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان والطبراني في الكبير عن عباده ابن الصامت ولفظه من تعار من الليل فقال حين يستيقظ لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاَّ الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله ثم قال اللهم اغفر لي ودعا استجيب له فإن قام فتوضىء ثم صلَّىٰ قبلت صلاته.

(وباسناده. د.)[1] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : يعقد[2] الشيطانِ على قافية[3] أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب مكان كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فإن توضيء انحلت عقدة فإن صلّى انحلت عقدة فأصبح نشيطاً طيب النفس وإلّا أصبح خبيث النفس كسلان .

(وباسناده)[4] إلى ابان بن عثمان عن أبيه عن النبي « ص » أنه قال : من قال إذا أصبح وأمسى بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاثاً لم يمسه فالج فأصاب ابان فالج فدخلوا عليه فنظر بعضهم إليه فقال ما تنظرون إلي والله ما كذبت ولا كذب أبي على رسول الله « ص » ولكني أمسيت وأنا جنب فلم أقلهن فأصابني هذا .

(وباسناده. و.)[5] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال :

(١) قوله « ص » : (يعقد الشيطان الخ.) أخرجه مالك وأحمد والشيخان وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان عن أبي هريرة .

(٢) يعقد : قال في النهاية أراد تثقيله في النوم واطالته فكأنه قد شد عليه شداداً أو عقده ثلاث عقده .

(٣) القافية : القفا مؤخر العنق مقصور يذكر ويؤنث والجمع قفى بالضم واقفاه واقفيه انتهى مختار .

(٤) قوله « ص » : (من قال إذا أصبح الخ.) أخرج أبو داود وعبدالله بن أحمد في زوائده وابن السني وابن حبان وأبو نعيم في الحلية والضياء في المختارة عن عثمان بن عفان بلفظ من قال حين يمسي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يصبه فجأة بلاء حتى يمسي .

(٥) قوله « ص » : (من قرأ هاتين الآيتين الخ.) أخرجه الترمذي وقال غريب وابن السني والبيهقي في شعبه وأبو الشيخ عن أبي هريرة .

من قرأ هاتين الآيتين آية الكرسي وحم الأول حتى انتهى إلى قوله إليه المصير حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح ومن قرأهما مصبحاً حفظ بهما حتى يمسي .

الباب الثالث والخمسون

فيما جاء من الترغيب في التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير وما يتصل بذلك .

(**باسناده . د .**)[1] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : ما من أحد يقول لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له إلٰهاً واحداً أحداً فرداً صمداً وتراً لم يتخذ صاحبة ولا ولد إلاّ أعطاه الله في الجنة أربعمائة قصر من ياقوتة حمراء ثم قال هذا القول على المؤمن خفيف وعلى المنافق ثقيل .

(**وباسناده . س .**)[2] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه

الباب الثالث والخمسون

(١) قوله « ص » : (ما من أحد يقول لا إله إلاّ الله الخ .) أخرجه أحمد والترمذي وقال غريب ليس بالقوي وابن حبان وأبو نعيم عن تميم الداري .

(٢) وقوله « ص » : (من قال في كل يوم مائة مرة الخ .) أخرجه الشيرازي في الألقاب من طريق ذي النون المصري عن سلمة الخواص والخطيب والديلمي والرافعي وابن النجار من طريق الفضل بن غانم عن مالك بن أنس كلاهما عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أبيه علي عليه السلام بلفظه إلاّ أنه قال وأنساً من وحشة القبر الخ . بلفظه .

قال : من قال في كل يوم مـائة مـرة لا إله إلاَّ الله الملك الحق المبين كان له أماناً من الفقر ومن وحشة القبر واستجلب به الغنـا واستقرع بـه باب الجنة .

(وبـاسناده . س .)[1] إلى أنس بن مـالك عن النبي « ص » أنـه قال : من هلل مائة وكبر مائة كانت له خير من عشر رقـاب يعتقها ومن سبع بدان ينحـرهـا عند بيت الله الحرام .

(وباسناده . س .)[2] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : من قال لا إله إلاَّ الله قبل كل شيء ولا إله إلاَّ الله بعد كل شيء ولا إله إلاَّ الله يبقى ربنا ويفنى كل شيء عوفي من الهم والحزن .

(وباسناده . س .)[3] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : ألا أعلمك كلمات تقولهن تغفر ذنوبك ولو كانت مثل زبد البحر أو مثل عدد الذر مع أنه مغفور لك لا إله إلاَّ الله الحليم الكـريم لا إله إلاَّ الله العلي العـظيم سبحان الله رب السمـاوات السبع ورب العـرش العظيم والحمد لله رب العالمين .

(وبـاسناده . ك .)[4] إلى خـالد بن عمـران عن النبي « ص » أنه

---

(١) وقوله « ص » : (من هلل مائة وكبر الخ .) أخـرجه ابن أبي الـدنيا عن أنس وحسنه المنذري .

(٢) وقوله « ص » : (من قـال لا إله إلاَّ الله قبـل كل شيء الـخ .) أخرجـه الطبراني في الكبير عن ابن عباس بلفظه . .

(٣) وقوله « ص » : (ألا أعلمـك كلمات تقـولهن تغفر الـخ .) أخرجـه ابن أبي شيبة والترمذي وقال غريب والحكيم والخطيب عن علي عليه السلام .

(٤) وقوله « ص » : (خـذوا جنتكم الخ .) أخـرجه النسـائي والحـاكم في =

قال : خذوا جنتكم قالوا يا رسول الله من عد وحضر قال لا بل من النار قال قلنا وما جنتنا من النار قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلّا بالله فإنهن يأتين يوم القيامة مقدمات ومعقبات (١) ومجنبات (٢) وهن الباقيات الصالحات .

(وباسناده. ك .) (٣) إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال : من قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر كتب الله له بكل واحدة منهن عشر حسنات ورفع له بهن عشر درجات ومن زاد زاد الله ومن حالت شفاعته دون حد من حدود الله ضاد الله في أمره ومن خاصم خصومة بباطل كان في سخط الله حتى ينزع ومن يغتب مؤمناً أو

=مستدركه والطبراني في الأوسط عن أبي هريرة والطبراني في الصغير عنه وصححه الحاكم .

(١) معقبات : بضم الميم وكسر القاف المشددة أي مؤخرات يعقبونكم من ورائكم ومجنبات من أمامكم .

(٢) مجنبات بضم الميم وفتح الجيم ثم نون مشددة وبعدها ياء موحدة أي مقدمات أمامكم انتهى من التحفة للعلامة الشوكاني بلفظه . هـ.

(٣) وقوله « ص » : (من قال سبحان الله والحمد لله الخ .) أخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عمر صدره ولفظه من قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر كتب له بكل حرف عشر حسنات قال المنذري باسناد لا بأس به .

وأخرج أبو داود والدارقطني في الافراد والطبراني في الكبير والحاكم في مستدركه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في السنن عن ابن عمر عجزه ولفظه من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في أمره ومن مات وعليه دين فليس بالدينار والدرهم ولكن بالحسنات والسيئات ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع ومن قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله الخه ما هنا .

مؤمنة بغير علم حبسه الله يوم القيامة في ردغة الخبال حتى يخرج مما قال وليس بخارج .

وفي بعض الأخبار ومن قال في مؤمن ما ليس فيه سكنه الله في ردغة الخبال إلى آخره .

ردغة الخبال عصارة أهل النار تجتمع إلى موضع في جهنم فيكون الحبس في ذلك القيح والصديد لما في ذلك من فرط الحرارة والنتن .

(**وباسناده . ك .**)[1] إلى عبدالله بن عمر عن النبي « ص » أنه قال : في قوله تعالى مقاليد السماوات والأرض إنها لا إلـه إلّا الله والله أكبر وسبحان الله وبحمده واستغفر الله ولا حول ولا قوة إلّا بالله الأول الآخر الظاهر الباطن بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير من قالها عشر مرات حين يصبح أو حين يمسي أعطي بها ست خصال أول خصلة يحرس من إبليس وجنوده والثانية يكون له قنطار في الجنة والثالثة ترفع له درجة في الجنة والرابعة يزوجه الله ألفاً من الحور العين والخامسة يحضرها اثنا عشر ملكاً والسادسة له أجر من قرأ القرآن والتوراة والإنجيل وله أيضاً أجر من حج واعتمر حجة متقبلة وعمرة متقبلة فإن مات في يومه أو في ليلته طبع له بطابع الشهادة .

(**وباسناده . ك .**)[2] إلى ابن مسعود عن النبي « ص » أنه قال : لقيت إبراهيم ليلة أسري بي فقال يا محمد إقرأ أمتك مني السلام

---

(١) وقوله : (وباسناده إلى عبدالله بن عمر عن النبي « ص » أنه قال في قوله تعالى الخ .) أخرجه ابن مردويه عن ابن عباس .

(٢) وقوله « ص » : (لقيت إبراهيم ليلة الخ .) أخرجه الترمذي بلا حوقلة وقال غريب والطبراني في الأوسط والصغير بها عن ابن مسعود .

وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وإنها قيعان وإن غرسها سبحان الله والحمد لله ولا إلٰه إلاَّ الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله .

وفي حديث . ك . آخر ألا إن لا إلٰه إلاَّ الله ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله شجرتان يطولان سواهما .

(**وباسناده . ك .**) إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : من قال لا إلٰه إلاَّ الله قبل كل أحد ولا إلٰه إلاَّ الله بعد كل أحد ولا إلٰه إلاَّ الله يبقى ربنا ويفنى كل أحد أتاه الله حافظاه عند النشور فقالا له قم فإنك من الآمنين ويؤتى بحلتين فيكساهما ومركب* فيركبه فينظر إليه المؤمنون فيقولون ملك مقرب وينظر إليه النبيُّون فيقولون نبي مرسل حتى يقف تحت لواء الحمد .

(**وباسناده . ك .**)[1] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : من قال لا إلٰه إلاَّ الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير خرقت كل سقف من السماء فلا يلتئم خرقها حتى ينظر الله عز وجل إلى قائلها فحق على الله ألا ينظر إلى عبد فيعذبه أبداً .

---

(١) **وقوله** « ص » : (من قال لا إلٰه إلاَّ الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو حي الخ .) أخرجه النسائي والحكيم عن يعقوب بن عاصم عن رجلين من أصحاب النبي « ص » أنهما سمعا النبي « ص » يقول ما قال عبد قط لا إلٰه إلاَّ الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مخلصاً بها روحه مصدقاً قلبه ناطقاً بها لسانه إلاَّ فتق الله عز وجل له السماء فتقاً حتى ينظر إلى قائلها من الأرض وحق لعبد نظر إليه أن يعطيه سؤله .

(وباسناده . ك .) إلى راشد بن سعد عن النبي « ص » أنه قال : من قال في كل يوم مائة مرة لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير أتى يوم القيامة ووجهه أضوء من القمر ليلة البدر .

(وباسناده . ك .) إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : من قال لا إله إلاَّ الله غرست له شجرة في الجنة من ياقوتة حمراء منبتها في مسك أبيض طعمها أحلى من العسل وأشد بياضاً من الثلج وأطيب ريحاً من المسك طلعها مثل ثدي الابكار تنفلق عن سبعين حلة قال رجل يا رسول الله إذاً نكثر من أن نقول لا إله إلاَّ الله قال رسول الله « ص » خير الله أكثر وأطيب .

(وباسناده . ك .)[1] إلى أنس بن مالك أنه قال يا رسول الله ما ثمن الجنة قال لا إله إلاَّ الله وقال رسول الله « ص » ما من مسلم يقول في كل يوم وليلة لا إله إلاَّ الله إلاَّ أتت على ما في صحيفته من سيئة فطلستها .

(وباسناده . ك .)[2] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال :

---

(١) وقوله : (وباسناده إلى أنس بن مالك أنه قال يا رسول الله الخ .) أخرج ابن عدي وابن مردويه عن أنس وعبد بن حميد في تفسيره عن الحسين مرسلاً صدره ولفظه ثمن الجنة لا إله إلاَّ الله .

وأخرج أبو يعلى وضعفه المنذري والخطيب عن أنس عجزه ولفظه ما من عبد قال لا إله إلاَّ الله في ساعة من ليل أو نهار إلاَّ طمست ما في الصحيفة من السيئات حتى تسكن إلى مثلها من الحسنات .

(٢) وقوله « ص » : (أربع من كن فيه الخ .) أخرجه أبو اسحاق إبراهيم بن أحمد المراعي في كتاب ثواب الأعمال عن أبي هريرة .

أربع من كن فيه بنى الله له قصراً في الجنـة : من كان عصمـة أمره لا إلـه إلاّ الله ، وإذا أذنب قـال : أستغفـر الله ، وإذا أوتي خيـراً قـال : الحمد لله وإذا أصابته مصيبة قال إنا لله وإنا إليه راجعون .

(وباسناده . ك .)[١] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنـه قال : من قال في كل يوم مائة مـرة لا إله إلاّ الله الحق المبين استنـزل به الرزق ووسع عليه في قبره وأسرع به إلى باب الجنة .

(وباسناده . ك .) إلى جعفر بن محمد عن أبيه عن النبي « ص » أنـه قال : إذا قـال العبد لا إلـه إلاّ الله إلهـاً واحـداً مخلصـاً ونحن لـه مسلمون أمر الله الملك أن يكتبهـا على خطايـاه ثم يأمـره أن يمحو مـا تحتها من الخطايا .

(وباسناده . ك .)[٢] إلى حـذيفة عن النبي « ص » أنـه قال : يـا حذيفة من ختم له بشهادة ألا إلـه إلاّ الله يريـد بها وجـه الله أدخله الله الجنة يا حذيفة إنه من ختم له باطعام مسكين يـريد بـه وجه الله أدخله الله الجنة ، يا حذيفة من ختم له بصيام يوم يريد به وجه الله أدخله الله الجنة . قال ، قلت يا رسول الله أسر هذا أم أعلنه قال لا بل أعلنه قال حذيفة : إنه لآخر شيء سمعته من رسول الله « ص » .

---

(١) وقوله « ص » : (من قال في كل يوم مائة مرة الخ .) تقدم في اثناء هذا الباب تخريجه .

(٢) وقوله « ص » : (يـا حذيفـة من ختم له الـخ .) أخرج ابن عسـاكر عن جابر صدره ولفظه من ختم له عند موته بلا إله إلاّ الله دخل الجنة .

وأخرج ابن عساكر وأبو يعلى عن حذيفة عجزه ولفظه يا حذيفة أنه من ختم له بصوم يوم أراد به الله تعالى أدخله الله الجنة ومن أطعم جائعاً أراد به الله تعالى أدخله الله الجنة ومن كسا عارياً أراد به الله أدخله الله به الجنة .

(وباسناده . ك .)[1] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : من قال سبحان الله وبحمده حطت عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر .

(وباسناده . ك .) إليه أنه قال سمعت أذناي والا صمتا النبي « ص » يقول : من قال سبحان الله من غير تعجب ولا فرع كتب الله له ألفي حسنة .

(وباسناده . ك .)[2] إلى عبدالله بن عمر عن النبي « ص » أنه قال : يؤتى بالرجل يوم القيامة إلى الميزان فيخرج له تسعة وتسعين سجلاً كل سجل[3] منها مد البصر خطاياه وذنوبه فيوضع في كفه ثم

---

(١) وقوله « ص » : (من قال سبحان الله وبحمده الخ .) أخرجه النسائي ووثق اسناده المنذري .

(٢) وقوله « ص » : (يؤتى بالرجل يوم القيامة الخ .) هذا حديث البطاقة وهي بكسر الباء وهي رقعة صغيرة يكتب فيها ما يراد كتابته ذكر هذا العلامة الشوكاني في التحفة والحديث أخرجه عبد بن حميد عن ابن عمرو ولفظه يؤتى برجل يوم القيامة ثم يؤتى بالميزان ثم يؤتى بتسعة وتسعين الخ . ما هنا .

(٣) السجل بكسر السين المهملة والجيم المعجمة وتشديد اللام الصحيفة وقيل الكتاب الكبير انتهى من التحفة مع زيادة وأخرجه ابن ماجه والحاكم في مستدركه وصححه وابن حبان وصححه والترمذي وقال حسن غريب والبيهقي عن ابن عمرو ولفظه قال قال لي رسول الله « ص » : إن الله سيخلص رجلاً من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلاً يوم القيامة كل سجل مد البصر قال ثم يقول الله أتنكر من هذا شيئاً أظلمتك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول الله سبحانه وتعالى : بلى إن لك عندنا حسنة وإنه لا ظلم =

يخرج له قرطاس ثم قال بيده مثل الأنملة فيها شهادة ألا إله إلاّ الله وأن محمداً عبده ورسوله فتوضع في الأكفة الأخرى فترجح بخطاياه .

(**وباسناده . خطبة**) إلى عبدالله بن العباس وأبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : في خطبة الوداع ألا وإني نازلت ربي عز وجل في أمتي وسألته لهم فوعدني أن من لقي الله عز وجل منهم بشهادة ألا إله إلاّ الله مخلصاً لم يخلط بها غيرها دخل الجنة . فقال علي بن أبي طالب كيف يقولها مخلصاً؟ . فقال النبي «ص» : قوم يقولون قول الأنبياء ويعملون عمل الجبابرة يحرصون على الدنيا وجمعها من غير حلها ورضوا بها ومن لقي الله وليس فيه شيء من هذا فله الجنة .

(**وباسناده . ك** .)[٢] إلى زيد بن أرقم عن النبي « ص » أنه قال : من قال لا إله إلاّ الله مخلصاً من قلبه دخل الجنة ، ثم قال رسول الله « ص » والاخلاص بلا إله إلاّ الله أن تحجزك عما حرم الله عليك .

= اليوم عليك فيخرج بطاقة فيها أشهد ألاّ إله إلاّ الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فيقول الله أحضر وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات قال فإنك لا تظلم فتوضع السجلات في كفه فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله شيء .

(١) وقوله « ص » : (من قال لا إله إلاّ الله مخلصاً الخ .) أخرجه الحكيم وأبو نعيم في الحلية والطبراني في الكبير عن زيد بن أرقم ولفظه من قال لا إله إلاّ الله مخلصاً دخل الجنة قيل وما إخلاصها قال إ تحجزه عن محارم الله .

الباب الرابع والخمسون

في الترغيب في ذكر الله في الأسواق عند أهل الغفلة عن ذكر الله سبحانه وذكر لا حول ولا قوة إلاّ بالله وما يتصل بذلك.

(**باسناده. ك.**)[1] إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال: من قال في السوق لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير، كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة وبنى له بيتاً في الجنة، قال: وسمعت رسول الله « ص » يقول ذاكر الله في الغافلين مثل المقاتل عن الفارين وذاكر الله في الغافلين مثل الشجرة وسط الشجرة تحات عن الضريب وذاكر الله في الغافلين مثل المصباح في الليل المظلم، وذاكر الله في الغافلين يغفر له بعود كل أعجمي وفصيح.

والعجمي البهايم ـ والفصيح بنو آدم.

وذاكر الله في الغافلين يعرفه الله مقعده في الجنة.

الباب الرابع والخمسون

(١) قوله « ص » : (من قال في السوق لا إله إلاّ الله الخ.) أخرج ابن السني عن ابن عباس صدره ولفظه من قال حين يدخل السوق لا إله إلاّ الله الخ. ما هنا وزاد بعد قوله وهو على كل شيء قدير لا إله إلاّ الله والله أكبر والحمد لله وسبحان الله ولا حول ولا قوة إلاّ بالله كتب الله عز وجل له ألفي ألف حسنة.

وأخرج أبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعبه وابن شاهين في الترغيب وقال هذا حديث صحيح الاسناد حسن المتن غريب الألفاظ وابن النجار عن ابن عمر عجزه ولفظه ذاكر الله في الغافلين مثل الذي يقاتل الخ. ما هنا.

(وباسناده. ك.) إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال : لما قيل له يا رسول الله ما يقول الديك إذا صاح قال يقول اذكروا الله يا غافلون .

(وباسناده. س.)[1] إلى عمر عن النبي « ص » أنه قال : إذا دخل المسلم السوق فقال لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة وبنى له بيتاً في الجنة .

(وباسناده.)[2] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : ما أنعم الله على عبد بنعمة من أهل أو مالاً أو ولد فيقول ما شاء الله لا قوة إلاَّ بالله فيرى فيه دون الموت آفة وكأنه مستقبل نعمة .

(وباسناده. س.)[3] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : يا أبا هريرة ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة، قال ، قلت : بلى يا رسول الله . قال : لا حول ولا قوة إلاَّ بالله ولا ملجأ من الله إلاَّ إليه .

---

(١) وقوله « ص » : (إذا دخل المسلم السوق الخ.) أخرجه الحكيم وابن ماجه وابن السني عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه عن جده وضعف قاله السيوطي ولفظه من قال حين يدخل السوق لا إله إلاَّ الله الخ. ما هنا بلفظه.

(٢) وقوله « ص » : (ما أنعم الله على عبد بنعمة الخ.) أخرجه أبو يعلى وابن السني في عمل اليوم والليل وابن مردويه والبيهقي في الشعب والخطيب عن أنس ولفظه ما أنعم الله على عبده نعمة من أهل الخ. ما هنا إلاَّ أنها ليس فيها لفظ وكأنه مستقبل نعمه .

(٣) وقوله « ص » : (يا أبا هريرة ألا أدلك الخ.) أخرجه البيهقي عن أبي هريرة.

(وباسناده . س .)[1] إلى عبدالله بن مسعود عن النبي « ص » أن عبدالله بن مسعود لما دخل المسجد وجلس وقال لا حول ولا قوة إلّا بالله قال النبي « ص » ألا أخبرك بتفسيرها قلت بلى يا رسول الله قال : لا حول عن معصية الله إلّا بعصمته ولا قوة على طاعة الله إلّا بمعونة الله وضرب منكبي وقال هكذا أخبرني جبريل يا ابن أم عبد .

الباب الخامس والخمسون

فيما ورد من الترغيب في مداومة الذكر وملازمته في جميع الأوقات وما يتصل بذلك .

(**باسناده . ك .**)[2] إلى أبي ذر عن النبي « ص » أنه قال : ما من يوم ولا ليلة ولا ساعة إلّا ولله تعالى فيها صدقة يتصدق بها على من يشاء من عباده وما تصدق الله على عبد بصدقة أفضل من أن يلهمه ذكره .

(**وباسناده . ك .**)[3] إلى أبي جعفر عن النبي « ص » أنه قال :

---

(١) وقوله : (وباسناده إلى عبدالله بن مسعود عن النبي « ص » أن عبدالله الخ .) أخرجه الحاكم في تاريخه والبيهقي في شعبه وضعفه وابن النجار عن ابن مسعود.

الباب الخامس والخمسون

(٢) قوله « ص » : (ما من يوم ولا ليلة الخ .) أخرجه ابن أبي الدنيا عن أبي ذر وضعفه المنذري .

(٣) وقوله « ص » : (أشد الأعمال ثلاثة الخ .) أخرجه الديلمي عن علي عليه السلام .

أشد الأعمال ثلاثة إنصافك الناس من نفسك ومواساة الأخ في المال وذكر الله جلَّ وعلا على كل حال .

(**وباسناده**)[1] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : سيروا سبق المفردون قالوا يا رسول الله وما المفردون[2] قال الذين اهتدوا بذكر الله يضع الذكر عنهم أثقالهم فيأتون يوم القيامة خفافاً .

(**وباسناده. ك.**)[3] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : كل كلام لا يفتتح فيه بذكر الله فهو أبتر أو قال أقطع .

(**وباسناده. ك.**)[4] إلى عمر عن النبي « ص » أنه قال : يقول الله عز وجل من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين .

(**وباسناده. ك.**)[5] إلى ابن أبي هند عن النبي « ص » أنه

---

(١) وقوله « ص » : (سيروا سبق المفردون الخ .) أخرجه أحمد ومسلم وابن حبان والترمذي عن أبي هريرة .

(٢) المفردون: بضم الميم، وفتح الفاء وكسر الراء، مع تشديده ذكر بعضه المنذري والآخر ضبط في القاموس.

(٣) وقوله « ص » : (كل كلام لا يفتح الخ .) أخرجه أبو الحسين أحمد بن محمد بن ميمون في فضائل علي عليه السلام عن أبي هريرة ولفظه كل كلام لا يذكر الله فيه ولا يصلي عليَّ فيه فهو أقطع أكتع ممحوق من كل بركة هـ.

(٤) وقوله « ص » : (من شغله ذكري عن الخ .) هذا قدسي أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد والبيهقي في شعبه عن جابر وابن حبان عن عمر ولفظه يقول الله تعالى من شغله الخ . ما هنا بلفظه وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة عن عمرو بن مرة مرسلاً ولفظه يقول الله الخ . ما هنا بلفظه إلاَّ أنه قال فوق ما أعطى السائلين .

(٥) وقوله « ص » : (أنجى الناس الخ .) أخرجه ابن أبي شيبة في =

قال : أنجى الناس من عذاب الله أكثرهم ذكراً لله تعالى .

(**وبـاسناده. ا.**)[1] إلى النبي « ص » أنـه قال : أحب الأعمـال إلى الله أدومها وإن قَلَّتْ .

(**وباسناده، ن.**) إلى أبي هـريرة عن النبي « ص » قـال قلت يا رسـول الله أي الأعمال أفضـل ؟. قال : ذكـر الله ، قال ، قلت : أي مصلى أفضـل ؟. قـال أكثـرهـم لله ذكـراً ، قلت : يـا رسـول الله أي الصائمين أفضل ؟ قال : أكثرهم لله ذكـراً ، قلت : يا رسـول الله فأي الحجاج أفضل ، قال : أكثرهم لله ذكراً قال قلت : يا رسول الله فـأي المجاهدين أفضل ؟ قال : أكثرهم لله ذكراً . قال ، قلت : يا رسـول الله الجهـاد أفضل أم ذكـر الله ؟. قـال : فهـل الجهـاد إلاَّ شعبـة من شعب ذكر الله إنما اشتد غضب الله تعالى وأمـر بالجهـاد حيث أبوا أن يقروا بلا إله إلاَّ الله .

(**وبـاسناده. ق.**)[2] إلى أبي سعيـد الخـدري عن النبي « ص »

= المصنف والطبراني عن معاذ باسناد حسن قاله العراقي ولفظه ما عمل ابن آدم من عمل أنجى له من عـذاب الله من ذكر الله قـالوا يـا رسول الله قـال ولا الجهاد في سبيل الله إلاَّ أن تضرب بسيفك حتى تقطع ثلاث مرات .

(١) وقوله « ص » : (أحب الأعمال الخ.) أخـرجه الشيخـان عن عائشـة بلفظه إلاَّ أنه قال وإن قلَّ بالتذكير.

(٢) وقوله : (وباسناده إلى أبي سعيـد الخدري عن النبي « ص » أنـه قيل له الخ.) أخرجه أحمد والطبراني عن معاذ عن رسـول الله « ص » إن رجلًا سـأله فقـال أي المجاهـدين أعظم أجـراً قال أكثـرهم لله تبارك وتعـالى ذكراً ، ثم ذكـر الصلاة والزكـاة والحج والصـدقة كـل ذلك ورسـول الله « ص » يقول أكثـرهم لله تبارك وتعالى ذكراً . قال أبو بكر لعمر : ذهب الذاكرون بكل خير . فقال رسـول الله « ص » أجل . وضعفه المنذري هـ.

أنه قيل له : يا رسول الله أي الحاج أعظم أجراً؟ . قال : أكثرهم لله ذكراً. قال ، قلت : أي المصلين أعظم أجراً؟ . قال : أكثرهم لله ذكراً. قال ، قلت : فأي الصائمين أعظم أجراً ؟ قال : أكثرهم لله تعالى ذكراً . قال : فأي المجاهدين أعظم أجراً ؟ قال : أكثرهم لله تعالى ذكراً . فقال عمر : ذهب الذاكرون بكل خير.

الباب السادس والخمسون

فيما جاء من ذكر الحفظة من الملائكة صلوات الله عليهم على أعمال بني آدم وكيفية المصير بها في السبع السماوات وما يتصل بذلك .

(**باسناده. ك.**)[1] إلى معاذ بن جبل أنه قال له رجل حدثني

الباب السادس والخمسون

(١) قوله: (باسناده إلى معاذ بن جبل أنه قال له رجل الخ.) أخرجه ابن المبارك في كتاب الزهد عن رجل لم يسمه عن معاذ وابن حبان في غير الصحيح والحاكم عنه وابن عدي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال المنذري وأبو الفرج بن الجوزي موضوع انتهى قلت وعلة وضعه عند أبي الفرج ان في سند ابن حبان القاسم بن عبدالله المكفوف وشيخه سلم الخواص وعبدالواحد بن زيد قال أبو الفرج القاسم المكفوف نسبه إلى حبان إلى وضع الحديث وسلم الخواص متكلم فيه وعبدالواحد متروك انتهى من اللالىء قلت وليس هؤلاء الرجال مذكورين في سند الحاكم ولا ابن عدي وذكر ابن الجوزي أن في سند ابن عدي القاسم بن إبراهيم وأنه كان يحدث بما لا أصل له وأن في رجاله مجاهيل والقاسم بن إبراهيم لم أجده في سند ابن عدي المصدر في اللالىء فينظر والله أعلم.

بحديث سمعته من رسول الله « ص » وحفظته وذكرته عن ربه ما حدثك به قال : نعم . ثم بكى معاذ بن جبل فقلت : لا يسكت ، ثم سكت . فقال : بأبي وأمي حدثني وأنا رديفه فبينا نحن نسير إذ رفع رأسه إلى السماء فقال الحمد لله الذي يقضي في خلقه ما أحب قال يا معاذ قلت : لبيك يا رسول الله سيد المرسلين . قال : يا معاذ قلت : لبيك يا رسول الله إمام الخير ونبي الرحمة ، قال : أحدثك حديثاً ما حدث به نبي أمته إن حفظته نفعك عيشك وإن سمعته ولم تحفظه انقطعت حجتك عند الله ، ثم قال : إن الله جلَّ وتعالى خلق سبعة أملاك قبل أن يخلق السماء لكل سماء ملك قد جللها بعظمها وجعل على كل باب سماء منها ملك منهم بواباً فتكتب الحفظة عمل العبد من حين يصبح إلى حين يمسي ثم ترفع الحفظة بعمله له نور كنور الشمس حتى إذا بلغ السماء الدنيا فتزكيه وتكثره فيقول قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه أنا ملك صاحب الغيبة من اغتاب لم ادع عمله يجاوزني إلى غيري أمرني ربي بذلك .

ثم يجيء من الغد ومعه عمل صالح فتمر به وتزكيه وتكثره حتى يبلغ الملك السماء الثانية فيقول قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه فإنه أراد بهذا العمل عرض الدنيا لا أدع عمله يجاوزني إلى غيري أمرني ربي بذلك .

قال ثم تصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجاً بصدقه وصلاة فتعجب به الحفظة فيجاوزهم إلى السماء الثالثة فيقول الملك قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه وظهره أنا ملك صاحب الكبر إنه عمل فتكبر على الناس في مجالسهم أمرني ربي ألا أدع عمله يجاوزني إلى غيري .

قال وتصعد الحفظة بعمل العبد بزهر كما بزهر النجم الذي في

السماء له دوي بالتسبيح ويصوم ويحج فتمر به إلى ملك صاحب السماء الرابعة فيقول قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه وبطنه أنا ملك صاحب العجب بنفسه إنه عمل وادخل معه العجب أمرني ربي ألا أدع عمله يجاوزني إلى غيري .

قال وتصعد الحفظة بعمل العبد كالعروس المزفوف إلى أهله فتمر به إلى السماء الخامسة بعمل الجهاد وصلاة ما بين الصلاتين ولذلك العمل زئير كزئير الأسد عليه ضوء كضوء الشمس فيقول الملك قف أنا صاحب الحسد واضرب بهذا العمل وجه صاحبه ويحمله على عاتقه إنه كان يحسد من يتعلم ويعمل لله كعمله إذا رأى لأحد فضلاً في العمل والعبادة حسدهم ووقع فيهم فيحمله على عاتقه ويلعنه عمله .

قال وتصعد الحفظة بعمل العبد بضوء تام وقيام من الليل وصلاة كثيرة إلى ملك السماء السادسة فيقول الملك قف أنا ملك صاحب الرحمة اضرب بهذا العمل وجه صاحبه واطمس عينيه لأن صاحبك لم يرحم شئاً إذا أصاب عبداً من عباد الله ذنب الآخرة أو ضرّ في الدنيا شمت به أمرني ربي ألا أدع عمله يجاوزني إلى غيري .

قال وتصعد الحفظة بعمل العبد أعمالاً بفقه واجتهاد وورع ، وله صوت كصوت الرعد وضوء كضوء البرق ومعه ثلاثة آلاف ملك فيمر به إلى ملك سماء السابعة فيقول الملك أنا صاحب الحق قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه واقفل على قلبه أنا ملك الحجاب أحجب كل عمل ليس لله إنه أراد به رفعة عند القراء وذكر في المجالس وصوت في المدائن أمرني ربي ألا أدع عمله يجاوزني إلى غيري ما لم يكن خالصاً .

قال وتصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجاً من حسن خلق وصمت

وذكـر كثير وتشيعـه ملائكـة السماوات والمـلائكـة السبعـة بجمـاعتهم فيقـطعـون الحجب كلهـا حتى يقـومـون بين يـدي الله تبـارك وتعـالى ويشهدون عليه بعمـل خالص ودعـاء فيقول الله جـلَّ وعلا أنتم حفـظة على عمل عبدي وأنا رقيب على ما في نفسه إنه لم يـردني بهذا عليـه لعنتي فتقـول الملائكـة عليه لعنتـك ولعنتنا وتقـول أهل السمـاء عليـه لعنتك ولعنة السبعة ولعنتنا ثم بكى معاذ فقلت يا رسول الله ما أعمل ؟ قـال : اقتدي بنبيـك يـا معـاذ في اليقين . قلت : يـا رسـول الله أنت رسول الله وأنا معاذ بن جبل . قال وإن كان في عملك تقصيـر يا معـاذ فاقطع لسانك عن إخـوانك وعن حملة القـرآن ولتكن ذنوبـك عليك لا تحملها على إخوانك ولا تزكي نفسك بتذميم إخوانك ولا ترفع نفسك بوضع إخوانك ولا ترائي بعملك لكي يراك الناس ولا تدخل من الدنيا في الآخـرة ولا تفحش في مجلسـك لكي يحـذروك لسـوء خلقـك ولا تنـاجي مع رجـل وعندك أحـد ولا تتعـاظم على النـاس فتقـطع عنـك خيـرات الدنيـا ولا تمزق النـاس فتمزقـك كلاب النـار، قـال الله جـل وتعالى : ﴿ **والناشـطات نشطاً** ﴾ تـدري ما هـو قلت يا نبي الله مـا هو قـال هـو كـلاب في النـار ينشط اللحم والعـظم قلت من يـطيق هـذه الخصال . قال يا معاذ إنه ليسير على من يسره الله وما رأيت معاذاً يكثر تلاوة القرآن كما يكثر تلاوة هذا الحديث .

(**وبـاسنـاده. ك.**) إلى حسن بن حسين يـرفعـه إلى رســول الله « ص » أنه قال : إذا مات المؤمن وقف حافظاه قريبا عند قبـره فيقولان ربنا نذهب إلى المشرق أو إلى المغرب أو نصعد إلى السماء. قـال : فيوحي الله جلَّ وعـلا إليهما قفـا عند قبـره ما كتبـا ما كـان يعمل حتى أبعثه .

(وفي حديث ك .)[1] آخر قوماً عند قبره فسبحاني واحمداني وكبراني وهللاني واكتبا ذلك لعبدي إلى يوم يبعثون .

الباب السابع والخمسون

في فضل يوم الجمعة وفضل الأعمال فيه وما يتصل بذلك .

(باسناده ك .)[2] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال :

---

(١) وقوله : (وفي حديث آخر قوماً الخ .) لفظه في مسند الذكر عن أنس بن مالك قال، قال رسول الله « ص » : إن الله جلَّ وتعالى ذكره وكل بعبده ملكان يكتبان عمله فإذا مات قال الملكان اللذان وكلا به ربنا قد مات عبدك فلان ابن فلان فتأذن لنا فنصعد إلى السماء فيقول الله تبارك وتعالى : إن السماء مملوءة من ملائكتي فيقولان ربنا فنقيم في الأرض فيقول أرضي مملوءة من خلقي فيقولان ربنا فأين ، قال ، فيقول سبحانه قوماً الخ . ما هنا بلفظه أخرجه الدارقطني من طريقين إحداهما عن أنس والأخرى عن أبي سعيد وفي أحد سندي الدارقطني وسند الأصل عثمان بن مطرف قال ابن الجوزي وعثمان بن مطرق قال ابن حبان يروي الموضوعات عن الاثبات لا يحل الاحتجاج به انتهى من اللالىء ورد السيوطي فيها وضع هذا لكونه أخرجه أبو الشيخ في العظمة والبيهقي في الشعب وأبو بكر الشاشي في الغيلانيات من طريق الهيثم بن حماد عن ثابت البناني عن أنس والديلمي من غير طريق الهيثم وعثمان عن أنس فلم ينفرد به عثمان عن ثابت عن أنس ولفظه إن الله وكَّل بكل مؤمن ملكين يكتبان عمله فإذا قبض عبده المؤمن يقول الملكان يا رب وكلتنا بعبدك وقد قبضته إليك فتاذن لنا أن نصعد إلى السماء فيقول الله عز وجل سمائي مملوءة من خلقي يعبدوني فيقولان فامرنا ربنا فيقول قفا على قبر عبدي فكبراني وسبحاني ومجداني وهللاني واكتبا ذلك لعبدي حتى أبعثه من قبره .

الباب السابع والخمسون

(٢) قوله « ص » : (الجمعة حج المساكين الخ .) أخرج ابن النجار ء

الجمعة حج المساكين وهي عيد لأمتي في الدنيا وعيد لأهل الجنة في الجنة .

(وباسناده . و .)[1] إلى أبي لبابة الأنصاري عن النبي « ص » أنه قال : يوم الجمعة سيد الأيام وأعظمها عند الله وفيه خمس خلال فيه حلق آدم عليه السلام واهبط فيه إلى الأرض وفيه تقوم الساعة وما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا جبل إلاَّ وهو مشفق من يوم الجمعة أن تقوم فيه الساعة .

نخ وفيه ساعة لا يسأل العبد شيئاً إلاَّ أعطاه الله ما لم يسأل حراماً انتهى .

(وباسناده . ك .)[2] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه

=والقضاعي وابن زنجوية عن ابن عباس صدره ولفظه الجمعة حج المساكين وضعفه السيوطي وأما قوله وهي عيد أمتي فأخرجه الحاكم في مستدركه عن أبي هريرة ولفظه يوم الجمعة عيد فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم إلاَّ أن تصوموا قبله أو بعده .

(١) وقوله « ص » : (يوم الجمعة سيد الأيام الخ .) أخرجه ابن أبي شيبة وأحمد وابن سعد وابن قانع والطبراني في الكبير عن أبي لبابه البدري وأحمد والبخاري في تاريخه عن سعد بن عباده ولفظه سيد الأيام يوم الجمعة وأعظمها عند الله وأعظم عنده من يوم الفطر ويوم الأضحى وفيه خمس خلال خلق الله فيه آدم واهبط الله فيه آدم إلى الأرض وفيه توفي آدم وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها شيئاً إلاَّ أتاه الله إياه ما لم يسأل حراماً وفيه تقوم الساعة ما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا رياح ولا جبال ولا بحر إلاَّ وهو مشفق من يوم الجمعة .

(٢) وقوله « ص » : (أكثروا من الصلاة والصدقة الخ .) تقدم تخريجه في الباب الرابع .

قال : أكثروا من الصلاة والصدقة يوم الجمعة والصلاة عليَّ فإنه يوم تضاعف فيه الأعمال وأسأل الله لي الدرجة الوسيلة من الجنة قيل يا رسول الله وما الدرجة الوسيلة؟ . قال : هي أعلا درجة في الجنة لا ينالها إلاّ نبي أرجو أن أكون أنا .

(وباسناده . ط .)[1] إلى عبدالله بن السباق عن رسول الله « ص » أنه قال : في جمعة من الجمع يا معشر المسلمين هذا يوم جعله الله عيداً للمسلمين فاغتسلوا فيه ومن عنده طيب فلا يضره أن يمس وعليكم بالسواك .

(وفي حديث . ط .)[2] آخر عنه « ص » أنه قال : واعلموا أن الله افترض عليكم في الجمعة مقامي هذا في يومي هذا في شهري هذا في عامي هذا إلى يوم القيامة فمن تركها في حياتي وبعدي وله إمام عادل أو جائر استخفافاً بها أو جحوداً لها فلا جمع الله شمله ولا بارك له في أمره إلاّ ولا صلاة له ألا ولا زكاة له ولا حج له ولا صوم ولا بر له حتى يتوب فمن تاب تاب الله عليه ألا ولا تؤم امرأة رجلاً ولا يؤم أعرابي مهاجراً ولا يؤم فاجر مؤمناً إلاّ أن يقهره سلطان يخاف سيفه وسوطه .

---

(١) وقوله « ص » : (يا معشر المسلمين الخ .) أخرجه البيهقي في سننه عن أبي هريرة من دون قوله ومن كان عنده طيب ولفظه يا معشر المسلمين هذا يوم جعله الله لكم عيداً فاغتسلوا أو عليكم بالسواك وأخرجه أعني العجز الطبراني في الكبير عن أبي أيوب ولفظه يا معشر المسلمين من جاء منكم الجمعة فليغتسل وإن وجد طيباً فلا عليه أن يمس منه وعليكم بهذا السواك .

(٢) وقوله رحمه الله : (وفي حديث آخر عنه « ص » الخ .) أخرجه عبد بن حميد وابن ماجه والبيهقي وضعفه عن جابر مع زيادة في أوله وآخره .

(**وباسناده .**)[1] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : أربع لياليهن كأيامهن وأيامهن كلياليهن يجزل الله فيهن القسم ويعطي فيها الجزيل ليلة الجمعة وصبحتها وليلة النصف من شعبان وصبحتها وليلة القدر وصبحتها وليلة عرفة وصبحتها .

(**وباسناده . ط .**)[2] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : إن الله في آخر ساعة من الليل تبقى يأمر باباً من أبواب سماء الدنيا فيفتح ثم ينادي ملك يسمع ما بين الخافقين إلاَّ الجن والإنس ألا هل من مستغفر فيغفر له هل من تائب فيتاب عليه هل من داع بخير يستجاب له هل من سائل يعطى سؤله هل من راغب يعطى رغبته يا صاحب الخير هلم ويا صاحب الشر اقصر اللهم أعط منفق مال خلفاً اللهم واعط ممسك مال تلفاً فإن كانت ليلة الجمعة فتح من أول الليل إلى آخره .

(**وباسناده . ل .**)[3] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه

---

(١) وقوله « ص » : (أربع لياليهن كأيامهن الخ .) أخرجه الديلمي عن أنس .

(٢) وقوله « ص » : (إن الله في آخر ساعة الخ .) أخرجه الدارقطني في أحاديث النزول عن علي عليه السلام ولفظه إن الله عز وجل ينزل كل ليلة جمعة من أول الليل إلى آخره إلى سماء الدنيا وفي سائر الليالي في الثلث الآخر من الليل فيأمر ملكاً ينادي هل من سائل فأعطه هل من تائب فأتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له يا طلب الخير أقبل ويا طلب الشر اقصر وأخرج أحمد والشيخان وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل فيقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له وأخرجه مالك بن أنس عنه .

(٣) وقوله « ص » : (من توضىء يوم الجمعة فبها الخ .) أخرجه أبو داود =

قال : من توضىء يوم الجمعة فبها ونعمت وقد أدّى الفريضة ومن اغتسل فالغسل أفضل .

(وباسناده . ل .)[1] إلى كعب القرضي عن النبي « ص » أنه قال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة إلّا على امرأة أو صبي أو مملوك أو مريض .

(وباسناده . ل .)[2] إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال : إذا دخل أحدكم المسجد والإمام على المنبر فلا صلاة له ولا كلام حتى يفرغ الإمام .

(وباسناده . ل .)[3] إلى النبي « ص » أنه قال : إذا قلت أنصت

= الطيالسي وابن ماجه والطحاوي والطبراني في الأوسط والدارقطني في الافراد والبيهقي في المعرفة والضياء في المختارة عن أنس وعبد بن حميد والطحاوي عن جابر وأحمد وابن أبي شيبة والدارمي وأبو داود والترمذي وقال حسن والنسائي وأبو يعلى وابن جرير في تهذيبه وابن الجارود وابن خزيمة والطحاوي والبيهقي في سننه والطبراني في الكبير والضياء في المختارة عن سمرة ولفظه من توضىء يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل .

(١) وقوله « ص » : (من كان يؤمن بالله الخ .) أخرجه ابن أبي شيبة عن محمد بن كعب القرضي مرسلاً بلفظه .

(٢) وقوله « ص » : (إذا دخل أحدكم الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عمر بلفظه .

(٣) وقوله « ص » : (إذا قلت أنصت الخ .) أخرجه الشيخان وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة عن أبي هريرة ولفظه إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت الخ . ما هنا بلفظه .

والإمام يخطب فقد لغوت[١] .

(وباسناده . هـ .)[٢] إلى أبي ذر عن النبي « ص » أنه قال : من اغتسل يوم الجمعة فأحسن غسله ، ثم تطهر فأحسن طهوره ، ولبس أحسن ثيابه ، ومس ما كتب الله له من طيب أهله أو دهن أهله ، ثم أتى الجمعة فلم يلغ ولم يفرق بين اثنين غفر الله له ما بينه وبين الجمعة الأخرى .

(وباسناده . ح .)[٣] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : من أتى الجمعة فليغتسل .

الباب الثامن والخمسون

فيما جاء من الوعيد للخطب والقصاص الوعاظ الذين لا يتعظون بما يعظون وما يتصل بذلك .

(باسناده . ن .)[٤] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : ليلة

---

(١) لغوت : خبت من الأجر وقيل تكلمت وقيل أخطأت وقيل بطلت فضيلة جمعتك وقيل صارت جمعتك ظهر ذكره المنذري .

(٢) وقوله « ص » : (من اغتسل يوم الجمعة فأحسن الخ .) أخرجه ابن ماجه والدارمي وابن حبان وابن زنجويه والطبراني في الكبير والبيهقي في سننه عن سلمان .

(٣) وقوله « ص » : (من أتى الجمعة فليغتسل أخرجه أبو داود الطيالسي وابن أبي شيبة وأحمد والشيخان والترمذي وابن ماجه وابن حبان عن ابن عمر والخطيب عن أنس بلفظه .

الباب الثامن والخمسون

(٤) قوله « ص » : (ليلة أسري بي أتيت الخ .) أخرجه أبو داود الطيالسي=

أسري بي أتيت على قوم تقرض ألسنتهم وشفاههم بمقاريض من نار كلما قرضتا ردتا قلت : يا جبريل من هؤلاء؟ قال : خطباء أمتك .

(**وفي حديث آخر**)[1] فقلت: من هؤلاء ؟ قال : خطباء أمتك يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب أفلا تعقلون .

(**وفي حديث ن. آخر**) [2] خطباء أمتك الذين يقولون الشيء فلا يعملون به ويقرأون كتاب الله فلا يعملون .

(**وباسناده. ن.**)[3] إلى الحسن عن النبي « ص » أنه قال : ما من عبد يخطب خطبة إلّا الله سائله عنها يوم القيامة ما أراد بها .

(**وباسناده. ن.**)[4] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : سيكون بعدي قصاص لا ينظر الله عز وجل إليهم .

=وأحمد وعبد بن حميد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط وأبو نعيم في الحلية والضياء المقدسي في المختارة عن أنس .

(١) وقوله : (وفي حديث آخر الخ.) أخرجه جميع من تقدم في أول هذا الباب .

(٢) وقوله : (وفي حديث آخر خطباً الخ.) أخرجه الشيخان وغيرهما من حديث أسامة بن زيد .

(٣) وقوله « ص » : (ما من عبد يخطب الخ.) أخرجه البيهقي في الشعب وابن أبي الدنيا عن الحسن قال المنذري مرسلاً باسناد جيد انتهى قلت أخرجاه بلفظه .

(٤) وقوله « ص » : (القاص ينتظر اللعنة الخ.) أخرجه الطبراني في الكبير والخطيب وابن النجار عن مجاهد عن عمر وابن عمرو وابن عباس وابن الزبير بلفظه إلّا أنه قال والنائحة .

(وباسناده. ن.)[1] إلى العباد له عبدالله بن عمر وعبدالله بن العباس وعبدالله بن عمرو وعبدالله بن الزبير عن النبي « ص » أنه قال : القاص ينتظر اللعنة والمستمع ينتظر الرحمة والتاجر ينتظر الرزق والمحتكر ينتظر اللعنة الناتجة ومن حولها من أمراه مجتمعة عليهن لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

(وباسناده. ن.)[2] إلى عمران بن حصين عن النبي « ص » أنه قال : اقرأوا القرآن واسألوا الله . فإنه سيجيىء قوم يقرأون القرآن يسألون الناس به .

(وباسناده. ن.)[3] إلى أسامة بن زيد عن النبي « ص » أنه قال : ينطلق بالرجل الذي يطاع فيما وعظ وهو في معاصي الله عز وجل فيقذف في نار جهنم فتندلق (٤) به أقتابه (٥) فيستدير كما يستدير

---

(١) وقوله « ص » : (اقرأوا القرآن الخ .) أخرجه أحمد والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب عن عمران بن حصين ولفظه اقرأوا القرآن واسأل الله به قبل أن يأتي قوم يقرأون القرآن فيسألون به الناس .

(٢) وقوله « ص » : (ينطلق بالرجل الذي الخ .) أخرجه الشيخان عن أسامة بن زيد وابن أبي الدنيا والبيهقي وابن حبان عن أنس ولفظه يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتابه فيدورها كما يدور الحمار برحاه فيجتمع أهل النار عليه فيقولوا يا فلان ما شأنك ألست كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وأنهاكم عن الشر وآتيه .

(٣) وقال : (سمعته يعني النبي « ص » يقول مررت ليلة أسري بي بأقوام تقرض شفاههم بمقاريض من نار ، قلت من هؤلاء يا جبريل؟ . قال : خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون) .

(٤) تندلق : أي تخرج وفي المختار الاندلاق التقدم .

(٥) الاقتاب : الامعاء واحدها قتب بكسر القاف وسكون التاء .

الحمار في الرحا فيأتي على أهل ولايته وأهل طاعته فيقولون أي فلان أينما كنت تأمرنا به فيقول كنت آمر بما لا أفعل وأخالفكم إلى ما أنهاكم عنه .

الباب التاسع والخمسون

في الترغيب في دعاء الله سبحانه وما يتصل بذلك .

(بإسناده . ك .)[1] إلى أبي جعفر عن أبيه عن جده عن النبي « ص » أنه قال : من فتح الله له باب دعاء فتح الله له باب إجابة ورحمة فلذلك قوله تعالى : ﴿ ادعوني أستجب لكم ﴾ .

(وبإسناده . ك .)[2] إلى معاذ بن جبل عن النبي « ص » أنه قال : لن ينفع حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل

الباب التاسع والخمسون

(١) قوله « ص » : (من فتح الله له باب الخ .) أخرجه الترمذي وقال غريب والحاكم وصححه قال في جمع الجوامع وتعقب عن ابن عمر ولفظه من فتح له منكم باب الدعاء فتحت له أبواب الرحمة وما سأل الله أحب إليه من أن يسأل العافية إن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء وأخرجه ابن أبي شيبة عنه ولفظه من فتح له باب في الدعاء منكم فتحت له أبواب الإجابة .

(٢) وقوله « ص » : (لن ينفع حذر الخ .) أخرجه أحمد والحكيم وأبو يعلى والطبراني في الكبير عن معاذ بلفظه وزيادة يسيرة وحسنه السيوطي .

فعليكم بالدعاء .

(**وباسناده. ك.**)[1] إلى جعفر عن أبيه عن النبي « ص » أنه قال : الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدين ونور السماوات والأرض .

(**وباسناده. ك.**)[2] إلى الحسن عن النبي « ص » أنه قال : يا أيها الناس ألا إن الناس لم يعطوا شيئاً من الدنيا خيراً من اليقين والعافية فاسألوهما الله .

(**وباسناده. ك.**)[3] إلى جعفر عن أبيه عن النبي « ص » أنه قال : لكل من أدى فريضة عند الله دعوة مستجابة .

(**وباسناده**)[4] إلى النبي « ص » أنه قال : الدعاء هو العبادة .

(**وباسناده. ا.**)[5] إليه « ص » أنه قال : دعوة المظلوم مستجابة

---

(١) وقوله « ص » : (الدعاء سلاح المؤمن الخ .) أخرجه ابن أبي الدنيا في الدعاء والحاكم في مستدركه وأبو يعلى وابن النجار عن علي عليه السلام بلفظه لكنه قال وعماد .

(٢) وقوله « ص » : (يا أيها الناس ألا الخ .) أخرجه ابن المبارك عن الحسن مرسلاً ولفظه ألا إن الناس لم يؤتوا في الدنيا شيئاً خيراً من اليقين الخ . ما هنا بلفظه .

(٣) وقوله « ص » : (لكل من أدى فريضة الخ .) أخرجه الديلمي عن أنس ولفظه من أدى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة .

(٤) وقوله « ص » : (الدعاء هو العبادة أخرجه أحمد وابن أبي شيبة وأهل السنن الأربع وابن حبان والحاكم في مستدركه عن النعمان بن بشير وأبو يعلى عن البراء بلفظه .

(٥) وقوله « ص » : (دعوة المظلوم مستجابة الخ .) أخرجه أبو داود =

ولو كان فاجراً ففجوره على نفسه .

(**وباسناده. ا.**)[1] إليه « ص » أنه قال : ثلاث دعوات مستجابة لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده .

(**وباسناده. ا.**)[2] إليه « ص » أنه قال : لا يرد القضاء إلاَّ الدعاء .

(**وباسناده. ا.**)[3] إليه « ص » أنه قال : إن الله يحب الملحين في الدعاء .

(**وباسناده. ا.**)[4] إليه « ص » أنه قال : إن الله يستحيي من

=الطيالسي وابن أبي شيبة والخرايطي في مساوىء الأخلاق والخطيب عن أبي هريرة بلفظه إلاَّ أنه قال وإن كانت من فاجر بالتأنيث .

(١) وقوله « ص » : (ثلاث دعوات مستجابة لا شك الخ .) أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه وابن حبان والعقيلي في الضعفاء عن أبي هريرة بلفظه .

(٢) وقوله « ص » : (لا يرد القضاء إلاَّ الدعاء أخرجه الترمذي وقال حسن غريب والروياني والطبراني في الكبير والضياء في المختارة عن سلمان بلفظه وزاد لفظ ولا يزيد في العمر إلاَّ البر .

(٣) وقوله « ص » : (إن الله يحب الملحين الخ .) أخرجه الحكيم وابن عدي والبيهقي في شعبه عن عائشة بلفظه وضعفه السيوطي .

(٤) وقوله « ص » : (إن الله يستحيي من العبد الخ . أخرجه أحمد والترمذي وقال حسن غريب والروياني والحاكم في مستدركه والبيهقي في سننه والضياء في المختارة عن سلمان وابن أبي شيبة عنه موقوفاً ولفظه إن الله عز وجل حي كريم يستحيي إذا رفع الرجل إليه يديه أن يردهما صفراً خائبتين وحسنه السيوطي .

العبد أن يرفع إليه يديه فيردهما خائبتين .

(**وباسناده. س.**)[1] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : ثلاث دعوات مستجابات دعوة الصائم ودعوة المسافر ودعوة المظلوم .

(**وباسناده. س.**)[2] إليه « ص » أنه قال : ليس شيء أكرم على الله من الدعاء .

(**وباسناده. س.**)[3] إلى أبي أمامة عن النبي « ص » أنه قال : تفتح أبواب السماء ويستجاب دعاء المسلم عند الصلاة وعند نزول الغيث وعند رحف الصفوف في سبيل الله وعند رؤية الكعبة .

(**وباسناده. س.**)[4] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : ما من يوم ولا ليلة إلاَّ ولله عباد يعتقهم من النار وما من مسلم إلاَّ وله عند الله كل يوم دعوة مستجابة .

(**وباسناده. ق.**)[5] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال :

---

(١) وقوله « ص » : (ثلاث دعوات مستجابات الخ.) أخرجه العقيلي في الضعفاء والبيهقي في شعبه والبزار عن أبي هريرة وحسن السيوطي رواية البزار .

(٢) وقوله « ص » : (ليس شيء أكرم الخ.) أخرجه أحمد والبخاري في الأدب والترمذي والحاكم في مستدركه عن أبي هريرة بلفظه وصححه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (تفتح أبواب السماء الخ.) أخرجه الطبراني في الكبير وضعفه السيوطي والبيهقي في سننه عن أبي أمامة .

(٤) وقوله « ص » : (ما من يوم ولا ليلة الخ.) أخرجه أبو نعيم في الحلية عن أبي هريرة ولفظه أن لله تعالى عتقاً كل يوم وليلة عبيداً واماءً يعتقهم من النار وإن لكل مسلم دعوة مستجابة يدعو بها فيستجيب له .

(٥) وقوله « ص » : (سلوا الله في حوائجكم الخ.) أخرجه البيهقي في شعبه وضعفه عن أبي هريرة مرفوعاً وعن عائشة موقوفاً .

سلوا الله في حوائجكم حتى في شسع [1] النعل فإن الله عز وجل إذا لم ييسر لكم لم يتيسر .

(**وباسناده . ق .**)[2] إليه « ص » أنه قال : إذا دعا الله أحدكم فلا يقل اللهم اغفر لي إن شئت ولكن ليعزم المسألة ويعظم الرغبة فإن الله تعالى لا يتعاظم شيء أعطاه .

(**وباسناده . ا .**)[3] إلى النبي « ص » أنه قال : أسرع الدعاء إجابة دعوة الغائب .

(**وباسناده . ن .**)[4] إلى عبدالله بن مسعود عن النبي « ص » أنه قال : من أعطي أربعاً لم يحرم أربعاً من أعطي الدعاء لم يحرم الإجابة يقول الله تعالى : ﴿ **ادعوني أستجب لكم** ﴾ ومن أعطي الشكر لم يحرم الزيادة لأن الله عز وجل يقول : ﴿ **لئن شكرتم لأزيدنكم.** ﴾ . ومن أعطي الاستغفار لم يحرم المغفرة لأن الله تعالى يقول : ﴿ **استغفروا ربكم إنه كان غفاراً** ﴾ . ومن أعطي التوبة لم يمنع القبول لأن الله تعالى يقول : ﴿ **هو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات** ﴾ .

---

(١) الشسع : واحد شسوع النعل التي تشد إلى زمامها كذا في المختار.

(٢) وقوله « ص » : (إذا دعا الله أحدكم الخ .) أخرجه البخاري في الأدب عن أبي سعيد ومسلم عن أبي هريرة.

(٣) وقوله « ص » : (أسرع الدعاء إجابة الخ .) أخرجه البخاري في الأدب وأبو داود والطبراني في الكبير عن ابن عمرو بلفظه مع زيادة لغائب في عجزه وحسنه السيوطي .

(٤) وقوله « ص » : (من أعطي أربعاً لم يحرم الخ .) أخرجه البيهقي في الشعب عن عبدالله بن مسعود بطوله هـ.

(وباسناده. س.)[1] إليه « ص » أنه قال : اغتنموا الدعاء عند الرقة فإنها رحمة .

(وباسناده. س.)[2] إلى سلمان الفارسي عن النبي « ص » أنه قال : إن ربكم حي كريم يستحيي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صِفراً .

(وباسناده. س.)[3] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : من بدر أخاه بالسلام كتب الله له عشر حسنات ومن دعا له بظهر الغيب كتب الله له عشر حسنات .

(وباسناده. س.)[4] إلى أم كرز عن النبي « ص » أنه قال : دعوة الرجل لأخيه بظهر الغيب مستجابة وملك عند رأسه يقول : آمين . ولك مثل ذلك .

(وباسناده. س.)[5] إلى ثوبان عن النبي « ص » أنه قال :

---

(١) وقوله « ص » : (اغتنموا الدعاء الخ .) أخرجه الديلمي في مسنده بلفظه وحسنه السيوطي وابن شاهين في الافراد عن أبيّ .

(٢) وقوله « ص » : (إن ربكم حي كريم الخ .) أخرجه الدارقطني في الافراد عن علي عليه السلام والطبراني في الكبير عن ابن عمر وزيادة في آخره .

(٣) وقوله « ص » : (من بدر أخاه بالسلام الخ.) أخرجه أبو الشيخ عن أنس ولفظه من دعا لأخيه بظهر الغيب كتبت له عشر حسنات ومن بدأه بالسلام كتبت له عشر حسنات .

(٤) وقوله « ص » : (دعوة الرجل لأخيه الخ .) أخرجه أبو بكر في الغيلانيات عن أم كرز بلفظه .

(٥) وقوله « ص » : (احذروا دعوة المؤمن الخ .) أخرج أبو نعيم في الحلية عن ثوبان صدره ولفظه احذروا دعوة المسلم وفراسته . وأخرج أبو نعيم=

احذروا دعوة المؤمن وفراسته فإنه ينظر بنوز الله وبتوفيق الله عز وجل .

(وباسناده . هـ .)[1] إلى ابن مسعود عن النبي « ص » أنه قال : سلوا الله من فضله فإن الله عز وجل يحب أن يسأل وأفضل العبادة انتظار الفرج .

(وباسناده . ن .)[2] إلى أبي الدرداء عن رسول الله « ص » أنه قال : العبد إذا ظلم فلم ينتصر ولم يكن له من ينصره فرفع طرفه إلى السماء فدعا الله ولبّاه فقال لبيك فإن الله يلبيه ويقول يا عبدي أنا أنتصر لك عاجلاً وآجلاً .

الباب الستون

في ذكر الدعاء الذي جاء به جبريل صلى الله عليه وسلم هدية من الله سبحانه إلى رسول الله « ص » وذكر ثواب الدعاء .

(باسناده . ك .)[3] إلى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن

= وابن جرير عن ابن عمر وابن عرفة والبخاري في تاريخه والترمذي عن أبي سعيد والطبراني عن أبي أمامة بعض عجزه ولفظه اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله عز وجل قال السيوطي الحديث حسن صحيح .

(١) وقوله « ص » : (سلوا الله من فضله الخ .) أخرجه الترمذي عن ابن مسعود وصححه السيوطي ولفظه سلوا الله من فضله فإن الله يحب الخ . ما هنا بلفظه .

(٢) وقوله « ص » : (العبد إذا ظلم فلم الخ .) أخرجه الحاكم في تاريخه والديلمي عن أبي الدرداء ولفظه إن العبد إذا ظلم الخ . ما هنا هـ .

الباب الستون

(٣) قوله رحمه الله تعالى : (باسناده إلى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده

النبي « ص » أنه جاءه جبريل في أحسن صورة لم ينزل في مثلها قط ضاحكاً مستبشراً بهذا الدعاء فقال : السلام عليك يا محمد . قال : وعليك السلام يا جبريل . فقال : إن الله تبارك وتعالى بعثني إليك بهدية . فقال : وما تلك الهدية يا جبريل ؟. قال : كلمات من كنوز العرش أكرمك بهن . فقال : وما هي يا جبريل . قال : يا من أظهر الجميل وستر القبيح ، يا من لا يؤاخذ بالجريرة ولا يهتك الستر يا عظيم ، العفو بأحسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة ، يا صاحب كل نجوى ، ويا منتهي كل شكوى ، يا كريم الصفح ، يا عظيم المن ، يا مبتدي بالنعم قبل استحقاقها يا ربنا ، ويا سيد ويا مولانا ويا غاية رغبتنا أسألك يا الله ألا تشوه خلقي في النار ، قال ، فقال رسول الله « ص » : يا جبريل فما ثواب هذه الكلمات قال : هيهات هيهات انقطع العلم لو اجتمع ملائكة سبع سماوات وسبع أرضين على أن يطيقوا ذلك إلى يوم القيامة ما وصفوا من أجره جزءًا واحداً . فقال جبريل صلى الله عليه وسلم : إذا قال العبد : يا من أظهر الجميل وستر القبيح ، ستره الله برحمته في الدنيا والآخرة ، وإذا قال : يا من لا يؤاخذ بالجريرة ولا يهتك الستر ، لم يحاسبه الله يوم القيامة ولم يهتك ستره يوم تهتك الستور ، وإذا قال : يا عظيم العفو غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وإذا قال يا

=عن النبي « ص » الخ .) أخرجه الحاكم في مستدركه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال نزل جبريل على النبي « ص » في أحسن صورة لم ينزل بمثلها قط ضاحكاً مستبشراً فقال السلام عليك يا محمد فقال وعليك السلام يا جبريل الخ . بطوله وصححه وأقره أبو عبدالله محمد بن أحمد الذهبي في تلخيصه وكل مسلم وصححه.

حسن التجاوز تجاوز الله عنه حتى السرقة وشرب الخمر وأهوال الدنيا وغير ذلك وإذا قال : يا واسع المغفرة ، فتح الله له سبعين باباً من الرحمة فهو يخوض في رحمة الله حتى يخرج من الدنيا وإذا قال : يا باسط اليدين بالرحمة ، بسط الله عليه يديه بالرحمة ، وإذا قال : يا صاحب كل نجوى ويا منتهي كل شكوى، أعطاه الله من الأجر مثل ثواب كل مصاب وكل مسلم وكل ضرير وكل مسكين وكل فقير وكل صاحب مصيبة إلى يوم القيامة يمنيه ، يقول : ما تمني ومنية الخلائق . وإذا قال : يا مبتدي بالنعم قبل استحقاقها ، أعطاه الله من الأجر بقدر من شكر الله على نعمائه . وإذا قال : يا ربنا ويا سيدنا ، قال الله سبحانه اشهدوا يا ملائكتي إني قد أعطيته من الأجر بقدر من خلقته ممن في الجنة والنار والسماوات السبع والأرضين السبع والشمس والقمر وقطر المطر وما فيهن من أنواع الحلق والجبال والحصى والثرى وغير ذلك والعرش والكرسي وإذا قال : يا مولانا ، مُلأ قلبه بالإيمان . وإذا قال : يا غاية رغبتنا ، أعطاه الله يوم القيامة رغبته ومثل رغبة الخلائق ، وإذا قال : أسألك يا ألله ألا تشوه خلقي في النار ، قال الجبار تبارك وتعالى : استعتقني من النار اشهدوا يا ملائكتي أني قد أعتقته وأعتقت أبويه وإخوته وأهله وولده وجيرانه وشفعته في ألف رجل وأجرته من النار ومن فتنة الدجال ومن هول يوم القيامة وأعطيته في الجنة ثواب سبعين نبياً ممن بلغ الرسالة فعلمهن يا محمد المتقين ، ولا تعلمهن المنافقين ، فإنهن دعوات أهل بيت الله المعمور حوله ، إذا كانوا يطوفون به .

الباب الحادي والستون

في ذكر أدعية رسول الله « ص » التي كان يدعو الله سبحانه بها ويتضرع إليه وذكر ما كان يعلم أصحابه من الدعاء وما يتصل بذلك .

(**باسناده . س .**)[1] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : في حجة الوداع اللهم إنك ترى مكاني وتسمع كلامي وتعلم سري وعلانيتي ولا يخفى عليك شيء من أمري أنا البائس الفقير المستغيث المستجير الوجل المشفق المضرور المعترف بذنبه أسألك مسألة المسكين وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل وأدعوك دعاء الخائفين .

وفي رواية أخرى دعاء الخائف دعاء من خضعت لك رقبته وفاضت إليك عيناه وذل خده ورغم أنفه . اللهم لا تجعلني بدعائك شقياً وكن بي رؤوفاً رحيماً يا خير المسؤولين ويا خير المعطين .

(**وباسناده**)[2] إلى أبي أمامة الباهلي عن النبي « ص » إنه كان

الباب الحادي والستون

(١) قوله « ص » : (اللهم إنك ترى مكاني وتسمع الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير وضعفه السيوطي والخطيب عن ابن عباس ولفظه اللهم إنك تسمع كلامي وترى مكاني وتعلم سري وعلانيتي لا يخفى عليك شيء من أمري وأنا البائس الفقير المستغيث المستجير الوجل المشفق المقر المعترف بذنبه أسألك مسألة المسكين وأبتهل إليك إبتهال المذنب الذليل وأدعوك دعاء الخائف الضرير دعاء من خضعت لك رقبته وفاضت لك عبرته وذل لك جسمه ورغم لك أنفه الخ . ما هنا بلفظه.

(٢) وقوله « ص » : (اللهم أنت أحق من ذكر الخ .) أخرجه الطبراني في =

يدعو بهذه الدعوات إذا أصبح أو أمسى : اللهم أنت أحق من ذكر وأحق من عبد وأنصر من ابتغى وأرأف من ملك وأجود من سأل وأوسع من أعطى أنت الملك لا شريك لك والفرد لا ند لك كل شيء هالك إلاَّ وجهك لن تطاع إلاَّ بإذنك ولم تعص إلاَّ بعلمك تطاع فتشكر وتعصى فتغفر أقرب شهيد وأدنى حفيظ حلت دون الثغور وأخذت بالنواصي وكتبت الآثار ونسخت الآجال والقلوب لك مفضية[1] والسر عندك علانية الحلال ما أحللت والحرام ما حرمت والدين ما شرعت والأمر ما قضيت الخلق خلقك والعبد عبدك وأنت الله الرؤوف الرحيم أسألك بنور وجهك الذي أشرقت له السماوات والأرض وبكل حق هو لك وبحق السائلين عليك أن تقيلني في هذه الغدوة وفي هذه العشية وأن تجيرني من النار بقدرتك .

(**وباسناده . ك .**)[2] إلى جعفر عن أبيه عن النبي « ص » أنه قال : اللهم ارزق محمداً وآل محمد ومن أحب محمداً وآل محمد العفاف والكفاف وارزق من أبغض محمداً وآل محمد كثرة المال والأولاد .

=الكبير عن أبي أمامة الباهلي بلفظه إلاَّ أنه قال وجلت دون النفوس وفيه فضالة بن جبير مجمع على ضعفه قاله الهيثمي في مجمع الزوائد .

(١) مفضية : بفتح الميم وسكون الفاء وكسر الضاد المعجمة وبعدها مثناه تحتية أي منكشفة لله سبحانه يراها ويعلم ما فيها انتهى تحفه .

(٢) وقوله « ص » : (اللهم ارزق محمد الخ .) أخرجه البيهقي في السنن والشعب وضعفه وابن عساكر عن أبي هريرة ولفظه من أثنى حديثه اللهم فمن أحبني فارزقه العفاف والكفاف ومن أبغضني فأكثر ماله وولده .

(وباسناده. ك.)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : يا علي احفظ هذه كلمات فانهن لا يقرن في قلب منافق ولا يقولهن عبد ثلاث مرات إلاَّ خرج من النفاق اللهم إني ضعيف فقومي رضاك ضعفي وخذ للخير بناصيتي واجعل الإسلام منتهى رضائي وبارك لي فيما قسمت لي وبلغني برحمتك الذي أرجو من رحمتك واجعل لي وداً في صدور المؤمنين وعهداً عندك .

(وباسناده. ك.)[2] إلى عبدالله بن مسعود عن النبي « ص » أنه قال : إذا أصاب أحدكم همّ أو حزن فليقل اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك وفي قبضتك ناصيتي بيدك ماضٍ في حكمك عدل في قضائك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور بصري وشفاء صدري وجلاء حزني

---

(١) وقوله « ص » : (يا علي احفظ هذه الكلمات الخ .) أخرجه الدارقطني في الافراد عن عائشة ولفظه اجلس يا خال فإن الخال والد يا خال ألا أعلمك كلمات من أراد الله به خيراً علمه إياهن قل اللهم إني ضعيف فقوي في رضاك ضعفي وخذالي الخير بناصيتي واجعل الإسلام منتهى رضائي وبلغني برحمتك الذي أرجو من رحمتك .

(٢) وقوله « ص » : (إذا أصاب أحدكم همّ أو حزن الخ .) أخرجه ابن حبان وأحمد والبزار عن ابن مسعود ولفظه ما قال عبد قط إذا أصابه همّ أو حزن اللهم إني عبدك وابن عبدك الخ . ما هنا قال العلامة الشوكاني وصححه ابن حبان وأخرجه من حديثه الحاكم وصححه وقال في مجمع الزوائد رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ورجال أحمد وأبو يعلى رجال الصحيح غير أبي سلمة الجهني وقد وثقه ابن حبان وأخرجه الطبراني وابن السني من حديث أبي موسى بهذا اللفظ انتهى من التحفة قلت رووه بلفظه إلاَّ أنهم لم يذكروا فيها وفي قبضتك .

وذهاب غمي وهمي قال : فما قالهن عبد قط إلَّا أذهب الله همه وأبدله مكان حزنه فرحاً ، قالوا : أفلا نتعلمهن يا رسول الله ؟ قال : بلى ، فإنه ينبغي لكل مسلم يسمعهن أن يتعلمهن .

(وباسناده. ن.)[1] إلى رسول الله « ص » أنه قال : يعني إذا كان يوم حار إذا قال الرجل لا إله إلَّا الله ما أشد حر هذا اليوم اللهم أجرني من حر جهنم . قال الله لجهنم إن عبداً من عبيدي استجارني من حرك وأنا أشهدك أني قد أجرته وإذا كان يوم شديد البرد فإذا قال العبد لا إله إلَّا الله ما أشد برد هذا اليوم اللهم أجرني من زمهرير جهنم. قال الله تعالى لجهنم: إن عبداً من عبيدي استجارني من زمهريرك وإني أشهدك إني قد أجرته. قالوا وما زمهرير جهنم . قال : بيت يلقى فيه الكافر فيتمزق من شدة بردها .

نخ (وباسناده. ط.)[2] إلى خولة بنت حكيم عنه « ص » أنه قال : ما من مسلم نزل منزلاً فيقول أعذو بكلمات الله التامة من شرِّ ما

---

(١) وقوله « ص » : (إذا كان يوم حار إذا قال الرجل الخ.) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة وابن النجار عن أبي سعيد وأبي هريرة معاً ولفظه إذا كان يوم حاراً لقي الله سمعه وبصره إلى أهل الأرض فإذا قال الرجل لا إله إلَّا الله ما أشد حر هذا اليوم اللهم أجرني من حر جهنم قال الله تعالى إن عبداً من عبيدي استجارني من حرك وإني أشهدك إني أجرته منك وإذا كان يوم شديد البرد ألقى الله سمعه وبصره إلى أهل الأرض فإذا قال العبد لا إله إلَّا الله الخ . ما هنا.

(٢) وقوله « ص » : (ما من مسلم نزل منزلاً الخ.) أخرجه أحمد ومسلم والترمذي عن خولة بنت حكيم والطبراني في الكبير عن عبدالرحمن بن عابس ولفظه من نزل منزلاً فقال أعوذ بكلمات الله التامات من شرِّ ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك.

خلق إلاَّ أعيذ من شرٍّ منزله حتى يظعن .

(**وباسناده. ط.**)[1] إلى ابن عباس عنه « ص » أنه كان يعيذ الحسن والحسين بقوله أعيذكما بكلمات الله التامات من شرٍّ كل شيطان وهامة [2] ومن كل عين لامة[3] ويقول إن إبراهيم عليه السلام كان يعوذ بهما إسماعيل وإسحق انتهى .

(**وباسناده. ط.**) إلى أنس عن النبي « ص » أنه كان يقول عند كل سفر اللهم بك انتشرت وإليك توجهت وبك اعتصمت اللهم أنت ثقتي وأنت رجائي اللهم اكفني ما أهمني وما لم أهم به وما أنت أعلم به مني اللهم زودني ، التقوى واغفر لي ذنوبي ووجهني للخير أينما توجهت، ثم خرج « ص » .

(**وباسناده**) [4] إلى أم معَبد عن النبي « ص » أنه كان يقول اللهم طهر لساني من الكذب وقلبي من النفاق وعملي من الرياء وبصري من الخيانة فإنك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور .

---

(١) وقوله : (وباسناده إلى ابن عباس عنه « ص » أنه كان الخ . أخرجه البخاري وأهل السنن الأربع عن ابن عباس ولفظ البخاري كان رسول الله « ص » يعوذ الحسن والحسين ويقول إن إبراهيم كان يعوذ إسماعيل واسحق أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة .

(٢) هامة : بتشديد الميم واحد الهوام التي تدب على الأرض وتؤذي الناس وقيل هي ذات السموم .

(٣) لامّة هي التي تصيب بسوء وهي بتشديد اللاَّم انتهى تحفه .

(٤) وقوله « ص » : (اللهم طهر لساني الخ .) أخرجه الحكيم وضعفه السيوطي والخطيب وضعفه أيضاً والديلمي والخرايطي في مساوىء الأخلاق عن أم معبد الخزاعية بلفظه.

(وبـاسناده. خـطبة)[1] إلى عبـدالله بن العباس وأبي هـريرة عن النبي « ص » أنـه قال : في خـطبة الـوداع الحمد لله نحمـده ونستعينه ونستغفره ونؤمن به ونتوكل عليه ونشهد ألاّ إله إلاّ الله وأن محمداً عبده ورسوله ونعوذ به من شـرور أنفسنا وسيئـات أعمالنـا من يهدي الله فـلا مضلَّ له ومن يضلل فلا هادي له .

(وبـاسناده. ر.)[2] إلى أبي هـريـرة عن النبي « ص » أنـه لمـا جـاءته ابنتـه فاطمـة عليها السـلام تسألـه من يخدمهـا وفي يـدهـا أثـر الرحى ، قال لها : ألا أدلك على مـا هو خيـر لك من ذلـك أن تقولين اللهم رب السماوات السبع ورب العـرش العظيم ربنـا ورب كل شيء منزل التوراة والإنجيل والفرقـان فالق الحب والنـوى أعوذ بـك من شرِّ كـل شيء أنت آخذ بنـاصيته اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت البـاطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر .

(وبـاسنـاده. ر.)[3] إلى أنس عن النبي « ص » أنـه قـال : من استعاذ بالله من الشيطان الرجيم في اليوم عشر مرات وكل الله بـه ملكاً يذود عنه الشياطين كما تذاد غريبة الإبل.

---

(١) وقوله « ص » : (الحمد لله نحمده الخ.) أخرجـه أهل السنن الأربـع عن ابن مسعود بطوله من دون قولـه ونتوكـل عليه وزادوا فيهـا يا أيهـا الذين آمنـوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً .

(٢) وقـوله : (وبـاسناده إلى أبي هـريرة عن النبي « ص » أنـه لما الـخ.) أخرجه مسلم وأهل السنن الأربع عن أبي هريرة ولفظه اللهم رب السماوات ورب الأرض ورب العرش العظيم الخ. ما هنا .

(٣) وقوله « ص » : (من استعاذ بالله من الشيطان الرجيم الـخ.) أخرجـه=

الباب الثاني والستون

في ذكر ما ينبغي من الأحوال التي يكون عليها من يدعو الله سبحانه وما يتصل بذلك .

(**باسناده . ك .**)[1] إلى جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن النبي « ص » أنه قال : الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر .

(**وباسناده . ك .**) إلى الحسن عن النبي « ص » أنه قال : إن الله لا يقبل دعاء عبد حتى يرضى عمله .

(**وباسناده . ك .**)[2] إليه عن النبي « ص » أنه قال : ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة واعلموا أن الله لا يقبل دعاء من عبدٍ قلب لاهٍ غافل .

(**وباسناده . ك .**) إلى جعفر عن أبيه عن علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : إذا دعوتم فلا ترفعوا آباطكم وإذا تجشأتم فلا ترفعوا جشاءكم إلى السماء .

=أبو يعلى عن أنس ولفظه من استعاذ بالله في اليوم عشر مرات من الشيطان وكَّل الله به ملكاً يرد عنه الشياطين وفيه ليث بن أبي سليم ويزيد الرقاشي وقد وثقا على ضعفهما وبقية رجاله رجال الصحيح كذا في التحفة .

الباب الثاني والستون

(١) قوله « ص » : (الداعي بلا عمل الخ .) أخرجه الديلمي بلفظه .

(٢) وقوله « ص » : (ادعوا الله وأنتم الخ .) أخرجه الترمذي وقال غريب والحاكم في مستدركه عن أبي هريرة ولفظه ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه .

(وباسناده . ك .)[1] إلى الحسن بلغه عن رسول الله « ص » أنه قال : لا يزال العبد بخير ما لم يستعجل . قلت : يا رسول الله وكيف يستعجل؟ . قال ، يقول : قد دعوت فما أدري الله يستجيب لي .

(وباسناده . ن .) إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : إذا قال العبد أي رب قال الله ادع لنفسك ولخاصتك ولا تدع للعامة فإن العامة قد أغضبوني .

(وباسناده . ط .)[2] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : من أحب أن تستجاب دعوته فليطب مكسبه .

(وباسناده . س .)[3] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : إذا سألتم الله فاسألوه ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها وامسحوا بها وجوهكم .

---

(١) وقوله « ص » : (لا يزال العبد بخير الخ .) أخرجه أحمد وسمويه وأبو يعلى عن أنس ولفظه لا يزال العبد بخير ما لم يستعجل يقول دعوت ربي ودعوت فلم يستجب لي وأخرجه الشيخان وأبو داود والترمذي ومالك وابن ماجه عن أبي هريرة ولفظه يستجاب لأحدكم ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي .

(٢) وقوله « ص » : (من أحب أن تستجاب دعوته الخ .) أخرجه مسلم وغيره من حديث أبي هريرة وسيأتي بطوله إن شاء الله تعالى في هذا الباب .

(٣) وقوله « ص » : (إذا سألتم الله فاسألوه الخ .) أخرجه ابن ماجه وحسنه السيوطي وابن نصر عن ابن عباس ولفظه إذا دعوت الله فادع ببطن كفك ولا تدع بظهورهما فإذا فرغت فامسح بهما وجهك واخرج أحمد وأبو داود عن مالك بن بشار صدره ولفظه إذا سألتم الله فاسألوه ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها .

(وباسناده . ن .)[1] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : إن الله تعالى طيب لا يقبل إلّا طيباً وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال : ﴿ **يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً إني بما تعملون عليم** ﴾ . وقال عز وجل : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم** ﴾ . ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث يمد يديه إلى السماء يا رب يا رب ومطعمه وملبسه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك .

(وباساناده . ك .) إلى جعفر عن أبيه عليهما السلام عن النبي « ص » أنه قال : إذا سألتم الله فاسألوه ببطون أكفكم وإذا استعذتموه فاستعيذوه بظاهرها .

الباب الثالث والستون

في ذكر استسقى برسول الله « ص » عند الجدب وذكر المطر وكفر من قال مطرنا بنو كذا أو النهي عن النظر في النجوم وما يتصل بذلك .

(باسناده . ن .)[2] إلى جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه عن

---

(١) وقوله « ص » : (إن الله طيب الخ .) أخرجه مسلم والترمذي عن أبي هريرة بلفظه وزيادة يسيرة وعجز هذا الحديث هو تخريج لقوله « ص » من أحب أن تستجاب دعوته الخ .

الباب الثالث والستون

(٢) قوله رحمه الله : (باسناده إلى جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه عن جده عن النبي « ص » الخ .) أخرجه الخطابي وقال غريب وابن عساكر عن ابن عباس بطوله .

جـده عن النبي « ص » أنه خـرج يستسقي فصلى ركعتين ثم قلب رداه ورفع يديه وقال اللهم صاخت[1] جبالنـا المسموع جمـالنا وأغبـرت[2] أرضنا وهامت دوابنا يا معطي الخيرات من أمـاكنها ومنـزل الرحمـة من معادنها ومجري البركـات على أهلها بـالغيث المغيث أغثنا أسقنـا أنت المستغفـر الغفار فنستغفـرك للخاصـات[3] من ذنوبنـا ونتوب إليـك من عـوام[4] خطايـانا اللهم فـارسل السمـاء علينا ديمـاً من تحت عرشـك مدراراً واصلاً بالغيث واكفاً[5] مغزاراً دائماً حيث ينفعنا ويعود علينا غيثاً مغيثاً عاماً طبقاً مجلجلاً[6] غدقـاً[7] خصباً[8] رايعـاً[9] ممروع[10] كثيـر البـركـات قليـل الآفـات فـإنـك نفـاح بـالخيـرات اللهم إنـك قلت : ﴿ **وجعلنـا من المـاء كـل شيء حي أفـلا يؤمنـون** ﴾ اللهم ولا حيـاة لشيء خلق من الماء إلاَّ بالماء اللهم وقد قنط النـاس أو من قنط منهم وسـاءت ظنونهم وتـاهت البهائم وتحيـرت البهـائم في مـراتعهـا وملّت

---

(١) الصاخة : الصيحة تصم لشدتها تقول صخ الصوت الأذن من باب رد.

(٢) أغبرت : الغبرة لون الأغبر وهو شبيه بالغبار .

(٣) للخاصات من ذنوبنا أي كبـار المعاصي العظيمة وفي روايـة الخطابي وابن عساكر للجامات من ذنوبنا .

(٤) وعوام : خطايانا أي صغيرها وكبيرها .

(٥) واكفا : وكف البيت قطر وبابه وعد .

(٦) مجلجلاً : أي ساخاً وداخلاً في الأرض .

(٧) غدقاً : الغدق الكثير .

(٨) خصباً : الخصب ضد الجدب .

(٩) رايعاً : الريع بالفتح النما والزيادة .

(١٠) ممروع : أي خصباً هـ.

الدوران في مواطنها وعجت[1] عجيج الثكلى[2] على أولادها إذ جست قطر السماء فرق لذلك عظمها وذهب لحمها وذاب شحمها ، اللهم فارحم حنين الحانة ، وأنين الآنة ، وارحم اللهم بهايمنا الهائمة والأنعام السائمة ، اللهم وقد بهتنا إليك يا رب نستغفرك لذنوبنا ونستسقيك لعيالاتنا وبهائمنا اللهم اغفر لنا إنك غفاراً وارسل السماء علينا مدراراً وزدنا قوة إلى قوتنا وأعنّا على الأعداء. ولا تقبلنا محرومين[3] آمين اللهم آمين وهذا الدعاء وعليك الإجابة إنك لا تخلف الميعاد آمين. قال فوالله ما رجعنا إلى منازلنا حتى أرسل الله المطر فمكثنا بذلك ثلاثة أيام حتى ان الناس جاؤوا إلى النبي « ص » يشكون خراب منازلهم فخرج وهو يبتسم ويقول : ما أسرع ما أشفقتم وجزعتم حتى إذا كان أوسط شيء من داره رفع يديه وقال اللهم ها هنا لا ها هنا اللهم حوالينا ولا علينا. قال : فوالله ما أشار بيده إلى شيء من السحاب إلّا تنحت السحابة إلى ذلك الموضع.

---

(١) عجت : العج رفع الصوت وقد عج يعج بالكسر عجيجاً صوت مرة بعد مرة .

(٢) الثكلى: هي التي عدمت ولدها .

(٣) ولا تقبلنا محرومين : أي لا تقبلنا بالتوبة حالة كوننا محرومين المطر لأنا خرجنا نطلب الغفران والمطر ووقع في رواية الخطابي وابن عساكر ولا تردنا محرومين وإلى هنا انتهت رواتهما وأخرجه ابن سعد عن أبي وجرة وعبد بن حميد وأبو داود وابن خزيمة والحاكم في مستدركه والبيهقي في سننه والضياء في المختارة عن جابر وأحمد وابن ماجه والطبراني في الكبير والبيهقي في السنن والحاكم في المستدرك عن كعب بن مرة وابن ماجه والطبراني في الكبير عن ابن عباس وابن صمري في أماليه عن جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه عن جده مختصراً .

(**وفي حديث ن. آخر**)[1] اللهم لا تطع فينا مسافراً ولا تاجراً فإن المسافر يدعوا حتى لا نمطر وإن التاجر ينتظر شدة الزمان وغلا السعر.

(**وباسناده. ن.**) إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال: المطر مزاجه من الجنة فإذا كثرت المزاج كثرت البركة وإن قلَّ المطر وإذا قلَّ المزاج قلّت البركة وإن كثر المطر.

(**وباسناده. س.**)[2] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال: إذا سمعتم الرعد فاذكروا الله فإنه لا يصيب ذاكراً.

(**وباسناده. ن.**)[3] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال: السماء غربال الله والمطر غياث الله والخلق كلهم عَيال الله وأحب عباد الله إلى الله أنفع عياله له في الأرض.

(**وباسناده. ن.**)[4] إلى عمّار عن النبي « ص » أنه قال: مثل

---

(١) وقوله: (وفي حديث آخر الخ.) أخرجه الديلمي عن عبدالله بن جراد.

(٢) وقوله « ص »: (إذا سمعتم الرعد الخ.) أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عباس بلفظه وضعفه السيوطي.

(٣) وقوله « ص »: (السماء غربال الله الخ.) أخرج الخطيب عن ابن مسعود وأبو يعلى والحاكم في الكنى والشيرازي في الألقاب والعسكري في الأمثال وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج والبيهقي في شعبه عن أنس والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود عجزه لفظ الخطيب الخلق عيال الله فأحب الناس إلى الله تعالى من أحسن إلى عياله ولفظ غيره الخلق كلهم عيال الله تعالى فأحبهم إلى الله أنفعهم لعياله.

(٤) وقوله « ص »: (مثل أمتي كالمطر الخ.) تقدم تخريجه في الباب =

أمتي كالمطر لا يدري يجعل الله في أوله خيراً أو في آخره خيراً .

(وفي حديث آخر)[1] إنما مثل أمتي كالمطر لا يدري خيراً أوله أو آخره .

(وباسناده . ط .)[2] إلى زيد بن خالد الجهني عن النبي « ص » أنه قال : هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله أعلم . قال : أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بالكوكب أما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب وأما من قال مطرنا بنو كذا وكذا فذاك كافر بي ومؤمن بالكوكب .

(وباسناده . ن .)[3] إلى أنس بن مالك عن رسول الله « ص » أنه

= الخامس عشر وأخرجه أبو يعلى والرامهزي عن أنس والحكيم والطبراني في الكبير عن ابن عمر والطبراني فيه عن ابن عمرو وأحمد والطبراني فيه عن عمار والرامهزي عن عثمان وأبو يعلى عن الحسن عن علي عليه السلام ولفظه مثل أمتي مثل المطر لا يدري أوله خير أم آخره .

(١) وقوله : (وفي حديث آخر الخ .) أخرجه من تقدم .

(٢) وقوله « ص » : (هل تدرون ماذا قال الخ .) أخرجه أحمد والشيخان وأبو داود والنسائي عن زيد بن خالد الجهني ولفظه هل تدرون ماذا قال ربكم الخ . ما هنا .

(٣) وقوله « ص » : (ثلاث من أمر الجاهلية الخ .) أخرجه البخاري في تاريخه والطبراني في الكبير وأبو نعيم والضياء المقدسي في المختارة وابن سعد والباوردي وابن السكن وابن قانع عن صهيب بن عبدالله بن جنادة بن مالك الأزدي عن أبيه عن جده ولفظه ثلاث من فعل الجاهلية لا يدعهن أهل الإسلام استسقاء بالكواكب وطعن في النسب والنياحة على الميت قال البخاري في تاريخه في اسناده نظر .

قال : ثلاث من أمر الجاهلية تبقى في أمتي النياحة والنظر في النجوم والتفاخر في الأحساب .

(**وفي حديث آخر**) والطعن في الأنساب .

(**وباسناده. ن.**) إلى العباس بن عبدالمطلب عن النبي « ص » أنه قال : قد برأ الله أهل المدينة من الشرك ولكني أخاف أن تضلهم النجوم قال : ينزلون المطر يقولون مطرنا بنو كذا وكذا .

(**وباسناده**)[1] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : إن أخوف ما أخاف على أمتي من بعدي التصديق بالنجوم والتكذيب بالقدر .

الباب الرابع والستون

في الحث على الإخلاص وقبح الرياء وذكر الجزاء عليهما وما يتصل بذلك .

(**باسناده**)[2] إلى ضمرة بن حبيب عن رسول الله « ص » أنه

---

(١) وقوله « ص » : (إن أخوف ما أخاف الخ .) أخرجه ابن النجار عن أنس بلفظه وزاد ولا يجد العبد حلاوة الإيمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره حلوه ومره وأخرجه الطبراني في الكبير عن أبي أمامة ولفظه أن أخوف ما أخاف على أمتي في آخر زمانها النجوم وتكذيب بالقدر وحيف السلطان .

الباب الرابع والستون

(٢) قوله « ص » : (إن الملائكة ليرفعون عمل العبد من عباد الله الخ .) أخرجه ابن المبارك عن ضمرة بن حبيب بطوله

قال : إن الملائكة ليرفعون عمل العبد من عباد الله جلَّ وعلا فيكثرونه ويزكونه حتى ينتهوا به إلى ما شاء الله من سلطانه فيوحي الله جلَّ ثناؤه إليهم أنكم حفظة على عمل عبدي وأنا رقيب على ما في نفسه إن عبدي هذا لم يخلص عمله لي اجعلوه في سجين وإن الملائكة يرفعون عمل العبد من عباد الله فيحقرونه ويستقلونه حتى ينتهوا به إلى ما شاء الله جلَّ وعز من سلطانه فيوحي إليهم أنكم حفظة على عمل عبدي وأنا رقيب على ما في نفسه إن عبدي هذا أخلص عمله لي ضاعفوه واجعلوه في عليين .

(**وباسناده . ك .**)[1] إلى مجاهد عن النبي « ص » أنه جاءه رجل فقال : يا رسول الله أتصدق بالصدقة التمس بها وجه الله وأحب أن يقال في ذلك خيراً فنزلت : ﴿ **فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً** ﴾ .

(**وباسناده . ك .**) إلى جعفر عن أبيه عن النبي « ص » أنه قال : ما زاد على ما في القلب من الخشوع فهو رياء .

(**وباسناده . ك .**) إلى عبادة بن الصامت عن النبي « ص » أنه قال : إن الرجل ليقوم في الليلة القرة فيتطهر فيحسن الطهور ثم يدخل بيته فيرسل ستره عليه فيصعد الملائكة بعمله فيرد عليهم فيقولون ربنا إنك تعلم أنا لم نرفع إليك إلاَّ جناية عمله فيقول صدقتم ولكن صلَّى وحب أن يعلم به .

(**وباسناده . ك .**)[2] إلى عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : من

---

(١) وقوله : (وباسناده إلى مجاهد عن النبي « ص » أنه جاءه الخ .) أخرجه هناد عن مجاهد.

(٢) وقوله « ص » : (من أحسن صلاته حيث يراه الخ .) أخرجه

أحسن صلاته حيث يراه الناس وأساءها إذا خلا فتلك استهانة استهان بها ربه .

(وباسناده . ك .)[1] إلى عبادة بن تميم عن أبيه عن النبي « ص » أنه قال : يا بقايا العرب إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية .

(وباسناده . س .)[2] إلى شداد بن أوس عن النبي « ص » أنه قال : من صلّى برياء فقد أشرك ومن صام برياء فقد أشرك، ومن تصدق برياء فقد أشرك .

(وباسناده . س .)[3] إلى معاذ عن النبي « ص » أنه قال : إن أدنى الرياء شرك وأحب العباد إلى الله الأتقياء الأخفياء الذين إذا غابوا لم يفتقدوا وإذا شهدوا لم يعرفوا أولئك أئمة الهدى ومصابيح العلم .

= عبدالرزاق وأبو يعلى والبيهقي في شعبه والعقيلي في الضعفي عن ابن مسعود ولفظه من أحسن الصلاة حيث يراه الناس ثم أساءها حيث يخلو فتلك استهانة الخ . ما هنا وضعفه السيوطي .

(١) وقوله « ص » : (يا بقايا العرب إن الخ .) أخرجه ابن ماجه عن شداد ابن أوس ولفظه إن أخوف ما أخاف على أمتي الإشراك بالله أما إني لست أقول يعبدون شمساً ولا قمراً ولا وثناً ولكن أعمالاً لغير الله وشهوة خفية وضعفه السيوطي وأخرجه الحاكم وصححه .

(٢) وقوله « ص » : (من صلى برياء فقد أشرك الخ .) أخرجه البيهقي عن شداد بن أوس ولفظه من صام يرائي فقد أشرك ومن صلى يرائي فقد أشرك ومن تصدق يرائي فقد أشرك .

(٣) وقوله « ص » : (إن أدنى الرياء شرك الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية والحاكم في المستدرك عن ابن عمر ومعاذ معاً بلفظه .

(**وباسناده. ن.**)[1] إلى عبدالله بن عمر عن النبي « ص » أنه قال : ثلاثة يدخلون النار ، رجل قاتل للدنيا ، وعالم أراد أن يذكر لا يحتسب علمه ، ورجل وسع عليه فجادبه في الثناء وذكر الدنيا .

(**وباسناده. ن.**) إلى جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن النبي « ص » أنه قال : سيأتي على أمتي زمان تخبث فيه شرايرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعاً في الدنيا لا يريدون ما عند الله عز وجل ، يكون أمرهم رياءً لا تخالطوهم خوف يعمهم الله بعقاب فيدعون دعاء الغريق فلا يستجيب لهم .

(**وباسناده**)[2] إلى أبي سعيد الخدري عن رسول الله « ص » أنه قال : الشرك الخفي يعمل الرجل لمكان الرجل .

(**وباسناده. ن.**)[3] إلى عائشة عن النبي « ص » أنه قال : الرياء أخفى من دبيب النمل على المسح الأسود في الليلة الظلماء ، وإن أدنى الشرك بالله الرياء .

(**وباسناده. ن.**)[4] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال :

---

(١) وقوله « ص » : (ثلاثة يدخلون النار الخ .) أخرجه الديلمي عن ابن عمر بلفظه إلاَّ أنه قال فجادبه للثناء والدنيا .

(٢) وقوله « ص » : (الشرك الخفي يعمل الخ .) أخرجه الحاكم في مستدركه عن أبي سعيد بلفظه إلاَّ أن فيه زيادة لفظ أن يعمل الرجل .

(٣) وقوله « ص » : (الرياء أخفى من دبيب الخ .) أخرجه الحكيم وأبو نعيم في الحلية والحاكم في مستدركه عن عائشة ولفظه الشرك أخفى من أمتي من دبيب النمل على الصفي في الليلة المظلمة وأدناه أن تحب على شيء من الجور أو تبغض على شيء من العدل وهل الدين إلاَّ الحب في الله والبغض في الله قال الله قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله .

(٤) وقوله « ص » : (تعوذوا بالله الخ .) تقدم تخريجه في الباب الرابع والثلاثين .

تعوذوا بالله من جب الحزن. قالوا يا رسول الله وما جب الحزن؟. قال وادي في جهنم تعوذ منه جهنم كل يوم أربعمائة مرة قيل يا رسول الله ومن يدخله، قال أعد للقراء المرائين بأعمالهم وإن من أبغض القراء إلى الله تعالى الذين يزورون الأمراء الخونة.

(**وباسناده. ع.**)[1] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال: من انقطع إلى الله كفاه الله مؤنة كل مؤنة فيها ومن انقطع إلى الدنيا وكله الله إليها ومن حاول أمراً بمعصية الله كان أبعد له مما رجا وأقرب مما اتقى ومن طلب محامد الناس بمعاصي الله عاد حامده منهم ذاماً ومن أرضى الناس بسخط الله وكله الله إليهم ومن أرضى الله بسخط الناس أكفاه الله شرهم ومن أحسن فيما بينه وبين الله كفاه الله فيما بينه وبين الناس ومن أحسن شريرته أحسن الله علانيته ومن عمل لآخرته كفاه الله أمر دنياه.

---

(١) وقوله « ص »: (من انقطع إلى كفاه الله الخ.) أخرج الحكيم وابن أبي حاتم والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب والخطيب عن عمران بن الحصين صدره ولفظه من انقطع إلى الله كفاه الله كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع إلى الدنيا وكله الله إليها.

وأما قوله من حاول أمراً بمعصية الله الخ. فأخرجه أبو نعيم عن أنس ولفظه من حاول أمراً بمعصية كان أبعد لما رجا وأقرب لمجيء ما اتقى وصححه السيوطي.

وأما قوله ومن أرضى الناس بسخط الله الخ. فأخرجه أبو نعيم في الحلية والترمذي عن عائشة ولفظه من أرضى الناس سخط الله وكله الله إلى الناس ومن أسخط الناس برضى الله كفاه الله مؤنة الناس وحسنه السيوطي.

وأما قوله ومن أحسن فيما بينه وبين الخ. فأخرجه الحاكم في تاريخه عن ابن عمرو بلفظه إلّا قوله ومن عمل لآخرته الخ. فلم يخرجه وحسنه السيوطي.

(وبـاسناده. و.)[1] إلى النبي « ص » أنـه قـال : إيـاكم وشـرك السرائر قالوا يا نبي الله وما شرك السرائر قال إن يقوم الرجـل فيرى في صلاته جاهداً لما يرى من نظر الناس إليه فذلك شرك السرائر .

(**وباسناده**. و.) إلى معاذ بن جبل عن النبي « ص » أنه قال : يا معاذ لا أعرفك يوم القيامة توافي أحداً أسعد بما آتاك الله منك يـا معاذ إحـذر أن يُرى عليـك آثار المحسنين وأنت بخـلاف ذلك فتحشـر مع المرائين .

(**وباسناده**. و.)[2] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي « ص » أنه قال : لا يدخل الجنة مرائي .

(**وبـاسناده**. و.)[3] إلى أبي أمـامة عن النبي « ص » أنـه جـاءه رجـل فقال : يـا رسول الله أرأيت رجـلاً يلتمس الخير والـذكر قـال لا شيء له ثلاث مرات إن الله لا يقبل من العمل إلّا ما خلص له .

---

(١) وقوله « ص » : (إياكم وشرك الخ .) أخرجه البيهقي في الشعب وابن خـزيمة في صحيحـه عن محمـود بن لبيـد لفظ بن خـزيمـة خـرج النبي « ص » فقال : يا أيها الناس إيـاكم وشرك السـرائر قـالوا يـا رسول الله ومـا شرك السـرائر قال : يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته جاهداً لما يرى من نظر الناس إليه فـذلك شرك السرائر .

(٢) وقوله « ص » : (لا يـدخل الجنـة مرائي الـخ .) أخرج أبـو نعيم في الحلية والديلمي عن أبي سعيـد مرفـوعاً بلفظ إن الله تعـالى حرَّم الجنـة على كل مرائي .

(٣) وقوله « ص » : (لا شيء له الخ .) أخرجه أبو داود والنسائي عن أبي أمامة قال المنذري باسناد جيد ولفظه جاء رجل إلى رسول الله « ص » فقال أرأيت رجلاً غزا يلتمس الأجر والذكر ما له فقال لا شيء الخبر .

(**وباسناده. و.**)[1] إلى أبي بن كعب عن النبي « ص » أنه قال : بشر هذه الأمة بالسنا والرفعة في الدين والتمكن في البلاد ما لم يعملوا عمل الآخرة للدنيا ومن يعمل عمل الآخرة للدنيا لم يقبل الله منه وليس له في الآخرة من نصيب .

(**وباسناده. و.**)[2] إلى أبي الدرداء عن النبي « ص » أنه قال : الاتقاء على العمل أشد من العمل إن الرجل ليعمل العمل فيكتب له عمل صالح معمول بالسر يتضاعف له أجره سبعين ضعفاً فلا يزال به الشيطان حتى يذكره للناس ويعلنه فيكتب علانية ويمحا أجره ثم لا يزال به الشيطان حتى يذكره للناس الثانية ويحب أن يذكروه ويحمدوه عليه فيمحا من العلانية ويكتب رياء ويمحا تضعيف أجره كله فاتقى الله امرء صان دينه فإن الرياء شرك .

(**وباسناده. و.**) إلى بريدة عن النبي « ص » أنه مرَّ برجل يقرأ فرفع صوته فقال : يا بريدة أتراه مرائياً فقلت الله ورسوله أعلم ، قالها ثم قال : بل هو رجل منيب .

وفي حديث آخر قلت : يا رسول الله أفلا أبشره فقال : بلى فبشره فلم يزل لي أخاً .

---

(١) وقوله « ص » : (بشر هذه الأمة بالسنا الخ .) أخرجه أحمد والروياني وابن حبان والدارقطني في الافراد والحاكم في مستدركه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعبه والضياء في المختارة عن أبي وصححه الحاكم والسيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (الاتقاء على العمل أشد من العمل الخ .) أخرجه البيهقي عن أبي الدرداء وقال هذا من افراد بقية عن شيوخه المجهولين .

(**وباسناده. ن.**)[1] إلى عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : إياكم وخشوع النفاق قيل وكيف يكون ذلك قال يخشع البدن ولا يخشع القلب .

(**وباسناده. خطبة**)[2] إلى عبدالله بن العباس وأبي هريرة أنه قال

---

(١) وقوله « ص » : (إياكم وخشوع النفاق الخ .) تقدم تخريجه في الباب الرابع والثلاثين .

(٢) وقوله « ص » : (ومن نكح امرأة حلالاً الخ .) أخرج الخطيب عن أبي هريرة خطبة الوداع وفي سنده محمد بن عمرو بن علقمة ومحمد بن الحسن بن خراش البلخي قال أبو الفرج بن الجوزي موضوع محمد بن عمرو ليس بقوي ومحمد بن الحسن هو النقاش يكذب والحمل فيه على الحسن بن عثمان كذاب يضع انتهى قلت الحسن بن عثمان ليس من رجاله وأخرج الحرث بن أبي أسامة عن عبدالله بن العباس وأبي هريرة خطبة الوداع في مسنده وفي سنده ميسره بن عبد ربه قال الحافظ حجر في المطالب العالية هذا الحديث بطوله موضوع على رسول الله « ص » والمتهم به ميسرة بن عبد ربه لا بورك فيه انتهى من اللآلىء قلت ومصنف شمس الأخبار يرويها بسنده المتصل إلى الحرث بن أبي أسامة قال في توقيع سماع الأخبار التي في شمس الأخبار ومن ذلك خطبة الوداع والطريق في ذلك إلى سماعها هو ما أخبرني والدي محيي الدين بقراءتي عليه في رجب سنة ٦٠٣ بالمدرسة المنصورية قال أخبرنا القاضي الأجل شمس الدين جعفر بن أحمد رضوان الله عليه منا وله قال أخبرنا القاضي قطب الدين أحمد بن أبي الحسن الكني منا وله ببلد الري قال أخبرنا القاضي الإمام السيد فخر الدين أبو الفتح نصر بن مهدي بن نصر الحسني الوتكي في جمادي الأولى سنة ٥٣٦ قال أخبرنا الشيخ الفقيه أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن العباس القصار قراءة عليه في الجامع العمادي بِرَوْذَة سنة ٤٠٨ قال أخبرنا أبو محمد عبدالله بن جعفر الحبَّازي قال حدثني أبو إسحق إبراهيم بن عيسى بن الفضل المقري وعدة قالوا حدثنا عبدالله بن جعفر الحضري قال حدثنا الحرث بن =

في خطبة الوداع ومن نكح امرأة حلالاً أراد بذلك عزاً أو فخراً أو رياءً وسمعة لم يزده الله إلاّ ذلاً وهواناً وإقامة الله على شفير جهنم ثم هوى فيها سبعين خريفاً .

(**وباسناده**) إليهما عن النبي « ص » أنه قال : في خطبة الوداع فمن بنى بيتاً بناء رياء وسمعة حمله يوم القيامة من الأرضين السبع ثم طوقه ناراً توقد في عنقه ثم يلقى في النار ولا يتناها دون قعيرها فقيل : يا رسول الله وكيف يبني رياء وسمعة ؟ . قال : يبني فضلاً على ما يكفيه .

الباب الخامس والستون

في علامات من يكون منافقاً وأحاديث لحقت في ذكر الإخلاص والرياء سوى ما تقدم وما يتصل بذلك .

(**باسناده . و .**)[1] إلى أبي الدرداء عن النبي « ص » أنه قال : للمنافقين علامة فادعوهم بها تحيتهم لعنة وطعمتهم نهمة وغنيمتهم

=أبي أسامة محمد قال حدثنا داود بن المجر حدثنا ميسرة بن عبد ربه عن أبي عائشة السعدي عن يزيد بن عمر بن عبدالعزيز عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن عبدالله بن العباس وأبي هريرة .

الباب الخامس والستون

(١) قوله « ص » : (للمنافقين علامة فادعوهم الخ .) أخرجه أحمد وابن نصر وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة ولفظه للمنافقين علامات يعرفون بها تحيتهم لعنة وطعامهم نهبة وغنمتهم غلول لا يقربون المساجد إلاّ هجراً ولا يأتون الصلاة إلاّ دبراً مستكبرين لا يألفون ولا يؤلفون خشب بالليل سخب بالنهار .

غلول لا يأتون المساجد إلَّا هجراً [١] ولا يأتون الصلاة إلَّا دبراً [٢] مستكبرين لا يألفون ولا يؤلفون خيفة بالليل بطال بالنهار.

وفي حديث آخر خشب بالليل سخب بالنهار المؤمن وقاف عند الشبهات والمنافق خواص في الخطيات .

(**وباسناده. و.**) إلى النبي « ص » أنه لما سئل عن علامات المؤمن والمنافق فقال : إن المؤمن نهمته في الصلاة والصيام والعبادة والمنافق نهمته في الطعام والشراب كالبهيمة .

(**وباسناده. و.**)[٣] إليه « ص » أنه قال : المؤمن فطن حذر كيس وقاف مُبَشَّر كسب طيباً وأنفق قصداً وقدم فضلاً والمنافق حطمة همزة لا يقف عند شبهة ولا يرع عند محرم كحاطب ليل .

(**وباسناده. و.**)[٤] إلى الحسن بن أبي الحسن بن علي عليهما السلام عن النبي « ص » أنه قال : أربع من علامات النفاق جمود العين وقساوة القلب والإصرار على الذنب والحرص على الدنيا .

(**وباسناده. ا.**)[٥] إلى النبي « ص » أنه قال : خصلتان لا

---

(١) هجراً : بضم الهاء هو الخناء والأفحاش في المنطق .

(٢) دبراً : بكسر الدال المهملة أي بعدما ذهب الوقت .

(٣) وقوله « ص » : (المؤمن فطن حذر الخ .) أخرجه الديلمي عن ابان عن أنس .

(٤) وقوله « ص » : (أربع من علامات الخ .) أخرجه ابن عدي وأبو نعيم عن أنس وضعفه السيوطي وغيره .

(٥) وقوله « ص » : (خصلتان لا يجتمعان الخ .) أخرجه البخاري في الأدب والترمذي وقال غريب وصححه السيوطي وأبو داود الطيالسي وعبد بن حميد وأبو يعلى عن أبي سعيد بلفظه .

يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق .

(**وباسناده**)[1] إلى أبي أمامة عن النبي « صٓ » أنه قال : الحياء والعي[2] شعبتان من الإيمان والبذاء[3] والبيان[4] شعبتان من النفاق .

(**وباسناده**)[5] إلى النبي « ص » أنه قال : خصلتان لا يكونان في منافق حسن سمت وفقه في الدين .

(**وباسناده . و.**)[6] إليه « ص » أنه قال : مثل المنافق مثل الشاة العابرة بين القطعتين .

(**وباسناده . و.**)[7] إلى جعفر عن أبيه عن جده عليهم السلام عن النبي « ص » أنه قال : من تزين للناس بما يحب الله عز وجل وبارز الله بما يكره لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان .

---

(١) وقوله « ص » : (الحياء والعي شعبتان الخ .) أخرجه أحمد والترمذي والحاكم في مستدركه وصححه السيوطي وأخرجه ابن منيع والضياء في المختارة عن أبي أمامة بلفظه.

(٢) العي : قال المنذري قلة الكلام .

(٣) والبذاء : هو الفحش في الكلام .

(٤) والبيان : هو كثرة الكلام مثل هؤلاء الخطباء .

(٥) وقوله « ص » : (خصلتان لا يكونان الخ .) أخرجه الترمذي عن أبي هريرة وصححه السيوطي وابن المبارك عن محمد بن حمزة بن عبدالله بن سلام مرسلاً .

(٦) وقوله « ص » : (مثل المنافق الخ .) أخرجه أحمد وأبو داود الطيالسي ومسلم والنسائي عن ابن عمر .

(٧) وقوله « ص » : (من تزين للناس الخ .) تقدم تخريجه في الباب الثالث والثلاثين .

(**وباسناده. و.**) إلى النبي « ص » أنه قال : سيكون آخر هذه الأمة قلوب أعاجم وألسنة أعراب يلقى الرجل أخاه فيخبره بغير ما في قلبه .

(**وباسناده. ص.**)[1] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : أول ما يقضى فيه يوم القيامة ثلاثة رجل استشهد فأتي به فعرفه نعمته فعرفها فقال : ما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال فيقول الله تبارك وتعالى : كذبت ولكنك قاتلت ليقال إنك جريء. فأمر به فيسحب على وجهه حتى ألقي في النار. ورجل تعلم العلم وقرأ القرآن فأتي به إلى الله عز وجل فعرفه نعمته فعرفها فقال ما عملت فيها قال : تعلمت العلم فيك وقرأت القرآن. قال : كذبت ولكن تعلمت العلم ليقال هو عالم فقد قيل وقرأت القرآن ليقال هو قارىء فقد قيل فيسحب على وجهه حتى يلقى في النار. ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أنواع المال كله فأتي به فعرفه نعمته فعرفها فقال ما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب أن أنفق فيها ألا أنفقت فيها لك. قال فيقال : كذبت ولكنك فعلت ذلك ليقال هو جواد فقد قيل: ثم أمر به فسحب على وجهه إلى النار .

(**وباسناده. ا.**)[2] إلى النبي « ص » أنه قال : من لم يكن له

---

(١) وقوله « ص » : (أول ما يقضي فيه يوم القيامة ثلاثة الخ.) أخرجه مسلم والنسائي والترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه عن أبي هريرة وتقدم له تخريج في الباب الرابع والثلاثين بغير هذا اللفظ.

(٢) وقوله « ص » : (من لم يكن له ورع يصده الخ.) أخرجه الطبراني في الكبير عن أم سلمة ولفظه من لم يكن فيه واحدة من ثلاث فلا يحتسب بشيء =

ورع يصده عن معصية الله إذا خلا لم يعبأ الله بشيء من عمله .

(وباسناده . ص.)(١) إلى أبي سعيد الخدري عن النبي « ص » أنه قال : كم من صائم يكون صومه وبالاً عليه يوم القيامة وكم من قائم يكون قيامه نكالاً عليه يوم القيامة وكم من متصدق يكون صدقاته وزكاته زوالاً لأعماله يوم القيامة وكم من حاج تكون حجته وعمرته إغلالاً في عنقه يوم القيامة .

(وباسناده . ا.)(٢) إليه « ص » أنه قال : من أخلص لله أربعين صباحاً ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه .

= من عمله تقوى تحجزه عن المحارم أو حلم يكف به عن السفيه أو خلق يعيش به في الناس.

(١) وقوله « ص » : (كم من صائم يكون الخ .) أخرج الطبراني في الكبير عن ابن عمر وأحمد والحاكم في مستدركه والبيهقي في سننه عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ رب قائم حظه من قيامه السهر ورب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش وصححه السيوطي.

(٢) وقوله « ص » : (من أخلص لله الخ .) أخرجه أبو نعيم عن مكحول عن أبي أيوب الأنصاري وفي سنده يزيد بن أبي يزيد عبدالرحمن الواسطي ومحمد بن إسماعيل وحجاج قال أبو الفرج بن الجوزي لا يصح يزيد الواسطي كثير الخطأ وحجاج مجروح ومحمد بن إسماعيل مجهول ولا يصح سماع مكحول لأبي أيوب انتهى وأخرجه ابن عدي عن أبي موسى الأشعري وقال منكر وعبدالملك مجهول انتهى . وله طريق عن مكحول مرسل ليس فيه محمد بن إسماعيل ويزيد أخرجه أبو نعيم وعناد في الزهد وابن أبي شيبة في المصنف عنه وله شواهد ليس فيها من سبق. أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الدنيا عن صفوان بن سليم مرسلاً وأبو نعيم عن علي عليه السلام والديلمي عن أبي ذر انتهى من اللالىء بتصرف .

الباب السادس والستون

فيما جاء في ذكر السرائر والمجازاة بحسنها وسيئها واظهار الله إمارات ذلك عند الناس وما يتصل بذلك .

(**باسناده . ص.**)[1] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : أتدرون من المؤمن ؟ . قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : المؤمن الذي لا يذهب به في الدنيا حتى يملأ الله مسامعه مما يحب أتدرون من الفاجر الذي لا يذهب به في الدنيا حتى يملأ الله مسامعه مما يكره ولو أن عبداً اتقى الله في بيت في جوف بيت إلى سبعين بيتاً على كل بيت باب من حديد لألبسه الله ردى عمله حتى يتحدث به الناس وحتى يزيدوا ولو أن عبداً فجر في بيت في جوف بيت إلى سبعين بيتاً على كل بيت باب من حديد لألبسه الله ردى ذلك العمل حتى يتحدث به الناس وحتى يزيدوا .

(**وباسناده . ص.**) إلى النبي « ص » أنه قال : من استذل مؤمناً أو مؤمنة أو حقّره لفقره ولقلة ذات يده شهره الله يوم القيامة ثم يفضحه .

(**وباسناده . ص.**)[2] إلى أبي بكرة عن النبي « ص » أنه قال :

الباب السادس والستون

(١) قوله « ص » : (أتدرون من المؤمن قالوا الخ .) أخرجه الحاكم في تاريخه عن أنس .

(٢) وقوله « ص » : (إذا التقى المسلمان بسيفيهما الخ .) أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن أبي بكرة وابن ماجه والطبراني في الكبير عن أبي =

إذا التقا المسلمان بسيفيهما وكلاهما يريد قتل صاحبه فقتل أحدهما صاحبه فكلاهما في النار؟ . قالوا يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول . قال : إنه أراد قتل صاحبه .

(**وباسناده. س.**)[1] إلى أبي عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : أسروا ما شئتم فوالله ما أسر عبد إلّا ألبسه الله رداها إن خيراً فخير وإن شراً فشر حتى لو أن أحدكم أسر شراً من وراء سبعين حجاباً لأظهره الله عليه ذلك الشر حتى يكون ثناؤه في الناس شراً .

(**وباسناده. ن.**)[2] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي « ص » أنه قال : لو أن رجلاً عمل عملاً في صخرة لا باب لها ولا كوة خرج عمله إلى الناس كائن ما كان .

(**وباسناده. ن.**) إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : من كان سريرته شر من علانيته فهو في النار .

(**وباسناده. ك.**) إلى جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم

= موسى ولفظه إذا التقى المسلمان بسيفيهما فقتل أحدهما صاحبه فالقاتل والمقتول في النار قيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال إنه كان حريصاً على قتل صاحبه وأخرجه أحمد وصححه السيوطي .

(١) وقوله « ص » : (أسروا ما شئتم الخ .) أخرج الطبراني في الكبير عن جندب البجلي صدره ولفظه ما أسر عبد سريرة إلّا ألبسه الله رداءها إن خيراً فخير وإن شراً فشر .

(٢) وقوله « ص » : (لو أن رجلاً عمل عملاً الخ .) أخرجه أحمد وأبو يعلى وابن حبان والحاكم في مستدركه والبيهقي في شعبه والضياء في المختارة عن أبي سعيد الخدري .

السلام عن النبي « ص » أنه قال : سيأتي على أمتي زمان تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعاً في الدنيا لا يريدون ما عند الله عز وجل يكون أمرهم رياء لا تخالطوهم خوف أن يعمهم الله فيه بعقاب فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجيب لهم .

(**وباسناده. و.**)(١) إلى النبي « ص » أنه قال : إياكم وشرك السرائر قالوا يا نبي الله وما شرك السرائر قال : إن يقوم الرجل فيرى في صلاته جاهداً لما يرى من نظر الناس إليه فذلك شرك السرائر .

(**وباسناده. ا.**) (٢) إلى النبي « ص » أنه قال : من أحب عمل قوم خيراً أو شراً كان كمن عمله .

(**وباسناده. ا.**)(٣) إليه « ص » أنه قال : من كانت له سريرة صالحة أو سيئة نشر الله عليه منها رداً يعرف به .

(**وباسناده. ا.**)(٤) إليه « ص » أنه قال : استعينوا على أموركم

---

(١) وقوله « ص » : (إياكم وشرك السرائر الخ .) تقدم تخريجه في الباب الرابع والستين .

(٢) وقوله « ص » : (من أحب عمل قوم الخ .) أخرجه ابن النجار والديلمي عن محمد بن علي عن أبيه عن جده .

(٣) وقوله « ص » : (من كانت له سريرة صالحة الخ .) أخرجه أبو نعيم في الحلية عن عثمان بن عفان بلفظه إلاَّ أنه قال أظهر الله عليه بدل أنشر .

(٤) وقوله « ص » : (استعينوا على أموركم الخ .) أخرجه العقيلي في الضعفي وابن عدي وأبو نعيم والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب عن معاذ بن جبل والخرايطي في اعتلال القلوب عن عمر والخطيب عن ابن عباس والخلعي في فوائده عن علي عليه السلام ولفظه استعينوا على إنجاح الحوائج بالكتمان فإن كل ذي نعمة محسودة وضعفه السيوطي .

بالكتمان .

(وبـاسناده . ا .)[١] إليـه « ص » أنه قـال : إن الله تجاوز لأمتي عما حدثت به أنفسها ما لم تكلم به أو تعمله .

(وبـاسناده . ح .)[٢] إلى الحسن عن النبي « ص » أنـه قال : إن الله تجاوز لأمتي عن خطاها ونسيانها وما استكرهت عليه وما حدثت به أنفسها ما لم تكلم به أو تعمل به .

(وبإسناده . ق .)[٣] إلى أبي كبشة الانماري عن النبي « ص » أنـه قال : مثل الدنيا مثل أربعة : رجل آتاه الله مالاً وعلماً فهو يعمل بعلمه في ماله . ورجل آتاه الله علماً ولم يؤته مالاً فهو يقول لو آتـاني الله مثل ما آتى فلاناً لفعلت مثل مـا يفعل فـلان فهما في الأجـر سواء . وزجـل آتاه الله مالاً ولم يؤتـه علماً فهـو ينفقه في البـاطل . ورجـل لم يؤته الله

---

(١) وقـوله « ص » : (إن الله تجـاوز لأمتي عما حـدثت به أنفسهـا الخ .) أخرجه الشيخان وأبو داود والترمذي وابن ماجه والنسائي عن أبي هريرة والطبراني في الكبيـر وتمـام وابن عسـاكـر في تـاريخـه وابن النجـار عن عمـران بن حصين والعقيلي في الضعفاء عن عائشة .

(٢) وقوله « ص » : (إن الله تجـاوز لأمتي عن خطاهـا الخ .) أخـرجه ابن ماجه والبيهقي في سننـه عن أبي هريـرة ولفظه إن الله تجـاوز لأمتي عما تـوسوس صدورهم ما لم تعمل أو تتكلم به وما استكرهوا عليه وأخـرجه ابن مـاجه عن أبي ذر والطبراني في الكبير والحاكم في مستـدركه عن ابن عبـاس والطبـراني فيه عن ثوبان ولفظه إن الله تجاوز عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهـوا عليه وصححـه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (مثل الدنيا مثل أربعة الخ .) أخرجه أحمد وهناد وابن ماجه والطبراني في الكبير والبيهقي في سننه عن أبي كبشه الأنماري بطوله .

مالاً ولا علماً فهو يقول لو آتاني الله مثلما آتى فلاناً لفعلت مثلما يفعل فهما في الوزر سواء .

الباب السابع والستون

فيما جاء من ذكر القلوب وغفلتها عن المعاد وذكر الدواء لذلك وسرعة تقلبها وعلامة استقامتها إذا استقامت وما يتصل بذلك .

(**باسناده . ن .**)[1] إلى عبدالله عن رسول الله « ص » أنه قال : إن هذه القلوب تصدأ كما يصدىء الحديد قيل يا رسول الله فما جلاؤها قال قراءة القرآن .

(**وباسناده . ن .**)[2] إلى المقداد بن الأسود عن رسول الله « ص » أنه قال : لقلب ابن آدم أسرع انقلاباً من القدر إذا استجمعت غلياناً .

(**وباسناده . ن .**)[3] إلى النعمان بن بشير عن رسول الله « ص »

الباب السابع والستون

(١) قوله « ص » : (إن هذه القلوب تصدأ الخ .) تقدم تخريجه في الباب التاسع والعشرين .

(٢) وقوله « ص » : (لقلب ابن آدم أسرع الخ .) أخرجه أحمد والحاكم في مستدركه عن المقداد بن الأسود بلفظه إلاَّ أنه قال أشد بدل أسرع وصححه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (إن في الجسد لمضغة الخ .) أخرجه ابن السني وأبو نعيم في الطب والبيهقي في الشعب عن النعمان بن بشير ولفظه إن في الرجل مضغة إذا صحت صح لها سائر جسده وإذا سقمت سقم لها سائر جسده قلبه .

أنـه قـال : إن في الجسـد لمضغـة إن سلمت سلم الجسـد كله وإذا سقمت سقم الجسد كله ألا وهي القلب .

(**وبـاسناده. ن.**)[1] إلى أنس عن النبي « ص » أنـه قـال : مثـل القلب كمثل ريش بأرض فلاة تقلبها الرياح .

(**وفي حديث آخر**)[2] تقلبها الرياح ظهر البطن .

(**وباسناده. ن.**)[3] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنـه كان إذ تعار من الليل يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك .

(**وباسناده. و.**) إلى النبي « ص » أنه قال : إحمـوا هذه القلوب وابتغوا لها طريق الحكم فإنها تمل كما تمل الأبدان .

(**وباسناده**(إليه « ص » أنه قـال : إن لهذه القلوب أوابـد كأوابـد الصيد .

(**وبـاسناده**)[4] إليـه « ص » أنه قـال : في قلب ابن آدم بكل واد

---

(١) وقوله « ص » : (مثل القلب كمثل ريش الخ.) أخرجه ابن ماجـه عن أبي موسى ولفظه مثل القلب مثل الريشة تقلبها الرياح بفلاة وحسنه السيوطي .

(٢) وقوله : (وفي حديث آخر الخ.) أخرجه الطبراني في الكبير والبيهقي في شعبه عن أبي موسى ولفظه مثل هذا القلب مثل ريشة بفلاة من الأرض تقلبها الرياح ظهر البطن .

(٣) وقوله : (وبـاسناده إلى أبي هـريرة عن النبي « ص » أنـه كان الـخ.) أخرجه التـرمذي وحسنـه عن أم سلمة ولفـظه كان أكثـر دعاءه يـا مقلب الخ. مـا هنا .

(٤) وقـوله « ص » : (في قلب ابن آدم الـخ.) أخـرجـه ابن مـاجـه عن عمرو بن العاص وضعفه السيوطي .

شعبة فمن اتبع قلبه بالشعب كلها لم يبال الله في أي واد هلك .

(وباسناده)[1] إليه « ص » أنه لما جاءه رجل وشكا عليه قسوة قلبه . قال : اطلعه على القبور واعتبر بالنشور .

(**وباسناده . و .**) إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال : لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة القلب وإن أبعد الناس من الله القلب القاسي .

(**وباسناده . س .**) إلى أبي المحبر عن النبي « ص » أنه قال : أربع خلال مفسدة للقلب مجاراة الأحمق فإن جاريته كنت مثله وإن سكت سلمت منه وكثرت الذنوب مفسدة للقلب قال الله تعالى : ﴿ **كلا بران على قلوبهم ما كانوا يكسبون** ﴾ والخلوة بالنساء والاستماع منهن والعمل برأيهن ومجالسة الموتى قيل يا رسول الله من الموتى قال كل غني قد أطغاه غناه .

(**وباسناده . ا .**)[2] إلى النبي « ص » أنه قال : جبلت القلوب على حب من أحسن إليها وبغض من أساء إليها .

(**وباسناده . ا .**)[3] إليه « ص » أنه قال : روحوا القلوب ساعة بساعة .

---

(١) وقوله : (وباسناده إليه « ص » أنه لما جاءه الخ .) أخرجه البيهقي في شعبه وقال منكر والديلمي عن أنس .

(٢) وقوله « ص » : (جبلت القلوب الخ .) أخرجه أبو نعيم في الحلية عن ابن مسعود والعسكري في الأمثال عن ابن عمر بلفظه وأخرجه ابن عدي والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود وصححه قاله السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (روحوا القلوب الخ .) أخرجه الديلمي عن أنس بلفظه إلّا أنه قال ساعة وساعة .

(**وباسناده . ف .**)[1] إلى عبدالله بن عمر عن النبي « ص » أنه قال : إن الإيمان ليخلق في جوف أحدكم كما يخلق الثوب الخَلِق فاسألوا الله أن يجدد الإيمان في قلوبكم .

(**وباسناده . ا .**)[2] إلى النبي « ص » أنه قال : إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد قيل فما جلاؤها قال ذكر الموت وتلاوة القرآن .

(**وباسناده**(إلى عبدالله بن المسور عن أبيه عن النبي « ص » أنه قال : إذا دخل النور في القلب انفسح له وانشرح قيل يا رسول الله هل لذلك من علامة قال نعم الإنابة إلى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزول الموت وتعرضوا للعرض الأكبر يوم تعرضون لا تخفي منكم خافية .

الباب الثامن والستون

فيما جاء في مدح التقوى لله سبحانه واليقين به تعالى وما يتصل بذلك .

(**باسناده . ك .**) إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : يا

---

(١) وقوله « ص » : (إن الإيمان ليخلق الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير والحاكم في المستدرك عن ابن عمرو بلفظه إلَّا أنه لم يذكر لفظ الخَلِق في قوله كما يخلق الثوب الخلق بل أطلق .

(٢) وقوله « ص » : (إن هذه القلوب تصدأ الخ .) تقدم تخريجه في الباب التاسع والعشرين ولا تتوهم أيها المطلع تكرار هذا الحديث في هذا الباب فإن الأول من رواية الأنوار والآخر من رواية الشهاب .

حبذا يوم الأكياس وافطارهم كيف يغلبون سهر الحمقى واجتهادهم ولمثقال ذرة من صاحب تقوى ويقين أفضل من ملأ الأرض من المغترين .

(**وباسناده . هـ .**)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : الكرم التقوى .

(**وباسناده . ن .**)[2] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي « ص » أنه قال : لا تصاحب إلاَّ مؤمناً ولا يأكل طعامك إلاَّ تقي مؤمن .

(**وباسناده . ن .**)[3] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : من يتق الله يدخله الجنة لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه .

(**وباسناده . ن .**)[4] إليه « ص » أنه قال : اتقوا النار ولو بشق تمرة .

الباب الثامن والستون

(١) وقوله « ص » : (الكرم التقوى أخرجه ابن أبي الدنيا عن يحيى بن كثير مرسلاً وزاد والشرف التواضع واليقين الغنى .

(٢) وقوله « ص » : (لا تصاحب إلاَّ مؤمناً الخ .) أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي وابن حبان والحاكم في مستدركه وصححه السيوطي وأبو داود الطيالسي والدارمي وأبو يعلى والبيهقي في الشعب والضياء في المختارة عن أبي سعيد وحسنه الترمذي .

(٣) وقوله « ص » : (من يتق الله الخ .) أخرجه مسلم عن أبي هريرة ولفظه من يدخل الجنة ينعم فيها لا ييأس لا يبلى ثيابه ولا يفنى شبابه .

(٤) وقوله « ص » : (اتقوا النار ولو بشق تمرة) أخرجه الشيخان والنسائي عن عدي بن حاتم وأحمد عن عائشة والطبراني في الأوسط والضياء عن أنس والبزار والطبراني في الكبير عن النعمان بن بشير والطبراني فيه عن ابن عباس وابن عساكر عن ابن عمر بلفظه وصححه السيوطي .

(وباسناده . ن .) إلى سعد بن أبي وقاص عن النبي « ص » أنه قال : اتقوا العيوب كلها فاتقوا ثم اتقوا العيب في الدين فإن كل عيب منسي غير العيب في الدين وقال العيب في الدين يخلع القلب ويكسوا صاحبه العار كل عيب إلى فنى وعيب الدين كالنار ترمم الأبشار .

(وباسناده . ن .)[1] إلى عبدالله بن عمر عن النبي « ص » أنه قيل يا رسول الله أي الناس أفضل؟ قال: رجل محموم القلب صدوق اللسان. قالوا صدوق اللسان يعرف فما محموم القلب. قال: التقي النقي الذي لا إثم فيه ولا بغي ولا حسد ولا غل .

(وباسناده. ن.)[2] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ أين الذين كانوا ينزهوا أسماعهم عن اللهو قال فيقوم أناس قليل قال فيقول الله تعالى للملائكة اسمعوا عبادي هؤلاء حمدي ومجدي وأخبروهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

(وباسناده. ن.)[3] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه

---

(١) وقوله : (وباسناده. إلى عبدالله بن عمر عن النبي « ص » أنه قيل الخ.) أخرجه ابن ماجه وصحح إسناده المنذري والبيهقي وغيره عن عبدالله بن عمرو.

(٢) وقوله « ص » : (إذا كان يوم القيامة نادى الخ.) أخرجه الديلمي عن جابر بطوله مع زيادة .

(٣) وقوله « ص » : (إنما الناس كأسنان الخ.) أخرجه الحسن بن سفيان وأبو بشر الدولابي والعسكري في الأمثال عن سهل بن سعد وابن عدي عن أنس ولفظه الناس سواء كأسنان المشط وإنما يتفاضلون بالعبادة والمرء يكثر بإخوانه=

قال : إنما الناس كأسنان المشط ليس لأحد على أحد فضل إلاً بالتقوى .

(وباسناده . د .) إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : الكلام أمانة والنفس أمانة والمال أمانة فاحفظوها فإنه لا أمان من النار لمن لا أمانة له .

(وباسناده . ع .)[1] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : إن العبد لا يكتب من المسلمين حتى يسلم الناس من يده ولسانه ولا يبلغ درجة المؤمنين حتى يؤمن أخوه بوائقه وجاره بوادره ولا يعد من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذراً ما به الباس .

(وباسناده . ط .)[2] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : لا

=المسلمين ولا خير في صحبة من لا يرى لك مثل الذي ترى له عليك بإخوان الصدق تعش في أكنافهم فإنهم زينة في الرخى وعدة في البلي .

(١) وقوله « ص » : (إن العبد لا يكتب من المسلمين الخ .) أخرج ابن عساكر عن شداد بن عبدالله بن يزيد القرشي عن أبيه عن جده صدره ولفظه لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه والمسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه ولا يؤمن أحدكم حتى يأمن جاره شره وأخرج أحمد والعسكري في الأمثال والحاكم في مستدركه والبيهقي في شعبه عن ابن مسعود صدره أيضاً ولفظه إن الله عز وجل قسم بينكم أخلاقكم إلى أن قال والذي نفسي بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقه قيل وما بوائقه يا نبي الله قال غشمه وظلمه الخ . وأخرج الترمذي وقال حسن غريب وابن ماجه والطبراني في الكبير والحاكم في مستدركه والبيهقي في شعبه عن عطية السعدي عجزه ولفظه لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذراً بما به البأس .

(٢) وقوله «ص» : (لا عدوى ولا طيرة الخ .) أخرجه أبو داود الطيالسي =

عدوى ولا طيرة ويعجبني الفال الصالح الكلمة الحسنة .

(**وبـاسناده . ط .**)[1] إلى جـابر بن عبـدالله عن النبي « ص » أنه سأله رجل عن قـول الله تعالى : ﴿ **الـذين آمنـوا وكـانـوا يتقـون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخـرة** ﴾ فقال هـو الرؤيـا الحسنة يـرى المؤمن فيبشر بها في دنياه وقولـه وفي الآخرة فـإنها بشـارة المؤمن عند الموت بأن الله تعالى قد غفر لك ولمن حملك إلى قبرك .

(**وبـاسنـاده . و.**)[2] إلى ســالم بن عبـدالله بن عمــر عن النبي « ص » أنه قال : لكل شيء معدن ومعدن التقوى قلوب العارفين .

(**وباسناده . ا .**)[3] إليه « ص » أنه قال : اليقين الإيمان كله .

(**وباسناده . ا .**)[4] إليه « ص » أنه قال : إنك لا تدع شيئاً اتقـاء لله إلّا أعطاك الله خيراً منه .

(**وباسناده . ا .**)[5] إليه « ص » أنه قال : خير ما ألقي في القلب

=وأحمد والشيخان وابن ماجه وأبو داود والترمذي وابن جرير وابن خزيمـة عن أنس بلفظه .

(١) وقوله : (وباسناده إلى جابر بن عبدالله عن النبي «ص» أنه سأله الخ .) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذكر الموت وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو القاسم بن منده في كتاب سؤال القبر عن جابر .

(٢) وقوله «ص» : (لكـل شيء معدن الـخ .) أخرجـه الطبـراني في الكبير عن ابن عمر والبيهقي في شعبه عن عمر بلفظه وضعفه السيوطي .

(٣) وقوله «ص» : (اليقين للإيمان كله) أخرجه البيهقي بلفظه.

(٤) وقوله «ص» : (إنـك لا تدع شيئـاً الخ .) أخـرجه أحمـد والبيهقي في سننه عن رجل من أهل البادية .

(٥) وقوله «ص» : (خير ما ألقي الخ .) أخرجـه أبو الشيـخ في الثواب عن =

اليقين .

(**وباسناده. و.**)[1] إليـه « ص » أنه قـال : يقول الله أنـا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء .

(**وباسناده. ق.**)[2] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنـه كان في جنازة فأخذ عوداً فنكت به في الأرض ثم قال ما منكم من أحد إلاَّ وقد كتب مكانه من الجنة والنار فقلت يا رسول الله إذ أشكل عليهـا قال فتلا رسول الله « ص » ﴿ **فأما من أعـطى واتقى وصدَّق بـالحسنى فسنيسـره لليسرى وأمـا من بخلى واستغنى وكذب بـالحسنى فسنيسـره للعسرى** ﴾ .

(**وباسناده**) إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : أيها الناس اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلاَّ وأنتم مسلمون .

=ابن عبـاس ولفـظه خير الـزاد التقـوى وخيـر مـا ألقي في القلب اليقين وضعفـه السيوطي وأخرجه الديلمي في مسنده بلفظه .

(١) وقوله «ص» : (يقول الله الخ .) أخـرجه ابن أبي الـدنيا والحكيم وابن حبان وابن عدي في الكامل والطبراني في الكبير والحاكم في مستـدركه والبيهقي في سننـه وتمام عن واثلة ولفـظه : قال الله عـز وجل أنـا عند ظن الـخ . مـا هنـا بلفظه .

(٢) وقوله : (وباسناده إلى علي عليـه السلام عن النبي «ص» أنـه كان في جنازة الخ .) أخرجه أحمد وعبد بن حميد والشيخان وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه وابن جرير عن أمير المؤمنين علي عليه السلام .

الباب التاسع والستون

في ذكر العقل والحث على استعماله وما يتصل بذلك.

(**بـاسناده. ن.**)[1] إلى علي عليـه السلام عن النبي « ص » أنـه قال : إذا تقرب الناس إلى خالقهم بأنواع البر فتقرب إليه بأنواع العقل تسبقهم بالدرجات والزلف عند الناس في الدنيا وعند الله في الآخرة .

(**وبـاسـنـاده. ن.**) إلى ابن عبـاس عن النبي « ص » أنـه قـال : أفضل الناس أعقلهم وذلك نبيكم .

(**وباسناده. ن.**) إلى أبي هـريرة عن النبي « ص » أنـه قال : يـا أيها الناس اعقلوا عن ربكم وتواضعوا بالعقل تعرفون مـا أمرتم بـه وما نهيتم عنه .

(**وباسـناده**) إلى النبي « ص » أنه قال : التودد نصف العقل .

(**وباسناده**)[2] إلى عمر عن النبي « ص » أنه قـال : إن الرجـل ليكون من أهل الصلاة والزكاة والحج والعمـرة والصيام والجهـاد حتى ذكر سهام الخير وما يجزي يوم القيامة إلاَّ بقدر عقله .

الباب التاسع والستون

(١) قـوله «ص» : (إذا تقرب الناس إلى خالقهم الخ.) أخرجه أبو نعيم في الحلية والبزار عن علي عليـه السلام ولفظ صـدره : يا علي إذا تقـرب الناس إلى الله في أبواب البرّ فتقرب إلى الله الخ . ما هنا .

(٢) وقـوله «ص» : (إن الـرجل ليكـون من أهل الصـلاة الـخ.) أخـرجـه الخطيب وضعفه عن ابن عمـر ولفظه : إن الـرجل يصـوم ويصلي ويحج ويعتمـر فإذا كان يوم القيامة أعطى بقدر عقله .

(وباسناده . ن .)[1] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي « ص » أنه قال : إن الله قسم العقل ثلاثة أجزاء فمن كن فيه فهو عاقل ومن لم يكن فيه فلا عقل له حسن المعرفة بالله وحسن الطاعة لله وحسن الصبر لله .

(وباسناده . ن .) إلى أبي سعيد الخدري عن النبي « ص » أنه قال : ابن آدم أطع ربك تسمى عاقلاً ولا تعصه فتسمى جاهلاً .

نخ (وباسناده .)[2] إلى ابن عمر عنه « ص » أنه قال : الجنة مائة درجة تسع وتسعون درجة لأهل العقل ودرجة منها لسائر الناس انتهى .

(وباسناده . ن .)[3] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قيل

---

(١) وقوله «ص»: (قسم العقل الخ .) أخرجه أبو نعيم وفي سنده سليمان بن عيسى قال أبو الفرج موضوع سليمان كذاب يضع وقال أبو حاتم كذاب وقال ابن عدي يضع الحديث وقال الحاكم الغالب على أحاديثه المناكر والموضوعات وأخرجه الحكيم الترمذي كلاهما عن أبي سعيد وفي مسنده منصور بن إسماعيل الحراني قال العقيلي لا يتابع على حديثه وذكره ابن حبان في الثقات وأخرجه الحرث في مسنده عن أبي سعيد من غير طريقهما انتهى لآلىء بتصرف إلى أبي سعيد أخرجه أبو نعيم عنه وعن أبي هريرة بلفظه وضعفه السيوطي .

(٢) وقوله «ص»: (الجنة مائة درجة الخ .) أخرجه أبو نعيم في الحلية عن عمر بلفظه إلاَّ أنه زاد بعد قوله ودرجة لسائر الناس لفظ الذي هم دونهم .

(٣) وقوله : (وباسناده إلى أنس بن مالك عن النبي «ص» أنه قيل له يا رسول الله الخ .) أخرجه أبو نعيم في الخلية عن أنس، قال : قلت : يا رسول الله ما تقول في القليل العمل الكثير الذنوب . فقال : كل ابن آدم خطَّاء فمن=

له: يا رسول الله الرجل يكون حسن العقل كثير الذنوب قال ما من آدمي إلاّ وله خطايا وذنوب يقترفها فمن كانت سجيته العقل وغريزته اليقين لم تضره الذنوب قيل وكيف ذاك يا رسول الله قال: لأنه كلما أخطأ لم يلبث أن يتدارك ذلك بتوبة وندامة على ما كان منه فيمحو ذلك ذنوبه ويبقى له فضل يدخله الجنة.

(**وباسناده. ط.**)[1] إلى أبي ذر عن النبي « ص » أنه قال : يا أبا ذر لا مال أعود من العقل ولا فقر أشد من الجهل ولا وحدة أوحش من العجب ولا مظاهرة أوثق من المشاورة ولا عقل كالتدبير ولا حسب كحسن الخلق ولا ورع كالكف ولا عبادة كالتفكر ولا إيمان كالصبر وآفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة الحلم الغضب وآفة العبادة الفترة وآفة الشجاعة البغي وآفة السماحة المن وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر.

(**وباسناده. ط.**)[2] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أن

= كانت له سجية عقل وغريزة يقين لم تضره الذنوب قيل الخ. ما هنا قال أبو نعيم غريب من حديث مالك تفرد به سليمان بن عيسى السجزي وفيه ضعف.

(١) وقوله «ص»: (يا أبا ذر لا مال الخ.) أخرجه البيهقي في شعبه وضعفه عن علي عليه السلام ولفظه لا مال أعود الخ. ما هنا بلفظه. إلاّ أنه لم يذكر قوله ولا إيمان كالصبر وآفة الحلم الغضب وآفة العبادة الفترة وآفة السماخة المن.

أخرج ابن بلال في مكرام الأخلاق والبيهقي في شعبه من طريق أخرى وضعفه والديلمي عن علي عليه السلام قوله وآفة العبادة الفترة الخ.

(٢) وقوله : (وباسناده إلى علي عليه السلام عن النبي «ص» أن رجلاً الخ.) أخرجه عبدالرزاق وابن عدي والبيهقي في الشعب عن أنس ولفظه خذ الأمر بالتدبير فإن رأيت في عاقبته خيراً فامض وإن خفت غياً فامسك وأخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن وهيب بن ورد المكي.

رجلاً أتاه فقال: يا رسول الله أوصني؟. فقال: هل أنت مستوص إن أوصيتك. قال ذلك ثلاثاً في كلها يقول الرجل نعم يا رسول الله. فقال رسول الله « ص »: إذا أنت أوصيت هممت بأمر فتدبر عاقبته فإن يك رشداً فامضه وإن يك غياً فانته عنه.

(**وباسناده. ط.**)[1] إلى البراء بن عازب عن النبي « ص » أنه قال: إن لله خواصاً يسكنهم الرفيع من الجنان كانوا أعقل الناس قال قلنا يا رسول الله وكيف كانوا أعقل الناس. قال: كانت نهمتهم المسابقة إلى ربهم والمسارعة إلى ما يرضيه وزهدوا في الدنيا وفضولها ورياشها ونعيمها وهانت عليهم فصبروا قليلاً واستراحوا طويلاً.

(**وباسناده. و.**)[2] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال: أنزلوا الناس منازلهم واستراحوا طويلاً.

(**وباسناده. و.**)[3] إلى النبي « ص » أنه قال: استشيروا ذوي العقول تُرشدوا ولا تعصوهم فتندموا.

(**وباسناده**[4] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال: رأس

---

(١) وقوله « ص »: (إن لله خواصاً الخ.) تقدم تخريجه في الباب التاسع عشر.

(٢) وقوله « ص »: (انزلوا الناس الخ.) أخرجه مسلم وأبو داود عن عائشة بلفظه.

(٣) وقوله « ص »: (استشيروا ذوي العقول الخ.) أخرجه الخطيب في المتفق والمفترق عن أبي هريرة بلفظه قال في جمع الجوامع وفيه عبدالعزيز بن أبي رجا عن مالك.

(٤) وقوله « ص »: (رأس العقل الخ.) أخرجه الطبراني في الأوسط =

العقل التودد إلى الناس.

الباب السبعون

فيما جاء من الترغيب العظيم في الصيام واجباً كان أو تطوعاً وما يتصل بذلك.

(**باسناده. س.**)[1] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال: يروى عن ربه الصوم جنة يجتن بها عبدي من النار والصوم لي وأنا أجزي به يدع طعامه وشرابه وشهوته من أجلي والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم عند الله يوم القيامة أطيب من ريح المسك.

(**وباسناده. س.**)[2] إلى سهل بن سعد عن النبي « ص » أنه قال: إن في الجنة باباً يقال له باب الريان يقال يوم القيامة أين الصائمون هل لكم إلى الريان من دخل منه لم يظمأ أبداً فيدخلون منه فإذا دخل آخرهم أغلق فلم يدخل منه أحد غيرهم.

=وأبو نعيم في الحلية عن علي عليه السلام وابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان والبيهقي في شعبه وضعفه عن أبي ولفظه رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس.

الباب السبعون

(١) قوله: (وباسناده إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال يروى الخ.) أخرجه الطبراني في الكبير عن أبي هريرة وبشير بن الخصاصية والطبراني فيه والبغوي وعبدان والضياء في المختارة عن بشير بن الخصاصية بلفظه وطوله هـ.

(٢) وقوله « ص »: (إن في الجنة باباً الخ.) أخرجه أحمد والشيخان وابن حبان والبيهقي في شعبه عن سهل بن سعد.

(وباسناده. س.) إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ أين الضامية أكبادهم وعزتي لأروينهم اليوم قال فيؤتى بالصائمين فتوضع لهم الموائد وانهم ليكلوا والناس يحاسبون .

(وباسناده. س.)[1] إلى عبدالله بن مسعود عن النبي « ص » أنه قال : يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فليصم فإن الصوم له وجاء .

(وباسناده. س.)[2] إلى أبي أمامة عن النبي « ص » أنه قال : من صام يوماً في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والأرض .

(وباسناده. س.) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : وكل الله ملائكة بالدعاء للصائمين .

(وباسناده. س.)[3] إلى عائشة عن النبي « ص » أنه قال : ما من عبد أصبح صائماً إلَّا فتحت له أبواب السماء وسبحت أعضاؤه واستغفر له أهل السماء إلى أن تورى بالحجاب فإن صلَّى ركعة أو ركعتين تطوعاً أضاءت له السماوات نوراً وقلن أزواجه من الحور العين

---

(١) وقوله « ص » : (يا معشر الشباب الخ.) تقدم تخريجه في الباب العشرين .

(٢) وقوله « ص » : (من صام يوماً في سبيل الله الخ.) أخرجه الترمذي وقال غريب وابن زنجويه والطبراني في الكبير عن أبي أمامة بلفظه إلَّا أنه زاد تطوعاً قبل جعل الله .

(٣) وقوله « ص » : (ما من عبد أصبح صائماً الخ.) أخرجه الدارقطني في الافراد وابن عدي في الكامل والبيهقي في شعبه عن عائشة بطوله .

اللهم اقبضه إلينا فقد اشتقنا إلى رؤيته فإن هلل وسبح يكتبونها حتى توارى بالحجاب .

(**وباسناده. س.**)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : نوم الصائم عبادة ونفسه تسبيح .

(**وباسناده** ([2] إلى أبي أمامة عن النبي « ص » أنه قال : من صام يوماً في سبيل الله بَعَدَ الله وجهه من النار مسيرة مائة عام ركض الفرس المضمرِ .

(**وباسناده**) [3] إلى النبي « ص » أنه قال : وإن لكل شيء باب وإن باب العبادة الصيام .

الباب الحادي والسبعون

في فضل السحور وذكر وقته وما يتصل بذلك .

(**باسناده . س.**)[4] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : تسحروا

---

(١) وقوله « ص » : (نوم الصائم عبادة الخ .) أخرجه البيهقي في شعبه وضعفه والديلمي وابن النجار عن عبدالله بن أبي أوفى ولفظه نوم الصائم عبادة وصمته تسبيح وعمله مضاعف ودعاؤه مستجاب وذنبه مغفور .

(٢) وقوله « ص » : (من صام يوماً في سبيل الله الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير والضياء في المختارة عن أبي أمامة بلفظه.

(٣) وقوله « ص » : (وإن لكل شيء الخ .) أخرجه هناد عن ضمرة بن حبيب مرسلاً وضعفه السيوطي .

الباب الحادي والسبعون

(٤) وقوله « ص » : (تسحروا الخ .) أخرجه أحمد والشيخان والترمذي =

فإن في السحور بركة .

(**وباسناده. س.**)[1] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : ثلاث من فعلهن أطاق الصيام من أكل قبل أن يشرب وتسحر وقال .

(**وباسناده. س.**)[2] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : الجماعة بركة والسحور بركة والطعام المكيل بركة (تسحروا تزدادوا قوة)[3] تسحروا تصيبوا السنة (تسحروا ولو بجرعة من ماء)[4] .

(**وباساده. ط.**)[5] إلى سمرة بن جندب عن النبي « ص » أنه قال: لا يمنعكم من السحور أذان بلال ولا هذا الصبح المستطيل ولكن الصبح المستطير في الأفق .

=والنسائي وابن ماجه عن أنس والنسائي عن أبي هريرة وابن مسعود وأحمد عن أبي سعيد بلفظه وصححه السيوطي .

(١) وقوله « ص » : (ثلاث من فعلهن الخ .) أخرجه البزار وصححه السيوطي والديلمي عن أنس بلفظه.

(٢) وقوله « ص » : (الجماعة بركة الخ .) أخرج ابن شاذان في مشيخته عن أنس صدره ولفظه الجماعة بركة والسحور بركة والثريد بركة .

(٣) وأما قوله تسحروا تزدادوا قوة فأخرجه الديلمي .

(٤) وأما قوله تسحروا ولو بجرعة الخ .) فأخرجه ابن حبان عن ابن عمرو وأبو يعلى وابن أبي عاصم والضياء في المختارة عن أنس وأبو مخمد الحسن بن علي الجوهري في أماليه عن أبي هريرة .

(٥) وقوله « ص » : (لا يمنعكم من السحور إذ إن الخ .) تقدم تخريجه في الباب الثامن والثلاثين .

(**وباسناده . ط .**)[1] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : استعينوا بقائلة النهار على قيام الليل وبأكل السحور عن صيام النهار .

(**وباسناده . ط .**)[2] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ويصلون على المستغفرين والمتسحرين بأسحار فليتسحر أحدكم ولو بجرعة من ماء .

(**وفي حديث ط . آخر**)[3] فإن ذلك بركة لا يزال الرجل المتسحر من تلك شبعاناً وبانا يومه وفصل ما بين صومكم وصوم السحارى أكلة السحور .

(**وفي حديث ط . آخر**)[4] أنه قال « ص » لرجل هلم إلى الغد المبارك يعني السحور .

---

(١) وقوله « ص » : (استعينوا بقائلة النهار الخ .) أخرجه ابن نصر والطبراني في الكبير عن ابن عباس بلفظه .

(٢) وقوله « ص » : (إن الله وملائكته الخ .) أخرج أحمد عن أبي سعيد عجزه ولفظه السحور أكلة بركة فلا تدعه ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء فإن الله عز وجل وملائكته يصلون على المتسحرين وقواه المنذري .

(٣) وقوله : (وفي حديث آخر فإن ذلك بركة الخ .) أخرجه الديلمي عن ميسرة من أعراب البصرة ولفظه تسحروا ولو أكلة ولو حسوة فإنها أكلة بركة وهو فصل ما بين صومكم وصوم النصارى .

(٤) وقوله : (وفي حديث آخر قال « ص » لرجل الخ .) أخرجه ابن حبان في صحيحه عن أبي الدرداء بلفظه .

(**وفي حديث ط. آخر**)[1] أنه « ص » أخذ بيده حفنة من تمر وقال نعم سحور المؤمن .

الباب الثاني والسبعون

في ذكر ما ينبغي أن يكون عليه الصائم وما لا ينبغي وما يتصل بذلك .

(**باسناده. س.**) [2] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : إذا أصبح أحدكم يوماً صائماً فلا يرفث ولا يجهل فإن امرء شتمه فليقل إني صائم إني صائم .

وزاد ط. [3] أبو الزناد وإذا دعي أحدكم إلى طعام وهو صائم

---

(١) وقوله : (وفي حديث آخر أنه « ص » أخذ الخ .) أخرجه أبو داود وابن حبان في صحيحه عن أبي هريرة ولفظه نعم سحور المؤمن التمر .

الباب الثاني والسبعون

(٢) وقوله « ص » : (إذا أصبح أحدكم يوماً الخ .) أخرجه أبو داود عن أبي هريرة ولفظه إذا كان أحدكم صائماً فلا يرفث(*) ولا يجهل فإن امرؤ قاتله وشاتمه فليقل إني صائم إني صائم وأخرج الشيخان وأهل السنن الأربع عن أبي هريرة مرفوعاً قال الله عز وجل كل عمل ابن آدم له إلاَّ الصيام فإنه لي وأنا أجزي به والصيام جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن شابه أحداً وقاتله الخ . ما هنا مع زيادة.

(٣) وقوله وزاد أبو الزناد وإذا دعي إلى طعام الخ . أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة بلفظه وصححه الترمذي والسيوطي .

(*) الرفث : بفتح الراء والفاء الفحش ورديء الكلام انتهى منذري .

فليقل إني صائم . (أبو الزناد هو أحد الرواة لهذا الخبر بطريق أخرى) .

(**وباسناده . س .**) إلى أبي ذر عن النبي « ص » أنه قال : كف اللسان عن أعراض الناس صيام .

(**وباسناده . س .**) إلى ابن مسعود قال أوصاني رسول الله « ص » أن أصبح يوم صومي دهيناً مترجلاً ولا تصبح يوم صومك عبوساً واجب دعوة من دعاك من المسلمين ما لم يظهروا المعازف وإذا أظهروا المعازف فلا تجبهم وذكر بقية الحديث في الصلاة على أهل القبلة .

(**وباسناده . س .**)[1] إلى ابن سعيد عن النبي « ص » أنه قال : ثلاثة لا يفطرن الصائم القيء والحجامة والاحتلام .

(**وفي حديث آخر**)[2] ومن بدره القيء وهو صائم فليس عليه قضاء وإن استقى فليقض .

---

(١) وقوله « ص » : (ثلاثة لا يفطرن الخ .) أخرجه أبو داود والبيهقي في سننه عن رجل من الصحابة .

(٢) وقوله : (وفي حديث آخر ومن بدره الخ .) أخرجه الدارمي وأصحاب السنن وابن حبان والدارقطني والحاكم عن أبي هريرة ولفظه من ذرعه(*) القيء وهو صائم فلا قضاء عليه ومن استقاء فليقض قال النسائي وقفه عطا عن أبي هريرة وقال الترمذي لا نعرفه إلاَّ من حديث هشام عن محمد عن أبي هريرة تفرد به عيسى بن يونس وقال البخاري لا أراه محفوظاً وقال الحاكم صحيح على شرطهما .

(*) ذرعة : بفتح الذال المعجمة أي غلبه انتهى من التلخيص للعلامة ابن حجر .

(وباساده. س .)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : بالغ في الاستنشاق إلاَّ أن تكون صائماً .

نخ . (وباسناده ش .)[2] إلى أنس عنه « ص » أنه لما سأله يقبل الرجل الصائم قال لا بأس عليه ريحانة يشمها انتهى .

(وباسناده . ش .)[3] إلى عائشة عنه « ص » أنه كان يقبل وهو صائم .

(وباسناده. ش .)[4] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : ثلاثة لا يعرض الإنسان نفسه لهن وهو صائم الحجامة والحمام والمرأة الحسناء انتهى .

(وباسناده . س .)[5] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : من

---

(١) وقوله « ص » : (بالغ في الاستنشاق الخ .) أخرجه أبو داود عن لقيط بن صبرة بلفظه والدولابي فيما جمع من حديث الثوري عن عاصم بن لقيط عن أبيه ولفظه إذا توضأت فأبلغ في المضمضة والاستنشاق ما لم تكن صائماً وصححه ابن القطان.

(٢) وقوله : (وباسناده إلى أنس عنه « ص » أنه لما الخ .) أخرجه الحاكم في الكنى عن أنس .

(٣) وقوله : (وباسناده إلى عائشة عنه « ص » أنه كان الخ .) أخرجه الشيخان وأهل السنن الأربع وأحمد عن عائشة .

(٤) وقوله « ص » : (ثلاثة لا يعرض الخ .) أخرجه الديلمي عن أبي أمامة ولفظه ثلاث لا يعرض أحدكم نفسه لها وهو صائم الحمام والحجامة والنظر إلى المرأة الشابة .

(٥) وقوله « ص » : (من لم يدع الخنا الخ .) أخرجه الطبراني في الأوسط والصغير عن أنس بلفظه إلاَّ أنه قال فلا حاجة لله الخ .) وأخرج أحمد=

لم يدع الخنا[1] والكذب فلا حاجة له في أن يدع طعامه وشرابه .

(**وباسناده . س .**) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : ما من عبد يصبح صائماً فيشتم فيقول سلام عليك إني صائم إلاَّ قال الله عز وجل استجار عبد من عبيدي بالصيام فادخلوه الجنة .

(**وباسناده . س .**)[2] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش ورب قائم حظه من قيامه السهر .

(**وباسناده . س .**)[3] إليه « ص » أنه نهى عن صيام ستة أيام يوم قبل شهر رمضان ويوم الفطر ويوم النحر وثلاثة أيام التشريق .

(**وباسناده**([4]إلى النبي « ص » أنه قال : ما صام من ظل بأكل لحوم الناس .

=والبخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه وصححه السيوطي .

(١) الخنا : الفحش .

(٢) وقوله « ص » : (رب صائم الخ .) تقدم تخريجه في الباب الخامس والستين .

(٣) وقوله : (وباسناده إليه « ص » أنه نهى الخ .) أخرجه البيهقي في سننه عن أبي هريرة وحسنه السيوطي .

(٤) وقوله « ص » : (ما صام من ظل الخ .) أخرجه الديلمي عن أنس بلفظه .

الباب الثالث والسبعون

في ذكر سهر رمضان وفضله والترغيب في صيامه وعظم حرمته وما يتصل بذلك .

(باسناده .)[١] إلى أبي مسعود الغفاري عن رسول الله « ص » أنه قال : ذات يوم وقد أهل شهر رمضان لو يعلم العباد ما في شهر رمضان لتمنى العباد أن يكون شهر رمضان سنة فقال رجل من خزاعة يا نبي الله حدثنا فقال رسول الله « ص » : إن الجنة لتزين لشهر رمضان من رأس الحول إلى رأس الحول حتى إذا كان أول ليلة هبت ريح من تحت العرش فصفقت ورق شجر الجنة فنظر الحور العين إلى ذلك فقلن يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجاً تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا وما من عبد صام شهر رمضان إلَّا زوجه أمة في كل يوم زوجة من الحور العين في خيمة من دره مجوفة مما نعت الله به الحور العين المقصورات في الخيام على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون الأخرى ويعطى سبعون لوناً من الطيب ليس منه لون يشبه الآخر كل امرأة منهن على سرير من ياقوت موشح بالدر على

الباب الثالث والسبعون

(١) قوله : (وباسناده إلى أبي مسعود الغفاري عن رسول الله « ص » أنه قال ذات يوم الخ .) أخرجه ابن خزيمة وأشار إلى ضعفه وأبو يعلى والطبراني في الكبير والبيهقي في شعبه وضعفه عن أبي مسعود الغفاري قال في جمع الجوامع وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب انتهى وأخرجه محمد بن أحمد بن أبي الصقر الأنباري عن أبي شريك الغفاري .

سبعين فرشاً بطائنها من استبرق وفوق السبعين فرشاً سبعين أريكة ولكل امرأة منهن سبعون وصيفة لخدمتها وسبعون وصيف للقاء زوجها مع كل وصيفة صحفة من ذهب فيها لون من الطعام تجد لآخره من اللذة مثلما تجد لأوله ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوتة حمراء عليه سواران من ذهب موشح بالياقوت الأحمر هذا لكل يوم صامه من شهر رمضان سوى ما عمل من الحسنات .

(**وباسناده. هـ. س.**)[1] إلى طلحة بن عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : وقد رأى الهلال اللهم أهله علينا باليمن والإيمان والسلامة والإسلام ربي وربك الله .

(**وباسناده. س.**)[2] إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال : الشهر تسعة وعشرون لا يصوموا حتى تروه ولا تفطروا حتى تروه فإن غم عليكم فاقدروا له .

(**وفي رواية س. أخرى**)[3] فإن غم عليكم فصوموا ثلاثين .

---

(١) وقوله : (وباسناده إلى طلحة بن عبدالله عن النبي « ص » أنه قال وقد رأى الخ.) أخرجه أحمد والترمذي والحاكم في مستدركه عن طلحة وصححه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (الشهر تسعة وعشرون الخ.) أخرجه مالك وأحمد والشيخان وأبو داود وابن حبان عن ابن عمر ولفظه الشهر تسعة وعشرون يوماً فلا تصوموا حتى تروه ولا تفطروا حتى تروه فإن غم عليكم فأتموا العدة ثلاثين .

(٣) وقوله : (وفي رواية أخرى فإن غم الخ.) أخرجه النسائي عن أبي هريرة ولفظه الشهر يكون تسعة وعشرين ويكون ثلاثين فإذا رأيتموه فصوموا وإذا رأيتموه فافطروا فإن غم عليكم فأكملوا العدة وصححه السيوطي .

(**وفي رواية س. أخرى**)[1] الشهر ثلاثون والشهر تسعة وعشرون .

(**وباسناده. ط.**)[2] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : في آخر حديث وقد وكل الله بكل شيطان مريد سبعة من الملائكة فليس لمحلول حتى ينقضي شهر رمضان ألا وإن أبواب السماء مفتحة من أول ليلة منه إلى آخر ليلة ألا والدعاء فيه مقبول .

(**وباسناده. ط.**)[3] إلى عبدالله بن عمر عن النبي « ص » أنه قال : تفتح أبواب الجنة كلها في أول ليلة من رمضان لا يغلق منها باب إلى آخر ليلة من رمضان وتغلق أبواب جهنم كلها من أول ليلة من رمضان إلى آخر ليلة من رمضان لا يفتح باب وتغل الشياطين لحق رمضان وحرمته ويبعث الله مناد ينادي من غروب الشمس إلى طلوع الفجر كل ليلة إلى سماء الدنيا يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر اقصر هل من داع يستجاب له هل من سائل يعط سؤله هل من مستغفر يغفر له هل من تائب فيتاب عليه ولله عتقاً عند وقت الفطر كل ليلة من رمضان .

---

(١) وقوله : (وفي حديث آخر الشهر ثلاثون الخ.) أخرجه ابن حبان عن ابن عمر بلفظه إلاَّ أنه زاد فإن غم عليكم فعدوا ثلاثين .

(٢) وقوله : (وباسناده إلى علي عليه السلام أنه قال في آخر حديث الخ.) أخرجه الأصبهاني في الترغيب عن علي عليه السلام بطوله.

(٣) وقوله « ص » : (تفتح أبواب الجنة كلها الخ.) أخرجه البيهقي عن عبدالله بن مسعود قال المنذري وهو حديث حسن لا بأس به في المتابعات في إسناده ناشب بن عمرو الشيباني وثق وتكلم فيه الدارقطني انتهى .

(**وبـاسناده. س.**)[1] إلى عبـادة بن الصـامت عن النبي « ص » أنـه قال : وقـد حضر شهـر رمضان أتى شهر رمضـان شهر بـركة وخيـر يغشيكم الله فيه الرحمة ويحط فيه الخطايا ويستجيب فيـه الدعـاء ينظر الله فيه إلى تنافسكم وتبـاهيكم فأروا الله من أنفسكم خيـراً فإن الشقي كل الشقي من حرم فيه رحمة الله عز وجل .

(**وبـاسناده. س.**)[2] إلى أنس بن مـالـك عن النبي « ص » أنـه قال : من أفطر يوماً من رمضـان من غير رخصـة ولا عذر كـان عليه أن يصوم ثلاثين يوماً ومن أفطر يومين كان عليه ستين يوماً ومن أفطر ثلاثـة أيام كان عليه تسعين يوماً .

(**وبـاسناده. ل.**)[3] إلى أبي هـريرة عن النبي « ص » أنـه قال : من أفطر يوماً من رمضان من غير رخصة لم يجزه صيام الدهر .

(**وبـاسناده. ل.**)[4] إليـه عن النبي « ص » أنـه قـال : من أكـل

---

(١) وقوله : (وباسناده إلى عبادةبن الصامت عن النبي « ص » أنه قال يـوماً وقد حضر الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير وابن النجار عن عبادة بن الصامت .

(٢) وقوله « ص » : (من أفـطر يومـاً من رمضان من غيـر رخصة ولا عـذر كان الخ .) أخرجه الدارقطني وضعفه وابن عساكر عن أنس بلفظه .

(٣) وقوله « ص » : (من أفـطر يومـاً من رمضان من غيـر رخصة لم يجـزه الخ .) أخرجه أبو داود الطيالسي وأحمد وأبو داود والتـرمذي وابن مـاجه والبيهقي في سننه عن أبي هزيرة ولفظه من أفطر يومـاً من رمضان في غيـر رخصة رخصهـا الله له لم يقض عنه صيام الدهر كله وإن صامه وحسنه السيوطي .

(٤) وقوله « ص » : (من أكل ناسياً الخ .) أخرجه الشيخان عن أبي هريرة ولفـظه من نسي وهو صـائم فأكـل أو شرب فليتم صـومه فـإنما أطعمـه الله وسقاه والترمذي عنه وقال حسن صحيح .

ناسياً وهو صائم فليتم صومه فإن الله أطعمه وسقاه .

(**وباسناده. ل.**)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه .

نخ (**وباسناده. ل.**)[2] إلى أبي هريرة عنه « ص » أنه قال : أول شهر رمضان رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار انتهى .

(**وباسناده. ق.**)[3] إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال : من صام يوماً من رمضان في انصات وسكوت وتكبير وتهليل وتحميد يحل حلاله ويحرم حرامه غفر له ذنوبه كلها وكتب له بكل تسبيحة وتحميدة نبت في الجنة من زبرجدة خضراء أو ياقوتة حمراء .

الباب الرابع والسبعون

في فضل صيام أيام شهر رمضان سوى ما تقدم وقيام لياليه أو ورد أمنها والترغيب في الاعتكاف وما يتصل بذلك .

(**باسناده ط.**) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال :

---

(١) وقوله « ص » : (رفع عن أمتي الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير عن ثوبان بلفظه وصححه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (أول شهر رمضان الخ .) أخرجه ابن أبي الدنيا في فضل رمضان والخطيب في تاريخه وابن عساكر عن أبي هريرة بلفظه وضعفه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (من صام يوماً من الخ .) أخرجه الديلمي عن أبي عمر بلفظه إلاّ أنه قال بانصات ولم يذكر قوله وكتب له بكل تسبيحة الخ .

من هجم عليه رمضان صحيحاً سليماً فصام يومه وصلّى ورداً من ليله وحفظ فرجه ولسانه وكفَّ يده وغض بصره وحافظ على صلواته مجموعة وشهد جمعه ثم بكر إلى عيده حتى شهده فقد استكمل الأجر وصام الشهر وأدرك ليلة القدر وانصرف بجائزة الرب عز وجل .

(**وباسناده . ط .**)[1] إلى جعفر بن محمد عن أبيه عن النبي « ص » أنه قال : من اعتكف في العشر الأواخر من رمضان كان كعدل حجتين وعمرتين .

(**وباسناده . د .**)[2] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : من أدرك شهر رمضان فصام أيامه وقام لياليه غفر الله له .

(**وباسناده . ل .**)[3] إلى عائشة عن النبي « ص » أنه قال : لا اعتكاف إلاَّ بصيام .

(**وباسناده . س .**)[4] إلى أبي أيوب عن النبي « ص » أنه قال :

الباب الرابع والسبعون

(١) وقوله « ص » : (من اعتكف في العشر الخ .) أخرجه البيهقي في شعبه وضعفه والديلمي عن علي بن الحسين عن أبيه ولفظه من اعتكف عشراً في رمضان كان كحجتين وعمرتين .

(٢) وقوله « ص » : (من أدرك شهر رمضان الخ .) أخرجه الترمذي عن أبي هريرة وصححه ولفظه من صام رمضان وقامه إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه .

(٣) وقوله « ص » : (لا اعتكاف إلاَّ بصيام) أخرجه الحاكم في مستدركه والبيهقي في سننه وضعفه عن عائشة بلفظه .

(٤) وقوله « ص » : (من صام شهر رمضان وستة الخ .) أخرجه أحمد=

من صام شهر رمضان وستة أيام من شوال فقد صام السنة .

(**وفي حديث آخر**)[١] فذلك صيام الدهر .

(**وباسناده . س .**)[٢] إلى أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف يرويه عن النبي « ص » أنه قال : إن رمضان شهر افترض الله صيامه وأنا سننت للمسلمين قيامه فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه .

نخ (وباسناده . ش .)[٣] إلى أبي هريرة عنه « ص » أنه قال : من صام يوماً من رمضان عن طرفه ولسانه وفرجه وبطنه أوجب الله له الجنة انتهى .

= وعبد بن حميد وابن زنجويه والحكم والبيهقي في السنن والشعب عن جابر ولفظه من صام رمضان وستة من شوال فكأنما صام السنة كلها .

(١) وقوله : (وفي حديث آخر فذلك صيام الدهر أخرجه أبو داود الطيالسي وأحمد وعبد بن حميد وابن زنجويه ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان عن أبي أيوب والبزار والبيهقي في شعبه عن ثوبان وسمويه عن جابر والحكيم وابن عساكر في تاريخه عن أبي هريرة ولفظه من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال كان كصوم الدهر .

(٢) وقوله « ص » : (إن رمضان شهر الخ .) أخرجه أحمد والنسائي عن عبدالرحمن بن عوف ولفظه أن الله فرض صيام رمضان وسننت لكم قيامه فمن صامه الخ .) ما هنا بلفظه .

(٣) وقوله « ص » : (من صام يوماً من رمضان الخ .) أخرجه ابن عساكر عن أبي هريرة ولفظه من صام يوماً من رمضان فسلم من ثلاثة ضمنت له الجنة على ما فيه سوى الثلاث لسانه وبطنه وفرجه . . .

(وباسناده . ح .)[1] إلى حذيفة عن النبي « ص » أنـه قال : كـل مسجد تقام فيه الصلاة له إمام ومؤذن يصح فيه الاعتكاف .

الباب الخامس والسبعون

فيما ينبغي للصائم أن يدعو الله عند افطاره وما الأولى أن يبدي به في الافطار وما يتصل بذلك .

بـاسنـاده . س .)[2] إلى عبـدالله بن عمـر عن النبي « ص » أنـه قال : للصائم عند فطره دعوة لا ترد .

(وباسناده . س .)[3] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه كان يقول إذا أفطر اللهم لك صمنا وعلى رزقك أفطرنا فتقبله منا ذهب

---

(١) وقوله « ص » : (كل مسجد تقام فيه الصلاة الخ .) أخرجه الدارقطني عن حذيفة قال في جمع الجوامع وفيه ضعف وانقطاع ولفظه كل مسجد فيه إمـام ومؤذن فالاعتكاف فيه يصلح .

الباب الخامس والسبعون

(٢) قـوله « ص » : (للصائم عند افطاره الخ .) أخرجه الطبراني في الكبيـر والبيهقي في الشعب عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وابن زنجويـه عن أبي مليكة عن ابن عمرو .

(٣) وقوله « ص » : (اللهم لك صمنا الـخ .) أخرج الـطبراني في الكبيـر وابن السني عن أبي عبـاس صدره ولفـظه اللهم لك صمت وعلى رزقـك أفطرت فتقبل مني إنك أنت السميع العليم وضعفه السيوطي وأخرج أبو داود والحاكم في مستدركه وصححه عن ابن عمر عجزه ولفظه كان إذا أفطر قال ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله وصححه السيوطي .

الظمأ وابتلت العروق وبقي الأجر إن شاء الله .

(**وباسناده . س .**)[1] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : قال الله عز وجل أحب عبادي إليَّ أعجلهم فطراً .

(**وباسناده . س .**)[2] إلى عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : للصائم فرحتان فرحة عند افطاره وفرحة عند لقاء ربه .

(**وباسناده . س .**)[3] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : إذا قرب إلى أحدكم طعاماً وهو صائم فليقل بسم الله والحمد لله اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت سبحانك وبحمدك تقبله مني إنك أنت السميع العليم .

(**وباسناده . س .**) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : يا علي إذا أمسيت صائماً فقل عند افطارك اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت يكتب لك مثل أجر من صام ذلك اليوم من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً واعلم أن لكل صائم دعوة مستجابة فإذا قال عند أول لقمة بسم الله يا واسع المغفرة اغفر لي من قالها عند فطره غفر الله له واعلم أن الصوم جنة من النار .

---

(١) وقوله « ص » : (قال الله عز وجل أحب عبادي الخ .) أخرجه أحمد والترمذي وقال حسن غريب وابن حبان والبيهقي في سننه عن أبي هريرة ولفظه قال الله تعالى إن أحب عبادي إليَّ الخ . ما هنا بلفظه .

(٢) وقوله « ص » : (للصائم فرحتان الخ .) أخرجه الترمذي وقال حسن صحيح عن أبي هريرة ولفظه للصائم فرحتان فرحة حين يفطر وفرحة حين يلقى ربه .

(٣) وقوله « ص » : (إذا قرب إلى أحدكم الخ .) أخرجه الدارقطني في الافراد عن أنس .

وفي حديث س. آخر عن الحرث عن النبي « ص » أنه قال : أن لكل صائم دعوة مستجابة فإذا هو أراد أن يفطر فليقل عند أول لقمة بسم الله يا واسع المغفرة اغفر لي فمن قالها عند افطاره غفر الله له .

(**وباسناده . س .**)[1] إلى زيد بن خالد الجهني عن النبي « ص » أنه قال : من جهز حاجاً أو جهز غازياً أو خلفه في أهله أو فطر صائماً كان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء .

(**وباسناده . س .**)[2] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : من وجد تمراً فليفطر عليه ومن لم يجد فليفطر على ماء فإنه طهور .

(**وباسناده . س .**)[3] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : ثلاث من فعلهن أطاق الصيام من أكل قبل أن يشرب وتسحر وقال .

(**وباسناده . س .**)[4] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : أفضل ما يبدأ به الصائم من فطره الحلوى أو الماء .

(**وباسناده . س .**) إليه « ص » أنه قال : الصائم لا يرفع عشاه

---

(١) وقوله « ص » : (من جهز حاجاً الخ .) أخرجه البيهقي في شعبه عن زيد بن خالد بلفظه .

(٢) وقوله « ص » : (من وجد تمراً الخ .) أخرجه أحمد وأصحاب السنن وابن حبان والحاكم عن سلمان بن عامر والترمذي والنسائي والحاكم وصححه عن أنس ولفظه من وجد تمراً فليفطر عليه ومن لا فليفطر على الماء فإنه طهور وصححه السيوطي أيضاً .

(٣) وقوله « ص » : (ثلاث من فعلهن الخ .) تقدم تخريجه في الباب الحادي والسبعين .

(٤) وقوله « ص » : (أفضل ما يبدأ به الصائم الخ .) أخرجه الديلمي ولفظه أفضل ما يبدأ به الصائم زبيب أو شيء حلو .

حتى يغفر الله له ذنوبه .

(وباسناده . أ .)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : **تعشوا ولو بكف من حشف**[2] فإن ترك العشاء مهرمة .

(وباسناده . س .)[3] إلى سهل بن سعد الساعدي عن النبي « ص » أنه قال : لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر .

الباب السادس والسبعون

فيما جاء في فضل ليلة القدر والصلاة فيها وذكر وقتها وإماراتها وما يتصل بذلك

(باسناده . س .)[4] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : وفي ليلة القدر يأمر الله جبريل صلى الله عليه وسلم فيهبط في كبكبه من الملائكة إلى الأرض ومعه لواء أخضر فيركزه على ظهر الكعبة وله

---

(١) وقوله « ص » : (تعشوا ولو بكف الخ .) أخرجه الترمذي عن أنس بلفظه وضعفه السيوطي .

(٢) حشف : بالحاء المهملة والشين المعجمة والفاء رديء التمر .

(٣) وقوله « ص » : (لا يزال الناس بخير الخ .) أخرجه أحمد والبخاري ومسلم والترمذي عن سهل بن سعد بلفظه وصححه السيوطي .

الباب السادس والسبعون

(٤) وقوله « ص » : (وفي ليلة القدر يأمر الله الخ .) أخرجه أبو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب والبيهقي عن ابن عباس بطوله مع زيادة في أوله وآخره قال المنذري وليس في إسناده من أجمع على ضعفه انتهى .

ستمائة جناح منها جناحان لا ينشرهما إلَّا في ليلة القدر فينشرهما تلك الليلة فيجاوزان المشرق والمغرب ويبث جبريل عليه السلام الملائكة في هذه الأمة فيسلمون على كل قائم ومصلٍّ وذاكر ويصافحون ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر ثم ينادي جبريل عليه السلام يا معشر الملائكة الرحيل الرحيل فيقولون يا جبريل ما صنع الله في حوائج المؤمنين من أمة أحمد فيقول إن الله تبارك وتعالى نظر إليهم وعفا عنهم وغفر لهم إلَّا أربعة . وقال رسول الله « ص » : هؤلاء الأربعة مدمن الخمر وعاق والديه وقاطع رحمه ومشاحن. قيل : يا رسول الله وما المشاحن؟ قال : المصارم فإذا كان ليلة العيد سميت تلك الليلة ليلة الجابرة .

(وباسناده . س.)[1] إلى عباده بن الصامت عن النبي « ص » أنه قال : ليلة القدر من إمارتها أنها ليلة بلجة صافية ساكنة لا حارة ولا باردة كان فيها قمر ولا يحل لنجم أن يرمى به في تلك الليلة حتى الصباح ومن إمارتها يعني علاماتها أن الشمس تطلع صبحتها لا شعاع لها كأنها القمر ليلة البدر وحرم الله على الشياطين أن تخرج .

---

(١) وقوله « ص » : (ليلة القدر من الخ.) أخرجه أحمد والضياء في المختارة عن عبادة بن الصامت ولفظه ليلة القدر في العشر البواقي من قامهن ابتغاء حسبتهن فإن الله يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وهي ليلة وتر تسع أو سبع أو خامسة أو ثالثة أو آخر ليلة إن إمارة ليلة القدر أنها صافية بلجة كان فيها قمراً ساطعاً ساكنة ساجية لا برد فيها ولا حر ولا يحل لكوكب أن يرمي به حتى تصبح وإن من إمارتها أن الشمس صبحتها تخرج مستوية ليس فيها شعاع مثل القمر ليلة البدر ولا يحل للشيطان أن يخرج معها يومئذٍ وأخرجه الطبراني في الكبير عن واثلة .

(**وفي حديث آخر**)[1] كأنها طشت ليس لها شعاع .

(**وباسناده . س .**)[2] إلى أبي بن كعب عن النبي « ص » أنه قال : ليلة القدر ليلة سبع وعشرين .

(**وباسناده . س .**)[3] إلى عبادة بن الصامت عن النبي « ص » أنه قال : اطلبوا ليلة القدر ليلة احدى وعشرين وليلة ثالث وعشرين وليلة خمس وعشرين وليلة سبع وعشرين وليلة تسع وعشرين .

(**وباسناده . ط .**)[4] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : من كان ملتمساً يعني ليلة القدر فليلتمسها في العشر الأواخر من رمضان فإن عجزتم أو ضعفتم فلا تغلبوا على السبع البواقي .

---

(١) وقوله : (وفي حديث آخر الخ .) أخرجه أحمد ومسلم وغيرهما عن أبي ذر ولفظه صبيحة ليلة القدر تطلع الشمس لا شعاع لها كأنها طست حتى ترتفع .

(٢) وقوله « ص » : (ليلة القدر ليلة سبع وعشرين) أخرجه أبو داود عن معاوية وصححه السيوطي وأخرجه أحمد بلفظه .

(٣) وقوله « ص » : (اطلبوا ليلة القدر الخ .) أخرج أبو داود والبيهقي في سننه أبي مسعود صدره ولفظه اطلبوها ليلة تسع عشرة من رمضان وليلة احدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين وأخرج أحمد عن أبي سعيد عجزه ولفظه اطلبوا ليلة القدر في العشر الأواخر في تسع بقين وسبع بقين وخمس بقين وثلاث بقين وأخرج أحمد وابن خزيمة وأبو يعلى والضياء في المختارة عن عمر مرفوعاً بلفظ من كان منكم ملتمساً ليلة القدر فليلتمسها في العشر الأواخر وتراً .

(٤) وقوله « ص » : (من كان ملتمساً يعني ليلة القدر الخ .) أخرجه ابن زنجوية عن ابن عمر ولفظه من كان منكم ملتمساً ليلة القدر فليلتمسها في العشر الأواخر فإن ضعف وعجز فلا يُغلبن الخ . ما هنا .

(وباسناده . س .)[1] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه .

الباب السابع والسبعون

في فضل عيد الافطار وقيام ليلته وذكر زكاة الفطر وما يتصل بذلك .

(باسناده . س .)[2] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : في آخر حديث ليلة القدر فإذا كان غداة الفطر بث الله الملائكة في كل بلاد فيهبطون إلى الأرض فيقومون على أفواه السكك وينادون بصوت يسمعه جميع من خلق الله عز وجل إلاَّ الجن والإنس فيقولون يا أمة محمد أخرجوا إلى باب رب كريم يعطي الجزيل ويغفر الذنب العظيم فإذا مروا بمصلاهم يقول الله تبارك وتعالى ملائكتي ما جزاء الأجير إذا عمل عمله قال فتقول الملائكة إلهنا وسيدنا ان توفيه أجره فيقول الله عز وجل فإني أشهدكم يا ملائكتي إني قد جعلت ثوابهم من صيامهم شهر رمضان وقيامهم رضائي ومغفرتي فيقول يا عبادي سلوني

---

(١) وقوله « ص » : (من قام ليلة القدر إيماناً الخ .) أخرجه أحمد والبخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان عن أبي هريرة والنسائي عن عائشة بلفظه .

الباب السابع والسبعون

(٢) قوله : (وباسناده إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال في آخر الخ .) أخرجه أبو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب والبيهقي عن ابن عباس وهو قطعة من الحديث السابق في الباب السادس والسبعين .

فوعزتي وجلالي لا تسألون اليوم شيئاً في جمعكم لآخرتكم إلاّ أعطيتكم ولا لدنياكم إلاّ نظرت لكم وعزتي لأسترن اليوم عثرتكم ما راقبتموني وعزتي لأجزيكم ولا أفضحكم بين أصحاب الأخدود انصرفوا مغفوراً لكم قد أرضيتموني ورضيت عنكم قال فتفرح الملائكة ويستبشرون بما يعطي الله هذه الأمة إذا أفطروا شهر رمضان.

(**وفي حديث. س. آخر**) فإن صلوا العيد نادى مناد من السماء ارجعوا إلى منازلكم راشدين فقد غفرت لكم ذنوبكم كلها ويسمى ذلك اليوم في السماء يوم الجائزة .

(**وباسناده. س.**)[1] إلى عبادة بن الصامت عن النبي « ص » أنه قال : من صلّى ليلة الفطر وليلة الأضحى لم يمت قلبه يوم تموت القلوب .

(**وباسناده. س.**)[2] إلى عمرو بن عوف عن النبي « ص » أنه قال : في قوله تعالى قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه . قال زكاة الفطر .

(**وباسناده. س.**)[3] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي « ص »

---

(١) وقوله « ص » : (من صلى ليلة الفطر الخ.) أخرجه الطبراني في الأوسط عن عبادة بن الصامت بلفظه.

(٢) وقوله : (وباسناده إلى عمرو بن عوف عن النبي « ص » أنه قال : في قوله تعالى الخ.) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه عن كثير بن عبدالله عن أبيه عن جده قال سئل رسول الله « ص » عن هذه الآية ﴿ قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلّى ﴾ قال أنزلت في زكاة الفطر قال المنذري كثير بن عبدالله واه.

(٣) وقوله « ص » : (زكاة الفطر واجبة الخ.) أخرجه الدارقطني والحاكم=

أنه قال : زكاة الفطر واجبة على كل صغير وكبير وعلى كل حر وعبد وذكر وانثى صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير أو صاعاً من أقط أو صاعاً من زبيب .

(وباسناده . ط .)[1] إلى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن رسول الله « ص » أنه أمر صائحاً فصاح أن صدقة الفطر حق واجب على كل مسلم ذكر أو أنثى حر أو مملوك حاضر وباد .

(وباسناده . ط .)[2] إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه أمر بزكاة الفطر أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة .

= في مستدركه والبيهقي في سننه عن ابن عمر ولفظه زكاة الفطر فرض على كل مسلم حر وعبد ذكر وانثى صغير وكبير فقير وغني صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير وصححه السيوطي .

(١) وقوله : (وباسناده إلى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن رسول الله « ص » أنه أمر الخ .) أخرجه الدارقطني وابن خزيمة عن ابن عباس ولفظه أمر رسول الله « ص » أن نؤدي زكاة رمضان صاعاً من طعام عن الصغير والكبير والحر والمملوك من أدى سلتا(*) قبل منه واحسبه قال من أدى دقيقاً قبل منه ومن أدى سويقاً قبل منه .

(٢) وقوله : (وباسناده إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه أمر الخ .) أخرجه الشيخان عن ابن عمر ولفظه قال فرض رسول الله « ص » زكاة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على العبد والحر والذكر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين وأمر بها أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة .

(*) السلت : بضم السين المهملة ضرب من الشعير رقيق القشر صغير الحب وقال في المختار ليس له قشر كأنه الحنطة .

(وباسناده . ل .)[١] إلى أبي هـريرة عن النبي « ص » أنـه قال : قد اجتمع في يومكم هذا عيدان فمن شاء أجزاه العيد عن الجمعة وانا مجمعون .

الباب الثامن والسبعون

في فضل أيام العشر وصيامها دون العاشر منها وفضـل قيامهـا وما يتصل بذلك .

(باسناده . س .)[٢] إلى ابن عبـاس عن النبي « ص » أنه قـال : مـا من أيام أعـظم عنـد الله ولا أحب إليـه من العمـل فيهن وهن أيـام العشر فأكثروا فيهن من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير .

(وباسناده . ن .)[٣] إلى أبي هـريرة عن النبي « ص » أنـه قال : ما من أيام الدنيا أحب إلى الله أن يتعبد فيها من أيام العشر وأن صيـام يوم منها يعدل بصيام سنة وليلة منها بعدل ليلة القدر .

---

(١) وقوله « ص » : (قد اجتمع في يـومكم هذا الـخ .) أخرجـه أبو داود وابن ماجه والحاكم في مستدركه والبيهقي في سننه عن أبي هريرة وأبي ماجه عن ابن عباس .

الباب الثامن والسبعون

(٢) قوله « ص » : (ما من أيام أعظم عند الله الخ .) أخرجه الطبـراني في الكبير عن ابن عباس وأحمد وابن أبي الدنيا في فضل عشـر ذي الحجة والبيهقي في شعبه عن ابن عمر.

(٣) وقوله « ص » : (ما من أيام الـدنيا أحب إلى الله الـخ .) أخرجـه ابن أبي الـدنيا في فضـل عشر ذي الحجـة والبيهقي في شعبه والخـطيب وابن النجار عن أبي هريرة.

(وباسناده . ن .)[1] إلى عائشة عن النبي « ص » أنه قال : لرجل كان يصوم العشر ما يحملك على صيام هذه الأيام قال إنها أيام الحج وأيام المشاعر عسى الله عز وجل أن يشركني في دعائهم قال لك بكل يوم تصومه عدل مائة رقبة تعتقها ومائة بدنة تهديها إلى بيت الله ومائة فرس تحمل عليها في سبيل الله فإذا كان يوم الترون فلك عدل ألفي ألف رقبة وألفي ألف بدنة وألفي ألف فرس يحمل عليها في سبيل الله وصيام سنتين سنة قبلها وسنة بعدها .

(وباسناده . ن .)[2] إلى جابر بن عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : من صام أيام العشر كتب الله له بكل يوم صام صيام سنة غير عرفة فإنه من صام يوم عرفة كتب له صوم سنتين .

(وباسناده . س .)[3] إلى قتادة عن النبي « ص » أنه قال : من

---

(١) وقوله : (وباسناده إلى عائشة عن النبي « ص » أنه قال لرجل كان يصوم العشر الخ .) أخرجه ابن عدي عن محمد بن المحرم عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة أن شاباً كان صاحب سماع فكان إذا هلَّ هلال ذي الحجة الحرام أصبح صائماً فأرسل إليه رسول الله « ص » فقال ما يحملك على صيام هذه الأيام فقال بأبي وأمي يا رسول الله إنها أيام المشاعر وأيام الحج عسى الله الخ . ما هنا بلفظه قال أبو الفرج لا يصح محمد بن المحرم كذاب .

(٢) وقوله « ص » : (من صام أيام العشر الخ .) أخرجه ابن النجار عن جابر .

(٣) وقوله « ص » : (من صام يوم عرفة الخ .) أخرجه مسلم عن أبي قتادة والطبراني عن زيد بن أرقم وسهل بن سعد وقتادة بن النعمان وعمر وأحمد عن عائشة والطبراني في الأوسط عن أبي سعيد الخدري لفظ حديث أبي سعيد من صام يوم عرفة غفر له سنة امامة وسنة خلفه ومن صام عاشوراء غفر له سنة وحسنة المنذري .

صام يوم عرفة كان ككفارة سنة ماضية وسنة مستقبلة ومن صام يوم عاشوراء كان ككفارة سنة .

(**وباسناده. ن.**)[1] إلى الفضل بن عباس عن النبي « ص » أنه قال : من حفظ لسانه وسمعه وبصره يوم عرفة غفر الله له من عرفة إلى عرفة .

(**وباسناده. س.**) [2] إلى عبدالله بن مسعود عن النبي « ص » أنه قال : ما من عبد أو أمة دعي بهذه الدعوات ليلة عرفة كذا مرات هي عشر إلَّا لم يسأل ربه شيئاً إلَّا أعطاه إياه إلَّا قطيعة رحم أو ما ثم سبحان الذي في السماء عرشه سبحان الذي في الأرض موطئة سبحان الذي في البحر سبيله سبحان الذي في النار سلطانه سبحان الذي في الجنة رحمته سبحان الذي في القبور قضاؤه سبحان الذي في الهوى روحه سبحان الذي رفع السماوات سبحان الذي وضع الأرض سبحان الذي لا منجا منه إلَّا إليه .

---

(١) وقوله « ص » : (من حفظ لسانه الخ .) أخرجه البيهقي في شعبه عن الفضل بن العباس بلفظه وصححه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (ما من عبد أو أمة الخ .) أخرجه العقيلي عن عرزة ابن قيس البجدي صاحب الطعام حدثتني أم الفيض مولاة عبدالملك بن مروان قالت سمعت عبدالله بن مسعود يقول ما من عبد ولا أمة دعا الله ليلة عرفات بهذه الدعوات وهي عشر كلمات ألف مرة إلَّا لم يسأل الله شيئاً إلَّا أعطاه إلَّا قطيعة رحم أو ما تماسحان الذي الخ . ما هنا بلفظه قالت أم الفيض فقلت لعبدالله بن مسعود عن النبي « ص » قال نعم قال أبو الفرج لا يصح قال العقيلي عزره ضعيف ولا يتابع عليه قال السيوطي قلت هذا لا يقتضي الوضع وقد أخرجه الطبراني والبيهقي عنه أعني ابن مسعود .

الباب التاسع والسبعون

في تعظيم عيد النحر وقيام ليلته والترغيب في الضحايا وذكر أيام التشريق وما يتصل بذلك .

(**باسنادته . س .**)[١] إلى عبدالله بن قرط عن النبي « ص » أنه قال : أعظم الأيام عند الله يوم النحر ويوم القر[٢] وقدم إلى رسول الله « ص » ست بدنات أو خمس لينحرهن فطفقن حين دلفن إليه أيتهن بيد أبها قال فتكلم بكلمة خفية لم أفهمها قال قلت ما قال قال من شاء قطع .

(**وباسناده . س .**)[٣] إلى عبادة بن الصامت عن النبي « ص » أنه قال : من صلّى ليلة الفطر وليلة الأضحى لم يمت قلبه يوم تموت القلوب .

(**وباسناده . س .**)[٤] إلى زيد بن أرقم عن النبي « ص » أنه قال

الباب التاسع والسبعون

(١) قوله « ص » : (أعظم الأيام عند الله الخ .) أخرج أحمد وأبو داود والحاكم في مستدركه عن عبدالله بن فرط صدره ولفظه أعظم الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم القر وصححه السيوطي وأخرجه البيهقي عنه .

(٢) يوم القر بالفتح اليوم الذي بعد يوم النحر لأن الناس يقروا في منازلهم انتهى مختار .

(٣) وقوله « ص » : (من صلى ليلة الفطر الخ .) تقدم في الباب السابع والسبعين .

(٤) وقوله : (وباسناده إلى زيد بن أرقم الخ .) أخرجه ابن ماجه والحاكم =

له رجل : هذه الأضاحي ما لنا فيها . قال : سنة أبيكم إبراهيم بكل شعرة حسنة فقال الرجل والصوف يا رسول الله قال نعم والصوف بكل شعرة حسنة .

(**وباسناده . س** .)[1] إلى أبي نبيشة عن النبي « ص » أنه قال : إنا كنا نهينا عن لحومها فوق ثلاثة أيام حتى تسعكم فكلوا وادخروا إلاّ أن هذه أيام أكل وشراب وبعال .

(**وباسناده . س** .)[2] إلى عبدالله بن مسعود عن النبي « ص » أنه قال : والحزور في الأضحى عن عشرة .

(**وباسناده . س** .)[3] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : الأضحية عليَّ فريضة وعليكم سنة .

(وباسناده . ط .) إلى ابن عباس عن النبي «ص» أنه قال : اشتروا الأضاحي واستسمنوها واستعظموها ولا تماكسوا في أثمانها فإنما تخرجوها

=وصححه عن زيد بن أرقم ولفظه قال أصحاب رسول الله « ص » يا رسول الله ما هذه الضحايا قال سنة الخ .

(١) وقوله « ص » : (إنا كنا نهينا عن لحومها الخ .) أخرجه الترمذي عن بريدة ولفظه كنت نهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث ليتسع ذوو الطول من لا طول له فكلوا واطعموا وادخروا وصححه الترمذي والسيوطي وأخرج أحمد عن علي عليه السلام والطبراني في الكبير عن ابن عباس عجزه ولفظه أعني الطبراني إن هذه أيام أكل وشرب وبعال فلا تصوموها .

(٢) وقوله « ص » : (والجزور في الأضحى الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن مسعود بلفظه وضعفه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (الأضحية على فريضة الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عباس ولفظه الأضحى على فريضة وعليكم سنة .

لله إذا ذبحت فإنه يغفر لكم عند أول قطرة من دمها فإنكم ترون دمها يسيل في الأرض وهو في حرز حتى يوفى صاحبها الأجر يوم القيامة بكل قطرة من دمها وبكل بضعة من لحمها وبكل شعرة من شعرها وبكل صوف من صوفها حتى عظامها وقرونها ترونها حسنات يوم القيامة في كتبكم وثقلاً في موازينكم .

(وباسناده . س .)[1] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : ما أنفقتم من الورق في شيء أحب إلى الله من نحير ينحر في يوم عيد .

(وباسناده . ل .)[2] إليه عن النبي « ص » أنه قال : ثلاث هيّ عليَّ فريضة ولكم تطوعاً الأضاحي والوتر والضحى .

نخ (وباسناده . س .)[3] إلى عمران بن الحصين عنه « ص » أنه قال لفاطمة عليها السلام : قومي فاشهدي أضحيتك فإنه يغفر لك أول قطرة من دمها كل ذلك عملتيه وقولي إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين

---

(١) وقوله « ص » : (ما أنفقتم من الورق الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير والبيهقي في سننه عن ابن عباس بلفظه وضعفه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (ثلاث هي على فريضة الخ .) أخرجه أحمد وأبو نعيم في الحلية والحاكم في المستدرك وتعقب والبيهقي في السنن ومحمد بن نصر وقال منكر وقال الذهبي غير منكر عن ابن عباس .

(٣) وقوله « ص » : (قومي فاشهدي الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير والحاكم في مستدركه وتعقب والبيهقي في سننه عن عمران بن حصين ولفظه يا فاطمة قومي إلى ضحيتك فاشهديها فإنه يغفر لك عند أول قطرة تقطر من دمها =

انتهى .

(**وباسناده. ل.**)[1] إلى البراء بن عازب عن النبي « ص » أنه قال : لا تجوز في الضحايا العوراء البين عورها ولا العرجاء البين عرجها ولا المريضة البين مرضها والعجناء التي لا تنقي[2] .

(**وباسناده. س.**)[3] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : إن هذه أيام طعم وشراب فلا يصومن أحد .

(**وباسناده. ط.**)[4] إليه عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال لي يا علي كبر دبر كل صلاة من الفجر يوم عرفة إلى آخر أيام التشريق دبر العصر .

= كل ذنب عملتيه الخ . ما هنا بلفظه وزاد في آخره قيل يا رسول الله هذا لك ولأهل بيتك خاصة قال لا بل للمسلمين عامة .

(١) وقوله « ص » : (لا تجوز في الضحايا العوراء الخ .) أخرجه مالك وأحمد وأصحاب السنن وابن حبان والحاكم والبيهقي عن البراء بن عازب ولفظه أن النبي « ص » سئل عما لا يجزي من الضحايا فقال العرجاء البين عرجها ويروي البين ضلعها والعوراء البين عورها والمريضة البين مرضها والعجفاء التي لا تنقي وصححه الحاكم والترمذي .

(٢) تنقي : بضم التاء المثناة فوق وإسكان النون وكسر القاف أي التي لا نقي لها بكسر النون وإسكان القاف وهو المخ انتهى . من التلخيص للحافظ بن حجر .

(٣) وقوله « ص » : (إن هذه أيام طعم الخ . أخرجه أحمد عن علي عليه السلام ولفظه أن هذه أيام أكل وشرب فلا يصومها أحد .

(٤) وقوله « ص » : (يا علي كبر دبر الخ .) أخرجه الديلمي عن علي عليه السلام .

نخ (**وباسناده . ن .**)[1] إلى بريدة عن النبي « ص » أنه كان لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ولا يوم النحر حتى يرجع انتهى .

الباب الثمانون

في فضل شهر الله المحرم وتخصيص يوم عاشوراء بالفضل وما يتصل بذلك .

(**باسناده . س .**)[2] إلى جندب بن سفيان عن النبي « ص » أنه قال في آخر حديث وإن أفضل الصوم من بعد شهر رمضان صوم شهر الله الذين تدعونه بالمحرم .

(**وباسناده . س .**)[3] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي « ص » أنه قال : من وسع على أهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سنته كلها .

---

(١) وقوله : (وباسناده إلى بريدة عن النبي « ص » أنه كان الخ .) أخرجه أحمد والترمذي وابن ماجه والحاكم في مستدركه عن بريدة وصححه السيوطي .

الباب الثمانون

(٢) قوله « ص » : (وإن أفضل الصوم الخ .) أخرجه النسائي والطبراني عن جندب بن سفيان ولفظه كان رسول الله « ص » يقول إنَّ أفضل الصلاة بعد الصلاة المفروضة الصلاة في جوف الليل وأفضل الصيام بعد رمضان شهر الله الذي تدعونه المحرم وصححه المنذري .

(٣) وقوله « ص » : (من وسع على أهله الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن مسعود وابن راهوية والحكيم والطبراني في الأوسط والبيهقي في الشعب عن أبي سعيد الخدري والبيهقي فيها عن جابر والدارقطني عن ابن عمر وابن عبدالبر في الاستذكار عن جابر على شرط مسلم والبيهقي عن أبي هريرة=

(**وباسناده**)[1] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : إن يوم عاشوراء كانت الأنبياء تصومه فصوموه .

نخ (**وفي حديث آخر**)[2] عنه « ص » أنه قال في آخر حديث في رجب وامر من معه أن يصوموا فجرت بهم السفينة ستة أشهر أخر ذلك يوم عاشوراء أهبط على الجودلي فصام نوح ومن معه والوحش شكر الله تعالى وفي يوم عاشوراء فلق البحر لبني إسرائيل وفيه تاب الله على آدم وعلى مدينة يونس وفيه ولد إبراهيم .

(**وباسناده**)[3] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : صوموا

=والحديث وإن كان في بعض طرقه ضعيف فهي إذا ضم بعضها إلى بعض أحدثت قوة كذا قال البيهقي وقال الحافظ العراقي في أماليه قد ورد من حديث أبي هريرة من طرق صحح بعضها الحافظ أبو الفضل بن ناصر انتهى من اللآلىء بتصرف .

(١) وقوله « ص » : (إن يوم عاشوراء الخ .) أخرجه ابن أبي شيبة عن أبي هريرة ولفظه صوموا يوم عاشوراء يوم كانت الأنبياء تصومه وصححه السيوطي .

(٢) وقوله : (وفي حديث آخر عنه « ص » أنه قال الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير عن سعيد بن أبي راشد ولفظه رجب شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات فمن صام يوماً من رجب فكأنما صام سنة ومن صام منه سبعة أيام غلقت عنه سبعة أبواب جهنم ومن صام منه ثمانية أيام فتحت له ثمانية أبواب الجنة ومن صام منه عشرة لم يسأل الله شيئاً إلاَّ أعطاه ومن صام منه خمسة عشر يوماً نادى مناد من السماء قد غفر لك ما مضى فاستأنف العمل ومن زاد زاده الله وفي رجب حمل نوحاً في السفينة فصام رجب وأمر من معه أن يصوموا الخ . ما هنا .

(٣) وقوله « ص » : (صوموا عاشوراء الخ .) أخرجه البيهقي في سننه وصححه السيوطي عن ابن عباس وأحمد وابن جرير والبيهقي في شعبه وتمام=

عاشوراء وخالفوا فيه اليهود وصوموا قبله يوماً وبعده يوماً انتهى .

(وباسناده . س .)[1] إلى قتادة عن النبي « ص » أنه قال : صيام يوم عاشوراء يعدل صيام سنة .

(وفي حديث . س . آخر) وهو صيام يوم الصبر .

(وباسناده . س .)[2] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : لأن سلمت إلى قابل لأصومن اليوم التاسع .

(وفي حديث آخر) إنه توفي قبل العام القابل وأراد بصيام التاسع مخالفة اليهود في صيام يوم عاشوراء منفرداً جاء ذلك في حديث عنه « ص » .

الباب الحادي والثمانون

فيما جاء من الترغيب العظيم في صيام رجب وفضله وما يتصل بذلك .

(باسناده . س .)[3] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي « ص »

= وابن عساكر عن داود بن علي عن أبيه عن جده بلفظه ألا إن فيها حذف الواو الأول من قوله وصوموا قبله .

(١) وقوله « ص » : (صيام يوم عاشوراء الخ .) أخرجه الترمذي وابن ماجه وابن حبان عن أبي قتادة ولفظه صيام يوم عرفة إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده وصيام يوم عاشوراء إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله وصححه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (لأن سلمت الخ .) أخرجه مسلم وابن ماجه عن ابن عباس ولفظه لأن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع وصححه السيوطي .

الباب الحادي والثمانون

(٣) قوله « ص » : (ألا إن رجب شهر الله الأصم الخ .) أخرج ابن عدي =

أنـه قال : ألا إن رجب شهـر الله الأصم وهو شهـر عظيم وإنمـا سمي الأصم لأنه لا يقاربه شهر من الشهور حرمـة وفضلاً عنـد الله وقد كـان الجاهلية تعظمه في جـاهليتها فلمـا جاء الإسـلام فلم يزدد إلَّا تعـظيماً وفضـلاً إلَّا أن رجب شهر الله وشعبـان شهري ورمضـان شهر أمتي الا فمن صام من رجب يوماً إيمانـاً واحتسابـاً استوجب رضـوان الله الأكبر وأطفى صومه في ذلك اليوم غضب الله وأغلق عنه باب من أبواب النار ولـو أعطي مثـل الأرض ذهباً من كـان ذلـك بـأفضـل من صـومـه ولا يستكمل أجره بشيء من الدنيا دون يوم الحساب إذا أخلصه لله وله إذا أمسى عشر دعوات مستجابات إن دعـا بشيء في عاجل الـدنيا أعـطيه والا ادخـر له من الخيـر أفضل فمـا دعا داعٍ مـن أوليـاء الله وأحبـابـه وأصفيائه .

(**ومن صـام**)[1] من رجب يومين لم يصف الـواصفـون من أهـل السماء وأهل الأرض مـا له عنـد الله من الأجر والكـرامة وكتب لـه من الأجـر مثل أجـور عشره من الصـادقين في عمرهم بـالغة أعمـارهم مـا بلغت ويشفع يوم القيامة في مثل ما يشفعون فيه ويحشر هو في زمرتهم حتى يدخل الجنة ويكون من رفقائهم .

(**ومن صـام**)[2] من رجب ثلاثـة أيـام جعـل الله بينـه وبين النـار

= عن ابن سعيد بعض صدره ولفـظه رجب شهر الله وشعبـان شهري ورمضـان شهر أمتي فمن صـام رجب إيمـانـاً واحتسـابـاً استـوجب رضـوان الله الأكبـر وأسكنـه الفردوس الأعلى .

(١) ومن صام من رجب يومين فله من الأجر ضعفان وزن كـل ضعف مثل جبال الدنيا .

(٢) ومن صـام من رجب ثلاثـة أيام جعـل الله بينه وبين النـار خندقاً طول مسيرة ذلك سنة .

خندقاً أو قال حجاباً طوله مسيرة سبعون عاماً ويقول الله عـز وجل عنـد افطاره لقد وجب حقـك عليَّ ووجبت لك محبتي وولايتي أشهـدكم يا ملائكتي إني قد غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

(**ومن صـام**)[1] من رجب أربعة أيـام عوفي من البـلايا كلها من الجنون والجذام والبرص وفتنة المسيح الدجال وأجير من عـذاب القبر وكتب له مثل أجور أولي الألباب الأوابين التوابين واعطى كتـابه بيمينـه في أول العابدين.

(**ومن صام**) من رجب خمسة أيام كان حقاً على الله عز وجل أن يرضيه يوم القيامة ويبعثه وجهـه كالقمـر ليلة البدر وكتب لـه عدد رمـل عالج حسنات وأدخل الجنة بغير حسـاب ويقال لـه تمن على ربك مـا شئت .

(**ومن صـام**)[2] من رجب ستة أيـام خرج من قبـره ولوجهـه نـور يتلألأ أشد بياضاً من نور الشمس وأعطى لـه سوى ذلـك نور يستضيء له أهل الجمـع يوم القيـامة وبعث من الآمنين حتى يمـر على الصراط بغير حساب ويعافى من عقوق الوالـدين وقطيعـة الرحم ويقبـل الله عليه بوجهه .

(**ومن صام**)[3] من رجب سبعة أيام فإن لجهنم سبعة أبواب يغلق

---

(1) ومن صام من رجب أربعة أيام عوفي من البـلاء ومن الجنون والجـذام والبرص ومن فتنة المسيح الدجال ومن عذاب القبر .

(2) ومن صام من رجب ستة أيام خرج من قبره ووجهه أضوأ من القمر ليلة البدر .

(3) ومن صام من رجب سبعة أيام فإن لجهنم سبعة أبواب يغلق عنه بصوم كل يوم باباً من أبوابها.

عنه كل يوم باب من أبوابها وحرم الله جسده على النار .

(**ومن صام**)[١] من رجب ثمانية أيام فإن للجنة ثمانية أبواب يفتح له بصوم كل يوم باب من أبوابها وقيل له ادخل من أي أبواب الجنة شئت .

(**ومن صام**)[٢] من رجب تسعة أيام خرج من قبره وهو ينادي لا إله إلاّ الله ولا يعرف وجهه دون الجنة وخرج من قبره وجهه يتلألأ يشرق لأهل الجنة حتى يقولوا هذا بني مصطفى وإن أدنى ما يعطى أن يدخل الجنة بغير حساب .

(**ومن صام**)[٣] من رجب عشرة أيام جعل له جناحين أخضرين مفضوض بالدر والياقوت يطير بهما على الصراط كالبرق الخاطف إلى الجنة ويبدل الله سيئاته حسنات ويكتب الله له أنه من المقربين القوامين لله بالقسط وكأنما عبدالله ألف عام قائماً محتسباً .

(**ومن صام**)[٤] من رجب أحد عشر يوماً لم يوافي عبد يوم القيامة أفضل منه إلاّ من صام مثله أو زاد عليه .

---

(١) ومن صام من رجب ثمانية أيام فإن للجنة ثمانية أبواب يفتح الله له بصوم كل يوم باباً من أبوابها .

(٢) ومن صام من رجب تسعة أيام خرج من قبره وهو ينادي لا إله إلاّ الله فلا يرد وجهه دون الجنة .

(٣) ومن صام من رجب عشرة أيام جعل الله له على كل ميل من الصراط فراشاً يستريح عليه .

(٤) ومن صام من رجب أحد عشر يوماً لم يُر في القيامة غداً أفضل منه إلاّ من صام مثله أو زاد عليه .

(**ومن صام**)[1] من رجب اثني عشر يوماً كسى يوم القيامة حلتين خضراوين من سندس واستبرق ويجر بهما لو أدليت حلة منهن إلى الدنيا لأضاءة ما بين المشرق والمغرب ولصارت الدنيا أطيب من ريح المسك.

(**ومن صام**)[2] من رجب ثلاثة عشر يوماً وضعت له يوم القيامة مائدة من ياقوت أخضر في ظل العرش قوائمها من درة أوسع من الدنيا سبعين مرة عليها صحاف الدر والياقوت في كل صحفة سبعون ألف لون من الطعام لا يشبه اللون اللون ولا الريح الريح يأكل منها والناس في شدة وكرب عظيم.

(**ومن صام**) [3] من رجب أربعة عشر يوماً أعطاه الله من الثواب ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من قُصُر الجنان التي بنيت بالدر والياقوت .

(**ومن صام**)[4] من رجب خمسة عشر يوماً وقف به موقف

---

(١) ومن صام من رجب اثني عشر يوماً كساه الله تعالى يوم القيامة حلتين الحلة الواحدة خير من الدنيا وما فيها .

(٢) ومن صام من رجب ثلاثة عشر يوماً يوضع له يوم القيامة مائدة في ظل العرش فيأكل والناس في شدة شديدة .

(٣) ومن صام من رجب أربعة عشر يوماً أعطاه الله من الثواب ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

(٤) ومن صام من رجب خمسة عشر يوماً يوقفه الله يوم القيامة موقف الآمنين فلا يمر به ملك مقرب ولا نبي مرسل إلاّ قال طوبى لك أنت من الآمنين وفي مسنده أبو بكر محمد بن الحسن النقاش والكسائي قال أبو الفرج بن الجوزي موضوع الكسائي لا يعرف والنقاش متهم انتهى من اللآلىء.

الآمنين ولا يمر به ملك ولا رسول ولا نبي إلاَّ قالوا طوبى لك أنت آمن مُشرف مغبوط محبور ساكن الجنان .

(**ومن صام**) من رجب ستة عشر يوماً كان في أوابل من نور الرحمان على دواب من نور تطير بهم في عرصة القيامة إلى دار الرحمٰن فينظر إلى ثواب الكريم ويسمع كلامه اللذيذ .

(**ومن صام**) من رجب سبعة عشر يوماً وضع له يوم القيامة سبعين ألف مصباح من نور حتى يمر على الصراط بنور تلك المصابيح إلى الجنان تشيعه الملائكة بالترحيب والسلام .

(**ومن صام**) من رجب ثمانية عشر يوماً زاحم إبراهيم في قبته في جنة الخلد على سرر الدر والياقوت .

(**ومن صام**) من رجب تسعة عشر يوماً بنى الله له قصراً من لؤلؤة رطب بحذا آدم وحوى في جنة عدن فيسلم عليهما ويسلمان عليه تكرمة له وإيجاباً لحقه وكتب له بكل يوم يصومه فيها صيام ألف عام .

(**ومن صام**) من رجب عشرين يوماً فكأنما عبدالله عشرين ألف عام .

(**ومن صام**) من رجب واحداً وعشرين يوماً شفع يوم القيامة بمثل ربيعة ومضر كلهم من أهل الخطايا والذنوب .

(**ومن صام**) من رجب اثنين وعشرين يوماً نادى منادٍ من السماء أبشر يا ولي الله من الله بالكرامة العظماء قيل وما الكرامة العظمى قال النظر إلى ثواب الله ومرافقة الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً .

(**ومن صام**) من رجب ثلاثة وعشرين يوماً نودي من السماء

طوبى لك يا عبدالله نصبت وتعبت طويلاً فصرت إلى جسيم ثواب ربك الكريم وجاورت الخليل في دار السلام .

(**ومن صام**) من رجب أربعة وعشرين يوماً فإذا نزل به ملك الموت عليه السلام تراءا له في صورة شاب فسقاه اناه عند خروج نفسه يهون عليه سكرات الموت حتى لا يجد للموت ألماً ثم يأخذ روحه في تلك الحريرة فيفوح منها رائحة المسك طيبة ينشقها أهل السماوات السبع فيظل في قبره ريان ويبعث ريان ويظل في الموقف ريان حتى يرد حوض النبي « ص » .

(**ومن صام**) من رجب خمسة وعشرين يوماً فإنه إذا خرج من قبره تلقاه سبعون ألف ملك بيد كل ملك منهم تحفة من در وياقوت ومعهم طرائف الحلي والحلل فيقولون يا ولي الله المحيا إلى ربك وهو من أول الناس دخولاً في جنة عدن مع المقربين الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم .

(**ومن صام**) من رجب ستة وعشرين يوماً بنى الله له في ظل العرش مائة قصر من در وياقوت على رأس كل قصر خيمة خضراء من حرير الجنان يسكنها ما عُمر والناس في الحساب .

(**ومن صام**) من رجب سبعة وعشرين يوماً وسع الله عليه القبر مسيرة أربعمائة عام وملأ ذلك مسكاً وعنبراً ورياحيناً وأشجاراً وأنهاراً مفتوحاً جميع ذلك إلى الجنان .

(**ومن صام**) من رجب ثمانية وعشرين يوماً جعل الله بينه وبين النار سبع خنادق كل خندق كما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام .

(**ومن صام**) من رجب تسعة وعشرين يوماً غفر الله له ولو كان عشاراً ولو كانت امرأة فجرت سبعين مرة وولدت سبعين ولد بعدما أرادت به وجه الله والخلاص من جهنم لغفر الله لها .

(**ومن صام**) من رجب ثلاثين يوماً نادى منادٍ من السماء أما ما مضى فقد غفر لك فاستأنف العمل فيما بقي وأعطاه الله في الجنان كلها في كل جنةٍ جنة أربعين ألف بيت في كل بيت أربعين ألف مائدة من ذهب على كل مائدة أربعون ألف قصعة في كل قصعة أربعون أربعون ألف ألف لون من الطعام والشراب لكل طعام وشراب من ذلك لون على حده وفي كل بيت أربعون ألف ألف سرير من ذهب طول كل سرير ألف ذراع في ألفي ذراع على كل سرير جارية من الحور العين عليها ثلثمائة ذوابة من نور يحمل كل ذوابة سبعون ألف ألف وصيفة يفوح منها المسك والغنبر إلى أن يوفيها صائم شهر رجب هذا لمن صام شهر رجب كله قيل يا رسول الله فمن عجز عن صيام رجب لضعف أو علة كانت أو امرأة غير طاهر يصنع ماذا لينال ما وصفت قال يتصدق بهذه الصدقة كل يوم رغيف على المساكين والذي نفسي بيده إنه إذا تصدق بهذه الصدقة كل يوم ينال ما وصفت وأكثر إنه لو اجتمع جميع الخلائق كلهم من أهل السماوات والأرض على أن يقدر وأقدر ثوابه ما بلغوا ما يصيب في الجنان من الفضائل والدرجات قيل يا رسول الله ومن لم يقدر على هذه الصدقة يصنع ماذا لينال ما وصفته قال يسبح الله في كل يوم من شهر رجب إلى تمام ثلاثين يوماً هذا التسبيح مائة مرة سبحان الإله الجليل سبحان من لا ينبغي التسبيح إلاَّ له سبحان الأعز الأكرم سبحان من لبس العز وهو له أهل .

(**وباسناده. س.**) إلى الحسن عن النبي « ص » أنه قال : أربع ليالٍ يفرغ الله الرحمة على عباده إفراغاً أول ليلة رجب وليلة النصف

من شعبان وليلة الفطر وليلة الأضحى .

(**وباسناده . س .**) إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : في أول يوم من رجب فمن صام ذلك اليوم عدل صيام ستين شهراً وفيه أنزل الله الكعبة الحرام .

(**وباسناده**)[1] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : إن في الجنة نهر يقال له رجب ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل من صام يوماً من رجب سقاه الله من ذاك النهر .

الباب الثاني والثمانون

في فضل شهر شعبان والترغيب في قيام ليلة النصف منه وما يتصل بذلك .

(**باسناده . ش .**)[2] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : إنه لما

---

(١) وقوله « ص » : (إن في الجنة نهر يقال له رجب الخ .) أخرجه الشيرازي في الألقاب والبيهقي في شعبه وضعفه السيوطي وأبو الشيخ وابن شاهين في الترغيب والخليل بن عبدالجبار القزويني في فضائل رجب وشعبان ورمضان وابن النجار من طرق عن أنس بلفظه .

الباب الثاني والثمانون

(٢) قوله : (وباسناده إلى أنس عن النبي « ص » أنه لما سئل الخ .) أخرجه الترمذي وقال غريب عن أنس ولفظه قال سئل النبي « ص » أي الصوم أفضل بعد رمضان قال شعبان لتعظيم رمضان قال فأي الصدقة أفضل قال صدقة في رمضان ما كان عن ظهر غنى .

سئل أي الصوم أفضل قال صوم شعبان تعظيماً لرمضان .

(**وباسناده . س .**) إلى أبي الخير مرثد بن عبدالله عن النبي « ص » أنه قال من صام آخر يوم اثنين في شعبان غفر له .

(**وباسناده . س .**)[1] إلى الحسن عن النبي « ص » أنه قال : أربع ليالٍ يفرغ الله الرحمة على عباده إفراغاً أول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة الأضحى .

(**وباسناده . س .**)[2] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : لأصحابه : أتدرون لم سمي شعبان قالوا الله ورسوله أعلم قال لأنه يتشعب فيه خير كثير لرمضان .

(**وباسناده . ط .**)[3] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه

---

(١) وقوله « ص » : (أربع ليالٍ يفرغ الله الرحمة الخ .) أخرج الديلمي عن أنس مرفوعاً أربع لياليهن كأيامهن وأيامهن كلياليهن إلى أن قال ليلة القدر وصباحها وليلة عرفة وصباحها وليلة النصف من شعبان وصباحها وليلة الجمعة وصباحها .

(٢) وقوله : (وباسناده إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال لأصحابه الخ .) أخرجه أبو الشيخ في الثواب والرافعي في تاريخه عن أنس ولفظه إنما سمي شعبان لأنه يتشعب فيه خير كثير للصائم فيه حتى يدخل الجنة .

(٣) وقوله : (وباسناده إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال من صلى ليلة النصف الخ .) أخرجه الحافظ أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم الجوزقاني من طريقين عن ابن عمر وعن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام مرفوعاً قال أبو الفرج أبي الجوزي موضوع وجمهور رواته مجاهيل وفيهم ضعفاء والحديث محال انتهى اللآلىء .

قلت : أما كون جمهور رواته مجاهيل فهذا صحيح البخاري حاله كما=

قال : من صلّى ليلة النصف من شعبان مائة ركعة بألف مرة قل هو الله أحد لم يمت قلبه يوم تموت القلوب ولم يمت حتى يرى مائة ملك يؤمنونه من عذاب الله ثلاثون يبشرونه بالجنة وثلاثون كانوا يعصمونه من الشيطان وثلاثون يستغفرون له أناء الليل وأطراف النهار وعشرة يكيدون من كاده .

(**وباسناده. ك .**) إلى جعفر عن النبي « ص » أنه قال : من صلى ليلة النصف من شعبان مائة ركعة يقرأ في كل ركعة قل هو الله أحد عشر مرات لم يمت حتى يرى منزله في الجنة أو يرى له .

ش
نخ (**وباسناده**)[1] إلى أبي هريرة عنه « ص » أنه قال : يا رسول

=علمت وكما قال وقد صرح الذهبي بأن في رجاله من لم يعلم صحة إسلامه فرضاً عن عدالته وأما كون فيهم ضعفاء فلا يلزم من ضعفهم وضعه ألا ترى أئمة الحديث يستدلون بالضعيف كما ترى في سبل السلام وغيره وأخرجه الديلمي عن أبي يحيى قال حدثني أربعة وثلاثون من أصحاب النبي « ص » فذكره وسكت عنه السيوطي وأخرجه أبو الفتح سليم بن أيوب في الترغيب له من طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن علي عليه السلام موقوفاً وابن الأخضر من رواية جعفر المدايني عن أبي يحيى العتابي قال : حدثني بضعة وثلاثون من أصحاب النبي « ص » أنه قال فذكره ذكر هذين الحافظ العسقلاني في تخريجه على أحاديث الكشاف ولم يتكلم فيهما شيء .

(١) وقوله : (وباسناده إلى أبي هريرة عنه « ص » الخ .) أخرجه أبو يعلى عن عائشة ولفظه كان يصوم شعبان كله قالت ، قلت : يا رسول الله أحب الشهور إليك أن تصومه شعبان . قال : إن الله يكتب فيه على كل نفس ميتة تلك السنة فأحب أن يأتيني الخ . ما هنا بلفظه وحسنه المنذري وقال غريب .

الله رأيت أحب الصوم إليك أن تصوم في شعبان فقال « ص » إن الله يكتب في شعبان حتى يقسم من يموت في شعبان فأحب أن يأتي أجلي وأنا صائم انتهى .

الباب الثالث والثمانون

في الترغيب في صيام أيام البيض وما جاء في صيام الاثنين والخميس والجمعة والسبت وما يتصل بذلك .

(**باسناده . س** :)[1] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : من صام ثلاثة عشرة من البيض كتب الله له صيام ثلاث عشرة سنة ومن صام أربعة عشر من أيام البيض كتب الله له صيام أربع عشرة سنة ومن صام خمسة عشر يوماً كتب الله له صيام خمس عشرة سنة .

(**وباسناده . س .**)[2] إلى أبي أمامة عن النبي « ص » أنه قال : من صام أيام الأربعاء والخميس والجمعة بنى الله له بيتاً في الجنة يرى

الباب الثالث والثمانون

(١) قوله « ص » : (من صام ثلاثة عشر الخ .) أخرج النسائي والترمذي وابن حبان عن أبي ذر ولفظه أمرنا رسول الله « ص » أن نصوم من الشهر ثلاثة أيام البيض ثلاثة عشر وأربعة عشر وخمسة عشر .

(٢) وقوله « ص » : (من صام يوم الأربعاء الخ .) أخرجه ابن منيع والطبراني في الكبير والضياء المقدسي في المختارة عن أبي أمامة بلفظه .

ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره .

(**وباسناده . س .**)[1] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : تفتح أبواب الجنة في كل اثنين وخميس فيغفر الله لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً إلّا رجل بينه وبين أخيه شحناً فيقول الله انظروا بهما حتى يصطلحا .

(**وباسناده . س .**)[2] إلى عبدالله عن النبي « ص » أنه كان يصوم الاثنين والخميس .

(**وفي حديث ش . آخر**)[3] إنه قيل له في صيام الاثنين والخميس فقال إن الأعمال ترفع يوم الاثنين والخميس فأحب أن ترفع أعمالي وأنا صائم .

(**وباسناده . س .**)[4] إلى جنادة الأزدي عن النبي « ص » أنه قال : لا تصوموا يوم الجمعة مفرداً .

---

(١) وقوله « ص » : (تفتح أبواب الجنة الخ .) أخرجه البخاري في الأدب ومسلم والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة بلفظه إلّا أنه قال فيغفر فيهما لكل عبد الخ . بلفظه وصححه السيوطي .

(٢) وقوله : وباسناده إلى عبدالله عن النبي « ص » أنه كان الخ . أخرجه ابن ماجه عن أبي هريرة بلفظه.

(٣) وقوله : (وفي حديث آخر أنه قيل الخ .) أخرجه الشيرازي في الألقاب عن أبي هريرة والبيهقي في شعبه عن أسامة بن زيد بلفظه إلّا أنه قال وأحب أن يرفع عملي وحسنه السيوطي .

(٤) وقوله « ص » : (لا تصوموا يوم الجمعة مفرد الخ .) أخرجه أحمد والنسائي والحاكم في مستدركه عن جنادة الأزدي .

(**وباسناده. س.**)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : من صام يوم الجمعة صبراً واحتساباً أعطي به عشرة غراز هي ألَّا تشاكل أيام الدنيا .

(**وقال علي بن حميد**)[2] صمت أذناي إن لم أكن سمعت والدي محيي الدين يقول صمت أذناي إن لم أكن سمعت القاضي الأجل الإمام شمس الدين جمال الإسلام أبا الفضل جعفر بن أحمد بن عبدالسلام بن أبي يحيى رضوان الله عليه يقول صمت أذناي إن لم أكن سمعت من القاضي الأجل الإمام أبا العباس أحمد بن الحسن بن أحمد بن أبي الحسن الكني رحمه الله يقول صمت أذناي إن لم أكن سمعت القاضي الإمام المرشد بالله أبا منصور عبدالرحيم بن عبدالرحيم الحمدوني الزيدي رحمه الله يقول صمت أذناي إن لم أكن سمعت قاضي القضاة فخر الإسلام أبا المحاسن عبدالواحد بن إسماعيل بن أحمد الرُوياني رحمه الله يقول صمت أذناي إن لم أكن سمعت الأستاذ الإمام إسماعيل بن عبدالرحمن الصابوني بنيسابور يقول صمت أذناي إن لم أكن سمعت أبا الحسن محمد بن محمد بن صالح شيخنا يقول صمت أذناي إن لم أكن سمعت الوليد بن لبان الواسطي بواسط يقول صمت أذناي إن لم أكن سمعت محمد بن يحيى بن ضرس يقول صمت أذناي إن لم أكن سمعت يعقوب بن

---

(١) وقوله « ص » : (من صام يوم الجمعة الخ .) أخرجه أبو الشيخ والبيهقي في شعبه عن أبي هريرة .

(٢) وقوله « ص » : (صمت أذناي الخ .) أخرجه ابن شاهين في الترغيب وابن عساكر عن أنس ولفظه من صام في كل شهر حرام الخميس والجمعة والسبت كتب له عبادة سبعمائة سنة قال في جمع الجوامع وسنده ضعيف .

مسلم يقول صمت أذناي إن لم أكن سمعت مسلم بن راشد يقول صمت أذناي إن لم أكن سمعت أبا محمد يقول صمت أذناي إن لم أكن سمعت أنس بن مالك يقول صمت أذناي إن لم أكن سمعت رسول الله « ص » يقول من صام ثلاثة من الشهر الحرم الخميس والجمعة والسبت كتب الله له عبادة تسعمائة سنة .

(**وباسناده** (إلى أم سلمة عن النبي « ص » أنه قال : من صام من كل شهر ثلاثة أيام أو من الشهر الاثنين والخميس الذي يليه .

(**وباسناده . ش .**) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : وكل الله ملائكة بالدعاء للصائمين .

(**وباسناده . ش .**)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : يا علي رجل إذا تكلف له أخوه المسلم طعاماً فدعاه وهو صائم فأمره أن يفطر فليفطر ما لم يكن صيامه في ذلك اليوم فريضة أو قضاء فريضة أو نذر أسماه وما لم يميل النهار .

(**وباسناده . ش .**)[2] إلى شداد بن أوس عن النبي « ص » أنه قال : أخاف على أمتي الشرك فقلت أيشركون من بعدك قال أما إنهم لا يعبدون شمساً ولا قمراً ولا حجراً ولا وثناً ولكنهم يراؤون بأعمالهم

---

(١) وقوله « ص » : (يا علي رجل إذا تكلف له الخ .) أخرج أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي وابن حبان عن أبي هريرة مرفوعاً إذا دعي أحدكم إلى طعام فليجب فإن كان مقطراً فليأكل وإن كان صائماً فليصل .

(٢) وقوله « ص » : (أخاف على أمتي الشرك الخ .) أخرجه أحمد والحاكم وصححه عن شداد بن أوس وفي مسنده عبدالواحد بن زيد قال المنذري كيف وعبدالواحد بن زيد الزاهد متروك .

ففلت يا نبي الله وهل الشركُ إلَّا من عبد من دون الله فقال الرياء هو الشرك والشهوة الخفية الرجل يصبح صائماً فإذا رأى ما يعجبه واقعه وترك صومه .

ـ (وباساده . ش .)[1] إلى أبي هريرة أنه قال ثلاث خصال أوصاني بهن خليلي « ص » ألَّا أتركهن أبداً صوم ثلاثة أيام في الشهر ونوم على وتر وركعتي الفجر في سفر أو حضر .

(وباسناده . ش .)[2] إلى عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر أيام البيض ثلاثة عشر وأربعة عشر وخمسة عشز .

(وباسناده . ش .)[3] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : لا يصوم أحدكم الجمعة إلَّا يصوم قبله أو بعده .

---

(١) وقوله : (وباسناده إلى أبي هريرة أنه قال الخ .) أخرجه الشيخان والنسائي عن أبي هريرة ولفظه أوصاني خليلي « ص » بثلاث صيام ثلاث من كل شهر وركعتي الضحى وإن أوتر قبل أن أنام .

(٢) وقوله « ص » : (صيام ثلاثة أيام من كل الخ .) أخرجه أبو يعلى والنسائي وابن جرير وابن أبي عاصم والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب والضياء في المختارة عن جرير .

(٣) وقوله « ص » : (لا يصوم أحدكم الجمعة الخ .) أخرجه الشيخان عن أبي هريرة والبخاري عن جورية بنت الحرث وابن حبان عن عبدالله بن عمرو .

الباب الرابع والثمانون

في فضل التطوع بالصيام والقيام في الشتاء وغيره من سائر الأزمنة سوى ما تقدم وما يتصل بذلك.

(**باسناده. ن.**) [١] إلى عبدالله بن مسعود عن النبي « ص » أنه قال : إذا جاء الشتاء قال مرحباً بالشتاء فيه تنزل البركة أما ليلة فطويل للقيام وأما نهاره فقصير للصيام .

(**وباسناده. ن.**)[٢] إلى أبي سعيد عن النبي « ص » أنه قال : الشتاء ربيع المؤمن .

(**وباسناده. ن.**)[٣] إلى رسول الله « ص » أنه قال : يعني إذا كان يوم حار فإذا قال الرجل لا إله إلاّ الله ما أشد حر هذا اليوم اللهم أجرني من حر جهنم قال الله لجهنم إن عبداً من عبادي استجارني من حرك وأنا أشهدك إني قد أجرته وإذا كان يوماً شديد البرد فإذا قال العبد

الباب الرابع والثمانون

(١) قوله « ص » : مرحباً بالشتاء الخ . أخرجه البيهقي في سننه وضعفه السيوطي والعسكري في الأمثال والبيهقي في الشعب عن أبي سعيد ولفظه الشتاء ربيع المؤمن قصر نهاره فصامه وطال ليله فقامه .

(٢) وقوله « ص » : (الشتاء ربيع المؤمن الخ .) أخرجه أحمد وأبو يعلى وحسنه السيوطي وابن عدي في الكامل والدارقطني في الافراد وأبو نعيم في الحلية والضياء المقدسي في المختارة عن أبي سعيد بلفظه .

(٣) وقوله : (وباسناده إلى رسول الله « ص » أنه قال يعني إذا كان يوم حار الخ .) تقدم تخريجه في الباب الحادي والستين .

لا إله إلَّا الله ما أشد برد هذا اليوم اللهم أجرني من زمهريـر جهنم قال الله تعالى إن عبداً من عبيدي استجارني من زمهريرك وأنـا أشهدك أني قد أجرته قالوا وما زمهرير جهنم قال بيت يلقى فيه الكافر فيتميـزق من شدة بردها .

(**وباسناده . شن .**)[1] إلى عـامر بن مسعـود عن النبي « ص » أنه قال : الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة .

(**وباسناده . ا .**)[2] إلى النبي « ص » أنه قال : الطاعم الشاكر له أجر الصائم الصابر .

(**وبـاسناده . ا .**)[3] إليـه « ص » أنه قـال : من استطاع منكـم أن تكون له جنة من عمل صالح فليفعل .

(**وباسناده . ا .**)[4] إليه « ص » أنه قـال : من نزل على قـوم فلا يصومن تطوعاً إلَّا بإذنهم .

---

(١) وقـوله « ص » : (الصـوم في الشتاء الـخ .) أخرجـه أحمد وأبـو يعلى والـطبـراني في الكبيـر والبيهقي في السنن عن عـامـر بن مسعـود والـطبـراني في الأوسط وابن عدي والبيهقي في الشعب عن أنس وابن عدي والبيهقي في الشعب عن جابر بلفظه وحسنه البيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (الطاعم الشاكر الخ .) أخرجه أحمـد وابن ماجـه عن سنان بن سنة وحسنه السيوطي وأحمد والترمذي وابن ماجه والحاكم في مستدركه عن أبي هريرة وصححه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (من استطاع منكم الخ .) أخرجه الضياء في المختارة والخطيب عن الزبير .

(٤) وقوله « ص » : (من نزل على قوم الخ .) أخرجه الترمذي عن عائشـة وضعفه السيوطي .

(**وباسناده. ل.**)[1] إلى أم هانىء عن النبي « ص » أنه لما ناولها الإناء لتشرب وقالت إني صائمة قال إن المتطوع أمر نفسه فإن شئت فصومي وإن شئت فافطري .

(**وباسناده. ش.**)[2] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : الصائم بالخيار ما بينه وبين نصف النهار .

(**وباسناده. ش.**)[3] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : من صام يوماً في سبيل الله باعده الله من النار مسيرة خمسين خريفاً .

(**وباسناده. ش.**) عن النبي « ص » أنه قال : فطرك لأخيك المسلم وادخالك السرور عليه أعظم أجراً من صيامك .

(**وباسناده. ش.**)[4] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : من صام يوماً تطوعاً فلو أعطى ملأ الأرض ذهباً ما وفي أجره دون يوم الحساب .

---

(١) وقوله : (وباسناده إلى أم هانىء عن النبي « ص » أنه لما الخ .) أخرجه أبو داود الطيالسي وأحمد والترمذي والحاكم في مستدركه والبيهقي في سننه عن أم هانيء ولفظه الصائم المتطوع أمير نفسه إن شاء صام وإن شاء أفطر وصححه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (الصائم بالخيار الخ .) أخرجه البيهقي في سننه وضعفه عن أنس وعن أبي أمامة بلفظه وصححه السيوطي وابن عساكر عن أنس والطبراني في الكبير عن أبي أمامة بلفظه.

(٣) وقوله « ص » : (من صام يوماً في سبيل الله الخ .) أخرجه أبو داود الطيالسي وأحمد والشيخان والترمذي والنسائي عن أبي سعيد .

(٤) وقوله « ص » : (من صام يوماً تطوعاً الخ .) أخرجه ابن عساكر وابن النجار عن خراش عن أنس بلفظه.

الباب الخامس والثمانون

فيما جاء عن النبي « ص » في وصف أولياء الله المحقين وكرامتهم على الله سبحانه وما يتصل بذلك .

(**باساده . ش .**)[1] إلى الحرث بن مالك الأنصاري أنه مرَّ به النبي « ص » فقال له : كيف أصبحت يا حارث؟ . قال : أصبحت مؤمناً حقاً . قال : انظر ما تقول فإن لكل شيء حقيقة فما حقيقة إيمانك؟ . قال : عرفت نفسي عن الدنيا وأسهرت لذلك ليلي واظمأت نهاري فكأني أنظر إلى عرش ربي بارزاً وكأني أنظر إلى الجنة يتزاورون فيها وكأني أنظر إلى أهل النار يتصاغون فيها . فقال : يا حارث قد عرفت فالزم ثلاثاً .

(**وباسناده . ن .**) إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : إن لله عباداً إذا نظر إليهم صرف بهم عن أهل الأرض الزلازل والفقر قالوا يا رسول الله من هم؟ قال : هم الذين يكثرون التفكر ويقلون الضحك ويقلون الأكل .

(**وباسناده . ا .**)[2] إلى النبي « ص » أنه قال : إن من عباد الله

الباب الخامس والثمانون

(١) قوله : (وباسناده إلى الحرث بن مالك الأنصاري أنه مرَّ به النبي « ص » فقال له الخ .) أخرجه الطبراني عن الحرث بن مالك الأنصاري .

(٢) وقوله « ص » : (إن من عباد الله من لو أقسم الخ .) أخرجه أحمد والشيخان وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن أنس بلفظه وصححه السيوطي .

من لو أقسم على الله لأبره .

(وباسناده . س .)[1] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : ليس بمؤمن مستكمل الإيمان من لم يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة قالوا كيف يا رسول الله؟ . قال : لأن البلاء لا يتبعه إلّا الرخاء وكذلك الرخاء لا يتبعه إلّا المصيبة وليس بمؤمن مستكمل الإيمان من لم يكن في غم ما لم يكن في صلاة قالوا ولم يا رسول الله قال : لأن المصلي يناجي ربه وإذا كان في غير الصلاة إنما يناجي ابن آدم .

(وباسناده . ش .)[2] إلى أبي أمامة الباهلي عن النبي « ص » أنه قال : إن الناس شجرة ذات جنا ويوشك أن يعودوا شجرة ذات شوك إن ناقدتهم ناقدوك وإن تركتهم لم يتركوك وإن هربت منهم طلبوك قالوا فكيف المخرج من ذلك يا رسول الله؟ . قال : تقرضهم من عرضك ليوم فاقتك .

(وباسناده . ش .)[3] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : إن

---

(١) وقوله « ص » : (ليس بمؤمن مستكمل الإيمان الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عباس بلفظه .

(٢) وقوله « ص » : (إن الناس شجرة الخ .) أخرجه أبو يعلى والطبراني في الكبير وابن عساكر عن أبي أمامة ولفظه أن الناس اليوم كشجرة ذات جنا الخ . ما هنا بلفظه وضعف قاله في جمع الجوامع .

(٣) وقوله « ص » : (إن الإسلام بدا غريباً الخ .) أخرجه مسلم وابن ماجه عن أبي هريرة والطبراني في الكبير عن سلمان وابن ماجه عن أنس وأحمد والترمذي وقال حسن صحيح غريب وابن ماجه عن ابن مسعود والطبراني في الكبير عن ابن عباس والضياء في المختارة عن جابر والرافعي عن شريح بن عبيد الحضرمي والخطيب وابن عساكر عن عبدالله بن يزيد الدمشقي عن أبي الدرداء =

الإسلام بدا غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء .

(**وباسناده . ش .**)[1] إلى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي « ص » أنه قال : من أنصف الناس من نفسه ظفر من الجنة بالغاية القصوى ومن كان الفقر أحب إليه من الغنى فليجتهد عباد الحرمين ان تدركوا ما يعطى .

(**وباسناده . ش .**)[2] إلى ثوبان عن النبي « ص » أنه قال : إن من أمتي من لو أتى بان أحدكم فسأله دينار ألم يعطه ولو سأله درهماً لم يعطه ولو سأله فلساً لم يعطه ولو سأل الله الجنة أعطاه إياها ولو سأل الدنيا لم يعطها إياه لهوانها عليه ذو طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره .

(**وباسناده . س .**)[3] إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال : لن يعدو المؤمن من احدى خلتين ذمامة في وجهه أو قلة في ماله .

= وأبي أمامة وواثلة وأنس معاً والبخاري في التاريخ عن بلال بن مرداس الفراربي مرسلاً وابن عساكر عن ابن عمرو بلفظه وزيادة كما بدا قبل فطوبى .

(١) وقوله « ص » : (من أنصف الناس من نفسه الخ .) أخرجه الديلمي عن ابن عمرو ولفظه من أنصف الناس من نفسه ظفر بالجنة العالية ومن كان الفقر أحب إليه من الغنى فلو اجتهد عباد الحرمين أن يدركوا ما أعطي ما أدركوا .

(٢) وقوله « ص » : (إن من أمتي من لو أتى الخ .) أخرجه ابن صغرى في أماليه وهناد عن سالم بن أبي الجعدا مرسلاً .

(٣) وقوله « ص » : (لن يعدو المؤمن الخ .) أخرجه أبو الشيخ عن هارون بن محمد عن بكير بن مسمار عن ابن عمر ولفظه لن يعدم المؤمن الخ . ما هنا بلفظه قال السيوطي لا يصح هارون كذاب .

(وباسناده)[1] إلى عبادة بن الصامت عن النبي « ص » أنه قال : اللهم أحييني مسكيناً وأمتني مسكيناً واحشرني بين المساكين .

(وباسناده . س .)[2] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنـه قال : ليس المسكين الذي تـرده الأكلة والأكلتـان والتمـرة والتمـرتـان ولكن المسكين الذي لا يسأل الناس ولا يعلم مكانه فيعطى .

(وباسناده ([3] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنـه قال : إن الله إذا أحب عبداً قال لجبريل عليـه السلام إني أحب فـلاناً فـأحبه فيحبـه جبريل عليه السلام فينادي جبريل في أهل السمـاء إن الله يحب فلانـاً فأحبوه فيحبونه ثم يوضع له القبول في الأرض والبشرى على ذلك .

---

(١) وقـوله « ص » : (اللهم أحييني مسكينـاً الخ .) أخـرجه التـرمذي عن الحـرث بن النعمـان عن أنس والحـاكم في مستـدركـه وصححـه وأقـره الـذهبي والبيهقي في سننـه عن أبي سعيد والبيهقي فيهـا عن ثابت وتمـام في فـوائـده عن عبادة بن الصامت والطبراني عنـه والشيرازي في الألقـاب عن ابن عباس والضيـاء في المختارة وصححه قال الزركشي أساء ابن الجوزي بذكره له في الموضـوعات وقال الحافظ بـن حجر في التلخيص وأسرف ابن الجوزي فذكر هذا الحديث في الموضوعات انتهى اللآلىء .

(٢) وقـوله « ص » : (ليس المسكين الـذي ترده الـخ .) أخـرجـه مـالـك وأحمد والشيخان والنسائي عن أبي هريرة ولفظه ليس المسكين الذي يطوف على الناس فترده اللقمة واللقمات والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس وصححه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (إن الله إذا أحب عبداً الخ .) أخرجه مسلم وصححـه السيوطي وأحمد وابن حبان عن أبي هريرة .

الباب السادس والثمانون

فيما جاء من الحث على إبلاء الجهد في القيام بجميع الواجبات والمسارعة بسائر أنواع القربات وما يتصل بذلك .

(باسناده . س .) إلى أبي أمامة عن النبي « ص » أنه قال : إن الله تعالى ليلوم على العجز فابل من نفسك الجهد فإن غلبت فقل توكلت على الله أو حسبي الله ونعم الوكيل .

(وباسناده . ا .)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : من فتح له باب خير فلينتهزه فإنه لا يدري متى يغلق عنه .

(وباسناده . ا .)[2] إلى أبي الدرداء عن النبي « ص » أنه قال : يا أيها الناس توبوا إلى الله قبل أن تموتوا وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم تسعدوا وأكثروا الصدقة

الباب السادس والثمانون

(١) قوله « ص » : (من فتح له باب خير الخ .) أخرجه ابن المبارك عن حكيم بن عمير مرسلاً وابن شاهين عن عبدالله بن أبان بن عثمان بن حذيفة بن أوس عن أبيه عن أبيه عن جده حذيفة ولفظه من فتح له باب من الخير الخ . ما هنا بلفظه .

(٢) وقوله « ص » : (يا أيها الناس توبوا إلى الله الخ .) تقدم تخريج صدره في الباب السابع والخمسين وأما قوله وامروا بالمعروف تخصبوا وانهوا عن المنكر تنصروا فأخرج البيهقي في سننه والديلمي عن عائشة مرفوعاً أيها الناس إن الله تعالى يقول مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر من قبل أن تدعوني فلا أجيب لكم وتسألوني فلا أعطيكم وتستنصروني فلا أنصركم .

ترزقوا وامروا بالمعروف تخصبوا وانهوا عن المنكر تنصروا أيها الناس إن أكيسكم أكثركم ذكراً للموت وأحزمكم أحسنكم استعداداً ألا وإن من علامات العقل التجافي عن دار الغرور والإنابة إلى دار الخلود والتزود لسكنا القبور والتأهب ليوم النشور .

(**وباسناده . ا .**)[1] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : إنكم معالم فانتهوا إلى معالمكم وإن لكم نهاية فانتهوا إلى نهايتكم

---

(١) وقوله « ص » : (يا أيها الناس إن لكم معالم الخ .) هذا والذي بعده والذي قبله من السيلقية للشريف أبي القاسم زيد بن عبدالله بن مسعود الهاشمي الودعاني قال العلامة الشوكاني في فوائده المجموعة في الأحاديث الموضوعة ما لفظه قال في الذيل أن الأربعين الودعانية لا يصح منها حديث مرفوع على هذا النسق في هذه الأسانيد وإنما يصح منها ألفاظ يسيرة وإن كان كلامها حسناً وموعظة فليس كلما هو حق حديثاً بل عكسه وهي مسروقة سرقها ابن ودعان من واضعها زيد بن رفاعة وكان من أجهل خلق الله في الحديث وأقلهم حياء وأجراهم على الكذب انتهى . وقد ذكر هذا الذهبي في مؤلفاته وكرره انتهى من خطه .

قلت يرده أمران الأول : إنه قد تقدم تخريج لبعض أحاديثها في كتابي هذا على نفسها مرفوعاً كما ترى وسيأتي إن شاء الله تعالى لبعض آخر وأيضاً فإنه لا يلزم من ذلك الوضع عند صحة السند وأيضاً فهم توهموا أنها للقاضي أبي نصر محمد بن ودعان حاكم الموصل المتوفى سنة ٥٩٤ وليست له بل هي للشريف زيد بن مسعود نص عليه المنصور بالله عبدالله بن حمزة عليه السلام في شرحه عليها فتأمل والله أعلم

الثاني : إن المرمي به ليس من رجالها قال الشريف أبو القاسم زيد بن عبدالله الودعاني حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري قال حدثنا أبي قال حدثني أبو سلمة محمد بن إسماعيل المنقري قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت بن أسلم البناني عن أنس بن مالك قال خطبنا الخ . الأربعين .

وإن المؤمن بين مخافتين بين أجل قد مضى لا يدري ما الله صانع به وبين أجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه فليأخذ العبد لنفسه من نفسه ومن دنياه لآخرته ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحياة قبل الموت فوالذي نفسي بيده ما بعد الموت من مستعتب وما بعد الدنيا دار إلاَّ الجنة أو النار .

(**وباسناده. ع.**) إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : أيها الناس لا تشغلنكم دنياكم عن آخرتكم ولا تؤثروا هواكم على طاعة ربكم ولا تجعلوا إيمانكم ذريعة إلى معاصيكم وحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا ومهدوا لها قبل أن تعذبوا وتزودوا للرحيل قبل أن تزعجوا فإنما هو موقف عدل واقتضى حق وسؤل عن واجب ولقد أبلغ في الأعذار من تقدم بالإنذار .

(**وباسناده. س.**)[1] إلى زيد بن علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : إن في الجنة لشجرة تخرج من أعلاها حلل ومن أسفلها خيل بلق مسرجة ملجمة بالدر والياقوت ذوات أجنحة لا تروث ولا تبول فيركبها أولياء الله فتطير بهم في الجنة حيث يشاؤون فيقول

---

(١) وقوله « ص » : (إن في الجنة لشجرة الخ.) أخرجه الديلمي عن علي عليه السلام بطوله وضعف قاله المندري وأخرجه الخطيب عنه عليه السلام والخطيب عن أبي سعيد الخدري وفي الطريق الأولى من طريقي الخطيب سعد بن طريف ومحمد بن مروان السدي الصغير قال أبو الفرج موضوع المتهم به ابن طريف والسدي كذاب وفي الثانية منهما أبو حنش السقطي مجهول وابن لهيعة ذاهب الحديث انتهى. من اللآلىء .

قلت جهالة أبي حنش لا توجب الوضع وابن لهيعة تقدم الكلام عليه في الباب الخامس ونهاية ما قيل أنه ضعيف وضعفه لا يلزم منه وضع حديثه تأمل .

الـذي أسفل منهم يـا أهل الجنـة انصفونـا يا رب مـا بلغ بعبادك هـذه المنزلة فيقول الله عز وجل إنهم كانوا يقومون الليل وكنتم تنامون وكانوا يصومون وكنتم تأكلون وكانـوا ينفقون وكنتم تبخلون وكـانوا يجـاهدون وكنتم تجبنون .

(**وبـاسناده . ط .**)[1] إلى البـراء بن عـازب عن النبي « ص » أنـه قال : إن لله عباداً خواصاً يسكنهم الرفيع من الجنان كانوا أعقل الناس قلنـا يا رسـول الله وكيف كانـوا أعقـل النـاس؟ . قـال: كـانت نهمتهم المسـارعة إلى ربهم والمسـارعـة إلى مـا يـرضيـه وزهـدوا في الـدنيـا وفضـولها وريـاشها ونعيمهـا وهانت عليهم فصبـروا قليـلاً واسـتراحـوا طويلاً .

(**وبـاسناده**)[2] إلى النبي « ص » أنـه قال : من خـاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل .

(**وباسناده . ع .**)إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : يا معشـر المسلمين شمروا فـإن الأمر جـد وتأهبـوا فـإن الـرحيـل قـريب وتـزودوا فـإن السفـر بعيـد وخففـوا أثقـالكم فـإن وراءكم عقبـة كؤد لا

---

(١) وقوله « ص » : (إن لله خـواصاً يسكنهم الـخ .) أخرجـه الخطيب في المتفق والمفتـرق وابن النجـار عن البـراء ولفـظه إن لله خــواصـاً يسكنهم رفيـع الدرجات لأنهم كانوا في الـدنيا أعقـل الناس كـانت همّهم المسابقـة إلى الطاعة وهانت عليهم فضول الدنيا وزينتها .

(٢) وقـوله « ص » : (من خـاف أدلج الـخ .) أخـرجـه التـرمـذي وحسنـه والحاكم في مستدركه والرامهرمزي والبيهقي في شعبه عن أبي هريرة والحاكم في مستدركه وأبـو نعيم في الحلية عن أبي بن كعب بلفـظه وزيادة لفظ إلاّ أن سلعـة الله غالية إلاّ أن سلعة الله الجنة .

يقطعها إلاّ المخفون يا أيها الناس إن بين يدي الساعة أموراً شداداً وأهوالاً عظاماً وزماناً صعباً يتملك فيه الظلمة ويتصدر فيه الفسقة فيضطهد فيه الآمرون بالمعروف ويضام الناهون عن المنكر فأعدوا لذلك الإيمان وعضوا عليه بالنواجذ والجأوا إلى العمل الصالح وأكرهوا عليه النفوس واصبروا على الضراء تفضوا إلى النعيم الدائم .

الباب السابع والثمانون

في مدح التواضع وذم الكبر والعجب وما يتصل بذلك .

(باسناده. س.)[1] إلى عقبة بن عامر الجهني عن النبي « ص » أنه قال : رأس التواضع ثلاث الإبتداء بالسلام على كل أحد والرضى بالمجلس عن شرف المجلس ويحب العبد المساجد وترك الرياء والسمعة في شيء من دينه .

(وباسناده. س.)[2] إلى معاذ بن أنس الجهني عن النبي « ص » أنه قال : من ترك اللباس وهو يقدر عليه تواضعاً لله عز وجل دعاه الله عز وجل يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره من

الباب السابع والثمانون

(١) قوله «ص»: (رأس التواضع الخ.) أخرجه العسكري عن علي عليه السلام موقوفاً ولفظه ثلاث هن رأس التواضع أن يبدأ بالسلام من لقيه ويرضى بالدون من شرف المجلس ويكره الرياء والسمعة .

(٢) وقوله « ص » : (من ترك اللباس الخ.) أخرجه الترمذي وحسنه والحاكم في مستدركه وصححه السيوطي والطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في السنن عن معاذ بن أنس .

حلل الإيمان يلبس من أيها شاء .

(**وباسناده . س .**) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : لأصحابه ما لي لا أرى عليكم حلاوة العبادة قالوا يا رسول الله وما حلاوة العبادة قال التواضع .

(**وباسناده . س .**)[١] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : ثلاث منجيات خشية الله في السر والعلانية والعدل في الرضى والغضب والقصد في الغنى والفقر وثلاث مهلكات هو متبع وشح مطاع واعجاب المرء بنفسه .

(**وباسناده . س .**)[٢] إلى عبدالله بن سلام عن النبي « ص » أنه قال : لا يدخل الجنة رجل في قلبه مثقال حبة من كبر .

نخ (**وباسناده .**)[٣] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : إن الله أوحى إليَّ تواضعوا ولا يبغي بعضكم على بعض انتهى .

---

(١) وقوله « ص » : (ثلاث منجيات الخ .) أخرجه الطبراني في الأوسط وأبو الشيخ في التوبيخ والبيهقي في شعبه والخطيب في المتفق والمفترق عن أنس .

(٢) وقوله « ص » : (لا يدخل الجنة الخ .) أخرجه أبو يعلى والطبراني في الكبير والحاكم في مستدركه والبيهقي في شعبه والضياء في المختارة عن عبدالله بن سلام عن ابن عباس بلفظه وزيادة مثقال حبة من خردل .

(٣) وقوله « ص » : (إن الله أوحى إليّ الخ .) أخرجه البخاري في الأدب وابن ماجه عن أنس ولفظه إن الله أوحى إليَّ أن تواضعوا الخ .) ما هنا بلفظه .

(وباسناده . س .)[1] إلى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي « ص » أنه قال : يحشر المتكبرون يوم القيامة مثال الذر في صور الناس يعلوهم كل شيء من الصغار يساقون إلى سجن من النار يقال له بولس[2] تعلوهم نار الأنيار يسقون من طينة الخبال[3] عصارة أهل النار .

(وباسناده . ن .)[4] إلى عمر عن النبي « ص » أنه قال : من تكبر في نفسه واختال في مشيته لقي الله وهو عليه غضبان ساخط .

(وباسناده . ن .)[5] إلى ثوبان عن النبي « ص » أنه قال : من مات وهو بريء من ثلاث دخل الجنة الكبر والغلول والدين .

(وباسناده . ط .)[6] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه

---

(١) وقوله « ص » : (يحشر المتكبرون يوم القيامة الخ .) أخرجه أحمد والترمذي وحسنه والنسائي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

(٢) بولس : بضم الباء الموحدة وسكون الواو وفتح اللام بعدها سين مهملة .

(٣) والخبال : بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة انتهى منذري .

(٤) وقوله « ص » : (من تكبر في نفسه الخ .) أخرجه أحمد والبخاري في الأدب والطبراني في الكبير عن ابن عمر ولفظه من تعظم في نفسه واختال في مشيته لقي الله وهو عليه غضبان ورواة الطبراني محتج بهم في الصحيح انتهى منذري .

(٥) وقوله « ص » : (من مات وهو بريء من ثلاث الخ .) أخرجه البيهقي في الشعب والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن ثوبان .

(٦) وقوله « ص » : (من خصف نعله الخ . أخرجه أبو نعيم وابن مندة عن حكيم عن أبيه وضعف قاله في جمع الجوامع .

قال : من حصن نعله ورقع ثوبه وحلب شاته وحمل بضاعتـه إلى أهله فقد بريء من الكبر .

(**وبـاسنـاده** . ا .)[1] لى النبي « ص » أنـه قـال : البـذاذة[2] من الإيمان .

(**وباسنـاده** . ا .)[3] إليـه « ص » أنـه قـال : الـذي يجـر ثـوبـه خيلاءً[4] ينظر الله إليه يوم القيامة .

(**وبـاسنـاده** . ن .)[5] إلى أنس بن مـالـك عن النبي « ص » أنـه قـال : ما من بني آدم أحـد إلاّ وفي رأسه حكمـة[6] بيد ملك فـإذا هو تواضع لله رفعه بها إلى السماء السابعة وإذا هو رفع نفسه قمعـه الله بها .

(**وباسناده** . ن .)[7] إلى عـائشة عن النبي « ص » أنـه أتى بقدح

---

(١) وقـولـه « ص » : (البـذاذة من الإيمـان أخـرجـه أحمـد وابن مـاجـه والطبراني في الكبير والحاكم في الكنى وفي المستدرك والبيهقي في الشعب وأبو نعيم والضياء في المختارة عن عبدالله بن أبي أمامة ثعلبة الحارثي عن أبيه بلفـظه وصحح السيوطي رواية أحمد والحاكم في المستدرك وابن ماجه .

(٢) البـذاذة : رثاثـة الهيئة يقـال بذُّ الهيئـة وباذُّ الهيئـة أي رث اللّبسة أراد التواضع في اللباس وترك التبجح به انتهى نهاية .

(٣) وقوله « ص » : (الذي يجر ثوبه خيلاء الخ .) أخرجه مالك والشيخان والترمذي والنسائي عن ابن عمر .

(٤) الخيلاء : بضم الخاء المعجمة وبكسر وبفتـح الياء ممـدوداً هو الكبـر والعجب انتهى منذري .

(٥) وقوله « ص » : (ما من بني آدم الخ .) أخرجه أبـونعيم والديلمي عن أنس .

(٦) الحكمة : بفتح الحاء المهملة والكاف هي مـا تجعل في رأس الـدابة كاللجام ونحوه انتهى منذري .

(٧) وقوله : (وباسناده إلى عائشة الخ .) تقدم تخريجه في الباب الثالث .

فيه لبن وعسل فقال شربتان في شربة وادامين في قدح لا حاجة لي فيه أما إني لا أزعم أنه حرام ولكني أكره أن يسألني الله عن فضول الدنيا يوم القيامة أتواضع لله فمن تواضع لله رفعه ومن تكبر وضعه الله ومن استغنى أغناه الله ومن أكثر ذكر الله أحبه الله عز وجل .

(**وباسناده. ا.**)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : لا ينبغي لمؤمن أن يذل نفسه ولا لصديق أن يكون لعاناً .

(**وباسناده. ا.**)[2] إليه « ص » أنه قال : ليس من خلق المؤمن الملق[3] .

(**وباساده**)[4] إلى أبي سعيد عن النبي « ص » أنه قال : لا يدخل الجنة إلاَّ المؤمنون ولا بحد ريحها محنال .

(**وباسناده. خطبة**) إلى عبدالله بن العباس وأبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال في خطبة الوداع : ومن لبس ثوباً فاختال فيه خسف الله به شفير جهنم ما دامت السماوات والأرض لأن قارون إنما خسف الله

---

(١) وقوله « ص » : (لا ينبغي لمؤمن الخ .) أخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وأبو يعلى والضياء في المختارة عن جندب عن حذيفة وأبو يعلى عن أبي سعيد والطبراني في الكبير عن ابن عمر صدره ولفظه لا ينبغي لمسلم أن يذل نفسه قيل وكيف يذل نفسه قال يتعرض من البلاء ما لا يطيق وأخرج أحمد ومسلم عن أبي هريرة عجزه ولفظه لا ينبغي لصديق أن يكون لعاناً .

(٢) وقوله « ص » : (من خلق المؤمن الخ .) أخرجه البيهقي في الشعب وضعفه عن معاذ ولفظه ليس من أخلاق المؤمن التملق ولا الحسد إلاَّ في طلب العلم .

(٣) الملق : الود واللطف انتهى مختار .

(٤) وقوله « ص » : (لا يدخل الجنة الخ .) أخرج أحمد ومسلم عن عمر صدره ولفظه يا ابن الخطاب قم فناد في الناس لا يدخل الجنة إلاَّ المؤمنون .

به لأنه لبس ثوباً فاختال فيه فخسف الله به فهو يتخلل بين أطباق الأرضين إلى يوم القيامة .

(**وباسناده**)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو أشد من ذلك العجب العجب .

الباب الثامن والثمانون

فيما جاء من الترغيب في الرفق والحياء وما يتصل بذلك .

(**باسناده .**)[2] إلى عائشة عن النبي « ص » أنه قال : الرفق يمن والخرق شؤم وإذا أراد اللّه بأهل بيت خيراً أدخل عليهم باب الرفق لم يكن في شيء قط إلاّ زانه وإن الحرق لم يكن في شيء قط إلا شأنه وإن الحياء من الإيمان وإن الإيمان في الجنة وإن الحياء لو كان رجلاً لكان رجلاً صالحاً وإن الفحش من الفجور وإن الفجور في النار ولو كان الفحش رجلاً في الناس لكان رجل سوء وإن الله لم يخلقني فحاشاً .

(**وباسناده . س .**)[3] إلى ابن مسعود عن النبي « ص » أنه قال :

---

(١) وقوله « ص » : (لو لم تذنبوا الخ .) أخرجه البزار عن أنس ولفظه لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو أكر منه العجب قال المنذري واسناده جيد .

الباب الثامن والثمانون

(٢) قوله « ص » : (الرفق يمن الخ) أخرجه البيهقي في شعبه عن عائشة بطوله وضعفه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (استحيوا من الله حق الحياء الخ .) أخرجه أحمد والترمذي والحاكم في مستدركه والبيهقي في شعبه عن ابن مسعود ولفظه استحيوا من الله حق الحياء من استحيا من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما وعى =

استحيوا من الله حق الحياء قالوا يا رسول الله إنا لنستحيي والحمد لله قال ليس ذلك ولكن من استحيا من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما حوى والبطن وما وعى وليذكر الموت والبلاء ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء .

(**وباسناده**)[1] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار .

(**وباسناده. ن.**)[2] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له .

(**وباسناده. ن.**)[3] إلى سعيد بن زيد عن ابن عم له عن النبي « ص » أنه قال : استحي من الله كما تستحي من الرجل الصالح من قومك .

= وليحفظ البطن وما حوى وليذكر الموت والبلاء ومن أراد الآخرة ترك زينة الحياة الدنيا الخ . ما هنا بلفظه وصححه السيوطي .

(١) وقوله « ص » : (الحياء من الإيمان الخ .) أخرجه الترمذي والحاكم في مستدركه والبيهقي في شعبه عن أبي هريرة والبخاري في الأدب وابن ماجه والحاكم في مستدركه والبيهقي في الشعب عن أبي بكرة والطبراني في الكبير والبيهقي في شعبه عن عمران بن حصين بلفظه وصححه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (من ألقى جلباب الحياء الخ .) أخرجه الخرايطي في مساوىء الأخلاق والبيهقي في سننه وضعفه والخطيب وابن عساكر وابن النجار عن أنس بلفظه.

(٣) وقوله « ص » : (استحي من الله الخ .) أخرجه ابن عدي في الكامل عن أبي أمامة ولفظه استحي من الله استحياؤك من رجلين من صالحي عشيرتك وضعفه السيوطي .

(**وباسناده . ا.**)[١] إلى النبي « ص » أنه قال : من تأنّا أصاب أو كاد ومن عجل أخطأ أو كاد .

(**وباسناده** ([٢] إليه « ص » أنه قال : من أعطى حظه من الرفق فقد أعطي حظه من الخير كله .

(**وباسناده**)[٣] إليه « ص » أنه قال : يسروا ولا تعسروا وسكتوا ولا تنفروا وقاربوا وسددوا .

(**وباسناده . ا.**)[٤] إليه « ص » أنه قال : إن الله يحب الرفق في الأمر كله .

(**وباسناده . ا.**)[٥] إلى أنس عن النبي « ص » أنه لما علم أن الصحابة سبوا الأعرابي الذي بال في المسجد قال ارشدوا صاحبكم

---

(١) وقوله « ص » : (من تأنا أصاب الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير عن عقبة بن عامر بلفظه وصححه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (من أعطي حظه الخ .) أخرجه أحمد والترمذي وقال حسن صحيح والطبراني في الكبير والبيهقي في سننه عن أبي الدرداء ولفظه من أعطى حظه من الرفق أعطى حظه من الخير ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير.

(٣) وقوله « ص » : (يسروا الخ .) أخرجه أبو داود الطيالسي وأحمد والشيخان والنسائي عن أنس بلفظه إلاّ أنها ليس فيها قاربوا الخ . لكن أخرجها أحمد ومسلم والترمذي عن أبي هريرة .

(٤) وقوله « ص » : (إن الله يحب الرفق الخ .) أخرجه البخاري عن عائشة بلفظه وصححه السيوطي .

(٥) وقوله: (وباسناده إلى أنس عن النبي « ص » الخ .) أخرج البخاري عن أبي هريرة بلفظ بال أعرابي في المسجد فقام الناس إليه ليقعوا فيه فقال النبي =

ولا تكونوا عوناً للشيطان عليه .

(**وباسناده. ن.**)[1] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وألطفهم بأهله .

(**وباسناده** ([2] إلى النبي « ص » أنه قال : الجماعة رحمة والفرقة عذاب .

(**وباسناده. ا.**)[3] إليه « ص » أنه قال : إليه « ص » أنه قال : الحياء خير كله .

(**وباسناده. ا.**)[4] إليه « ص » أنه قال : إن لكل دين خُلقاً وإن خُلق هذا الدين الحياء .

= « ص » دعوه وأريقوا عليه على بوله سجلاً(*) من ماء أو ذنوباً(**) من ماء فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين .

(١) وقوله « ص » : (أكمل المؤمنين الخ .) أخرجه الترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن عائشة ولفظه إن من أكمل المؤمنين الخ . ما هنا بلفظه .

(٢) وقوله « ص » : (الجماعة رحمة الخ .) أخرجه عبدالله بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند عن النعمان بن بشير بلفظه وضعفه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (الحياء خير كله) أخرجه مسلم وأبو داود عن عمران بن حصين بلفظه وصححه السيوطي .

(٤) وقوله « ص » : (إن لكل دين خلقاً الخ .) أخرجه ابن ماجه عن أنس وابن عباس ولفظه إن لكل دين خلقاً وإن خلق الإسلام الحياء وضعفه السيوطي .

(*) السجل : بفتح السين المهملة وسكون الجيم الدلو الممتلئة .

(**) والذنوب : بفتح الذال المعجمة مثل السجل وقيل هي الدلو مطلقاً سواء كان فيها ماء أو لم يكن انتهى منذري .

(وبـاسناده . ا .)[1] إليـه « ص » أنه قـال : إن هـذا الـدين متين فأوغل برفق ولا تبغض إلى نفسك عباد‌الله فإن المنبت[2] لا أرض قطع ولا ظهر أبقى .

الباب التاسع والثمانون

في التحذير من الغضب والشره وما يتصل بذلك .

(باسناده . ع .) إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : إنمـا يؤتى النـاس يوم القيـامـة من إحـدى ثـلاث إمـا من شبهـة في الـدين ارتكبوها أو شهوة للذة أثروها أو عصبية لحمية اعملوها فإذا لاحت لكم شبهة فاجلوها باليقين وإذا عـرضت لكم شهوة فـاقمعوهـا بالـزهد وإذا عنت لكم عصبية فادرأوها بالعفو إنه ينادي مناد يوم القيامـة من له أجـر على الله فليقم فيقـوم العافـون عن الناس ألم تـروا إلى قولـه تعـالى : ﴿ فمن عفى وأصلح فأجره على الله ﴾ .

(وباسناده . ن .)[3] إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال : من

---

(١) وقوله « ص » : (إن هـذا الدين متين الـخ .) أخرجـه البزار عن جـابر بلفظه وضعفه السيوطي .

(٢) المنبت : بضم الميم وسكـون النون وفتـح الموحـدة وتشديـد المثنـاة الفوقية أي المنقـطع في سفره لكـونه أجهـد دابته انتهى من السـراج المنير شـرح الجامع الصغير للعزيزي .

الباب التاسع والثمانون

(٣) قـولـه « ص » : (من كف غضبـه الـخ .) تقـدم تخـريجه في البـاب الحادي والعشرين .

كَفَّ غضبه لله عز وجل ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه رضى يوم القيامة ومن كظم غيظه ستر الله عورته في الدنيا والآخرة .

(**وباسناده . ن .**)(١) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : أشدكم من غلب نفسه وقت الغضب وأحلمكم من عفى بعد القدرة .

نخ (**وباسناده . ن .**)(٢) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » إنه قال : خيار أمتي هم الذين إذا غضبوا رجعوا انتهى .

(**وباسناده . ن .**)(٣) إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : الشديد ليس الذي يغلب الناس ولكن الشديد من غلب نفسه .

(**وباسناده. ط .**)(٤) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : ثلاث من كن فيه فقد استكمل خصال الإيمان : من الذي إذا قدر لم يتعاط ما ليس له بحق ومن الذي إذا رضى لم يدخله رضاه في

---

(١) وقوله « ص » : (أشدكم من غلب نفسه الخ .) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن علي عليه السلام وضعفه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (خيار أمتي الخ .) أخرجه الطبراني في الصغير عن علي عليه السلام ولفظه خيار أمتي احداؤهم الذين إذا غضبوا رجعوا وحسنه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (الشديد ليس الذي الخ .) أخرجه ابن حبان في صحيحه ولفظه ليس الشديد من يغلب الناس إنما الشديد من يغلب نفسه .

(٤) وقوله « ص » : (ثلاث من كن فيه الخ .) أخرجه الطبراني في الأوسط عن أنس ولفظه ثلاث من أخلاق الإيمان من إذا غضب لم يدخله غضبه في الباطل ومن إذا رضي لم يخرجه رضاه من حق ومن إذا قدر لم يتعاط ما ليس له وضعفه السيوطي .

باطل ومن إذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق .

(وباسناده . ط.)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : أيها الناس إن الدنيا خضرة حلوة وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء واتقوا الغضب فإنه جمرة تتوقد في جوف ابن آدم ألا ترون إلى انتفاخ أوداجه وحَمرة عينيه فإذا حس أحدكم بشيء من ذلك فليذكر الله سبحانه وتعالى .

(وباسناده . ط.)[2] إلى أبي ذر عن النبي « ص » أنه قال : إذا غضبت فاقعد فإن لم يذهب فاضطجع فإن ذلك يذهب عنك إن شاء الله تعالى .

(وباساناده ([3] إلى معاذ عن النبي « ص » أنه قال : من كظم غيظاً وهو قادر أن ينفذه دعاه الله على رؤوس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره في أي جوار شاء .

---

(١) وقوله « ص » : (أيها الناس إن الدنيا الخ .) أخرج مسلم والنسائي عن أبي سعيد صدره ولفظه إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله تعالى مستخلفكم فيها فينظر كيف تعلمون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء .

(٢) وقوله « ص » : (إذا غضبت فاقعد الخ .) أخرجه أحمد وأبو داود وابن حبان عن أبي ذر ولفظه إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فإن ذهب عنه الغضب وإلّا فليضطجع وصححه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (من كظم غيظاً وهو قادر الخ .) أخرجه أبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه من طريق أبي مريم عبدالرحمن بن ميمون عن سهل بن معاذ عن معاذ بن أنس ولفظه من كظم غيظاً وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله سبحانه على رؤوس الخلائق حتى يخيره من الحور العين ما شاء .

(**وباسناده. ا.**)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : من كظم غيظاً وهو يقدر على إنفاذه ملأ الله قلبه أمناً وإيماناً .

(**وباسناده. ا.**)[2] إليه « ص » أنه قال : وجبت محبة الله على من غضب فحلم .

نخ (**وباسناده**) [3] إليه « ص » أنه قال : أفضل الصدقة إصلاح ذات البين .

(**وباسناده**) [4] إليه « ص » أنه قال : ما من جرعة أحب إلى الله من جرعة غيظ كظمها الرجل أو جرعة صبر على مصيبة انتهى .

(**وباسناده. ا.**) [5] إليه « ص » أنه قال : **إذا غضبت فاسكت** .

(**وباسناده. ا.**) إليه « ص » أنه قال : إياك ومشاورة الناس .

(**وباسناده. و.**) [6] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال :

---

(١) وقوله « ص » : (من كظم غيظاً وهو يقدر الخ .) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن أبي هريرة بلفظه وضعفه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (وجبت محبة الله الخ .) أخرجه ابن عساكر بلفظه .

(٣) وقوله « ص » : (أفضل الصدقة الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب عن ابن عمرو بلفظه وضعفه السيوطي .

(٤) وقوله « ص » : (ما من جرعة أحب الخ .) أخرجه ابن ماجه عن ابن عمر ولفظه ما من جرعة أعظم أجراً عند الله من جرعة غيظ كظمها عبداً ابتغاء وجه الله تعالى وحسنه السيوطي .

(٥) وقوله « ص » : (**إذا غضبت فاسكت**) أخرجه أحمد عن ابن عباس ولفظه إذا غضب أحدكم فليسكت وحسنه السيوطي .

(٦) وقوله « ص » : (إن الدين يسير الخ .) أخرجه البخاري والنسائي عن=

إن الدين يسير فسددوا وقاربوا أو أبشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة .

(وباسناده . خطبة) إلى عبدالله بن العباس وأبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : في خطبة الوداع ومن قال لأخيه أو لمملوكه أو لأحد من الناس لا لبيك ولا سعديك قيل له أتعس في النار .

(وباسناده . ق .)[1] **إلى أنس بن مالك عن النبي « ص »** أنه قال : ثلاث من أخلاق الأنبياء عليهم السلام من إذا غضب لم يدخله غضبه في باطل ومن إذا رضي لم يخرجه رضاه من حق ومن إذا قدر لم يتعاط ما ليس له .

الباب التسعون

في الترغيب في العفو والحلم وقبول العذر وذكر رحمة الله لعباده وما يتصل بذلك .

(باسناده . ص .)[2] **إلى أنس عن النبي « ص »** أنه قال : إن

= أبي هريرة ولفظه إن الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلَّا غلبه فسددوا الخ . ما هنا بلفظه وصححه السيوطي .

(١) وقوله « ص » : (ثلاث من أخلاق الأنبياء الخ .) تقدم تخريجه في اثنا هذا الباب .

الباب التسعون

(٢) قوله « ص » : (إن العفو لا يزيد الخ .) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن محمد بن عمير العبدي ولفظه التواضع لا يزيد الخ . ما هنا بلفظه إلَّا أنه قال لا يزيد المال إلَّا كثرة وضعفه السيوطي .

العفـو لا يزيـد العبد إلَّا عـزاً فاعفـوا يعزكم الله وإن التـواضع لا يـزيد العبد إلَّا رفعة فتواضعوا يرفعكم الله تعالى وإن الصدقة لا تـزيد المـال إلَّا نماء فتصدقوا يرحمكم الله .

(**وبـاسنـاده**)[1] إلى النبي « ص » أنـه قـال : أقيلوا الكـرام عثراتهم .

(**وبـاسناده**)[2] إلى عبـدالرحمن بن عـوف عن النبي « ص » أنـه قال : ثلاث أقسم عليهن مـا نقص مال من صـدقة ولا عفى رجـل من مظلمة ظلمهـا إلَّا زاده الله بها غـرافاً عفـواً يزدكم عـزاً ولا تفتح رجـل على نفسه بأن مسألة إلَّا فتح الله له باب فقر فتعففوا لأن العفة خير .

(**وبـاسناده** (إلى ابن عبـاس وأبي هـريـرة عن النبي « ص » أنـه قـال : في خطبـة الوداع : ومن كـظم غيظاً أو عفـا عن أخيـه المسلم أعطاه الله أجر شهيدين .

(**وباسناده. ط.**)[3] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنـه

---

(١) وقوله « ص » : (أقيلوا الكرام عثراتهم) أخـرجه أحمـد والبخاري في الأدب وابن جـرير وأبـو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب والسنن عن عـائشـة ولفـظه أقيلوا ذوي الهيآت عثـراتهم إلَّا الحـدود وأخـرجـه أبـو داود عنهـا وحسنـه السيوطي .

(٢) وقـوله « ص » : (ثـلاث أقسم الخ . أخـرجـه ابن أبي الـدنيـا في ذم الغضب عن عبدالرحمن بن عوف إلَّا أنه لم يخرج فتعففوا الخ . وضعفه السيوطي وأخرجه أحمد والترمذي عن أبي كبشة الأنماري وحسنه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (إن الرجل ليدرك الخ .) أخـرجه أبـو نعيم في الحلية عن علي عليه السلام بلفظه إلَّا أنه قال وإنه ليكتب .

قال : إن الرجل ليدرك بالحلم درجة الصائم القائم وإن الرجل ليكتب جباراً وما يملك إلَّا أهل بيته .

(**وباسناده . ا .**)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : لا حليم إلَّا ذو عثرة ولا حكيم إلَّا ذو تجربة .

(**وباسناده . ا .**)[2] إليه « ص » أنه قال : ما رزق العبد رزقاً أوسع عليه من الصبر ولا عفى رجل عن مظلمة إلَّا زاده الله بها عزاً .

(**وباسناده . ا .**)[3] إليه « ص » أنه قال : تجافوا عن عقوبة ذوي المروة ما لم يكن حداً تجافوا عن ذنب السخي فإن آخذ الله بيده كلما عثر أقامه .

(**وباسناده . ط .**)[4] إلى جابر عن النبي « ص » أنه قال : من

---

(١) وقوله « ص » : (لا حليم إلَّا ذو عثرة الخ .) أخرجه أحمدُ والترمذي وقال حسن غريب وابن حبان والحاكم في مستدركه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب والعسكري في الأمثال والضياء في المختارة عن أبي سعيد بلفظه .

(٢) وقوله « ص » : (ما رزق العبد الخ .) أخرج الحاكم في مستدركه عن أبي هريرة صدره ولفظه ما رزق عبد خيراً له ولا أوسع من الصبر .

(٣) وقوله « ص » : (تجافوا عن عقوبة الخ .) أخرج الطبراني في الأوسط عن زيد بن ثابت صدره ولفظه تجافوا عن عقوبة ذوي المروءة إلَّا في حد من حدود الله وضعفه السيوطي .

وأخرج الدارقطني في الافراد والطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب وضعفه عن ابن مسعود عجزه ولفظه تجافوا عن ذنب السخي الخ . ما هنا بلفظه .

(٤) وقوله « ص » : (من اعتذر إليه أخوه الخ .) أخرجه ابن ماجه والضياء وصححه السيوطي وابن حبان في روضة العقلاء وقال حسن غريب والبغوي =

اعتذر إليه أخوه المسلم فلم يقبل عـذره جاء يـوم القيامـة وعليه مثلمـا على صاحب المكس .

(**وبـاسناده . ط .**)[1] إلى أنس عن النبي « ص » أنـه قـال : من اعتذر إلى الله عذره ومن حزن لسانـه ستر الله عـورته ومن كف غضبـه كف الله عنه عذابه .

(**وباسناده . ا .**)[2] إلى النبي « ص » أنه قال : ارحموا ثلاثة غني قوم افتقر وعزيز قوم ذل وعالم تعلب به الحمقاء والجهال .

(**وباسناده . ا .**)[3] إليه « ص » أنه قـال : ما نـزعت الرحمـة إلاَّ من شقي .

(**وباسناده . ن .**)[4] إلى رسول الله « ص » أنه قال : إن لله مائـة

=والبـاوردي والطبـراني في الكبيـر وابن قـانـع والبيهقي في الشعب وأبـو نعيم عن جودان .

(١) وقوله « ص » : (من اعتذر إلى الله الخ .) أخـرجه ابن أبي الـدنيا في ذم الغضب وأبو يعلى وابن شاهين والخرايطي في مسـاوىء الأخلاق والضيـاء في المختارة عن أنس ولفظه من كف غضبـه كف الله عنه عـذابه ومن اعتـذر إلى ربه قبل الله عذره ومن حزن لسانه ستر الله عورته .

(٢) وقوله « ص » : (ارحموا ثلاثة الخ .) أخرجه ابن حبان في الضعفاء .

(٣) وقـولـه « ص » : (مـا نـزعت الـرحمـة إلاَّ من الـخ .) أخـرجـه ابن ضريس .

(٤) وقوله « ص » : (إن لله مائة رحمة الخ .) أخرجه مسلم وابن ماجه عن أبي هـريرة ومسلم عن سلمـان والبيهقي في الشعب عن أبي هريـرة ولفـظه إن الله تعالى مائة رحمة قسم منها رحمة في دار الدنيا فمن ثم يعـطف الرجـل على ولده=

رحمة قسم رحمة واحدة بين أهل الأرض فوسعتهم إلى آجالهم يتعاطفون فيها ويتراحمون وبها عطفت الوحش على أولادها وادخر تسعة وتسعين رحمة لأوليائه والله قابض تلك الرحمة التي قسمها بين أهل الدنيا إلى التسعة والتسعين فيكملها مائة رحمة لأوليائه يوم القيامة .

(**وباسناده . ن .**)[1] إلى عبدالله بن أبي أوفى عن النبي « ص » أنه قال : لا تزال الرحمة على قوم بينهم قاطع رحم قال رجل في جلسائه يا رسول الله إن لي خالة لم أكلمها فقال رسول الله « ص » قم فكلمها .

(**وباسناده . ن .**)[2] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : ما من رجل ينظر إلى والده نظر رحمة إلاَّ كانت له بها حجة مقبولة مبرورة قال قيل يا نبي الله وإن نظر إليه في اليوم مائة مرة قال وإن نظر إليه في اليوم مائة ألف مرة إن الله أكثر وأطيب .

(**وباسناده** [3] إلى أبي أمامة عن النبي « ص » أنه قال : من

= والطير على فراخه فإذا كان يوم القيامة صيرها مائة رحمة فعاد بها على الخلق هذا لفظ البيهقي .

(١) وقوله « ص » : (لا تنزل الرحمة الخ .) أخرجه ابن النجار عن ابن أبي أوفا بلفظه إلاَّ أنه لمَ ير وقوله فقال رجل من جلسائه الخ .

(٢) وقوله « ص » : (ما من رجل ينظر الخ .) أخرجه الحاكم في تاريخه وابن النجار عن ابن عباس ولفظه ما من ولد بار ينظر الخ . ما هنا .

(٣) وقوله « ص » : (من رحم ولو ذبيحة الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير وأبو الشيخ وابن عدي والبيهقي في شعبه والضياء في المختارة والبخاري =

رحم ولو ذبيحة رحمه الله يوم القيامة .

(**وباسناده. د.**)[1] إلى رسول الله « ص » أنه قال : ليس منا من لم يرحم الصغير ويوقر الكبير .

(**وباسناده**) [2] إلى عبدالله بن أبي أوفا عن النبي « ص » أنه قال : والذي نفسي بيده لا الله أرحم بعبيده من الأم الشفيقة بولدها .

(**وباسناده. ط.**) [3] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : والذي نفسي بيده لا يضع الله رحمته الأعلى رحيم قالوا يا رسول الله كلنا نرحم قال ليست رحمة أحدكم خاصة ولكن للمسلمين عامة .

= في الأدب عن أبي أمامة ولفظه من رحم ولو ذبيحة عصفور رحمه الله يوم القيامة وصححه السيوطي .

(١) وقوله « ص » : (ليس منا من لم يرحم الصغير الخ .) أخرجه الترمذي وصححه السيوطي والخرايطي عن أنس ولفظه ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا .

(٢) وقوله « ص » : (والذي نفسي بيده لا الله الخ .) أخرجه البخاري ومسلم عن عمر ولفظه قدم رسول الله « ص » بسبي فإذا امرأة من السبي تسعى إذا وجدت صبياً في السبي أخذته فألزقته ببطنها فأرضعته فقال رسول الله « ص » : أترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله فقال الله أرحم بعباده من هذه بولدها .

(٣) وقوله « ص » : (والذي نفسي بيده لا يضع الله الخ .) أخرجه الطبراني عن أبي موسى مرفوعاً بلفظ لن تؤمنوا حتى تراحموا قالوا يا رسول الله كلنا رحيم . قال : إنه ليس برحمة أحدكم خاصة ولكنها رحمة العامة وصححه المنذري .

الباب الحادي والتسعون

في التحذير من الحسد والعدوان وما تيصل بذلك .

(باسناده . ن .)[1] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب والصدقة تطفيء الخطيئة كما يطفيء الماء النار والصلاة نور المؤمن والصيام جنة من النار .

(وباسناده. ن .)[2] إلى عبدالله بن عمر عن النبي « ص » أنه قيل : يا رسول الله أي الناس أفضل؟ قال : رجل مخموم القلب صدوق اللسان قالوا : صدوق اللسان يعرف فما مخموم القلب. قال التقي النقي الذي لا إثم فيه ولا بغي ولا حسد ولا غل .

(وباسناده. ن .)[3] إلى الزبير عن النبي « ص » أنه قال : قد دب إليكم داء الأمم من قبلكم الحسد والبغضاء هي الحالقة لا أقول تحلق الشعر ولكنها تحلق الدين والذي نفس محمد بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أفلا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم قالوا بلى يا رسول الله قال : افشوا السلام بينكم .

الباب الحادي والتسعون

(١) قوله « ص » : (الحسد يأكل الحسنات الخ .) أخرجه ابن ماجه وحسنه السيوطي وأبو يعلى عن أنس بلفظه .

(٢) وقوله « ص » : (رجل مخموم القلب الخ .) تقدم تخريجه في الباب الثامن والستين .

(٣) وقوله « ص » : (قد دب إليكم الخ .) أخرجه أبو داود الطيالسي وأحمد وابن منيع وعبد بن حميد والترمذي والشاشي وأبي قانع والبيهقي في سننه وسعيد بن منصور عن الزبير بن العوام .

(**وباسناده. ا.**)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : إن الحسد ليأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب .

(**وباسناده . ا.**)[2] إليه « ص » أنه قال : المكر والخديعة في النار .

(**وباسناده. ا.**)[3] إليه « ص » أنه قال : إن شر الناس عند الله يوم القيامة من فرقه الناس اتقاء فحشه .

(**وباسناده. ا.**)[4] إليه « ص » أنه قال : ليس شيء أسرع عقوبة من بغي .

(**وباسناده. س.**)[5] إليه « ص » أنه قال : ليس منا من تشبه بغيرنا .

(**وباسناده. س.**)[6] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال :

---

(١) وقوله « ص » : (إن الحسد ليأكل الخ .) أخرجه أبو داود والبيهقي عن أبي هريرة ولفظه إياكم والحسد فإن الحسد يأكل الخ . ما هنا بلفظه .

(٢) وقوله « ص » : (المكر والخديعة في النار الخ .) أخرجه البيهقي في شعبه عن قيس بن سعد بلفظه .

(٣) وقوله « ص » : (إن شر الناس عند الله يوم القيامة الخ .) أخرجه الشيخان وأبو داود والترمذي عن عائشة ولفظه إن شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من تركه الناس اتقاء فحشه وصححه السيوطي .

(٤) وقوله « ص » : (ليس شيء أسرع الخ . أخرجه البيهقي بلفظه .

(٥) وقوله « ص » : (ليس منا من تشبه بغيرنا الخ .) أخرجه الترمذي وضعفه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بلفظه وزاد في آخره لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى فإن تسليم اليهود الإشارة بالأصابع وتسليم النصارى الإشارة بالأكف .

(٦) وقوله « ص » : (من قتل نفسه بحديدة الخ .) أخرجه الشيخان وأبو داود والترمذي والنسائي عن أبي هريرة بلفظه إلاَّ أنه قال يتوجاء بها .

من قتل نفسه بحديدة فحديدته يجاء بها[1] يوم القيامة في بطنه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً ومن قتل نفسه بسم فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً ومن تردى[2] من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالداً مخلداً أبداً .

(**وباسناده. ا.**)[3] إلى النبي « ص » أنه قال : لا يحل لمسلم أن يروع[4] مسلماً .

(**وباسناده. ا.**)[5] إليه « ص » أنه قال : لا تظهر الشماتة بأخيك فيعافيه الله ويبتليك .

(**وباسناده. ل.**)[6] إلى رسول الله « ص » أنه قال : لا ضرر ولا ضرار في الإسلام .

(**وباسناده. خطبة**) إلى عبدالله بن العباس وأبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال في خطبة الوداع : ومن تطاول على أخيه أو بغى عليه أو استحقره حشره الله يوم القيامة مثل الذرة في صورة الإنسان ثم

---

(١) يجاء بها : مهموز أي يضرب بها نفسه انتهى منذري .

(٢) تردى : رضى بنفسه من جبل أو غيره .

(٣) وقوله « ص » : (لا يحل لمسلم الخ .) أخرجه أحمد وأبو داود عن رجال بلفظه وصححه السيوطي .

(٤) بروع : أي يفزع .

(٥) وقوله « ص » : (لا تظهر الخ .) أخرجه الترمذي عن واثلة وحسنه السيوطي ولفظه لا تظهر الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويبتليك .

(٦) وقوله « ص » : (لا ضرر ولا ضرار الخ .) أخرجه أحمد وابن ماجه والطبراني في الكبير عن ابن عباس وابن ماجه والبيهقي في سننه عن عبادة بن الصامت بلفظه إلاّ أنه لم يذكر لفظ في الإسلام وحسنه السيوطي .

يدخل جهنم .

(وباسناده. خطبة) إليهما عن النبي « ص » أنه قال في خطبة الوداع : ومن أهان مسلماً فقيراً من أجل فقره فاستخف بحقه فقد استخف بحق الله تعالى ولم يربى في سخط الله وأصبح كذلك حتى يتوب أو يرجع فإن مات كذلك مات على غير دين الإسلام .

الباب الثاني والتسعون

في الحث على حسن الخلق وما يتصل بذلك .

(باسناده.)[1] إلى عائشة عن النبي « ص » أنه قال : من أعطي حظه من الرفق فقد أعطى حظه من خير الدنيا والآخرة وإذا منع حظه من الرفق منع حظه من خير الدنيا والآخرة وحسن الخلق وصلة الرحم وحسن الجوار يزدن في الأعمار ويعمرن الديار .

(وباسناده. س.)[2] إلى أبي أمامة عن النبي « ص » أنه قال : إن من الإيمان حسن الخلق وأفضلكم إيماناً أحسنكم خلقاً .

(وباسناده. ن.) إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قيل : يا رسول الله إنا تمارينا في الدينا ما الدين ؟. قال : الخلق الحسن أليس

الباب الثاني والتسعون

(١) قوله « ص » : (من أعطى حظه الخ.) أخرجه أحمد عن عائشة بلفظه إلاّ أنه قال ومن حرم مكان وإذا منع .

(٢) وقوله « ص » : (إن من الإيمان حسن الخ.) أخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه على شرطهما عجزه عن عائشة ولفظه إن من أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وألطفهم بأهله .

إيتاء الزكاة من الخلق الحسن أليس الحج من الخلق الحسن أليس الصلاة من الخلق الحسن أليس حسن الجوار من حسن الخلق . ثم تلا : ﴿ **وإنك لعلى خلق عظيم** ﴾ قال حسن .

(**وباسناده. ط .**)[1] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : إن أحبكم إليّ وأقربكم مني مجلساً في الجنة أحسنكم خلقاً وإن أبعدكم مني منزلاً الثرثارون[2] المتشدقون[3] المتفيهقون[4]. قال ، قلنا : يا رسول الله أما الثرثارون والمتشدقون فقد عرفناهم فمن المتفيهقون ؟. قال : المتكبرون . قلنا : يا رسول الله من الكبر الدابة يركبها والحلة يلبسها والطعام يصنعه للاخوان . قال : لا ولكن من سفه الحق وغمط الناس .

(**وباسناده. ط .**)[5] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه

---

(١) وقوله « ص » : (إن أحبكم إليّ وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً وإن أبغضكم إليّ وأبعدكم مني مجلساً يوم القيامة الثرثارون المتشدقون والمتفيهقون قالوا يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون قال المتكبرون.

وأخرج مسلم والترمذي عن ابن مسعود عجزه ولفظه لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسناً قال إن الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس .

(٢) الثرثارون : بثائين مثلثين مفتوحين هو الكثير الكلام تكلفاً .

(٣) والتشدق : هو التكلم بملأ شدقه تفاصحا وتعظيماً لكلامه .

(٤) والمتفيهق : أصله من الفهق وهو الامتلاء وهو بمعنى المتشدق انتهى منذري .

(٥) وقوله « ص » : (أفضلكم إيماناً الخ .) أخرجه أبو داود والترمذي عن أبي هريرة ولفظه أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وخياركم خياركم لأهله .

قال : أفضلكم إيماناً أحسنكم أخلاقاً الموطؤن أكنافاً الواصلون أرحاماً .

(**وباسناده. ا.**)[1] إلى أبي أمامة عن النبي « ص » أنه قال : أنا زعيم بيت في ربض[2] الجنة لمن ترك المراء وإن كان حقاً وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب ولو مزاحاً وبيت في أعلا الجنة لمن حسن خلقه .

(**وباسناده. ا.**)[3] إلى النبي « ص » أنه قال : البر حسن الخلق .

(**وباسناده. ا.**)[4] إليه « ص » أنه قال : **خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق** .

(**وباسناده. ا.**)[5] إليه « ص » أنه قال : **لا يشكر الله من لا**

---

(١) وقوله « ص » : (أنا زعيم ببيت في ربض الخ.) أخرجه أبو داود والطبراني في الكبير والبيهقي في سننه والضياء في المختارة عن أبي أمامة .

(٢) ربض : بفتح الراء والباء الموحدة وبالضاد المعجمة وهو ما حولها انتهى منذري .

(٣) وقوله « ص » : (البر حسن الخلق) أخرجه أحمد والبخاري في الأدب ومسلم والترمذي عن النواس بن سمعان بلفظه وزيادة في آخره وهي والاثم ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس وصححه السيوطي .

(٤) وقوله « ص » : (خصلتان لا يجتمعان الخ.) أخرجه البخاري في الأدب والترمذي وقال غريب وصححه السيوطي وأبو داود الطيالسي وعبد بن حميد وأبو يعلى وابن جرير في تهذيبه والبيهقي في شعبه عن أبي سعيد بلفظه .

(٥) وقوله « ص » : (لا يشكر الله من لا يشكر الناس) أخرجه الطبراني في الكبير والدارقطني في الافراد والضياء المقدسي في المختارة عن مبشر بن أبي =

يشكر الناس .

(**وباسناده** . ا .)[1] إليه « ص » أنه قال : إن أحسن الحسن الخلق الحسن .

(**وباسناده** . ا .)[2] إليه « ص » أنه قال : إن العبد ليدرك بحسن الخلق درجة الصائم القائم .

(**وباسناده**)[3] إليه « ص » أنه قال : إن من سعادة المرء حسن الخلق .

(**وباسناده** (إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : إن أقربكم مني غداً وأوجبكم عليَّ شفاعة أصدقكم لساناً وأحسنكم خلقاً وأداكم لأمانته وأقربكم من الناس .

= المليح بن أسامة عن أبيه عن جده قال في جمع الجوامع قال الدارقطني تفرد به مبشر ولم يروه عنه غير عباد بن سعيد انتهى . وأخرجه أبو داود الطيالسي وأحمد وأبو داود وابن جرير وابن حبان وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في المختارة عن جرير وهناد والطبراني في الكبير عن أبي سعيد بلفظه .

(١) وقوله « ص » : (إن أحسن الحسن الخلق الحسن) أخرجه ابن عساكر عن الحسن بن علي عليهما السلام وضعفه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (إن العبد ليدرك بحسن الخ .) أخرجه أبو داود وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه عن عائشة ولفظه إن المؤمن ليدرك الخ . ما هنا بلفظه .

(٣) وقوله « ص » : (إن من سعادة المرء حسن الخلق) أخرجه الخرايطي في مكارم الأخلاق والبيهقي في الشعب عن جابر ولفظه من سعادة المرء حسن الخلق ومن شقاوته سوء الخلق .

(وباسناده (إلى النبي « ص » أنه قال : إن أفضلكم إيماناً أحسنكم أخلاقاً الموطئون أكنافاً والواصلون لأرحامهم البادلون لمعروفهم الكافون لأذاهم العافون بعد قدرهم .

الباب الثالث والتسعون

في الحث على إفشاء السلام والإبتداء به وما يتصل بذلك .

(باسناده . س .)[1] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : إن للإسلام ضوء ومناراً كمنار الطريق من ذلك أن يعبد الله ولا يشرك به شيئاً وتقام الصلاة وتؤتى الزكاة ويصام شهر رمضان وتحج البيت والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتسليمك على أهلك إذا دخلت عليهم وتسليمك على بني آدم إذا لقيتهم فإن ردوا عليك السَلام ردت عليك الملائكة وعليهم وإن لم يردوا عليك السلام ردت عليك السلام ولعنتهم أو سكتت عنهم ومن انتقص منهن شيئاً فهو سهم من الإسلام يدعه ومن تركهن فقد ولّى الإسلام وراء ظهره .

(وباسناده . ش .)[2] إلى جابر بن عبدالله عن النبي « ص » أنه

الباب الثالث والتسعون

(١) قوله « ص » : (إن للإسلام ضوء الخ .) أخرجه أبي السني في عمل اليوم والليلة وأبو نعيم في الحلية عن أبي هريرة ولفظه إن للإسلام ضوء ومنار كمنار الطريق الخ . ما هنا .

(٢) وقوله « ص » : (ألا أحدثكم بغرف الخ .) أخرجه البيهقي عن جابر

قال : ألا أحدثكم بغرف الجنة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . بأبينا أنت وأمنا. قال : إن في الجنة غرفاً من أصناف الجواهر كلها يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فيها من النعيم واللذات والشرف ما لا عين رأت ولا أذن سمعت. قلت : يا رسول الله ولمن هذه الغرف . قال : لمن أفشى السلام وأطعم الطعام وأدام الصيام وصلّى في الليل والناس نيام. قلت : يا رسول الله ومن يطيق ذلك . قال : أمتي تطيق ذلك وسأخبرك عن ذلك من لقي أخاه فسلم عليه أو رد عليه فقد أفشى السلام ومن أطعم الطعام أهله وعياله حتى يشبعهم فقد أطعم الطعام ومن صام شهر رمضان ومن كل شهر ثلاثة أيام فقد أدام الصيام ومن صلّى العشاء الآخرة وصلّى الغداة في جماعة فقد صلّى بالليل والناس نيام اليهود والنصارى والمجوس .

(**وباسناده. ن.**)[1] إلى الزبير عن النبي « ص » أنه قال : قد دب إليكم داء الأمم من قبلكم الحسد والبغضاء هي الحالقة لا أقول تحلق الشعر ولكنها تحلق الدين والذي نفس محمد بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أفلا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم قالوا : بلى يا رسول الله. قال : أفشوا السلام بينكم .

(**وباسناده. ط.**)[2] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه

=قال وهذا الاسناد غير قوي إلاّ أنه مع الاسنادين الأولين يقوي بعضه ببعض والله أعلم انتهى منذري .

(١) وقوله « ص » : (قد دب إليكم داء الخ.) تقدم تخريجه في الباب الحادي والتسعين .

(٢) وقوله « ص » : (يجزي عن الجماعة الخ.) أخرجه أبو داود وابن=

قال : يجزي عن الجماعة إذا مرت أن يسلم أحدهم ويجزي عن القعود أن يرد أحدهم .

(**وباسناده. ح.**)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ . قالوا : بلى يا رسول الله . قال أفشوا السلام بينكم وتواصلوا وتباذلوا .

(**وباسناده. ا.**)[2] إلى النبي « ص » أنه قال : السلام قبل الكلام .

(**وباسناده. ا.**)[3] إليه « ص » أنه قال : السلام تحية لملتنا وآماناً لذمتنا .

(**وباسناده. ا.**)[4] إليه « ص » أنه قال : أفشوا السلام تسلموا .

=السني في عمل اليوم والليل والبيهقي في سننه عن علي عليه السلام ولفظه يجزي عن الجماعة إذا مروا أن يسلم أحدهم ويجزي عن الجلوس أن يرد أحدهم .

(١) وقوله « ص » : (لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا الخ .) أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة من دون قوله وتواصلوا وتباذلوا .

(٢) وقوله « ص » : (السلام قبل الكلام) أخرجه الترمذي وقال منكر وأبو يعلى عن جابر بلفظه وضعفه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (السلام تحية لملتنا الخ .) أخرجه الطبراني والبيهقي عن أبي أمامة ولفظه إن الله جعل السلام تحية لأمتنا وأما بالأهل ذمتنا .

(٤) وقوله « ص » : (أفشوا السلام تسلموا) أخرجه البخاري في الأدب وأبو يعلى وابن حبان والبيهقي في شعبه عن البراء بلفظه وصححه السيوطي .

(**وباسناده . ا .**)[1] إليه « ص » أنه قال : أسبغ الوضوء يـزدد في عمرك وسلم على أهل بيتك يزدد خير بيتك .

(**وباسناده . ا .**)[2] إليه « ص » أنه قال : منْ موجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام .

(**وباسناده . س .**)[3] إلى حذيفة عن النبي « ص » أنه قال : إذا لقي المؤمن المؤمن فقبض أحدهما على يد صاحبه تناثرت الخطايا منهما كما تناثر ورق الشجر .

(**وفي حديث . س .**) وتمام تحيتكم بينكم المصافحة .

(**وباسناده . س .**)[4] إلى عقبة بن عامر الجهني عن النبي « ص » أنه قال : رأس التواضع ثلاثة الإبتداء بالسلام على كل أحد والرضى بالمجلس عن شرف المجلس ويحب العبد المساجد وترك الرياء والسمعة في شيء من دينه .

---

(١) وقوله « ص » : (أسبغ الوضوء يزدد الخ .) أخرج الحكيم الترمذي صدره بلفظه إلاَّ أنه قال يزد في عمرك وأخرج الترمذي عن أنس عجزه ولفظه يا بني إذا دخلت على أهلك فسلم تكن بركة عليك وعلى أهل بيتك قال الترمذي حسن صحيح .

(٢) وقوله « ص » : (من موجبات المغفرة بذل الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير والخرايطي في مكارم الأخلاق عن المقدام بن شريح عن أبيه عن جده ولفظه أن من موجبات الخ . ما هنا بلفظه .

(٣) وقوله « ص » : (إذا لقي المؤمن المؤمن الخ .) أخرجه الطبراني في الأوسط عن حذيفة قال المنذري ورواته لا أعلم فيهم مجروحاً .

(٤) وقوله « ص » : (رأس التواضع الخ .) تقدم تخريجه في الباب السابع والثمانين .

(**وباسناده. هـ.**) [1] إلى عبدالرحمن بن شِبـل عن النبي « ص » أنه قال : ليسلم الراكب على الراجـل والداخـل على الجالس والأقـل على الأكثـر فمن أجاب السـلام كان لـه ومن لم يجب السلام لا شيء له .

(**وباسناده. د.**) [2] إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه كـان يبول فمر به رجل فسلم عليه فلم يرد عليه .

الباب الرابع والتسعون

في النهي عن المدح وذم المادحين وما يتصل بذلك .

(**باسناده. ا.**) [3] إلى رسول الله « ص » أنه قال : إياكم والمدح فإنه الذبح .

(**وبـاسناده. ا.**) إليـه « ص » أنـه قـال : لا تكـونـوا غيـابين ولا مداحين .

---

(١) وقوله « ص » : (ليسلم الراكب على الراجل الخ.) أخرجه أحمد عن عبدالرحمن بلفظه إلَّا أنه حذف مفعول يجب .

(٢) وقـوله : (وبـاسناده إلى ابن عمـر عن النبي « ص » أنه كـان الـخ .) أخرجه أبو داود والنسائي وابن حبان والحاكم في المستـدرك عن المهاجـري قنفذ ولفـظه أنه سلم على النبي « ص » وهـو يبول فلم يـرد عليه وقـال إني كـرهت أن أذكر الله الأعلى طهر .

الباب الرابع والتسعون

(٣) قوله « ص » : (إياكم والمدح الـخ .) أخرجـه ابن جريـر عن معاويـة بلفظه وابن ماجه أيضاً عنه ولفظه إياكم والتمادح فإنه الذبح وضعفه السيوطي .

(**وباسناده. و.**)[1] إليه « ص » أنه لما مدح رجل رجلاً عنده « ص » قال ويحك قطعت عنق صاحبك ثم قال : إن كان أحدكم مادحاً صاحبه لا محالة فليقل أحسب فلاناً ولا أزكي على الله أحداً .

(**وباسناده**)[2] إلى النبي « ص » أنه قال : أحثوا في وجوه المداحين التراب .

(**وباسناده. خطبة**) إلى عبدالله بن العباس وأبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال في خطبة الوداع : ومن عظم صاحب دنيا ومدحه لطمع دنيا يرجوها منه سخط الله عليه وكان هو وقارون في الدرك الأسفل من النار .

(**وباسناده. و.**)[3] إلى النبي « ص » أنه قال : الظالم نادم وإن مدح والمظلوم ممدوح وإن ذم والحريص فقير وإن ملك الدنيا والقانع غني وإن عري وجاع .

(**وباسناده. و.**) إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : لا تمدح الظالم إن الله يغضب إذا مدح الفاسق .

---

(١) وقوله « ص » : (ويحك قطعت الخ .) أخرجه البيهقي في شعبه عن أبي بكرة .

(٢) وقوله « ص » : (احثوا في وجوه الخ .) أخرجه ابن ماجه عن المقدام بن عمرو وابن حبان عن ابن عمر وابن عساكر عن عبادة بن الصامت ولفظه احثوا في أفواه المداحين التراب وصححه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (لا تمدح الظالم الخ .) أخرج البيهقي في الشعب عجزه عن أنس ولفظه إن الله يغضب إذا مدح الفاسق في الأرض .

الباب الخامس والتسعون

فيما جاء من الوعيد على الكذب وفضل تركه وترك الظن وما يتصل بذلك .

(باسناده . س .)[1] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : الكذب مجانب للإيمان وإن العبد ليهبط إلى أسفل درك في جهنم بالكذب .

(وباسناده . ط .)[2] إلى عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صادقاً وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور ليهدي إلى النار وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً .

(وباسناده . ط .)[3] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه

الباب الخامس والتسعون

(١) قوله « ص » : (الكذب مجانب للإيمان الخ .) أخرج ابن عدي في الكامل والبيهقي في الشعب وقال إسناده ضعيف عن أبي بكر صدره ولفظه الكذب مجانب للإيمان .

(٢) وقوله : (وباسناده إلى عبدالله عن النبي «ص » أنه قال عليكم بالصدق الخ .) أخرجه أحمد والبخاري في الأدب ومسلم والترمذي عن ابن مسعود وصححه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (تقبلوا لي بست الخ .) أخرجه الحاكم في مستدركه والبيهقي في شعبه عن أنس بلفظه وضعفه السيوطي .

قال : تقبلوا لي بست أتقبل لكم بالجنة . قالوا : وما هي ؟. قال : إذا حدث أحدكم فلا يكذب وإذا وعد فلا يخلف وإذا أؤتمن فلا يخن غضوا أبصاركم وكفوا أيديكم واحفظوا فروجكم .

نخ (وباسناده . ا .)[1] إلى ابن عمر عنه « ص » أنه قال : إذا كذب الرجل كذبة تباعد عنه الملك من نتن ما جاء به .

(وباسناده . ا .)[2] إلى النبي « ص » أنه قال : من كذب عليَّ كذبة فليتبوأ مقعده من النار انتهى .

(وباسناده . ا .)[3] إليه « ص » أنه قال : كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً هو لك به مصدقاً وأنت كاذباً .

(وباسناده . ا .)[4] إليه « ص » أنه قال : الصدق طمأنينة والكذب ريبة .

---

(١) وقوله « ص » : (إذا كذب الرجل كذبة الخ .) أخرجه الترمذي وأبو نعيم في الحلية عن ابن عمر .

(٢) وقوله « ص » : (من كذب عليّ كذبة الخ .) أخرجه أحمد وأبو داود الطيالسي والشيخان والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أنس ولفظه من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار وصححه السيوطي وأخرجه كثيرون من أئمة الحديث عن كثيرين من الصحابة .

(٣) وقوله « ص » : (كبرت خيانة أن تحدث الخ .) أخرجه البخاري في الأدب وأبو داود عن سفيان بن أسيد وأحمد والطبراني في الكبير عن النواس بلفظه وضعفه السيوطي .

(٤) وقوله « ص » : (الصدق طمأنينة الخ .) أخرجه أحمد والترمذي وابن حبان عن الحسن بن علي عليهما السلام ولفظه دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الصدق طمأنينة وإن الكذب ريبة وصححه السيوطي .

(**وباسناده** (إليه « ص » أنه قال : لا تواعد أخاك شيئاً فتخلفه .

(**وباسناده. و.**)[1] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلّى وزعم أنه مسلم من إذا حدَّث كذب وإذا وعد خلف وإذا أؤتمن خان .

(**وفي حديث. و. آخر**)[2] وإذا خصم فجر .

(**وباسناده. و.**) إلى النبي « ص » أنه قال : أربع خصال مفسدة القلب مجاراة الأحمق إن جاريته كنت مثله إن سكت عنه سلمت والكذب قال الله تعالى : ﴿ **كلاَّ بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون** ﴾ والحلوة بالنساء والعمل برأيهن ومجالسة الموتى قيل وما الموتى قال كل غني أبطره الغنى .

(**وباسناده. ا.**)[3] إلى النبي « ص » أنه قال : إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث .

---

(١) وقوله « ص » : (ثلاث من كن فيه الخ.) أخرجه البخاري عن أنس والخرايطي في مكرام الأخلاق عن أبي هريرة .

(٢) وقوله: (وفي حديث آخر الخ.) أخرجه أحمد والشيخان وأبو داود والترمذي والنسائي عن ابن عمرو ولفظه أربع من كن فيه كأن منافقاً خالصاً ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة منْ النفاق حتى يدعها إذا حدث كذب وإذا وعد خلف وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر .

(٣) وقوله « ص » : (إياكم والظن الخ.) أخرجه مالك وأحمد والشيخان وأبو داود والترمذي عن أبي هريرة بلفظه وزيادة في آخره وهي ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى ينكح أو يترك وصححه السيوطي .

(**وباسناده : ا .**)[1] إليه « ص » أنه قال : الحزم سوء الظن .

(**وباسناده . ا .**)[2] إليه « ص » أنه قال : إن حسن الظن من حسن العبادة .

(**وباسناده . ا .**)[3] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : من ترك الكذب بنى الله له بيتاً في ربض الجنة ومن ترك المراء وهو محق بنى الله له بيتاً في وسط الجنة ومن حسن خلقه بنى الله في أعلاها .

(**وباسناده . ح .**) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : من غنى أو غني له أو ناح أو نيح له أو أنشد شعراً أو قرضه وهو فيه كاذباً أتى شيطانان فجلسا على منكبيه يضربان صدره بأعقابهما حتى يكون هو الساكت .

---

(١) وقوله « ص » : (الحزم سوء الظن) أخرجه أبو الشيخ في الثواب والقضاعي عن عبدالرحمن بن عائذ بلفظه وحسنه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (إن حسن الظن الخ .) أخرجه أحمد والترمذي والحاكم في مستدركه عن أبي هريرة ولفظه إن حسن الظن بالله من حسن عبادة الله وصححه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (من ترك الكذب الخ .) أخرجه الترمذي وحسنه وابن ماجه عن أنس وابن مندة عن مالك بن أوس الجديان عن أبيه ولفظه من ترك الكذب وهو باطل بنى الله له بيتاً الخ . ما هنا .

الباب السادس والتسعون

فيما جاء من الزجر عن الكلام فيما لا يعني والحث على حفظ اللسان وطول السكوت وما يتصل بذلك .

(**باسناده . س .**)[١] إلى أنس عن النبي « ص » أنه لما توفي رجل من الصحابة وقالوا أبشروا بالجنة . قال رسول الله « ص » : أتدرون لعله تكلم فيما لا يعنيه أو بخل بمال نقصه .

(**وباسناده . د .**) إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : ما من مؤمن يتكلم بكلمة لا يريد بها وجه الله إلّا تباعد من الجنة مسير خمسمائة عام .

(**وباسناده . و .**)[٢] إلى عمر ومولى أنس عن النبي « ص » أنه قال : من خزن لسانه ستر الله عورته ومن كف غضبه كف الله عنه غضبه .

(**وباسناده . و .**)[٣] إلى أبي ذر عن النبي « ص » أنه قال : كلام

الباب السادس والتسعون

(١) قوله : (وباسناده إلى أنس عن النبي «ص» أنه لما توفي الخ .) أخرجه الترمذي وقال حسن غريب عن أنس قال المنذري رواته ثقات .

(٢) وقوله « ص » : (من خزن لسانه الخ .) أخرجه أبو يعلى ولفظه من حزن لسانه ستر الله عورته ومن كف غضبه كف الله عنه عذابه ومن اعتذر إلى الله قبل الله عذره .

(٣) وقوله « ص » : (كلام ابن آدم كله عليه الخ .) أخرجه الترمذي وابن ماجه وابن أبي الدنيا عن أم حبيب زوج النبي « ص » قال الترمذي غريب لا =

ابن آدم كله عليه الأمر بالمعروف أو نهياً عن منكر أو ذكر الله تعالى .

(**وباسناده. د.**)[1] إلى جابر بن عبدالله عن النبي « ص » أنه قال : من ضمن لي ما بين لحيين وما بين رجليه ضمنت له الجنة .

(**وباسناده. و.**)[2] إلى أنس بن مالك عن النبي « ص » أنه قال : من أراد أن يسلم فليحفظ لسانه .

(**وباسناده. د.**)[3] إلى النبي « ص » أنه قال : من صمت نجا .

(**وباسناده. و.**)[4] إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال : لا تكثروا الكلام في غير ذكر الله فإن كثرة الكلام لغير ذكر الله قسوة للقلب وإن أبعد الناس من الله القلب القاسي .

(**وباسناده. ع.**)[5] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال :

= يعرفه إلّا من حديث محمد بن يزيد بن خنيس قال المنذري رواته ثقات وفي محمد بن يزيد كلام قريب لا يقدح وهو شيخ صالح .

(١) وقوله « ص » : (من ضمن لي ما بين الخ .) أخرجه البخاري والترمذي عن سهل بن سعد ولفظه من يضمن لي ما بين الحيية وما بين رجليه أضمن له الجنة .

(٢) وقوله « ص » : (من أراد أن يسلم الخ .) أخرجه العسكري في الأمثال عن أنس بلفظه .

(٣) وقوله « ص » : (من صمت نجا) أخرجه الترمذي وقال غريب والطبراني عن ابن عمر قال المنذري ورواته ثقات .

(٤) وقوله « ص » : (لا تكثروا الكلام في غير الخ .) أخرجه الترمذي وقال حسن غريب والبيهقي عن ابن عمر .

(٥) وقوله « ص » : (أيها الناس ألا الخ .) أخرجه أبو الشيخ ابن حبان =

أيها الناس ألا أنبئكم بأمرين حفيفين مؤنتهما عظيم أجرهما لم يلق الله بمثلهما الصمت وحسن الخلق .

(**وباسناده**) إلى ابن عمر عن النبي « ص » أنه قال : رحم الله عبداً تكلم فغنم أو سكت فسلم إن اللسان أملك شيء للإنسان الأوان كلام العبد كله عليه إلاَّ ذكر الله تعالى أو أمر بمعروف أو نهى عن منكر أو إصلاح بين المؤمنين فقال له معاذ بن جبل : يا رسول الله أنؤخذ بما نتكلم به ؟. فقال : وهل تكب الناس على مناخرهم في النار إلاَّ حصائد ألسنتهم فمن أراد السلامة فليحفظ ما جرى به لسانه وليحرس ما انطوى عليه جنانه وليحسن عمله وليقصر أمله ثم لم يمض أياماً حتى نزلت الآية لا خير في كثير من نجواهم إلى آخر الآية .

(**وباسناده . ط .**)[1] إلى بلال بن الحارث عن النبي « ص » أنه قال : أرى الرجل يتكلم بالكلمة من رضوان الله ما كان يظن أن يبلغ بها ما بلغ يكتب الله له بها رضوانه إلى يوم القيامة وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما كان يظن أن يبلغ بها ما بلغ يكتب الله له بها سخطه إلى يوم القيامة .

(**وباسناده . ا .**)[2] إلى النبي « ص » أنه قال : البلاء موكل

= عن أبي الدرداء ولفظه يا أبا الدرداء ألا أنبئك بأمرين خفيف مؤنتهما عظيم أجرهما لم تلق الله عز وجل الخ . ما هنا بلفظه .

(١) وقوله « ص » : (أرى الرجل ليتكلم الخ .) أخرجه مالك والترمذي وحسنه وابن ماجه والنسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه عن بلال بن الحارث ولفظه إن الرجل ليتكلم بالكلمة الخ . ما هنا .

(٢) وقوله « ص » : (البلاء موكل بالمنطق) أخرجه القضاعي عن حذيفة وابن السمعان عن علي عليه السلام بلفظه وحسنه السيوطي وأخرجه الخطيب عن =

بالمنطق . وروي[1] بالقول .

(**وباسناده. ا.**)[2] إليه « ص » أنه قال : الصمت حكم وقليل فاعله .

(**وباسناده. ا.**)[3] إليه « ص » أنه قال : من سره أن يسلم فليزم الصمت من كثر كلامه كثر سقطه .

(**وباسناده. ا.**)[4] إليه « ص » أنه قال : من كف لسانه عن أعراض الناس أقال الله عثرته يوم القيامة .

(**وباسناده. ا.**)[5] إليه « ص » أنه قال : في آخر حديث : ومن

= ابن مسعود وفي سنده نصر بن باب قال ابن الجوزي لا يصح نصر قال يحيى كذاب .

(١) وقوله : (وروي بالقول) أخرجه البيهقي في الشعب والخطيب عن أبي الدرداء والعسكري في الأمثال عنه وابن أبي الدنيا عن الحسن مرسلاً وعنه عن أنس من طريق أخرى وابن بلال عن عكرمة عن ابن عباس .

(٢) وقوله « ص » : (الصمت حكم الخ .) أخرجه القضاعي عن أنس والديلمي عن ابن عمر بلفظه وضعفه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (من سره أن يسلم الخ .) أخرج البيهقي في شعبه صدره عن أنس بلفظه وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عمر عجزه ولفظه من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه كانت النار أولى به .

(٤) وقوله « ص » : (من كف لسانه الخ .) أخرجه الديلمي عن علي عليه السلام .

(٥) وقوله : (وبأسناده إليه « ص » أنه قال في آخر الخ .) أخرجه أحمد والشيخان وابن ماجه والنسائي عن أبي شريح وأبي هريرة ولفظه من كان يؤمن =

كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت .

(**وباسناده. ا.**)[1] إلى الحسين عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه .

(**وباسناده. ا.**)[2] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : أكثر الناس ذنوباً أكثرهم كلاماً فيما لا يعنيه .

(**وباسناده. ا.**)[3] إلى النبي « ص » أنه قال : إن الله ينهاكم عن قيل وقال وإضاعة المال وكثرة السؤال .

(**وباسناده. ا.**)[4] إليه « ص » أنه قال : إن الله عند لسان كل قائل .

(**وباسناده. ا.**)[5] إليه « ص » أنه قال : ليس الخبر

= بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو يسكت .

(١) وقوله « ص » : (من حسن إسلام الخ .) أخرجه الترمذي وقال غريب عن أبي هريرة بلفظه وحسنه المنذري .

(٢) وقوله « ص » : (أكثر الناس ذنوباً الخ .) أخرجه ابن النجار عن أبي هريرة وأحمد في الزهد عن سلمان موقوفاً وحسنه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (إن الله ينهاكم الخ .) أخرجه ابن سعد والطبراني في الكبير عن سالم بن عبدالله بن سبرة عن أبيه .

(٤) وقوله « ص » : (إن الله عند لسان الخ .) أخرجه أبو نعيم في الحلية عن ابن عمر والحكيم عن ابن عباس بلفظه وزاد في آخره فليتق عبد ولينظر ما يقول وضعفه السيوطي .

(٥) وقوله « ص » : (ليس الخبر الخ .) أخرجه الطبراني في الأوسط عن أنس والخطيب عن أبي هريرة بلفظه وحسنه السيوطي .

كالمعاينة .

(**وباسناده . ا .**)[1] إلي « ص » أنه قال : بئس مطية الرجل زعموا .

(**وباسناده . ا .**)[2] إليه « ص » أنه قال : كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكلما سمع .

(**وباسناده . و .**)[3] إلى أبي خلاد عن النبي « ص » وكانت له صحبة أنه قال إذا رأيتم الرجل قد أوتي زهداً في الدنيا وقلة منطق فاقربوا منه فإنه يلق الحكمة .

الباب السابع والتسعون

فيما جاء في وصف الإيمان وأهله وغير أهله وما يتصل بذلك .

(**باسناده . س .**)[4] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه

---

(١) وقوله « ص » : (بئس مطية الخ .) أخرجه أحمد وأبو داود عن حذيفة بلفظه وضعفه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (كفى بالمرء إثماً الخ .) أخرجه أبو داود والحاكم في مستدركه عن أبي هريرة بلفظه وصححه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (إذا رأيتم الرجل الخ .) أخرجه ابن ماجه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب عن أبي جلاد وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة وضعفه السيوطي .

الباب السابع والتسعون

(٤) قوله « ص » : (الإيمان معرفة بالقلب الخ .) أخرجه الطبراني وابن =

. . . .

= ماجه في السنن والبيهقي في الشعب عن أبي الصلت عبدالسلام بن صالح عن علي بن موسى الرضى عن آبائه عن علي عليهم السلام مرفوعاً والخطيب عن عبدالله بن أحمد بن عامر بن سليمان العلائي عن أبيه عن علي بن موسى كذلك والخطيب أيضاً عن علي بن عراب ومن طريق أخرى عن محمد بن سهل البجلي وأبو بكر زكريا البخاري في فوائده عن داود بن سليمان بن وهب الغاري وكلهم عن علي بن موسى الرضى عن آبائه عليهم السلام.

قال أبو الفرج بن الجوزي أبو الصلت متهم لا يجوز الاحتجاج به وعبدالله بن أحمد الطائي يروي عن أهل البيت نسخة باطلة فقلت وكذا قال الذهبي في الميزان إن عبدالله هذا أو أباه وضع نسخة عن علي بن موسى عن آبائه عليهم السلام والنسخة هي الصحيفة قال أبو الفرج وعلي بن غراب ساقط الحديث يحدث بالموضوعات ومحمد بن سهل البجلي مجهول وداود بن سليمان الغازي مجهول.

قال السيوطي أبو الصلت وثقة ابن معين وقال ليس ممن يكذب وقال غيره كان من المعدودين في الزهد وقال في الميزان رجل صالح إلاَّ أنه شيعي وأما علي بن غراب فروي له النسائي وابن ماجه ووثقه ابن معين والدارقطني.

وأما محمد بن سهل البجلي فما رأيت له ترجمة ولا في الميزان كذبه يحيى بن معين ولم يعرفه ابن أبي حاتم وبكل حال فهو شيخ كذاب له نسخة موضوعة عن الرضى رواها علي بن محمد بن مهروية القزويني الصدوق وأخرجه أيضاً أبو زكريا البخاري في فوائده عن أنس قال ابن الجوزي فيه مجاهيل وسعيد ضعيف قاله الدارقطني وأخرجه الشيرازي في الألقاب والديلمي في مسنده عن عائشة انتهى من اللآلىء بتصرف واختصار.

قلت: الشيعي هو من حب علياً عليه السلام وقدمه على الصحابة فمن قدمه على أبي بكر وعمر فهو غال في تشيعه ويطلق عليه رافضي انتهى. من العتب الجميل مع تصرف يسير. وقوله كذبه يحيى بن معين الخ. لعله سبق قلم أو سهو فإن هذا اللفظ وما بعده لفظ الذهبي في الميزان أو رده في ترجمة داود بن =

قال : الإيمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالأركان .

(وباسناده . س .)[1] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : الإيمان بضع وسبعون باباً أعلاها شهادة ألَّا إله إلَّا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق .

=سليمان الغاربي وأما محمد بن سهل فلم يذكره في الميزان ولا في خلاصة الخزرجي .

وأما ما قيل في عبدالله بن أحمد بن عامر وأبيه راوي الصحيفة عن أبيه وهو عن علي بن موسى عليه السلام فمردود من وجهين احدهما أن هذه دعوى بلا برهان وما هذا حاله فهو البهتان والدعاوي إذا لم تقم عليها بيات أبناؤها ادعياء فدعوى الوضع بلا اعتراف ممن نسب إليه ولا شهد عليه من عاصره من الثقات بأنه لم يرَ من وضع عنه ولا عمن دونه فمن روى عنه شفاة أو بواسطة إفك واضح وهذا من ذا وما سبب رميه وأبيه إلَّا اشتهارهما بملازمة أهل البيت عليهم السلام وهذه عادة جاز به عند أهل الحرج والتعديل ينبزون من اشتهر بنقل مناقب أهل البيت النبوي أو اشتهر بمتابعتهم وإن قل من نقل مناقبهم بالوضع والكذب إذ اتسعت كتب الحرج تجد صدق هذه القاعدة كما حصلتها فما ذنبهما إلَّا هذان ثانيهما ان جل أحاديثهما أعني الصحيفة قد رواها أئمة الحديث أصحاب الافهات الست وغيرهم عن علي عليه السلام وعن غيره من الصحابة يجد ذلك من تتبع كتب الحديث هذا القاضي العلامة محمد بن أحمد مشحم تتبع كتب السنن فوجد جل أحاديث الصحيفة فيها فجعل ما وجده تخريجاً لها وأنت إذا تتبعتها تجد ما وجده وتزيد فاندفع بحمد الله ما قيل فيهما .

(١) وقوله « ص » : (الإيمان بضع وسبعون الخ .) أخرجه أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان عن أبي هريرة والطبراني في الأوسط عن أبي سعيد ولفظه الإيمان بضع وسبعون شعبة فأفضلها قول لا إله إلَّا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان .

(وباسناده)[1] إليـه « ص » أنه قـال : لا يزني الـزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن والتوبة معروضة .

(وبـاسناده. س.)[2] إليـه « ص » أنه قـال : إن للإسـلام ضوء ومنـار كمنار الـطريق من ذلك أن يعبـد الله ولا يشـرك بـه شيئاً وتقـام الصلاة وتؤتى الزكاة ويصام شهر رمضان وتحج البيت والأمر بالمعروف والنهي عن المنكـر وتسليمـك على أهلك إذا دخلت عليهم وتسليمـك على بني آدم إذا لقيتهم فـإن ردوا عليك السـلام ردت عليك المـلائكة وعليهم وإن لم يردوا عليك السـلام ردت الملائكـة ولعنتهم أو سكتت عنهم ومن انتقص شيء منهن فهو سهم من الإسلام يدعه ومن تـركهن فقد ولّىٰ الإسلام وراء ظهره .

(وباسناده. س.)[3] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : ليس بمؤمن مستكمل الإيمان من لم يعـد البلاء نعمـة والرخـاء مصيبة قـالوا كيف يـا رسول الله قـال لأن البلاء لا يتبعـه إلاّ الرخـاء وكـذلـك الرخاء لا يتبعه إلاّ المصيبة وليس بمؤمن مستكمـل الإيمان مـا لم يكن في غم ما لم يكن في صلاة قـالوا ولم يـا رسول الله قـال لأن المصلي

---

(١) وقوله « ص » : (لا يزني الزاني الخ .) أخرجه عبدالرزاق ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن أبي هريرة وعبد بن حميد والحكيم وسمويـه والضياء في المختارة عن أبي سعيد والحكيم عن عائشة بلفـظه وزيادة في آخـره وهي ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن والتوبة معروضة بعد .

(٢) وقوله « ص » : (إن لـلإسلام ضـوء الخ .) تقـدم تخريجـه في الباب الثالث والتسعين .

(٣) وقوله « ص » : (ليس بمؤمن مستكمل الخ .) تقدم تخريجه في الباب الخامس والثمانين .

إنما يناجي ربه فإذا كان في غير صلاة إنما يناجي ابن آدم .

(**وباسناده. س.**)[1] إلى شريك عن النبي « ص » أنه قال : من زنى خرج منه الإيمان ومن شرب الخمر غبر مكره ولا مضطر خرج منه الإيمان ومن انتهب نهبه يستشرفها الناس خرج منه الإيمان فإن تاب تاب الله عز وجل عليه .

(**وباسناده**(إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : أتدرون ما مثل الإسلام مثل البعير رأسه شهادة ألاَّ إله إلاَّ الله. وسنامه الجهاد وقوائمه الفرائض وذنبه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فإذا قطعت قائمة من قوائمه ذهب الإسلام .

(**وباسناده. ا.**)[2] إلى النبي « ص » أنه قال : الإيمان بالقدر يذهب الهم والحزن .

(**وباسناده. ا.**)[3] إليه « ص » أنه قال : الإيمان قيد الفتك[4] الغيرة من الإيمان .

---

(١) وقوله « ص » : (من زنى خرج منه الإيمان الخ.) أخرجه ابن قانع عن شريك بلفظه إلاَّ قوله فإن تاب الخ. فلم يخرجه وأخرجه الطبراني في الكبير عنه ولفظه من زنى خرج من الإيمان فإن تاب تاب الله عليه .

(٢) وقوله « ص » : (الإيمان بالقدر الخ.) أخرجه الحاكم في تاريخه والقضاعي عن أبي هريرة بلفظه وضعفه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (الإيمان قيد الفتك الخ.) أخرج أحمد والحاكم في مستدركه والطبراني في الكبير عن معاوية وأحمد والنسائي والطبراني في الأوسط عن الزبير بن العوام والبخاري في الأدب وأبو داود والنسائي والحاكم في مستدركه عن أبي هريرة صدره وأخرج البيهقي عجزه ولفظه الغيرة من الإيمان .

(٤) الفتك : القتل على غرة بفتح الفاء وضمها وكسرها انتهى مختار.

الباب الثامن والتسعون

فيما جاء عن النبي « ص » من أنه يجب على المكلف أن يشدد على نفسه في محاسبته لها ومجاهدته إياها في جميع ما يأتي ويذر وذكر التخفيف على المماليك ومن تحت يده عن كثرة الخدمة والإحسان إليهم وفضل الطاعة من المماليك وما يتصل بذلك .

(باسناده . ن .) إلى الحسن بن علي عليهما السلام عن النبي « ص » أنه قال : لا يكون العبد مؤمناً حتى يحاسب نفسه أشد من محاسبة الشريك شريكه والسيد عبده ويعلم ما مطعمه وما مشربه وما ملبسه أمن حلال ذلك أو من حرام .

(وباسناده . و .)[1] إلى فضالة بن عبيد عن النبي « ص » أنه قال : المجاهد من جاهد نفسه .

(وباسناده)[2] عن النبي « ص » أنه لما انصرف من بعض غزواته قال رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر يعني جهاد النفس .

الباب الثامن والتسعون

(١) قوله « ص » : (المجاهد من جاهد الخ .) أخرجه الترمذي وابن حبان عن فضالة بن عبيد بلفظه وزيادة في آخره وهي لفظ في الله وصححه السيوطي .

(٢) وقوله : (وباسناده عن النبي « ص » أنه لما انصرف من بعض الخ .) أخرجه الخطيب عن جابر ولفظه قدمتم خير مقدم وقدمتم من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر مجاهدة العبد هواه .

(**وباسناده**)[١] إليه « ص » أنه قال : يبصر أحـدكم القذا في عين أخيه ويدع الجدع[٢] في عينيه .

(**وبـاسناده**)[٣] إليـه « ص » أنه قـال : فضوح الـدنيـا أهـون من فضوح الآخرة .

(**وباسناده. و.**)[٤] إلى أبي بكـر عن النبي « ص » أنه قـال : لا يدخل الجنة شيء الملكة وملعون من ضارّ مسلماً أو غره .

(**وباسناده. هـ.**)[٥] إلى النبي « ص » أنـه قال : حسن الملكـة نماء وسوء الملكة شؤم .

(**وبـاسناده**)[٦] إلى عبـدالله عن رسول الله « ص » أنـه قـال : ألا

---

(١) وقـوله « ص » : (يبصـر أحدكم القـذى الخ .) أخـرجـه أبـو نعيم في الحلية وضعفه السيوطي وأبي المبارك عن أبي هريرة .

(٢) الجذع : مثل ضرب لمن يرى بغيره عيباً فيعيره به وفيه من العيوب مـا نسبته إليه كنسبة الجذع إلى القذا وذلك من أقبح القبائح قاله المناوي .

(٣) وقوله « ص » : (فضوح الدنيا الخ .) أخرجه الطبراني في الكبيـر عن الفضل بلفظه وضعفه السيوطي .

(٤) وقـولـه « ص » : (لا يـدخـل الجنـة شيء الـخ .) أخـرج أبـو داود الطيالسي وابن ماجه والدارقطني في الافراد والترمذي وقال حسن غـريب عن أبي بكر صدره وأخـرج الترمـذي عنه عجـزه ولفظه ملعـون من ضار مؤمنـاً أو مكر بـه وحسنه السيوطي .

(٥) وقوله « ص » : (حسن الملكة نماء الـخ .) أخرجـه أحمد والـطبراني في الكبير عن رافع بن مكيث بلفـظه وزيادة في آخـره وهي والبر زيـادة في العمر والصدقة تمنع ميتة السوء .

(٦) وقوله « ص » : (ألا كلكم راع وكلكم الخ .) أخرجه أحمد والشيخان =

كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته . والأمير الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عنهم والمرأة راعية على بيت بعلها وهي مسؤولة عنهم والعبد هو راع على مال سيده وهو مسؤول عنه ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته .

(**وفي حديث آخر**)[١] إن الله سائل كل راع ما استرعاه حفظ أم ضيع حتى يسأل الرجل عن أهل بيته .

(**وباسناده . ط .**)[٢] إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : أرقاءكم أرقاءكم لم ينجروا من شجر ولم ينحتوا من حبل طعموهم مما تأكلون واسقوهم مما تشربون واكسوهم مما تلبسون .

(**وباسناده** ([٣] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي « ص » أنه قال : إذا أراد أحدكم أن يضرب غلامه فقال آلله فارفعوا أيديكم عنه .

(**وباسناده** ([٤] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : أوصيكم يا

= وأبو داود والترمذي عن ابن عمر والخطيب عن عائشة والعقيلي في الضعفي والطبراني في الكبير عن أبي موسى .

(١) وقوله : (وفي حديث آخر الخ .) أخرجه النسائي وابن حبان عن أنس ولفظه إن الله تعالى سائل كل راع عما استرعاه الخ . ما هنا بلفظه .

(٢) وقوله « ص » : (أرقاءكم أرقاءكم الخ .) أخرجه أحمد وابن سعد عن زيد بن الخطاب ولفظه أرقاءكم أرقاءكم فأطعموهم مما تأكلون وألبسوهم مما تلبسون فإن جاؤوا بذنب لا تريدون أن تغفروا فبيعوا عباد الله ولا تعذبوهم وضعفه السيوطي .

(٣) وقوله « ص » : (إذا أراد أحدكم أن يضرب الخ .) أخرجه الترمذي عن أبي سعيد ولفظه إذا ضرب أحدكم خادمه فذكر الله فارفعوا أيديكم .

(٤) وقوله « ص » : (أوصيكم أيها الناس الخ .) أخرجه ابن عساكر عن =

أيها الناس بالضعيفين النساء وما ملكت أيمانكم .

(**وباسناده . ا .**)[1] إلى النبي « ص » أنه قال : إذا نصح العبد لسيده وأحسن عبادة ربه كان له الأجر مرتين .

الباب التاسع والتسعون

فيما جاء من الحث على كثرة الاستغفار وما يتصل بذلك .

(**باسناده . س .**)[2] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ومن ضيق مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب .

(**وباسناده . س .**)[3] إلى أبي بردة الأسلمي عن النبي « ص » أنه كان إذا جلس في المجلس فإذا أراد أن يقوم قال سبحانك اللهم وبحمدك أشهد ألَّا إله إلَّا أنت أستغفرك وأتوب إليك ثم قال النبي « ص » : هذه كفارة ما يكون في المجلس .

ابن عمر ولفظه اتقوا الله في الضعيفين المملوك والمرأة وضعفه السيوطي .

(١) وقوله « ص » : (إذا نصح العبد لسيده الخ .) أخرجه الشيخان وأبو داود عن ابن عمر ولفظه إن العبد إذا نصح لسيده وأحسن عبادة الله فله أجران .

الباب التاسع والتسعون

(٢) قوله « ص » : (من لزم الاستغفار الخ .) أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن عبدالله بن العباس بلفظه إلَّا أنه قال ورزقه .

(٣) وقوله : (وباسناده إلى أبي بريدة الأسلمي عن النبي « ص » الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عمرو وابن مسعود ولفظه كفارة المجلس أن يقول العبد سبحانك اللهم الخ . ما هنا بلفظه وصححه السيوطي .

(**وباسناده. س.**)[1] إلى عائشة عن النبي « ص » أنه قال : ما كبيرة تكبر مع الاستغفار ولا صغيرة تصغر مع الإصرار .

(**وباسناده. س.**)[2] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : إني لأستغفر الله عز وجل في اليوم سبعين مرة .

(**وباسناده. ك.**)[3] إليه « ص » أنه قال : من استغفر للمؤمنين والمؤمنات رد الله من كل مؤمن من أول الدهر إلى يوم القيامة .

(**وباسناده**) إلى سلمان عن النبي « ص » أنه قال : عودوا أنفسكم الاستغفار فإن الله لم يعلمكم الاستغفار إلاَّ وهو يريد أن يغفر لكم .

(**وباسناده. ك.**)[4] إلى أبي سعيد الخدري عن النبي « ص » إنه قال : من قال أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلاَّ هو الحي القيوم وأتوب إليه وأتوب إليه ثلاثاً غفر له وإن كان عليه من ذنوب مثل

---

(١) وقوله « ص » : (ما كبيرة تكبر مع الخ .) أخرجه ابن عساكر عن عائشة ولفظه ما كبيرة بكبيرة مع الخ . ما هنا بلفظه . وضعفه السيوطي .

(٢) وقوله « ص » : (إني لأستغفر الله في اليوم الخ .) أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط وأبو يعلى والبزار عن أنس بلفظه قال الهيثمي اسناد أبي يعلى والطبراني رجاله رجال الصحيح قاله العلامة الشوكاني في التحفة .

(٣) وقوله « ص » : (من استغفر للمؤمنين الخ .) أخرج الطبراني في الكبير عن عبادة مرفوعاً بلفظ من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة وضعفه السيوطي .

(٤) وقوله « ص » : (من قال استغفر الله العظيم الخ .) أخرجه ابن عساكر في تاريخه عن أبي سعيد بلفظه إلاَّ أنه قال غفر له ذنوبه ولو كانت عدد رمل عالج وعثا البحر وعدد نجوم السماء .

رمل عالج[1] .

(**وباسناده. ك.**) إلى علي عليه السلام عن النبي « ص » أنه قال : وقد دخل على أم سلمة وقالت : يا رسول الله أنحلني أعطني . فقال رسول الله « ص » ما علمت أن لي من طشت يجلي ولا نحت يحبي ولكن أعلمك خيراً مما علقت عليه الدنيا قولي اللهم إني أستغفرك لما أعطيتك من نفسي ثم لم أوف لك به وأستغفرك لما أردت به وجهك فخالطني فيه ما ليس لك وأستغفرك للنعم التي أنعمت بها عليَّ فتقويت بها على معصيتك .

(**وباسناده. ن.**)[2] إلى جابر عن النبي « ص » أنه قال : تعلموا سيد الاستغفار اللهم أنت ربي لا إله إلاَّ أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك عليَّ وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلاَّ أنت .

(**وباسناده. و.**)[3] إلى أنس عن النبي « ص » أنه قال : ألا أنبئكم بدائكم من دوائكم قلنا بلى يا رسول الله . قال: فإن داءكم الذنوب ودوائكم الاستغفار .

---

(١) عالج : موضوع بالبادية فيه رمل كذا في المختار.

(٢) وقوله « ص » : (تعلموا سيد الاستغفار الخ .) أخرجه عبد بن حميد وابن السني في عمل اليوم والليلة والضياء المقدسي في المختارة عن معاذ بلفظه.

(٣) وقوله « ص » : (ألا أنبئكم بدائكم الخ .) أخرجه البيهقي عن أنس ولفظه ألا أدلكم على دائكم ودوائكم إلا أن داءكم الذنوب ودواءكم الاستغفار وضعف قاله المنذري وقال روي عن قتادة من قوله وهو أشبه بالصواب .

(**وباسناده. و.**)[1] إلى أنس عن النبي « ص » أنه جاءه رجل فقال إني أذنبت ذنباً فقال استغفر ربك قال إني أتوب ثم أعود قال إذا عدت فعد واستغفر ربك حتى يكون الشيطان هو الحسير .

(**وباسناده. و.**)[2] إلى النبي « ص » أنه قال : ما أصر من استغفر وإن عاد في اليوم سبعين مرة .

(**وباسناده. و.**) إلى النبي « ص » أنه قال : المستغفر باللسان والمصر على الذنوب كالمستهزيء بربه .

(**وباسناده. و.**)[3] إلى حذيفة بن اليمان عن النبي « ص » أنه لما كان في لسان حذيفة ذربة على أهله وسأل النبي « ص » فقال « ص » أين أنت من الاستغفار يا حذيفة إني لأستغفر في كل يوم سبعين مرة وخيار أمتي الذين إذا أحسنوا استبشروا وإذا أذنبوا استغفروا .

---

(١) وقوله : (وبإسناده إلى أنس عن النبي « ص » أنه جاءه الخ .) أخرجه البزار عن أنس وفي اسناده بشار بن الحكم الضبعي ضعفه غير واحد وقيل لا بأس به وبقية رجاله ثقات قاله العلامة الشوكاني في التحفة .

(٢) وقوله « ص » : (ما أصر من استغفر الخ .) أخرجه أبو داود والترمذي وضعفه وأبو يعلى والبيهقي في سننه وابن السني في عمل اليوم والليلة والدارقطني في الافراد عن أبي بكر بلفظه.

(٣) وقوله (وباسناده. إلى حذيفة عن النبي « ص » أنه لما الخ .) أخرجه أحمد وهناد وأبو داود الطيالسي والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم في مستدركه وأبو يعلى والروياني والبيهقي في الشعب وأبو نعيم في الحلية وسعيد بن منصور عن حذيفة أنه قال يا رسول الله إني رجل ذرب اللسان قال فأين أنت من الاستغفار يا حذيفة إني لأستغفر الله في اليوم والليلة مائة مرة.

(وباسناده . هـ .)[1] إلى أبي ذر عن النبي « ص » أنه قال : يقول الله تبارك وتعالى يا عبادي كلكم مذنب إلّا من عافيت فاستغفروني أغفر لكم ومن علم منكم إني ذوى قدره على المغفرة فسألني بقدرتي غفرت له ولا أبالي وكلكم ضال إلّا من هديت فادعوني أهدكم وكلكم فقير إلّا من أغنيت فاسألوني أرزقكم ولو ان حيكم وميتكم وأولكم وآخركم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على أشقى قلب عبد من عبادي لم ينقص ذلك مِن ملكي جناح بعوضة ولو أن حيكم وميتكم وأولكم وآخركم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا فسألوني كل سائل منهم ما بلغت أمنيته فاعطيت كل سائل منهم ما سألني ما نقص ذلك إلّا كما لو أن أحدكم مرَّ على سفير البحر فغمس فيه ابرة ثم انتزعها وذلك لأني جواد ماجد وأجد أفعل ما أشاء عطائي كلام وأمري للشيء إذا أردته أن أقول له كن فيكون .

الباب المائة

في ذم الغلو في الدين والبدع فيه وما يتصل بذلك .

(بـاسناده . ط .)[2] إلى ابن عباس عن النبي « ص » أنه قال : إياكم والغلو في الدين فإنما هلك من قبلكم بالغلو في الدين .

---

(١) وقوله « ص » : (يقول الله تبارك وتعالى يا عبادي الخ .) أخرجه ابن ماجه والترمذي وحسنه عن شهر بن حوشب عن عبدالرحمن بن غنم عن أبي ذر.

الباب المائة

(٢) قوله « ص » : (إياكم والغلو في الدين الخ .) أخرجه أحمد والنسائي وابن ماجه والحاكم في مستدركه عن ابن عباس وصححه السيوطي .

(**وباسناده. س.**)[1] إلى الحكم بن عمير الثمالي عن النبي « ص » أنه قال : الأمر المفظع[2] والحمل المضلع[3] والشر الذي لا ينقطع ظهور أهل البدع .

(**وباسناده**)[4] إليه « ص » أنه قال : من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فليس منا وهو رد .

(**وباسناده. س.**)[5] إلى أبي هريرة عن النبي « ص » أنه قال : إن الله عند كل بدعة تكيد الإسلام وأهله من يذب عنه ويتكلم بعلاماته فاغتنموا تلك المجالس والذب عن الضعفاء وتوكلوا على الله وكفى بالله وكيلاً .

(**وباسناده. ا.**)[6] إلى النبي « ص » أنه قال : من انتهى

---

(١) وقوله « ص » : (الأمر المفظع والحمل الخ.) أخرجه الطبراني في الكبير عن الحكم بن عمير وضعفه السيوطي وأخرجه البغوي عنه بلفظه إلَّا أنه قال اظهار البدع .

(٢) فظع : الأمر من باب ظرف فهو فظيع أي شديد شنيع وجاوز المقدار انتهى مختار.

(٣) المضلع : الجائر والمائل .

(٤) وقوله « ص » : (من أحدث في أمرنا الخ.) أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه عن عائشة بلفظه إلَّا أنه ليس فيه فليس منا وصححه السيوطي هـ.

(٥) وقوله « ص » : (إن الله عند كل بدعة الخ.) أخرجه أبو نعيم في الحلية وأبو نصر الشجري عن أبي وأبو نصر الشجري عن ابن مسعود.

(٦) وقوله « ص » : (من انتهى صاحب بدعة الخ.) أخرجه ابن عساكر عن ابن عمر ولفظه من انتهى صاحب بدعة ملأ إليه قلبه أمناً وإيماناً ومن انتهى =

صاحب بدعة ملأ الله قلبه أمناً وإيمانا .

(**وباسناده** [(1)] إليه « ص » أنه قال : شر الأمور محدثاتها هو قطعة من حديث جابر عند أحمد ومسلم والنسائي وابن ماجه بلفظ أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله وإن أفضل الهدى هدى محمد وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار الحديث وله ذكر في خطب كثيرة مرفوعة وموقوفة .

انتهى في ربيع الأول سنة ١٣٦٨ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وعلى آله الغر الكرام ويليه إن شاء الله تعالى الجزء الثاني أوله الباب الحادي والمائة كتبه جامعه الحقير محمد بن حسين بن عبدالله بن عبدالله بن علي بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد والد السيد العلامة الحسن بن أحمد بن محمد الجلال وفقه الله إلى مراضيه وجنبه معاصيه ووالديه وأولاده وجميع المؤمنين والمؤمنات آمين اللهم آمين يا رب العالمين .

= صاحب بدعة آمنه الله من الفزع الأكبر ومن أهان صاحب بدعة رفعه الله في الجنة درجة ومن لان له إذا لقيه تبشيشاً فقد استخف بما أنزل على محمد .

(١) وقوله « ص » : (شر الأمور محدثاتها) أخرجه أحمد ومسلم والنسائي وابن ماجه عن جابر حديثاً طويلاً ولفظه أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله وأفضل الهدى هدى محمد وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار أتتكم الساعة بغتة بعثت أنا والساعة هكذا أصبحتكم الساعة ومستكم أنا أولى بكل مؤمن من نفسه من ترك مالاً فلأهله ومن ترك دنيا أو ضياعاً فإليَّ وعليَّ وأنا أولى المؤمنين وإلى هنا تم الجزء الأول من كشف الأستار بعون الله سبحانه ولله الحمد وكان الفراغ من نقله من الأم مع زيادة تخاريج وفوائد ليست فيها .

الفهرس